



عبد الممنون الرفاعي
عبد الرحمن المصطفى

رفیق البحر
یحییٰ محمود ماعانی

مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة

تهتم بالكتب وقضايا

الناشر: دار مكتب النشر والتأليف

الرياض: المملكة العربية السعودية

رجب ١٤٠٣هـ / أبريل ١٩٨٣م

العدد الأول

١٣

المجلد الرابع

المحتويات

رقم	المؤلف	العنوان
٣٦ - ٣	علي جواد الطاهر	هذا العدد
٤٥ - ٣٧	يحيى الجبوري	الكتاب الخفي: القس الثاني
٦٢ - ٤٦	يحيى ساعاني	حركة التأليف والنشر في قطر
٧٣ - ٦٢	فؤاد عبد المال	حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية
٨١ - ٧٤	إبراهيم السامرائي	النشر هو رنة وثقافة مع نقد فادح مليحة
٨٨ - ٨٢	مكرم أحمد باقادر	هل من موضوع للكتابة في الشعر القديم
		النص العربي الحديث للمرأة العربية السليمة
		المخطوطات
١٠٠ - ٨٩	تحقيق عبد العزيز المانع	الحق في الأدب بأخبار الفلك المصطفى
		رسائل جديفة
١٠٣ - ١٠١		التأهيل المهني في مجال المكتبات بالمملكة لأسس طاشكندي
		العرض والتحليل
١٠٧ - ١٠٤	نصر عباس	أن يحررنا الأبناء لحرية الصحافة
١٠٩ - ١٠٨	أحمد الهندس	براكين المسام
١١١ - ١١٠	جضر الخليلي	المطلة في أسماء الخليل تحقيق عبد الله الجبوري
١١٢ - ١١٢	فيكتور الكيك	المسلمون السوفييتيون كوثاني
١١٥ - ١١٤	عبد الله السوداني	مقالات في تاريخ النقد العربي
١٢٦ - ١١٦		كتب حسنة
		أخبار ثقافية
١٢٠ - ١٢٧		أخبار ثقافية من الخليج العربي
١٢٣ - ١٢٢	جليل الطيلة	رسالة باريس الثقافية
١٢٦ - ١٢٤	محمد عيسى موسى	رسالة الجزائر الثقافية

هذا العدد من مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة تهتم بالكتب وقضايا الناشر: دار مكتب النشر والتأليف الرياض: المملكة العربية السعودية

١٠٠ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠١ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٢ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٣ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٤ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٥ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٦ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٧ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٨ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٠٩ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٠ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١١ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٢ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٣ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٤ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٥ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٦ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٧ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٨ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١١٩ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ

١٢٠ رسالة مستقلة أو تأليفية في التاريخ



55 بحالہ لغویہ و اراحدیث

عبد العزيز الرشيد
عبد الرحمن المصطفى

رئيس التحرير

یحییٰ محمود ماعالی

مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة

تہذیب الکتاب و قضاء

الناشر، دار كتّيف للنشر والتأليف

الرياض : المملكة العربية السعودية

رجب ۱۴۰۳ھ / اپریل ۱۹۸۳م

العدد الأول

17

المجلد الرابع

المحوريات

رقم	المؤلف	العنوان
١ - ٢	علي جواد الطاهر	الكتاب المذهبي : الفن الثاني
٣٦ - ٣٧	يحيى الجبوري	حركة التأليف والنشر في قطر
٤٥ - ٤٦	يحيى ساعاني	حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية
٦٢ - ٦٣	فؤاد عبد المال	النشر هوذا وثقته مع نقد فاذح الخبيثة
٧٣ - ٧٤	إبراهيم السامرائي	هل من موضوع للنبوة في النحو القديم
٨١ - ٨٢	يكر أحمد باقادم	النص العربي الحديث للمرأة العربية السليمة
٨٨ - ٨٩	تحقيق عبد العزيز المانع	الخطوط الحياتية الحق في الحياة بأخبار الفلاح الفلسطيني
١٠٠ - ١٠١		رسائل جليلية
١٠٣ - ١٠٤		التأهيل المهني في مجال المكتبات بالمملكة لأسس طاشكندي
١٠٦ - ١٠٧	نصر عباس	المرضي والتجليل
١٠٩ - ١١٠	أحمد الهندس	أن نبحث نحو الأبعاد الجديدة للثقافة
١١١ - ١١٢	جضر الخليلي	براكين المسام
١١٣ - ١١٤	فيكتور الكيك	الحلية في أسماء الخيل تحقيق عبد الله الجبوري
١١٥ - ١١٦	عبد الله السوداني	المسلمون السوفييتيون لوتاني
١١٧ - ١١٨		مقالات في تاريخ النقد العربي
١١٩ - ١٢٠		كتب حسينية
١٢١ - ١٢٢		أخبار ثقافية
١٢٣ - ١٢٤	جليل الطوية	أخبار ثقافية من الخليج العربي
١٢٥ - ١٢٦	محمد عيسى موسى	رسالة باريس الثقافية
١٢٧ - ١٢٨		رسالة الجزائر الثقافية

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

هذا العدد

تدخل عالم الكتب بهذا العدد عامها الرابع، وأملها أن تستمر في العطاء لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها وهي التعريف بالاصدارات الحديثة وتناول مشكلات الكتاب والنشر في العالم العربي والبحث عن حلول لها. وتواصل المجلة في هذا العدد نشر موضوعات عن الكتاب في الخليج العربي لم يستوعبها العدد السابق أو وصلت بعد صدوره، وهي موضوعات مكملة لما طرح من قبل تستكمل بها صورة الكتاب في الخليج بشكل مبدئي، خاصة وأن العدد السابق لقي قبولا إيجابياً من مثقفي الخليج وغيرهم عبرت عنه الكتابات التي نشرت في بعض صحف ومجلات المنطقة وكذلك الرسائل الشخصية. من تحقيق تكامل مع عدم مدى وتتخلل العدد موضوعات لا صلة لها بالكتاب الخليجي كان لابد من نشرها نظراً لتأخرها، وعليه فهو ليس خالصاً بالقضية وإن كانت أغلب موضوعاته ذات صلة وثيقة بها. وتنوي المجلة رغم الصعوبات التي تعترضها الاستمرار في إصدار الأعداد الخاصة وفي هذا الإطار سوف تصدر عدداً عن الكتاب العربي في الأمر يكتين وآخر عن الاستشراق، وكذا عن العمارة الإسلامية، والأمل كبير في أن تظهر الأعداد التي يخطط لها من الآن إلى الوجود في أقرب وقت ممكن.

يحيى ساعاتي

الكتاب الخليجي

القسم الثاني : الامارات العربية المتحدة - عُمان - العراق

• علي جواد الطاهر

خامساً : دولة الإمارات العربية المتحدة

وعندما نصل إلى «دولة الإمارات العربية المتحدة» نتذكر أنها ولدت في الثاني من شهر كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٧١. وأنها كانت قبل ذلك مشيخات (إمارات) متفرقة تمتد على ساحل عُمان من الخليج، وتمضي «دراستها» - حينئذ، ودراسة «كتابها» مع عُمان.

ومن هنا نجد عبدالرحمن العبيد، وقد أصدر كتابه (الأدب في الخليج العربي) ١٩٥٧/١٣٧٧ يقف في باب «أدباء عُمان» عند صقر بن سلطان القاسمي (و يقول: حاكم لمنطقة الشارقة بعُمان..)، وعند خلفان بن مصبح (و يقول: أديب وشاعر من شعراء عُمان المعاصرين..).

ونجد الأنصاري وقد أصدر كتابه (لمحات من الخليج العربي) ١٩٧٠ يقف كذلك عند صقر وخلفان على أنها من «بلاد عمان».

حتى إذا جاء مؤلف عُماني كالأستاذ عبدالله الطائي يؤلف كتابه (الأدب المعاصر في الخليج) سنة ١٩٧٣ فرز من دخل في دولة الإمارات عمن بقي في سلطنة عُمان، وعلى هذا كان صقر وخلفان وغيرهما من «أعلام الأدب في الإمارات المتحدة» ونحن نتبع - على هذا - المؤلف العماني في هذا الفرز.

وبحدثنا الأستاذ عبدالله عن الصحافة مبتدئاً بها يوم كانت الإمارات (غير متحدة). فيقول: «وفي الإمارات العربية المتحدة صدرت صحف إعلامية كأخبار دبي وأخبار رأس الخيمة.

• دكتوراه دولة من السوربون عام ١٩٥٣م. عمل بالتدريس في جامعتي بغداد والرباط.

وامتازت الشارقة بأن صدرت فيها جريدة «الخليج» بصورة يومية عام ١٩٦٩ ومجلة «الشروق» بصورة أسبوعية، وكان للأستاذ نديم ابن عميران سفير الإمارات اليوم (١٩٧٣) بالقاهرة وجامعة من الشباب الفضل في ذلك. ولكن الصحفيين لم يكن لهما دور مؤثر في الأدب. وقد توقفت الثانية عام ١٩٧٠ والأولى أوائل ١٩٧٢.

وفي «أبو ظبي» صدرت جريدة «الإتحاد» عن وزارة الإعلام والسياحة عام ١٩٦٩ فبدأت أسبوعية ولكنها صدرت في الشهر الرابع من عام ١٩٧٢ يومية. والأمل كبير في أن تستفيد المنطقة من امكانياتها في رفع مستوى الأدب» - ص ٢٥ - ٢٦ وتصدر وزارة الإعلام والسياحة «مجلة رأس الخيمة» بلغت العدد ٩٧ في فبراير - مارس ١٩٨٢ وهي بإشراف الشيخ عبدالعزيز القاسمي.

وبحدثنا الطائي عن النوادي فيقول: «وفي الإمارات العربية المتحدة كانت المجالس والمدارس أندية الأدب والعلم وقد تأسس بالشارقة نادي كان له دوره في الإحتفالات وتشجيع الأدباء ومنه ظهر خلفان وصقر القاسمي وسلطان بن عويس. وقد حضرت إحدى حفلاته عام ١٩٤١ فأدركت الدور الذي يقوم به حاكم الشارقة الأسبق المرحوم سلطان القاسمي والأستاذ سلطان إبراهيم المدفع في تشجيع الشباب» ص ٣٠

وللعودة بالشارقة إلى «ما قبل الإتحاد» مايسوغه ثقافياً. وقد كان للكويت الفضل الأول في بداية التعليم (١٩٥٣) ثم كانت الاستعانة بأقطار عربية أخرى.. فكانت مدرسة ثانوية للبنين.. ومتوسطة للبنات.. وقامت في البلدة دار للسينما.. وقد عمل الشيخ صقر بن سلطان القاسمي على «بناء النهضة العلمية» مستعيناً بالأقطار العربية، وكانت له «مكتبة ضخمة» وهو نفسه «يعد من أدباء وشعراء الخليج العربي» (١٤١)

وشرعت الإمارات الأخرى تفكر بالتعليم أو تخطو فيه خطوات أولى، وأبدى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اهتماماً بالتعليم العالي منذ توليه إمارة أبوظبي سنة ١٩٦٦.

حتى إذا قام «الاتحاد» ازداد الإهتمام الثقافي فكانت مدارس متعددة أو متنوعة، وكانت بعثات، ومكتبات.. وجامعة.. كل ذلك في الحدود الأولى التي يشترط فيها أن تؤدي إلى ما هو أكثر وأحسن، وللإمارات في ثروتها البترولية مايساعدها على ذلك و يدعوها إليه ويحول دون أي عذر في التخلف.

وطبيعي أن يبدأ بحث «الكتاب» بالأدب بل بالشعر بل بالشعر النبطي لو سجل ووصل إلينا في كتاب فهو أول مظهر للأدب وربما كان أول مظهر للفكر أو الدليل في ذلك. ولم لا يتجرد له باحث فيلم شتاته ويستله من صدور الناس كما حدث في السعودية على وجه خاص فكان فيما كان، الأزهار النادية، ودراسة الأستاذ ابن خيس. أما من «خالد الفرج» مثلاً؟ أو كما فعلت قطر؟ ونذكر هذا الصدد ما ذكره آل مبارك - الأدب العربي ص ٦٩ «أحمد بن خليفة، ديوانه، المطبعة العمانية بدبي ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م».

ونعود إلى الطائي يحدثنا عن «أعلام الأدب في الإمارات العربية المتحدة» مبتدئاً بسالم بن علي العويس (ص ص ١٤١-١٤٣) «شاعر عربي عاش قضايا العرب ودعا لتحريرها.. منذ بداية القرن العشرين.. وللشاعر قصائد معروفة نرجو أن يتفرغ أديب من أسرته أو من إمارة الشارقة ليجمع شتاتها في ديوان مطبوع. توفي في العقد السابع من عمره..» - ولم لا يحصل التفرغ لمثل هذه الأمور وقد آن آتاء، وفي المؤسسات القائمة ما يمكن أن تلقى مسئوليتها على عاتقها مباشرة؟.

ومن الشارقة إلى دبي حيث جاء إليها من الأحساء «مبارك العقيلي» (...) فتى صغير لا يزيد عمره على أربعة عشر سنة.. يطلب العيش.. [و] ليبقى طول عمره ابناً من أبنائها ومعلماً من معالمها، فيلتقى ثقافته الدينية واللغوية على الشيخ عبدالعزيز المبارك والشيخ الشنيطي (...) وتمتد مطالعته إلى الأدب من حوله فيسمع دعوة الرشيد والقناعي وناصر بن سالم الرواحي. وكان من حوله رجال يهمهم أن يكونوا مع اخوانهم في الخليج فيجلس معهم ويتأثر بما يسمع منهم وهم شباب نذروا أنفسهم للعروبة وعملوا للوطن الواحد، فلا فرق بين دبي وغيرها من بلدان الخليج خاصة، من هؤلاء عبدالله الصانع وحجي جاسم الحجبي

وأحمد بن سلطان بن سليم وسالم بن عويس فتأثر الشاعر بهم وأثر فيهم، إذ كان يكبرهم عمراً. وكان مبارك كيف البصر (...) وقد توفي الشاعر عام ١٣٧٤هـ، وهو في العقد السابع من عمره (...) وديوانه مخطوط عند السيد يوسف خاجة الذي رياه العقيلي وأخاه...» ص ص ١٤٣ - ١٤٥ - ويا حبذا لو طبع الديوان.. ولم لا يطبع؟

وفي دبي: الشيخ أحمد بن سلطان بن سليم «ولد في العقد الأول من القرن العشرين (...) وشارك في الدعوة لنهضة المنطقة. وقد اضطر الشاعر إلى أن يهاجروا يعيش في الهند، ولكن الشيخ راشد بن سعيد المكتوم استدعاه عام ١٩٤٨ وأصبح من رجاله الذين اعتمد عليهم في نهضة البلاد... حتى تحقق بفضل الاتحاد بين هذه الإمارات فأصبح أبو سلطان وزير الدولة للشؤون المالية والاقتصادية...» (ص ص ١٤٥ - ١٤٧)، وعليه فما أيسر جمع شعره وطبعه في دويون إن لم يكن في ديوان؟

ونعود إلى الشارقة حيث (ص ص ١٤٧ - ١٤٩) «ظهر - خلفان بن مصبح - الشاعر الذي لم يسأله الموت ولم يرحمه المرض (...) ومات وهو شاب لم يتجاوز الرابعة والعشرين... ١٣٦٤ هجري وهو يعاني من مرض عضال فكان يفترس عظامه وأعصابه فيصفه شعراً (...)» حياً رقيقاً أصيلاً جديراً بالجمع والطبع في دويون إن لم يكن في ديوان! - ويتفق الانصاري (ص ١٦١) مع العبيد (ص ٨٢) على الروح التجديدية التي حملها خلفان. فهل يعذر من يتوانى عن خدمته، أي خدمة ديوانه، أي خدمة الإمارات نفسها؟.

وفي الشارقة سلطان بن عويس شاعر من نوع آخر «تاجر كبير ألف الشعر منذ الصغر ولم يتخل عنه بحيث عرف عنه أنه كثيراً ما كتب الشعر في دفتر شيكاته... وهو في العقد الخامس...» في العقد الخامس سنة ١٩٧٣ (ص ١٥٠) يصعب طبع دويون صاحبه صاحب شيكات!.

وهنا في الشارقة يلتقي الباحث (ص ص ١٥٠ - ١٥٦) بأكبر شعراء الإمارات (وعُمان) وأشهرهم وأكثرهم مثابرة ذلكم «صقر بن سلطان القاسمي: أمير من أمراء الخليج العربي حكم الشارقة منذ عام ١٩٥٠ على أثر وفاة والده، وأبعده الإنجليز عن الحكم عام ١٩٦٤ (...)».

ولد بالشارقة وتلقى تعليمه بها وكان لأبيه ميل أدبي شجعه عليه فأخذ ينظم الشعر دون العشرين، ولكنه سار بخط ناجحة حتى أصدر ديوانه (وحى الحق) ملاء بالاستنهاض (...) وعندما

والعلوم العربية ببغداد ثم حصل على الماجستير من جامعة كمبودج له ديوان مطبوع سماه «حصار السنين...» فيه فكر وتجديد. ومنهم «مانع العتية أكمل دراسته في جامعة بغداد وعاد إلى أبو ظبي ينشد الشعر.» وصار «وزير النفط في حكومة أبو ظبي...» فهل يصدر لنا ديواناً على حين فترة من أشغاله؟!.

ومنهم: «حدوش شاعر من عجمان...» (١٤٣)

وصدرت - وتصدر - عن دولة الإمارات وعن وزاراتها المختلفة تقارير رسمية لها مالدراست من أهمية. منها «دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تاريخ ووثائق، أبو ظبي ١٩٧٢» و «نشرة وزارة الاقتصاد والتجارة - أكتوبر ١٩٧٥» و «نشرة... يونيو ١٩٧٦» و «عرض ملخص لتقرير بعثة البنك الدولي ١٩٧٦» و «هيكل وتطور التجارة الخارجية ١٩٧٦» و «المجموعة الإحصائية السنوية (٧٢ - ١٩٧٥) أبو ظبي ١٩٧٦» و «مشروع السياسة التربوية ١٩٧٦» و «تطور التعليم للسنوات ٧١/١٩٧٢ - ١١/١٩٧٦» و «المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٧٣ - وزارة الزراعة والثروة السمكية» وما صدر عن وزارة الثقافة والإعلام: دولة الإمارات المتحدة ١٩٧٤. السياحة في دولة الإمارات - أبو ظبي ١٩٧٥. الكتاب السنوي ١٩٧٥.

ونشرت وزارة الإعلام لخبراء عرب - تستقدمهم الدولة - في التجارة والزراعة وما إليها. ومن ذلك:

«النشاط التجاري...» لحسن عبد الحميد شليبي، و «التربة والتطور الزراعي - منشورات وزارة الإعلام - رقم ١٥» للدكتور حدي القاضي، و «المياه الجوفية والتوسع الزراعي» لخليل محمد عطايا، و «الثروة السمكية للدكتور رفعت مصطفى علي».

ومن آخر ما صدر عن الدائرة الثقافية بوزارة الإعلام والثقافة «أغاني الأفراح في دولة الإمارات».

وقد ذكرنا من أدباء الإمارات الدكتور مانع سعيد العتية، فلنذكر أنه مؤلف كتاب «اقتصاديات أبو ظبي قديماً وحديثاً - الطبعة الثانية، ١٩٧٣».

ولابد أن يكثر التأليف المحلي ويكثر «الإماراتيون» لاسيما وقد أنشئت في البلاد (العين) جامعة منذ العام الدراسي ٧٧ - ١٩٧٨ وخرجت دورتها الأولى ١٩٨١، وستكون للجامعة مجلة، وكتاب، ولخريجيها بحوث وكتب، فليست الجامعة لتخرج الموظفين فقط.

نولى الحكم وجد أن بلاده متأخرة في التعليم فليس فيها إلا مدرسة ابتدائية والتفت إلى المادة فلم يجد في يده شيئاً. ثم اتجه إلى الكويت (...) فتبنت الكويت فتح المدارس بالشارقة (...)

وقد صدر للشاعر ثلاثة دواوين: أولها (وحى الحق) وثانيها (الفواغي) وثالثها (في جنة الحب). وهي تصور تدرج شعره، فوحى الحق من شعر النشأة، والفواغي من شعر الانفتاح بعد أن اتسع ادراكه ورأى عدداً من البلدان واطلع على جوانب من الثقافات... وجاء الثالث عصارة للتجارب والثقافة والشعور، فجاء أيضاً بالتجديد في الشعر. ومن ذلك (...) «فتاة الجبل الأشم»

وفي مكان شامخ بعيد..

وبعد فإن للشاعر صقر القاسمي غايج أخرى (...) وإنه جاء بإنتاج أروع كان بعده في ديوان «صحوة المارد»... وينظر عن القاسمي: العبيد (٨١ - ٨٢) وفيه «... شاعر مقدم» (...) نشر شعره في مجلات عربية «كالأديب البيروتية، وصوت البحرين، والبعثة»

قلبت في نفسي لابد من يوم تجمع فيه دواوين القاسمي وبضاف إليها المخطوط وما لم يدخل ديواناً لتصدر مجموعة. وما انتيت حتى علمت بشروع دار الشروق (القاهرة) بطبع «الأعمال الشعرية الكاملة» لصقر القاسمي، وقد صدر «صحوة المارد» جزءاً أول من الأعمال سنة ١٩٨٢ - ٣٣٨ ص (١٤٢).

وسبب هذا المجموع - يوماً - لدراسة الشاعر علمياً في رسالة للماجستير أو ما أشبه.

ونعود إلى أدباء الإمارات (ص ص ١٥٦ - ١٥٧)، وقد بقي اسم يذكر من أدباء الجيل الأول، وصاروا مخضرمين، وهو «إبراهيم المدفع» «الذي عاش تاريخ الشارقة الحديث...» هو شاعر، لكن أهميته الأولى في كونه «راوية شعراء الإمارات الذين عاصروهم» فهل أفاد الكتاب الخليجي عموماً، وكتاب الإمارات خصوصاً من «روايته» فنقل الشفهي العزيز النادر المعرض للضياع إلى الورق الذي يحفظه ويعد للدراسة؟! إنه راوية الشعر وراوية التاريخ «يشاركه في هذه الميزة الشيخ مبارك بن سيف الناحي الذي هاجر إلى قطر...» فهل أفاد الناحي الكتاب الخليجي...؟

ثم يأتي أدباء «شعراء» شباب منهم (ص ص ١٥٨ - ١٦٠) «محمد أمين. شاعر من دبي» (...) تخرج [في] كلية الشريعة

الرائقة طبع الكتاب ونشره... — وليس شيء من شيء على «دولة الإمارات العربية المتحدة» بكثير.

سادساً: عُمان

ينظر الناظر إلى عُمان فلا يكاد يرى شيئاً يذكر، وكأن لم يصدر فيها أولاً أحد من أبنائها كتاب، ويكاد يأس وهو بعيد، حتى إذا اقترب اتضحت له أمور جديرة بالتسجيل. وقد يرجع الجهل إلى عزلة أو شبه عزلة تعيشها السلطنة وعلى الباحث حينئذ أن يجهد قليلاً — أو كثيراً — ليصل إليها — إذا لم تصل إليه.

ولعُمان تاريخ، يمكن أن تصفه بأنه طويل، وقد رأينا أن ماصار يعرف بالإمارات العربية المتحدة كان مختلطاً — أو ممزجاً — بعُمان؛ ومن الضروري أن يتذكر المرء أن زنجبار كانت ذات يوم تابعة لعُمان، وأن يتذكر العربي خصوصاً المأسة التي قضى بها على الحكم العُماني — العربي في زنجبار...

ويتذكر قبل ذلك تاريخاً قديماً ثم إسلامياً تقف فيه عند الخوارج الأبناضية، والقرامطة... وأسر حاكمة متعددة من آل الجلندي وآل نيهان واليعاربة وآل أحمد بن سعيد، والقواسم... وما كان خلال ذلك من نفوذ برتغالي أو فارسي أو عثماني... وأخيراً بريطاني... ومعارك برية عشائرية وبحرية... وأهمية يجب أن نذكر في عالم البحر^(١٤)... ثم يأتي النفوذ الأمريكي.

ولسنا في شيء مباشر من هذا ولقد رأينا الإطاحة بحكم صقر ابن سلطان القاسمي حاكم الشارقة سنة ١٩٦٤ وهو مهم لعناته بالمكتبة ولأنه شاعر ولكن دراسته الحديثة ترد في دولة الإمارات المتحدة حيث صارت الشارقة إمارة مهمة فيها، وكذلك الأدباء الذين كانوا في الإمارة قبل أن تتحد...

أما سلطنة عُمان فبيد البوسعيد، وقد رأينا مؤسسها أحمد بن سعيد (١٧٤١ — ١٧٨٤)، وكان في بدايته تاجراً من تجار صحار ومستشاراً لسيف بن سلطان (من اليعاربة).

ويلم الطائي^(١٥) (ص ص ١٠ — ١٢) بطرف من مكانة عمان في الأدب العربي (القديم) «و يشير إلى عنصر المعارضة في تاريخها القديم والحديث... ويصل كلامه بالعصر الحديث وأثر النهضة العربية في صحافتها وإعلامها، وقد قدم الشيخ سليمان الباروني - وهو مجاهد ليبي - إلى عمان فرحب به أهلها أجل ترحيب ودعوه إلى المشاركة في نهضة البلاد» ص ٢٠.

زد على ذلك من سيعود من الدراسة في الخارج، وعددهم اليوم يزيد على ١٨٠٠ ولن يكونوا كلهم موظفين، ولن يتخلى الموظفون كلهم عن البحث والنشر.

وفي الإمارات مركز للوثائق والدراسات أنشئ عام ١٩٦٨ في إمارة أبوظبي وقد ارتبط قيامه آنذاك بالتفكير الجدي «بالمشروعات الرامية إلى وضع اللبنة الأولى في أسس الإدارات الحديثة ودور العلم ومشاريع الإسكان والصحة وغيرها» بعد ظهور النفط والبدء بتصديره منذ سنة ١٩٦٢م.

ثم تم قيام دولة الإمارات ونشوء الوزارات فتغيرت مهمته، وتعدد ارتباطه، من جهة إلى أخرى انتهى منها بوزارة الخارجية «وأخذ يسمى للقيام بدور المركز الوطني للوثائق (الأرشيف)... ثم أخذت أنشطته تتجه إلى المسارات التالية: أولاً: جمع الوثائق (...). ثانياً: إعداد الوثائق للاستخدام العلمي (...). ثالثاً: جمع الروايات الشفوية عن طريق إجراء المقابلات (...). رابعاً: التوثيق... جمع الصحف والنشرات والمطبوعات الرسمية... وقد بدأ

في العمل لنشر سلسلتين من المطبوعات التوثيقية أولاهما تحت اسم «وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة» وثانيهما باسم «وقائع دولة الإمارات العربية المتحدة...». خامساً: إنشاء مكتبة متخصصة بالكتب التي تتعلق بمنطقة الخليج والجزيرة العربية...

سادساً: الأبحاث... لقد كانت أكثر الكتب التي صدرت عن المركز في الفترة بين سنتي ١٩٦٨ — ١٩٧٣ ذات طابع إعلامي... وهناك مشروع لإصدار مجلة علمية فصلية...

وحسناً تفعل «المراكز» إذ تختار الإمارات مكاناً لعقد دورتها أو دوراتها.

الأمارات دولة ناشئة. وإذا ضلّ الكلام على الكتاب فيها اليوم فسيستع غداً، ولنتذكر تقدم التعليم فيها، والعائدين من البعثات، وخريجي جامعتها، جامعة العين — وأول الغيث قطر؟.

ثم ما الذي يمنع أن تؤسس فيها المكتبات العامة، بل أن نخدم الكتاب العربي كما خدمته الكويت، بأن تسهل أمر الطبع والتحقيق مستعينة بما في الأقطار العربية من مؤلفين وباحثين ومحققين... وعلماء بالعلم الصرف؟ وأن تكون بها «دار كتب» قومية كالتى في قطر تعنى بأمور التأليف والجمع والتحقيق، وأن تكون مثل قطر في إهداء الكتب التي تطبعها على نفقتها — أو تعيد طبعها — إلى الجهات التي تنتفع بها وتكسب — الدولة — بعد ذلك الأجر في حسن السمعة والقول بأن من أساليب الدعاوة

عُمان كلها» ولكنه لم يوفق في المقاومة. وهو إلى ذلك: «مؤلف يرجع إليه الفضل في جمع تاريخ عُمان في كتاب جاء بمجلدين سماه (تحفة الأعيان..). وله كتب أخرى في التوحيد وأصول الدين والفقه طبعت بالقاهرة والجزائر...»

توفي في ١٣٣٢ هـ، وعمره ثمان وأربعون سنة (١٤٩) وواضح أن هذه الكتب الثلاثة مهمة في بابها وهي جديرة بأن تطبع طباعة حديثة محققة.

ونعود مع الطائي (ص ٢٦) إلى «حدثان عُمان» إذ يذكر لنا نصر محمد الطائي وقد أصدر «الوطن» جريدة اسبوعية «ساهمت في تفريق الظلام ونهت الأفكار» حتى إذا توفي في ١٩ من مايو (أيار) ١٩٧١ تولى رئاسة تحرير الجريدة من بعده السيد علي بن ناصر الحجري.. ثم سليمان محمد الطائي وهناك جريدة ثانية تصدر كل ثلاثة أشهر باسم «تجارة عُمان» يصدرها الأستاذ حبيب محمد نصيف، وقد صدرت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) مجلة أخرى باسم «العقيدة» لصاحبها الأستاذ سعيد الكبيري. كما أصدرت مديرية الإعلام صحيفة اخبارية اسبوعية في أواخر عام ١٩٧٢ و يذكر الطائي في مصادره «أعداد من مجلة صوت عمان» - ص ٢٦٦

ولابد من تأكيد العلم بصلة تاريخ عُمان بزنجبار، فقد كانتا ذات يوم في حكم واحد.

و «في زنجبار بأفريقيا الشرقية أسس ناصر بن سليمان المالكي عام ١٩٢٨ جريدة «الفلق» (...) ثم أنشأ جريدة «النهضة» عام ١٩٥١ وجعلها جريدة العرب في زنجبار وجريدة لعُمان تنشر أخبارها وتبحث مشاكلها.

وفي القاهرة نلتقي مع صحيفة «صوت عُمان» (...) فنجد أقلام فيصل بن علي آل سعيد ومحمد أمين عبدالله وأحمد محمد الجمالي. وللأول مؤلفان: «القضية العُمانية» و «سلطان واستعمار» - ص ٣٩

نذكر أمر الصحافة لأن الصحف ضرب من الكتب وفيها تنشر المقالة وغيرها، ونستطيع أن نختار منها ما يؤلف كتاباً أو كتباً، ويجب أن نختار.

وفي عُمان أقلام وطنية وشعر وشعراء ومن ثم دواوين وكتب، ونذكر إلى جوار من ذكرنا (ومرجعنا الأساس الطائي ١٦١ - ١٨٦ و ينظر العبيد ٨٢ - ٨٣، والأنصاري ١٥٩ - ١٦١). من أصحاب الدواوين المطبوعة:

وقبل الانسحاق في حدثان عمان نذكر كتابين مسجوعين العنوانين، ولسجج العنوان دلالة في الإتصال بأعقاب «الفترة» والعهد العثماني «المظلم» هذان الكتابان هما:

إسعاف الأعياف في أنساب أهل عُمان - تأليف سالم بن حمود السيابي. منشورات المكتب الإسلامي دمشق - بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

ونهضة الأعيان بحرية عمان - تأليف محمد السالمي. مطابع دار الكاتب العربي - القاهرة (بدون تاريخ).

«و... (إسعاف الأعيان) ليس خالصاً لعلم الرجال؛ إذ موضوعه الرئيسي (علم الأنساب) فهو يهتم ببيان أصول القبائل العمانية والرجوع بها إلى آباؤها الأقدمين، ولكنه بعد تحقيق هذا النسب، وبعد ذكر مآثر كل قبيلة وآثارها وأخبارها يختص صفحات طويلة لذكر أعلامها والترجمة لهم، ولكن التراجم هنا أيضاً ليست دقيقة من ناحية عدم التزام خطة واضحة في التاريخ حياة العلم وتنظيم الأخبار الكافية عنه من حيث تعلمه وتعليمه وكتبه وأثره... إلخ» (١٦).

وكتاب السالمي (نهضة الأعيان) خطوة بالتأليف وهو «تاريخ عام» لا يقف عند حد التاريخ بمعناه الاصطلاحي بل يتخطاه إلى تاريخ الحياة العامة (...) وتتضح فيها طرائق الجيل الماضي في التاريخ كما تتضح (...) طرائق التعبير النثري، وما أصابه من تطور على أيدي مؤلفي ذلك الجيل (...) ورغم أن (السالمي) يرجع بالأمور إلى عهود قديمة نسبياً في تاريخ (عُمان)، فإن كتابه أساساً يقوم على التاريخ لها في عصرها الحديث وبخاصة في عهدي الإمامين (سالم بن راشد الخروصي) و (محمد بن عبدالله الحليلي).

الإسم الكامل للمؤلف: أبو بشير محمد شيبه بن نور الدين عبدالله بن محمد السالمي (١٢٧) و يعد في الشعراء (١٤٨) ونزيد كتاباً ثالثاً مسجوعاً أيضاً ولسالمي ثان.

الكتاب هو: «تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان»: تأليف الشيخ عبدالله بن حميد السالمي - ولد عام ١٢٨٨ بقرية «الحوقين» من مدينة الرستاق، وفي ١٣٠٨ هـ خرج إلى المنطقة الشرقية لإكمال تعليمه اللغوي والديني، ثم تولى التعليم بها فخرج عليه عدد كبير من رجال العلم الذين شاركوا في القضاء والسياسة من بعده. هو «شاعر وزعيم وعالم ديني، ظهرت زعامته في إعلانه رفضه التام لدخول الإستعمار البريطاني إلى عُمان، فاستجابت

وقد اشتهر بمحلقة تعليمية (...) كان يقيمها (...) يؤمها عدد من طلاب المعرفة هناك، ولاسيما في حقل اللغة العربية. له مؤلفات قيمة لم أقف عليها وأشهرها عن تاريخ عُمان. وقال الأنصاري (ص ١٥٩): «امن شعراء عُمان الأوائل في هذا العصر. تتلمذ على يده الكثيرون. له دراسات في اللغة والتاريخ».

و «هلال بن بدر» (...) ولد عام ١٩٠٣ في مدينة مسقط (...) توفي عام ١٩٦٦ (...) خلف ديوان شعر وخلف أيضاً كتاباً مخطوطاً في تاريخ عُمان أشبه ما يكون بالمختصر... شارك في الدعوة لنهضة بلاده..

وعند العتيد (ص ٨٣): «هلال بن بدر البوسعيدي شاعر من شعراء عُمان المعاصرين، أحد أبنائها الذين يردون أن يخطوا لبلادهم طريقاً واضحة المعالم ولاسيما في الميدان الأدبي. ولد في مسقط (...) وقد وصف بأنه «شاعر الجيل في عُمان» تولى مناصب حكومية عدة كرئاسة المجلس البلدي والسكرتير الخاص للحاكم هناك، وله شعر مخطوط لم يطبع بعد».

وقال الأنصاري (ص ١٥٩): «من دعاة التجديد والإصلاح في عُمان شعره اجتماعي النزعة...»

ولعُمان شعراء آخرون لهم قصائدهم ذات الأهمية في التاريخ الأدبي والتاريخ السياسي، والنهضة والاستنهاض بوجه خاص، يحسن أن يجمع شعرهم ويطبع وقد مر معنا ذكر الشيخ عبدالله بن حميد السالمي، فلنذكر أبا سلام الشيخ سليمان بن سعيد الكندي (١٢٩٢ - ١٣٨٠)، والشيخ عيسى بن صالح الطائي (١٣٠٦ - ١٣٣٧) (١٩٣٦)، عبدالله بن علي الخليلي (١٩٣٩) وفي شعره ما يذكر مأساة العرب في زنجبار كما أن له قصيدة طويلة «سمّاها «عُمان في سجل الدهر» حلل فيها مظاهر مشرفة في تاريخ عُمان»

كم يكون مناسباً لو طبع ما بقى مخطوطاً من الدواوين والكتب، وأن يعمل من المطبوع والمخطوط كتاب مختارات! وشعراء آخرون..

ولنتذكر - مرة أخرى - شعراء كانوا ينسبون لعُمان ثم نسبوا إلى دولة الإمارات يوم كانت الإمارات متفرقة مشيخات على الساحل العُماني قبل قيام دولتها...

ثم هناك من هم أكثر جدة وشباباً وتأثراً بعالم أوسع من الخليج، ونساجاً أوسع من الشعر، ففيه القصة وربما المسرحية... وفيه الترجمة، وفيه الدراسة.

«سعيد بن مسلم، لقب بابن الصوفي وله ديوان مطبوع في بومبي، ولعله أول شاعر عُماني طبع ديوانه وقد قام بذلك السلطان تيمور بن فيصل الذي كان يقدر الشاعر ومواقفه نحو أسرته، ومعظم شعره في المديح، ولكنه تميز بمطالع قصائده الغزلية. وهو من مدينة سمائل، توفي عام ١٣٦٤ هـ وهو في العقد السابع من عمره... اسم ديوانه «ديوان ابن الصوفي...».

«ناصر بن سالم الرواحي. داعية اليقظة (...) ولد بمدينة محرم وهي مركز قبيلة بني رواحة وهم من عبس، وعرف في عُمان بالأدب والفقه الإسلامي (...) وقد وجد أن بقاءه في عُمان سيعرضه لمشاكل عديدة قد تضيق بشعره، فقرر الهجرة إلى أفريقيا الشرقية بزننجبار حيث يكثر العرب بقيادة دولتهم العربية (...) فأخذ يرسل بشعره الحماسي من هناك (...) وقد أدرك أدباء النهضة بالكويت دور هذا الشاعر فكان عبدالله الصانع يلتقف قصائده من دبي ليرسلها إلى الكويت، فضمت مجلة عبدالعزيز الرشيد - الكويت - مقصورته الكبرى التي تقارب الأربعمئة بيت».

توفي «في اليوم الأول من شهر صفر سنة ١٢٨٢ هـ وهو في العقد السادس من عمره».

له ديوان باسم «ديوان أبي مسلم» وهو لدى العتيد (ص ٨٣) «الأستاذ ناصر بن سالم بن عديم، وهو من بني رواحة من «سمائل» وقد توفي منذ زمن» ولدى الأنصاري (ص ١٥٩) «ناصر الرومي/ عالم وشاعر علي النهج القديم. له شعر في الحث على النهوض والاتحاد. ظهر له ديوان الفتح (لعلها الفتح) الرحانية في الأدبيات العمانية» ومن أصحاب الدواوين المخطوطة:

«محمد بن شيخان السالمي» ولد «بمدينة الحوقين من مقاطعة الرستاق عام ١٢٨٩ هـ (...) وخرج في طلب العلم إلى مقاطعة الشرقية حيث طاب له المقام فأقام في المضيبي. وعندما ظهر شعره (...) دعاه السلطان فيصل بن تركي لزيارته في مسقط فوفد... وأقام...».

توفي ابن شيخان «عام ١٣٤٦» «وجمع ديوانه سليمان السالمي» قال العتيد (ص ٨٢): «عالم كبير وشاعر فحل، من شعراء عُمان في أوائل هذا العصر له مؤلفات قيمة، وهو يُعد من أشهر الأدباء هناك، وقد ولد في «نخل» إحدى بلدان عُمان واشتغل بالقضاء الشرعي، ومارس الكتابة عن طريق التأليف،

تاريخ الكويت والبحرين للدكتور أبو حاكمه.

الحدود الشرقية لجزيرة العرب لكيلى.

عُمان مسيراً ومصبيراً للاندن.

أبوظبي وإمارات ساحل عُمان لبنيولس.

و يعتبر محمد أمين بهذا التعدد في الترجمة ذا مكانة بارزة في الترجمة بمنطقة الخليج ولمحمد أمين عبدالله ترجمات أخرى، منها.

سلطنة في نيويورك - أول رحلات الأسطول العُماني إلى أمريكا، تأليف هرمان فردريك انيلتس.

بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠ لكيلى

«ومحمد أمين بعيد عن بلاده منذ أعوام طويلة إلى حد أنه ألف الغربية، واستقر في القاهرة حيث أمكنه أن يتفرغ للترجمة»^(١٥٤)

وتزحف عُمان بشقة نحو الدراسة الحديثة، وتكون بذلك قد ابتعدت عن الكتب ذات العناوين المسجوعة، والرائد في ذلك، صاحبنا عبدالله محمد الطائي في كتابه الذي أفدنا منه كثيراً: «الأدب المعاصر في الخليج العربي».

الكتاب محاضرات ألقاها الطائي عام ١٩٧٣ على طلبة «معهد البحوث والدراسات العربية» التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التابعة لجامعة الدول العربية. وجه الدعوة اليه سنة ١٩٦٩ مدير المعهد «محمد خلف الله أحمد»، فلباها - عندما مكثت ظروفه - بعد نحو من أربعة أعوام. ثم طبعت هذه المحاضرات بمطبعة الجبلاوي - القاهرة - ١٩٧٤.

يقع الكتاب في ٢٧٠ صفحة تحدث فيه المؤلف عن العوامل المؤثرة في أدب الخليج، الصحافة، الأندية، تطور الأدب وأغراضه، المقالة، الترجمة، المسرحية، الشعر، (والملاحظ أنه لم يقف وقفة خاصة عند القصصة)، الأدباء المحدثون، المرأة في أدب الخليج، أعلام الأدب في الكويت، قطر، الإمارات، عُمان (وقد خصها بعناية خدمها وخدمنا بها، مع ملاحظة أنه نقل منها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ثلاثة أدباء هم صقر بن سلطان القاسمي، خلفان بن مصبح، وجمعة بن سليم. كانوا يوضعون مع أدباء عُمان، يوم كانت الإمارات مشيخات متفرقة على الساحل العُماني)، البحرين (والملاحظ أنه لم يخصص باباً لأعلام الأدب في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية).

وقد جاء اختيار الطائي لإلقاء المحاضرات عن «الخليج العربي» موفقاً، ولم يأت الطائي موضوعه عبثاً؛ فهو أليف لديه كما

وإذا بدا ذلك بطيئاً، فلن يبقى كذلك - والبطء تخلف.

وهنا نذكر لصاحبنا الطائي: عبدالله محمد الطائي في الشعر ديوان «الفجر الزاحف»^(١٥٥) (من نظمه)^(١٥٦) - وهو مطبوع.

ونذكر له في القصصة «ملانكة الجبل الأخضر» ويمكن أن توصف بأنها «رواية تاريخية» «طبعت بمطابع الوفاء ببورت»^(١٥٧) ١٩٦٦/١٣٨٦. جاء في الكلام عليها^(١٥٨) أنها قصة الثورة العربية منذ المد العربي وتأميم قناة السويس سنة ١٩٥٦ إلى أوائل الستينات وإن كانت تدور بشكل محدد حول المرحلة الأولى من مراحل الثورة العُمانية ضد الاحتلال الإنجليزي والخيانة المحلية: التقى الشاب العُماني (خالد بن أحمد الجلنداني) بصديقه العراقي (فاضل) بالقاهرة بعد تسع سنوات (١٩٤٧ - ١٩٥٦) منذ أن كانا زميلين مدرسين باحدى مدارس مسقط إلى التقائهما بمصر وهي تعيش أمجادها، والتقى الصديقان - بعد عشرة أيام - بمنزل (فاضل) بالكويت وهناك تعرف (خالد) على (وداد) أخت صديقه، وهي ممرضة بالمستشفى الأمريكي بالكويت وكانت قد فرت من (السجن الكبير) بعراق نوري السعيد (...)

ورغم أن أحداث الرواية تجري في واقعنا المحلي والعربي الذي نعاصره هذه السنوات، فإنها مع ذلك رواية (تاريخية) لأنها تعبر عن مرحلة حقيقية من مراحل ثورة عُمان، ولأن المؤلف التزم في - الخمس عشرة فقرة التي تتألف منها الرواية - بالترتيب التاريخي الواقعي لتلك الثورة، كما أن كثيراً من أسماء الشخصيات حقيقي معلوم في هذه البلاد إلى جانب أن بعض الوقائع الواردة جزء من السياق المعروف لجهاد (عُمان) منذ منتصف الخمسينات حتى أوائل الستينات.

«ومن تقديري للجهد والمعاونة التي بذلها أديبنا الطائي في روايته (...) فإن هذه الرواية تعد بحق محاولة طيبة لإدخال الفن الروائي في أدب شرقى الجزيرة العربية»

ولابد أن تكون هنا وهناك في صحف عُمان وغيرها قصص قصيرة لكتاب عُمانيين حتى في أوائل صور القصصة.

ويذكر لعُمان تميزاً خاصاً في الترجمة^(١٥٩)، وقد تميزت لدى التحقيق بعُماني واحد هو الأستاذ «محمد أمين عبد الله» الذي نقل إلى العربية:

الإقتصاد الاشتراكي تأليف كول.

عُمان المجهولة لوندل فليبس.

القضية العُمانية في الأمم المتحدة.

(تسوزن ١٩٧٣) فلم يبق مجال للاستزادة ولطبعة ثانية مزيادة ومنقحة للكتابين.

ولقد مضى المؤلف البارع قبل أن يرى كتابيه مطبوعين، فلم يخرج الأول (الأدب المعاصر) إلا عام ١٩٧٤ - القاهرة، مطبعة الجبلاوي.

ولم يخرج الثاني إلا عام ١٩٧٥ - وكلاهما عن معهد البحوث والدراسات بالجامعة العربية.

على أن الفائدة الكبيرة من كتابه تهيء لنا فرصة لتذكر تقليداً حميداً سنته «الجامعة العربية» في استدعاء مختصين من مختلف الأقطار العربية كلاً يحاضر عن قطره، وعن أدبه المعاصر بوجه خاص فننتج عن ذلك كتب مهمة للأقطار عموماً وللخليج خصوصاً. وصار من الممكن جداً استنشاف الموضوعات نفسها، ومنها موضوعات كتاب الخليج مع الزيادة التي حصلت والتطور الذي جرى والاستدراك على الفوات، وصار من الممكن - كذلك - أن يختص كل قطر بكتابه، وكل نوع كذلك - زد على ما في الأقطار من نواح أخرى غير الأدب من مواد الإقتصاد والجغرافية والتاريخ.. والثروة والسياسة.. وكل شيء والعلم الصرف بأنواعه.

ولقد كانت وفاة الطائي خسارة للأدب والتأليف والشعر، وما يذكر أنه صدر له بعد وفاته ديوان من الشعر بعنوان «وداعاً أيها الليل الطويل» - الزركلي ١٣٥/٤ - ويا حبذا لو جمعت بحوثه الأخرى وفي مقدمتها «شعراء من الجزيرة» وطبعت ونشرت، إذأ، لربحنا كتاباً قيماً يخدم الباحثين ويوفر جهداً عليهم.

يبقى المنتظر من عُمان خليفة لعبدالله بن محمد الطائي يواصل مسيرته ويزيد على كتبه كتباً.

وللدولة - دولة سلطنة عُمان - سعي يذكر لدى الحديث عن الكتاب - الكتاب الخليجي. ولا بد أن يكون للسلطنة ما لغيرها من تقارير منها المحفوظ مخطوطاً ومنها المطبوع على الاستنسل، ومنها المطبوع في كراس أو كتاب في مختلف الشؤون من تربية واجتماع وسياسة واقتصاد وحرب... إلخ

ولا بد من أن تكون فيها جهات خاصة تولي الكتاب عناية خاصة، نقول لا بد ونحن نعلم علم اليقين أن هذه الجهة تتركز في «وزارة التراث القومي والثقافة».

وقد مر معنا من آثارها.

مما ترجمه محمد أمين عبدالله: سلطنة في نيويورك - أول رحلات الأسطول العُماني إلى أمريكا تأليف هرمان فردريك

يفهم من المقدمة، زاول مادته من قبل في ركن خاص من مجلة «صوت البحرين» واسم الركن «شعراء من جزيرة العرب». كان ذلك في الخمسينات يوم «وفد إلى البحرين... حيث قام بتدريس العربية في مدرسة الهداية... وأسهم في نشاطات الأندية الثقافية وكتب سلسلة مقالات عن أدب الجزيرة في مجلة «صوت البحرين» كما قدم أحاديث أدبية وتاريخية في الإذاعة، بعد ذلك تولى رئاسة تحرير «هنا البحرين» حيث أخذ يشجع المواهب النامية في مجال الأدب والشعر... (١٥٥)

هكذا أضاف تجربة مباشرة بقطر خليجي جديد (هو البحرين ذات الحركة الأدبية والروح الوطني) إلى تجربته المباشرة في قطره الأم (عُمان).

«وفي سنة ١٩٥٩ غادر البحرين إلى الكويت» ليستضيف تجربة مباشرة ثالثة في بلد تفتتح فيه أبواب النشر الحديثة، وليعود إلى موضوعه (المفضل) «في الستينات إلى برنامج اسبوعي من إذاعة الكويت باسم: دراسات عن الخليج العربي...» وقد عمل «بوزارة الإرشاد والأبناء» (١٥٦)

و يذكر له في تاريخ حياته أنه صار وزيراً للإعلام في سلطنة عُمان كما صار فيها وزير الشؤون الاجتماعية والعمل (١٥٧).

وكان الطائي موفقاً في كتابه لشدة قربه من موضوعه، زد على ما دل عليه من نضج وصدق وإخلاص للموضوع من هدوء وموضوعية: «أستطيع أن أقول أنني عرضت هذا الأدب على حقيقته وسرت بك في جميع مراحلها وتعرضت لآثاره ومؤثراته وفنونه من القديم المتحفظ إلى الجديد الرائد ثم إلى الجديد المنطلق ذكراً لكل ذي فضل فضله من أديبائنا».

ولم ينس الإشارة إلى تشابك الموضوع وقل وحدته بين أقطار الخليج.

الكتاب قيم علمي بعد دراسة حديثه، على ألا ننسى أنه أعد على أن يلقى «محاضرات» ولكن صاحبه دل على أنه «استاذ» ولو أراد أن يعرض مادته عرضاً أكاديمياً كما لو كان رسالة للماجستير أو الدكتوراه لاستطاع... وحقق المطلوب بنجاح باهر.

وحسناً فعل المعهد إذ استزاد من علم الأستاذ الطائي فكانت الدعوة إلى إلقاء محاضرة في «الشعر» وحده هذه المرة، وكان من ذلك كتابه:

«الشعر المعاصر في الخليج العربي»

ولكن الأسف الذي وقع كان وفاة الطائي «في يوليو

انيلشتش. عُمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٠، ١٠٦ ص.

وبريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠ تأليف جون ب. كيلي. عُمان، وزارة التراث القومي والثقافة ١٩٧٩، ٢ ج.

ومما صدر عن هذه الوزارة كتاب «الصناعات الفضية في عُمان» تأليف بروث هول، عُمان ١٩٨٠، ٧٦ ص.

هذا ومما صدر رسمياً في عُمان، سلطنة عُمان كتاب البوسعيديون، حكام زنجبار تأليف عبدالله بن صالح الفارس، ١٩٨٠، ١٥٩ ص.

ونضيف كتاباً أصدره مكتب دولة إمامة عُمان في بغداد باسم: المسألة العُمانية تأليف إسماعيل البوهلال - بحث مفصل لفضية إمامة عُمان في جميع مراجعها، ١٦١ ص

ونعود إلى «وزارة التراث القومي والثقافة» ونذكر من إصداراتها كتاب «مذكرات أميرة عربية بقلم السيدة سالة بنت السيد سعيد بن سلطان - سلطان مسقط وزنجبار. ترجمة عبدالمجيد حبيب القيسي»: والمترجم موفق جداً لغة وتمكناً وانسجاماً مع الموضوع وإخلاصاً لفن الترجمة حتى كأنك تقرأ المذكرات وكأنها هكذا كتبت، بهذا القلم العربي الطيع^(١٥٨).

وقد تحدثت الأميرة طويلاً ومن دون تكلف عن ذكرياتها وأكثرها عن زنجبار حيث حكم أبوها واتخذها مقراً، ووصف من دقائق الحياة الاجتماعية فيما رُضيت عنه وما لم ترض ما يكون وثيقة ذات قيمة عالية، فضلاً عما في الكتاب عن آل البوسعيد، وكانت مع أبيها أقرب إلى المجاملة.. والرضى.. بل أنها لذلك.

جاء في مقدمة المترجم (ص ٩-٥٢): «أميرة عربية وابنة سلطان عربي كبير تخرج قبل أكثر من مائة عام على تقاليد قومها فتتزوج شاباً ألمانياً وتهجر من أجله وطنها وملك أبيها وتترك حياة العز والقصور لتطوح بها الأقدار في ديار الغربة بين لندن وبرلين، وتستبدل حياة الإختلاط والسفور في أوروبا بحياة الحرم والحجاب في الشرق وباسمها العربي السيدة سالة بنت سعيد اسماً أعجبياً هو البرنسس أميلي روث، ثم تضيق بها الحياة بعد عشرين عاماً، أو تضيق هي ذرعاً بالحياة الأوربية فتحن إلى الرجوع إلى وطنها الأول، ولكن أبواب العودة تغلق في وجهها فتعكف تكتب باللغة الألمانية قصة حياتها وتجاربها وتستعيد ذكرياتها وبني قومها (...) نشرت هذه المذكرات أول مرة باللغة الألمانية في برلين عام ١٨٨٦ (...) وترجمت عام ١٨٨٨ إلى اللغة

الإنكليزية ثم تلتها بعد عام واحد ترجمة فرنسية، وأعيد ترجمتها إلى الإنكليزية ثانية ونشرت في نيويورك عام ١٩٠٥ (...) وعن هاتين الطبعتين (الإنكليزيتين) ترجمنا ترجمتنا العربية (...) - أبو ظبي في ١٩٧٤/٨/١ - عبدالمجيد القيسي».

ويذكر المترجم في مقدمته وقوعه على مخطوط عنوانه «جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار» «حققه ويأمل في نشره قريباً» ونتمنى أن يكون قد حقق أمله.

ومما قاله المترجم: «... إن ابنا سعيد رودولف روث ألف كتاباً عن جده السلطان سعيد ونشره بالإنكليزية في لندن عام ١٩٢٩...» وأنه يستنتج من معلومات بين يديه أن «تاريخ ميلادها.. نستطيع تخمينه بين سنتي ١٨٤٤ و ١٨٤٥ (...) وأنها لم تكن قد أتمت الثانية عشر من عمرها عند وفاة أبيها في أخريات عام ١٨٥٦. أما تاريخ خروجها من عُمان فقد كان يوم ٢٦ آب ١٨٦٦ (...) كانت في حدود العشرين من عمرها (...) أما وفاتها فيستدل من رواية ولدها أنها كانت حوالي عام ١٩٢٢ وكانت في حدود الثمانين من عمرها».

و يا حبذا لو تصدى المترجم إلى نقل كتاب سعيد عن جده سعيد إلى اللغة العربية. لقد أطمعنا بجمال لغته ورغبته في موضوعه.

لقد استغرقت مقدمة المترجم أكثر من أربعين صفحة، وألم - بعد أن عرف بالكتاب المترجم عنه - «بتاريخ العرب في عُمان والجزيرة الأفريقية ثم تاريخ البوسعيد في مسقط وزنجبار» منطلقاً من قلة علمنا ببلد عربي «ظل عربياً حتى عام ١٩٦٤ [يقصد زنجبار] حيث فقدناه في مأساة دامية (...) فان علمنا بتاريخ عُمان التي كانت زنجبار جزءاً منها ثم انفصلت عنها ظل سطحياً عديم الجدوى حتى الأعوام الأخيرة حيث خرجت عمان من عزلتها...»

ثم تأتي مقدمة المؤلف في صفحة واحدة: «انتهت منذ تسع سنوات كتابة قصة حياتي هذه (...) برلين ١٨٨٦ البرنسس أميلي روث. أصلاً: السيدة سالة بنت سعيد بن سلطان».

وتقع الترجمة في ٢٧٨ صفحة مزينة بـ ١٨ صورة - د. ت - لاشك في أن كتباً كثيرة كتبت عن عُمان باللغة الإنكليزية - وربما غيرها - فيا حبذا لو وضعت الوزارة لها منهجاً خاصاً يعمل على ترجمة المهم من هذه الكتب، ويا حبذا لو ناطت ذلك بلجنة خاصة واستعانت بالمترجمين العرب وهم في أقطارهم.

وبعد

وأكثر أمدح فيه، ومدح ابني السلطان هلالاً ومحمداً كذلك.. ومنها في «بعض أحواله وهم بزنجبار»، والشاعر يعيش بزنجبار يشكو الغربة. وفي الديوان إخوانيات، منها ما كان للشاعر مع ابن عمه «ناصر بن سليمان بن ثاني» - وهو شاعر أيضاً - أو مع «الشيخ محمد بن علي المنذري»

إن الديوان يمكن أن يكون مادة للدرس الأدبي ويكون كذلك مادة للمؤرخ والسلطان المدوح ما يحسن درسه، وقد رأينا على لسان ابنته السيدة سالة، كما أن مدح الشاعر يزيدها علماً بالشاعر في عصره. وإذا علمنا أن زنجبار كانت في ملك السلطان وأن اقامته المفضلة كانت فيها عرفنا سبباً لإقامة الشاعر في زنجبار، وليس له حق صريح في شكوى الغربة، فهو في «معية» «سيده» - والشكوى ستكون سبباً للإستزادة من العطاء..

قال الزركلي (١٥/٣): «سعيد بن سلطان (١٠٠٠ - ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦م) سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي: سلطان عُمان وليها بعد مقتل عمه (بدر بن أحمد) سنة ١٢٢٠هـ، وأقام بمسقط (١٠٠٠) وطالت مدته في السلطنة أكثر من خمسين عاماً. ومات في البحر، في سفينة كان قاصداً بها زنجبار، وحمل إلى زنجبار فدفن فيها..»

هذا وتنعكس المقدمة التي كتبها الشاعر (هلال بن سعيد) لديوانه بصورة من صور ثقافة العصر، قال: «... أما بعد، فإنني فكرت في العلوم فوجدتها محتاجة إلى علم الفصاحة، ومع عدمها تضطرب معنى ولفظاً. ومن أراد أن يتصدى لنهج هذا المنهج فعليه بتقويم لسانه عن الإعوجاج بعلم النحو والصرف واللغة والبديع والقوافي والعروض. وإن حفظ من هذه الفنون، من كل شيء شيئاً قليلاً (١٠٠٠) باب هذا الروض وهو شرح المعاني بنسج القريرض الطويل العريض المدوح المذكور المشهور، والسعي المشكور، حيث إن الله عز وجل جعله آية معجزة أودعها في رؤوس العرب، فبلغوا في ذلك الغاية وارتكبوا [لعلها ارتكبوا] النهاية (١٠٠٠)

وأنا العبد الجاني هلال بن سعيد بن ثاني بن صالح بن عرابة العُماني. لا طالت بي الغربة، وتكاثفت عليّ الأثمة والكربة، دعنتي الهمة والرغبة، والشوق والطربة إلى أن أطلق أعتة فرسان الميسان في ميدان علم اللسان بثنائي النثر وأخلق سبائك القوافي صبيّاً في بوانق العقل بمعاني الشعر، وطعمتها أكسير الاستعارة، ففتحت فيها روح الحياة فخرجت طفلة ثمينة بعلها الصرف

فقد نظرت في الكتاب الذي صدر عن دار الملك عبدالعزيز متضمناً «أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية المتقدمة... الرياض جمادى الآخرة ١٤٠١هـ/ابريل (نيسان) ١٩٨١» فما وجدت لعمان اسماً بين المشتركين، فعساها أن تشترك بالحلقة (الدورة) التالية بعد أن تكون قد أنشأت مركزاً وأصدرت كتاباً ومجلة.. بل إنني لأتطوع فأقترح أن تعقد أول دورة قادمة في عُمان - على أية حال ترى هل أختير عضو عُمان في مشروع «موسوعة الخليج العربي والجزيرة العربية»؟

أنتشرت عُمان في اجتماع «مركز التوثيق الاعلامي» الذي سيعقد قريباً (شباط/فبراير) في أبوظبي ١٩٨٣؟ لم لا؟ المهم أن تصل إلينا أخبار الكتاب والوثيقة والصحيفة؟

وصدر في العراق عن «مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة» كتاب «الشعر والشعراء في الخليج العربي والجزيرة العربية» إعداد عبد الجبار حمد حسين ١٩٨٠، فما وجدت فيه شعراً عُمانياً وقد يعاتب الجامع، ولكن لوتياً للجامع من الشعر العُماني بعض ما تهاه له من الشعر الكويتي أو اليمني لما تأخر. وقد يبذل الجهد ليصدر لنا جزءاً ثانياً يكون فيه عُمان ما يعوض وزبادة. فنحن أخرج إلي العلم بعُمان منا إلى العلم بالكويت.

أجل أن التعاون واجب، وإلا لما كان للمراكز ضرورتها ولما كان لخلقاتها أو دوراتها دواعيها.. على أن المسألة لا تقف عند قطر دون قطر، ولا عند المراكز وحدها، وأذكر هنا مثلاً على هذا التعاون هو: ديوان جواهر السلوك في مدائح الملوك للشاعر هلال ابن سعيد بن [ثاني بن صالح] بن عرابة العُماني، فقد حققة الدكتور داود سلوم الأستاذ بكلية الآداب بجامعة بغداد، وساعدت على نشره إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام - دولة قطر، وصدر في «منشورات إتحاد المؤرخين العرب» - من مقره في بغداد ١٩٧٩ (١٠٩).

أول قصائد الديوان: وقال يمدح سيده السلطان سعيد بن سلطان بن الإمام حرس الله معاليه...

لولا سعيد نخل سلطان أتى زمني، لما قد كنت في الأحياء

دم وأبق يا نخل الإمام بنعمة وعيداك في ذلّ وكلّ بلاء

وهو - أي الكتاب العراقي - غما واتسع بل إن ما أصدرته وزارة الثقافة والإعلام وحدها يستلزم معجماً و يقتضي بحثاً برأسه. ولا نتحدث - هنا - عن بصرة الحضارة العربية بل الفكر العربي الإسلامي، وما كان لها من أعلام وما ألف فيها من كتب بدءاً بما سبق قيام حكم بني العباس أما الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن دريد فهما بصريان وقل: خليجيان. ونذكر ماروي في سبب موت الجاحظ (سنة ٢٥٥) حقيقة كان ذلك أم أسطورة ذات دلالة حقيقية.

و يبدو أن لا بد من وقفة - ولو قصيرة - عند البصرة في العهد العثماني (وعلى أبواب العصر الحديث).

وهنا نلتقي - بنجدي - بصري هو عثمان بن سند^(١٦١) (الذي تقترن نسبه بالبصري) وأصله نجدي من عنزة ولد في نجد سنة ١٧٩٦/١١٨٠ عاش مع أبيه في الكويت، ثم انتقل إلى البصرة (ثم إلى بغداد - زمن الوالي داود).. وتوفي فيها سنة ١٨٢٦/١٢٤٢

وللشيخ عثمان بن سند عدة كتب، طبع منها:
أوضح المسالك على مذهب الإمام مالك، بمبي ١٨٩٧/١٣١٠ ص ١٠٨ -

أصفى الموارد من مسلسل أحوال الإمام خالد، القاهرة ١٨٩٥/١٣١٣ - ١٢٠ ص المطبعة العلمية (على هامشه: الخليفة النخبة في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية لمحمود بن نعمان العبيدي) - والشيخ خالد هو الشيخ خالد النقشبندي.

تفهيم التفهم شرح تعليم التعلم (قازان - روسيا ١٨٩٦).
سبائك المعجود في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، بمبي ١٣١٥هـ/١٨٩٧، ١٢٠ ص، مطبعة البيان نشر محمد رشيد بن داود السعدي.

ويبقى ما يمكن أن يعد أشهر كتبه وأهمها: «مطالع السعود في أخبار الوالي داود» يبقى مخطوطاً، منه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد ويذكر الدكتور يوسف عز الدين أن في مكتبته الخاصة نسخة من الكتاب - هو المرشح لتحقيقه أو الإشراف على تحقيقه، ويذكر له الأستاذ إبراهيم الوائلي نسخة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد.

أما الذي طبع منه فهو المختصر الذي حمله أمين حسن الحلواني (حجازي) باسم: مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، بومبي ١٨٨٧م، ٦٤ ص هذا في فهرس المطبوعات العراقية ٤١٩/٢

والكسر [؟]، وأسكنها في تساويد متفرقة، وقراطيس متمزقة. فاطلع عليها واحد من المتعلمين كان في زمانني موجوداً، ومن إخوانني معدوداً، فأشار عليّ بأن أجمعها ديواناً فجمعته، هذا وسميته «جواهر السلوك في مدائح الملوك وتسليه حزن العاشق المهلوك»^(١٦٠)

الخلاصة لا بد لنا من العلم بما في عُمان الحديثة من كتب ووثائق وصحافة وطباعة إكمالاً للمعرفة وتعاوناً على البحث والتحقيق وسبل الحضارة. والكلام موجه أولاً إلى «وزارة التراث القومي والثقافة» - وبالإنتظار.

سابعاً: العراق

وفي العراق لسنا بصدد الكلام عن التاريخ القديم ومكان حضارته من الخليج، ولا التاريخ اللاحق لأن ذلك يطول وهو في مجمله معروف. وأرنا المعاد الكاتب الأصهباني / جريدة القصر، قسم العراق: ج ٤، ٢٢ ص ص ٥٩٩ - ٧٧٤ «علماء البصرة وأفاضلها وأدباؤها وأمثالها» ثم تأتي التكلفة ٧٧٥ - ٨٤٧ يتلوها «الأحساء والقطيف والحجر» ٨٥١ - ٨٦٧ حيث يذكر السكوني العبيدي من القطيف والحسين بن ثابت.. من عبد القيس من القطيف.

كما أرنا علي بن المقرب ينتقل بين الأحساء والعراق... وفي العصر الحديث، بل في العهد العثماني كانت الروابط متصلة وكثيراً ما قصده خلق من الأحساء والقطيف أو البحرين ومن هؤلاء من جاء للدرس، ومنهم من ألف وقال الشعر، ومنهم من عاد ومنهم من أقام في النجف وغيرها ومن المقيمين من احتفظ بلقبه نسبة إلى بلده، ولك أن ترجع إلى «فهرست المطبوعات العراقية» لثري: البحراني، والقطيفي، والأحساني.. والقديمي... ونزحت ألوف من القطيف، وسكنت مدينة الناصرية، وأسر كثيرة من نجد وانتشرت في الزبير فضلاً عن قبائل مابين قطر وآخر كالظفير وأسرها ذكرها التاريخي بين العراق والكويت وغيرها.. فضلاً عن اتصال الأحداث السياسية بين هذه الأقطار.. - ولهذا مكان من كتب التاريخ الحديث.

ونجيزي - هنا - من العراق بالبصرة لأننا فضلنا الساحل مداراً «للكتاب»، كما اكتفينا من المملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية. ونقول هنا ما قلناه هناك من صعوبة الإلام بالكتاب العراقي كله، وأن ذلك ليطلب كتباً ومعجمات. وقد وجدت هذه المعجمات فعلاً^(١٦١).

البصرة» - وهو - «تقرير» قدمه أحمد نور الأنصاري سنة ١٢٧٧هـ إلى منيب باشا والي البصرة» ونشره في طبعة أولى ببغداد ١٢٥/١٩٦٩ ص، وفي طبعة ثانية ببغداد أيضاً سنة ١٩٧٦. والمؤلف من «عرب الأنصار» ولد سنة ١٢١٨هـ - ١٨٠٣م. توفي سنة ١٣٠٢.. وله مؤلفات أخرى «لا تتعدى أسلوب التأليف في هذا القرن.. وله شعر هو شعر العلماء»

يقع الكتاب - التقريرين ص ص ١٧ - ٤٧ من طبعة الدكتور يوسف عز الدين. يليه شروح وتعليقات للمحقق ص ص ٤٩ - ٨٩ يليها ملحق رقم ١: البصرة وأنهاها بقلم أمين عالي باشا أعيان «نشر أصلاً في مجلة لغة العرب ١٩١٣» التي كان يصدرها ببغداد الأب أنستاس الكرمل، وجاء في تحقيق الدكتور يوسف عز الدين مع الهوامش - ص ص ٩١ - ١٠٩ مذيلاً - كما ورد في لغة العرب بـ (باش أعيان زاده أمين عالي البصري) وقد عملت «لغة العرب» له ملحقاً «بأنهار البصرة» ص ص ١٠٩ - ١١٤م... ١٤٢

وهناك مؤلفات تذكر لتاريخ البصرة والمنطقة - منها هنا - ولاية البصرة ومتسلموها لابن الغملاس (عبدالله)، بغداد، مط. البصري ١٩٦٢، ٨٤ ص، ومنها عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد لإبراهيم فصيح الحيدري، بغداد، دار البصري ١٩٦٣، ٢٧٨ ص - وإبراهيم بغدادي المولد والوفاة ينظر الزركلي.

أحسب أن «أسرة باش أعيان» جديرة بدراسة أو بحث خاص. ويذكر - هنا - (١٦٤) «باش أعيان البصرة ومعناها رئيس الأعيان لقب غلب على أسرة عبد السلام الكوازي العباسي عندما منحت الدولة العثمانية، زمن السلطان أحمد خان الثاني سنة ١١١٨ (١٧٠٦م) هذا اللقب للشيخ عبد اللطيف بن الشيخ ساري بن الشيخ عبد السلام الثاني وأصبح اللقب وراثياً وللأرشد منهم».

وصار «باش أعيان البصرة» بعد عبد اللطيف ولده «عبد الواحد... ولد سنة ١٢١٦هـ (١٨٠١م) وتعلم على الشيخ عثمان ابن سند وسافر إلى بغداد واتصل بدادو باشا (...) وقد أصبح باش أعيان البصرة بعد وفاة والده سنة ١٢٤٧هـ بأمر صادر من والي بغداد علي باشا اللاز، وصحب والي عندما فتح البصرة والمحصرة سنة ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م) وكان له أثر في حياة البصرة الفكرية، إذ كانت داره نادياً من نوادي الفكر والأدب... وقد توفي سنة ١٢٦٨هـ (١٨٥١م)»

لعبد الجبار عبد الرحمن، وفي «مؤلفات ومراجع في المملكة العربية السعودية» ليحيى محمود الساعاتي وعبدالله سالم القحطاني: بومبي ١٣٠٤هـ وفي كتاب الدكتور يوسف عز الدين - الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ط ١٩٥٨ ص ٢٤١ «مختصر مطالع السعود، طبعه محب الدين الخطيب، مصر ١٣٧١هـ»

وينظر الزركلي - الأعلام - هذا ولابن سند شعر كثير من نط قديم منظوم...

ولآل باش أعيان (العباسيين) مكانة خاصة في حياة الكتاب في البصرة مستمدة حيناً من مكتبته ذات المخطوطات المهمة^(١٦٢)، وحيناً مما ألفوه هم أنفسهم وكتبوا^(١٦٣). ومن المؤلفين عبدالله [ضياء الدين] باش أعيان (البصرة. ١٨٤٧ - ١٩٢١).

له: أعيان البصرة، حققة ونشره جلال الحنفي، بغداد ١٩٦٠ - يذكر الدكتور يوسف عز الدين في تحقيق لكتاب «النصرة...» ١٩٦١ ويقول (ص ١١، ١١٩) العنوان الأصلي في المخطوطة، «أشياخ البصرة» ولديه منه نسخة في مكتبته الخاصة بخط سليم الأنصاري. ولدي عبد الجبار عبد الرحمن في فهرست المطبوعات العراقية ٤٦٩/٢ «أعيان... العباسي.. بغداد دار التضامن ١٩٦١، ٣٠ ص» أما الذي ذكر ١٩٦٠ فهو الأستاذ كوركيس عواد.

وله «الفتوحات الكوازية في السياحة إلى الأراضي الحجازية» (البصرة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م).

ومن المؤلفين: عبدالقادر باش أعيان (البصرة ١٨٩٤ - البصرة في أدوارها التاريخية، بغداد ١٩٦١، دار البصري، ١١٢ ص، صور.

زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر فيما جرى لحسين باشا بن أفرسياب حاكم البصرة: لفتح الله بن علوان الكعبي، بغداد ١٩٥٨.

(ويذكر عبد الجبار عبد الرحمن ٤٤٩/٢ «زاد المسافر... الكعبي، تحقيق خلف شوقي أمين الداودي. مط. الفرات ١٩٢٤، ٥٦ ص ويتفق في ذلك مع كوركيس عواد ٤١٧/١ «خلف شوقي أمين الداودي ١٨٩٨ - ١٩٣٩...».

ص ٣١. النخلة سيدة الشجر، بغداد، دار البصري، ١٩٦٤، ١٤٨ ص، صور. وحقق الدكتور يوسف عز الدين كتاب «النصرة في أخبار

أجل، كان له ما يسوغه، وبالبلد حاجة ماسة إليه وقد خرج من قم العثمانيين ودخلت به مغالب الإنكليز. ولكنه بدأ في غير وقته وآنه.

ومن هنا كانت الصحف قصيرة العمر، محدودة التأثير. ولم يطل عمر المجلة، فلم يصدر من مجلة خلف شوقي الداودي إلا عدد واحد «لم يصدر غيره لأن المجلة نشرت ما خالف الحظوة المرسومة للمصحف والمجلات الأدبية فألفت الحكومة امتيازها - الحسنى ٤١» ولم تستمر الثقافة غير ستة واحدة! مع أنها - كما يقول الحسنى ٥٠ - «كانت من المجلات المفيدة» - و «المفيدة» هذه على دلالتها قليلة في وصف المجلة. إن العدد من «الثقافة» كتاب على أن الأسماء التي ذكرت من مؤسسي المجلات ذات أهمية في تاريخ البصرة الثقافي، ومنهم من كان له أكثر من كتاب، وهم جديرون بالتنويه حتى من لم يكن بصرياً أصلاً منهم.

ولسليمان فيضي دور في الثقافة والسياسة والكتاب، نذكره حتى لو جهلنا أسرارته على الوجه الذي يسهل الحكم عليه. ومن أعماله المبكرة انشاؤه مدرسة أهلية، وتأليفه «الرواية الإيقاظية» مدرسة للوعظ والتثليل (مطبعة الحكومة، البصرة ١٩١٩). ونذكر له هنا: انتحفة الإيقاظية في الرحلة الحجازية (ج ١: البصرة ١٩٣١/١٩١٢) - (البصرة، مط. المحمودية ...، ٤٠٢ ص). و«ألف كلمة وكلمة في المواعظ والأمثال والحكمة، ط ١، بغداد، ١٩٣٦/١٩١٧، ط ٢، بغداد، مط. دار السلام، ١٩٢٢، ٨٤ ص» الحقوق الدستورية أو الحقوق الأساسية بغداد ١٩٢٠، سر النبوغ، البصرة، يذكر غورغيس ١٩٢٢، ويذكر عبد الجبار المط. الوطنية ١٩٢٦، ١٣٢ ص - غني بنشرها عبد المجيد بديع. وشرح قانون حكام الصلح (١ - ٢ بغداد ١٣٣٩ - ١٣٤٠/١٩٢٣ - ١٩٢٤، القانون الأساسي للحكومات المتحدة الأميركية، مترجم، بغداد ١٩٢٢. المنتخب من أشعار العرب ج ١. البصرة. مط الكاظمية ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م، ١٨٩ ص.

ومن هذه الكتب التي تعد مبكرة في تاريخ العراق بله البصرة ما يدل على تميز خاص بسليمان فيضي، وسعة ثقافته، وعلمه باللغة الإنكليزية وقد نضيف جرائته على النشر - والطبع، ومنه ماجرى في البصرة نفسها. ترى كيف كان يوزع وبيع ويربح.

«سليمان فيضي ابن الحاج داود بن سليمان القصاب العوادي (...) حقوقى، أديب، ولد بالموصل (١٣٠٢/١٨٨٥)

ولآل باش أعيان مؤلفات ولعبد الواحد بن عبد الله ضياء الدين بن عبد الواحد بن عبد اللطيف... «تاريخ البصرة» بقي في مسوداته (١٢٨٣ - ١٣٣٧/١٨٦٦ - ١٩١٩).

وللشيخ ياسين باش أعيان: «بلوغ المرام في مناقب الشيخ عبد السلام» - مخطوط. وللشيخ عبد القادر - ولعله آخرهم - «تاريخ الأسرة العباسية» - مخطوط.

وتلقى دراسة «الأسرة» ضوءاً على البصرة وما جاورها، أو كان لها من صلات بأقطار خليجية مجاورة. ومثلها دراسة أسر أخرى مثل آل السعدون وآل النقيب وغيرهما، ولكننا نقف خاصة عند ذوي الأثر في الكتاب، وهنا يرد اسم «آل الطباطبائي» على وجه طبيعي جداً.

وفي العصر العثماني كان ميلاد الشاعر البصري السيد عبد الجليل بن السيد ياسين الطباطبائي ١١٩٠ هـ/١٧٧٦ م.

وقد رأينا إقاماته في الزبارة (يوم كان فيها آل خليفة) والبحرين (إذ انتقل إليها مع آل خليفة) والكويت، (جاءها من البحرين سنة ١٨٤٣)، وما تركت تلك الإقامات من آثار أدبية.. وربما كان أثره خارج البصرة أكثر منه داخلها، وأن فضله على الكويت أهم ما يذكر، مع رحلات أخرى له في الجزيرة. وقد طبع ديوانه مراراً، وهو يدرس مع أدب قطر، وأدب البحرين، وأدب الكويت، وأدب العراق (١٦).

وأُنشئت في البصرة - في العهد العثماني - صحافة (١٦)، فكانت «البصرة» رسمية (كانون الثاني ١٨٩٥)، وكانت «الإيقاظ» التي أسسها سليمان فيضي (الموصلي) (٢ أيار ١٩٠٩)، وكانت في العام نفسه «التنذيب» و «إظهار الحق»... وتتابعت صحف أخرى، منها ما كان باسم «الدستور» و «صدى الدستور»، وللأسف دلالاته السياسية والفكرية.

ثم كانت «الأوقات البصرية» أصدرها الإنكليز ١٩١٥.

ثم جرائد عراقية... وطنية ومجلات..

نذكر منها «شط العرب» لخلف شوقي الداودي صدر عددها الأول في ١ كانون الثاني ١٩٢٣ وأقفلت بعده، والنشء الجديد لعبد الرزاق الناصري (١/ شباط، ١٩٢٧) والثقافة لعبد الجليل برتو (١/ كانون الأول ١٩٢٧)، والإقتصاد ليديع شوكت (١ نيسان ١٩٢٨).

لقد كان الطمساح لمجلة ثقافية فكرية مسوغاً، وربما كانت «الثقافة» أهم ما صدر وأجدره بالمراجعة والحرص على الاحتفاظ به وتصويره..

العمارة سنة ١٩١٢) الذي يجيد الإنكليزية و يترجم عنها آثاراً أدبية مهمة، ويكتب القصة كذلك والمقال. ومما نشره في البصرة، مط. الثغر «مجموعة قصص من الأدب الحديث» ١٩٣٤، ٩٢ ص.

يمثل هؤلاء المؤلفون (الأربعة) عنصر الجديد في الأدب والفكر والتأليف، وقد ضربوا من هذا الجديد بسهم وافر حتى صرنا به بعينين عن غط آل باش أعيان وزمانهم ..

ولا يمنعنا هذا - ونحن نعني بالبصرة أولاً - من ذكر مؤلف آخر من النقط القديم ولكنه مهم في باب ذكركم هو محمد بن خليفة النبهاني.

ولد بمكة عام ١٣٠١ هـ وتلقى دراسته عن والده وغيره وقام عام ١٣٣١ هـ برحلة إلى البحرين وشرع يؤلف فيها ثم في بغداد حيث «أشير عليه أن يجعل كتابه عاماً لجزيرة العرب، فأضاف إليه زيادات، وسماه «التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية» ونشر الجزء الأول منه وهو خاص بالبحرين، سنة ١٣٣٢ هـ. وسافر إلى البصرة (سنة ٣٣) وقد نشبت الحرب العامة الأولى، فاعتقله الإنجليز، وسلبت منه كتبه وأوراقه، وفي جملتها مسودات تاريخه. وأفرج عنه (سنة ٣٤) بشفاعة الشيخ عيسى بن علي من آل خليفة (...) ولم يؤذن له بمغادرة البصرة.

وعاد بعد انتهاء الحرب (سنة ٣٧) إلى العمل في كتابه، فرتبه على نسق غير نسقه الأول، وزاد فيه كثيراً، وسماه «التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية - ط» سنة ١٣٤٢ هـ، في ثلاثة أجزاء يجمعها مجلد واحد....

هذا ما ذكره الزركلي، ويذكر عبد الجبار عبد الرحمن: «التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية... بغداد، مط الآداب ١٩١٢، ج ١ (١٤٤ ص)، ط ٢: التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة، المطب المحمدية ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣ م، ج ٦».

ويذكر عمر عبد الجبار^(١٧١): «التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية وهي اثنا عشر جزءاً مزينة بالرسوم الأول في تاريخ الحجاز. الثاني في تاريخ اليمن الثالث في حضرموت، الرابع في مسقط ونجيب، الخامس في عمان وأبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وأم القيوين والعجمان، السادس جزيرة البحرين وحكامها آل خليفة، السابع الأحساء والقطيف والعقير والجبيل وقطر، الثامن الكويت، التاسع البصرة، الزبير، القرنة،

وتعلم بها ثم بالمدرسة الإعدادية العسكرية ببغداد. وأصدر جريدة «الإيقاظ» في البصرة (سنة ١٩٠٩) فكانت باكورة الصحف العربية الأهلية فيها. واستمرت أسبوعية نحو ستة أشهر. وحج سنة ١٩٢٨ فألف «التحفة الإيقاظية في الرحلة الحجازية - ط» وانتخب سنة ١٩١٤ نائباً عن البصرة في مجلس النواب العثماني. وكان في بغداد ١٩٢٠ - ٢٢ مدرساً للتطبيقات القانونية (الصكوك) بمدرسة الحقوق (...). وعمل في المحاماة بالمحمة والبصرة مدة ولما أبرمت المعاهدة العراقية البريطانية (١٩٣٠) جاهر بمعارضتها ونقدها، فاعتقل أربعة أشهر (سنة ١٩٣١) وفي سنة ٣٥ انتخب نائباً عن البصرة في وزارة ياسين الهاشمي، فاستقر في بغداد. وحدث انقلاب «بكر صديقي» فعكف على المحاماة والدرس وبعض الأعمال التجارية. وتوفي في بغداد (١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١ م)، فنقل إلى البصرة، ودفن في الزبير...»^(١٧٢).

حياة واسعة، للبصرة منها نصيب كبير. لا تخلو من متناقضات وأسرار جديرة بالبحث العلمي والكشف والوصول إلى نتائج - وله كتب أخرى منها مذكراته في كتابه «في غمرة النضال»، الذي صدر ببغداد ١٩٥٢. وكان أحد مصادر الزركلي. ومما بقي مخطوطاً من كتبه: «البصرة، نجيلها وتمورها وأنهاها» - ترى أين عنه المحققون؟ ولا يستغنى عن الكتاب كتاب «في غمرة النضال» في دراسة البصرة الحديثة وصلتها بجاراتها، ونشوء الصحافة والتعليم... وذكر المؤلف عن جريدته «... لاقت جريدتي رواجاً... وكانت ترسل إلى مشتركها خارج العراق كإلهند والمحمة والكويت والبحرين وعدن، ومسقط، وجدة...»^(١٧٣).

وعبد الجليل/ حقوقي بغدادي، توفي في بغداد ١٩٦٨ وله كتب في أصول المحاكمات، وشرح القانون... وقد يكون الداودي بغدادياً، كردياً، إلا أن الذي نعرفه جيداً أنه أديب مثقف، ترجم قصصاً عن التركية، وكتباً أخرى ورأيناة محققاً لكتاب «نوادر المسافر ولهفة المقيم والحاضر، فما جرى لحسين باشا ابن افراسياب حاكم البصرة: لفتح الله بن علوان الكعبي، بغداد ١٩٢٤ - خلف بن شوقي أمين الداودي (١٣١٦ - ١٣٥٨/ ١٨٩٨ - ١٩٣٩)»^(١٧٤).

ونذكر مع غير البصريين من الذين أقاموا مدة في البصرة ولهم مكانة في الأدب والفكر عبد الوهاب الأمين^(١٧٥) (المولود في

مقدمته: «في هذه الأعوام الحاسمة، المليئة بالأحداث، المتسمة بالطابع الجدي (...) تبرز (...) التجمعات (...) ونحن في البصرة، مدينة النهر والبحر والأغنية، نحس بالعلاقات الظرفية، ونتمثلها، ونحاول أن نبذل أشياء عنها، أشياء تنصف بالأصالة والعمق والخلق، ولهذا كانت دعوتنا إلى الأدب البصري الجديد تحمل خصائصنا وألوان مدينتنا ذات الإنفاس والإشعاع. إن دعوتنا هذه، لا تنصف بنوع من الإقليمية (...) هذا الإنسان! الإنسان البصري (...) نريد أن نؤدي واجباً من أجله (...) وفي هذه «المختارات» حاولنا أن نمثل الحركة الأدبية «الصاعدة» في البصرة (...) إن هذه «المختارات» لأدباء شبان، إنها لم تفتح نوافذها الخضر لغيرهم وأظن السبب أننا نرتاد بقاعاً مجهولة متوهجة حيناً ومظلمة حيناً آخر، ليست كذلك الغرف ذات الضوء البارد التي يقضي فيها شبوننا أوقاتهم ونحبهم (...)

وبعد ... فهذا كتابنا الأول (...) إن كتابنا الثاني الذي يضم أنواعاً أخرى وأسماء أكثر، سيكون لديكم بعد قليل ... صدر الكتاب (الكتيب)، وعلى صفحته الأخيرة «... نعتذر عن تقديم الزميل محمد جواد الموسوي لظروف قاهرة. خلال الشهرين القادمين ستقدم إليك مطبعة الأديب كتاب شعر جديد للشاعر زكي محمد الجابر (...) ستصدر «مختارات» جديدة عن الآداب العالمية مترجمة بأقلام عشرين زميلاً...». ولم يصدر شيء من هذا، وإن كان في ذهني «مختارات» عليها اسم أحمد أمين! وينتهي الكتاب - الكتيب بقول للحريري: «يا أهل البصرة. بلدكم أوفى البلاد طهرة، وأزكاها فطرة... وأوسعها دجلة وأكثرها نهراً ونخلة دهليز البلد الحرام وقبالة الباب والمقام (...) له آية المد الفاضل والجزر الغايب... منكم من استنبط علم النحو وضعه، والذي ابتدع ميزان الشعر واختاره...».

وطارت شهرة السياب كل مقلد، وقد أسهمت السياسة مع الإبداع في هذه الشهرة، واشتهر ما بين الخليج والمحيط، وسارت له قصائد ودواوين، وانتشرت أخبارها يلقى من عنت أو اضطهاد، وذاعت له خصوصاً قصيدته «انشودة المطر» التي نشرها في مجلة «الآداب» البيروتية... ثم جرت أمور عامة وخاصة، وأنه لما «فاز بجائزة مجلة شعر لعام ١٩٦٠» صدر له عن «دار مجلة شعر - بيروت» في السنة نفسها ديوان جامع باسم «انشودة المطر» فيه: غريب على الخليج. قافلة الضياع، جيكور والمدينة. انشودة المطر.

العمارة، العاشر المنتفق، آل سعدون، سوق الشيوخ، الناصرية، قلعة صالح، الحادي عشر آل الرشيد، حائل، الجوف، القصيم الثاني عشر آل سعود، الرياض، الدواسر، الخرج، الأفلاج». ويذكر أنه في البصرة «عين قاضياً... إلى أن أدركته المنية عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م. (١٧٢).

وتكاثرت المدارس من ابتدائية وثانوية للبنين والبنات. وشرع عدد من الذين بنون دراستهم في البصرة يتوجهون إلى كليات بغداد، ومنهم من يبعد إلى مصر أو أوربا أو أمريكا.. على حسابه حيناً وعلى حساب الدولة غالباً..

ونض في البصرة جيل من الشباب الأدباء فهم الشاعر وفيهم القاص، وفيهم صاحب الرأي أو الطموح.. يلتقون فيرون أنفسهم محصورين في بيئة ضيقة، لا يسمع بهم أحد، ويشعرون بضرورة الخروج بالاسم والإنتاج عن دائرة البصرة ولم تقم بأنفسهم وفخرهم بمدينة الجاحظ بل مفهومهم الجديد عما يجب أن يكون عليه الأدب.

فهم السياب وهو أعرفهم (ولد في جيكور - أبي الخصب - البصرة ١٩٢٥، وتخرج في دار المعلمين العالية ببغداد - قسم اللغة الإنكليزية ١٩٤٨) وصار له أصدقاء أدباء في بغداد، وعرف عراقياً بما أصدر وما وقف وقد طبع «أزهار ذابلة ١٩٤٧» و«أساطير ١٩٥٠» و«حفار القبور - ١٩٥٢» و«الموسم العمياء - ١٩٥٤» و«الأسلحة والأطفال - ١٩٥٤» وترجم شعراً عن الإنكليزية منه لأراكون.

وفهم سعدي يوسف ولد في حمدان - أبي الخصب ١٩٣٤، وتخرج في دار المعلمين العالية - قسم اللغة العربية ١٩٥٤، وأصدر «القرصان» - قصة شعرية سنة ١٩٥٣، و«أغنيات ليست للآخرين» سنة ١٩٥٥.

وفهم زكي محمد الجابر (البصرة ١٩٣١، دار المعلمين العالية ١٩٥٤)، ومصطفى عبد الحميد (البصرة، دار المعلمين العالية ١٩٥٥) وعبد الجبار داود البصري (البصرة ١٩٣٠، دار المعلمين الابتدائية ١٩٥٠)، «طريق أبي الخصب». (ديوان شعر) وعبد الحسين علي الشهباز (أبو الخصب ١٩٣٣.. يمارس التعليم الابتدائي). وآخرون قرروا الخروج من العزلة، وبيان المفهوم الجديد بإصدار كتاب مشترك، وقد صدر فعلاً - البصرة، مطبعة الأديب ١٩٥٦ - ٧١ ص باسم: «مختارات من الأدب البصري الحديث» وعلى غلافه الخارجى الأسماء الستة المذكورة. وفي

مطبعة الأديب ١٩٧٨ وفيها: الساعة الأخيرة، الليالي كلها، تحت جدارية فائق حسن، الأخضر بن يوسف ومشاعله... إلخ وكأنه بدأ من الأخير...

ثم أعيد طبع «الأعمال الشعرية» في بيروت. ونقول «الأعمال الشعرية» لأن له مجموعة قصصية تعكس مادتها وأجواءها صوراً من «الجزائر» حيث أقام مدة.

وظل زكي الجابري يزاول الشعر وأصدر ديوان «الوقوف في المحطات التي فارقتها القطار» ١٩٧٢م ثم انتقل مركز اهتمامه وعمله إلى «الإعلام» فحصل على الماجستير والدكتوراه وألف ونشر دون أن يتخلى عن الشعر - هوايته في الأقل.

ولعبد الجبار داود البصري مؤلفات كثيرة العدد، متنوعة الأجواء ولكنها خارج ميدان النظم، منها الأدبي مثل «بدر شاكر السياب رائد الشعر الحر» ١٩٦٦، ومنها الإعلامي...

وفي البصرة شاعر يتعد عن الأضواء؛ ولكنه غير مجهول أو منكور، يقدر له إبداعه المقربون منه من الأدباء والنقاد والذين قبعوا له القليل الذي نشره (في مجلة المثقف - مثلاً)، وأن لديه ما يؤلف ديواناً بطبعه، ولكنه لا يطبع - ذلكم الشاعر هو محمود البريكان - وهو في هذه ظاهرة خاصة فريدة.

وفي البصرة شعراء آخرون... ودواوين أخرى...

واجتمع في البصرة - على سنة سبقت - تسعة شعراء فأصدروا «٩ أصوات - قصائد من البصرة» - البصرة، مطبعة حداد ١٩٧١ - ٩٢ ص. والشعراء هم: مزيد الظاهر، محمد صالح عبد الرضا، محمد راضي جعفر، عماد عمران فياض، عبد الكريم راضي جعفر، عبد الرزاق حسين، كاظم نعمة التميمي، طالب غالب، شاكر العاشور» وبين التسعة من سبق أن صدر له ديوان، وبينهم من لحق، وبينهم من بقي مقلداً.

ومن يذكر خارج «التسعة»: زهور دكسن، صبري هادي، عبد الجبار كاظم العاشور، عبد الكريم كاصد، حامد عبد الصمد البصري، علي عبد الكريم، عباس الحساني، محمد سعيد الصكار - وفيهم من له أكثر من ديوان - ومن له ديوان من التسعة: محمد راضي، عبد الرزاق، كاظم، شاكر.

وأسبق هؤلاء وأولئك إلى الشعر رزوق فرج رزوق وله ديوانان: وجد، والمسافر، وأسبق منه - وعلى النمط التقليدي - محمد القريني صاحب «تغريد الحياة» ١٩٣٨م.

ولاشك في أن هناك أسماء أخرى آسف إذ لم تحضرني. وربما كان بين من ذكرت من لم يكن بصرياً أصلاً.

بورسعيد. المومس العمياء. حفار القبور. الأسلحة والأطفال. وبلغ ٢٧٧ ص. وجاء فيه من تعريف الشاعر: «ولد... عام ١٩٢٦... تخرج... ثم التحق بمديرية التجارة العامة في الحكومة العراقية، ولا يزال... كان طليعة رواد الحركة الشعرية الحديثة. وقد حملته حرارة إيمانه الوطني إلى الاسهام في الحركات التحررية. فانضم إلى الحزب الشيوعي العراقي ثم مالبت أن خاب أمله فانفصل عنه...» وربما أدت الظروف السياسية التي مر بها الشاعر إلى تغيير أو تبديل في بعض الكلمات أو الأبيات، وقد يعزى إلى ذلك الترويج الجديد الذي صدر عليه ديوانه عن دار مجلة شعر وقوله أو ارتياحه لجائزة مجلة شعر.

ومضت شهرته تزداد، والاهتمام بشعره كذلك، وتتنافس بيروت على طبع قصائده ودواوينه وإعادة الطبع. ومما صدر له - بعد جائزة مجلة شعر - «المعبد الغريق» ١٩٦٢، «منزل الأفيان» ١٩٦٣ وترجمات لحساب فرانكلين.

ومرض، وأثقله المرض وفي ١٩٦٤/١٢/٢٤ توفي في مستشفى بالكويت ونقل جثمانه إلى البصرة ودفن في مدينة الزبير.

واسمه يزداد انتشاراً، ودواوينه تطبع أو يعاد طبعها. وفي شعره - حتى المتأخر - تعلق بالماضي، بالبصرة، بـميكور وذكرىات بقيت حية حتى أواخر أيامه. طبع له - بعد وفاته - إقبال وشناشيل ابنة الجلبي وإقبال ١٩٦٥، ٧٤، وقد أعيد طبع «أزهار وأساطير»، وجمع عبد الجبار العاشور قصائد قديمة للسياب ونشرها باسم «أعاصير» بغداد، ١٩٧٢.

وأصدرت دار العودة في بيروت أعماله الشعرية الكاملة مجموعة في جزئين ١٩٧١ - ١٩٧٤، ومفرقة. ولن يقف الاهتمام به عند حد، كما لن تقف إعادة الطبع. وخرج عن حدود البصرة والعراق والأقطار العربية إلى العالم في هدوء وأصالة ونبوغ. وآخر ماصدر عنه «ديوان السياب» ترجمه إلى الفرنسية أندرو ميكيل الأستاذ في الكوليج دي فرانس. وهو امرؤ يتذوق الشعر ويفهمه ويمجد العربية تماماً. (١٧٣)

وصدر لسعدي يوسف غير ما كان له قبل «مختارات من الأدب البصري الحديث»: ٥١ قصيدة، النجم والرماد، قصائد مرثئية، بعيداً عن السماء الأولى، نهايات الشمال الأفريقي، الأخضر بن يوسف ومشاعله.

ثم صدرت له «الأعمال الشعرية» ١٩٥٢ - ١٩٧٧ بغداد،

١٩٧٣م وقد اهداها «إلى - الفاو - المدينة التي أحبها (...)» فن أرضها خرجت - فتيات الملح...» ولم يستمر الآخرون، ويذكر من الذين توقفوا عن النشر محمد سعدون السباهي.

وأسهمت المرأة في القصة، فكان من ذلك القصة الطويلة التي كتبها سميرة المانع: السابقون واللاحقون ١٩٧٢م، والمجموعة القصصية للكاتبة نفسها: الغناء ١٩٧٦. ولديزي الأمير عدة مجاميع قصصية طبعها في بيروت.

ونجيب المانع متعدد «النشاطات» بين الترجمة والنقد والقصة، فقد ترجم «دستوفسكي» وغيره، وأصدر رواية «تماس المدن» ١٩٧٩م.

ولاشك في أن هناك غير من ذكرنا من الشعراء والقصاصين. ويكاد يكون محمود عبد الوهاب في القصة شبيهاً بحال محمود البريكاني في تجنب الطبع والنشر ثم إن العملية التربوية تستغرقه.

أما في البحث فنذكر للاجتماع الدكتور عبد الجليل الطاهر (توفي ١٩٧٣) ويذكر له «عشائر العراق»... وللتاريخ الدكتور فيصل السامر (توفي أواسط كانون الأول ١٩٨٢)، والدكتور عبد الأمير محمد أمين، والدكتور عبد الأمير دكسن؛ وفي الجغرافية الدكتور علي المياح، وفي الصرف رسمية المياح (وقد توفيت)، وغلب البحث الأدبي على الشعر في الدكتور رزوق فرج رزوق، والاقتصادي علي محمود محمد الحبيب.

وقد عمل هؤلاء - ويعملون - كلهم في جامعة بغداد. إن الاختلاط بين البصرة وبغداد وغيرهما يقلل من التميز. وإذا كان لموضوع «الزنج» الذي اختاره السامر لرسالته في الماجستير علاقة بالبصرة وبفكره. فإن الموضوعات الأخرى لا تمت للبصرة بصلة تذكر.

وتميز الدكتور أمين بتخصصه بشؤون الخليج. وترجم الدكتور عبد الحميد الهلالى كتباً في التاريخ الأوربي المعاصر.

وشغف محمد جبار المعبود (المدرس في جامعة البصرة، وقبل أن يكون مدرساً في الجامعة) بالتحقيق وجمع النصوص، وأصدر في ذلك عدة كتب، مبتدئاً بديوان عدي بن زيد العبادي ١٩٦٥. وجمع ونشر «شعر العطوي» و «شعر الجاحظ» ثم جمع «شعر الحمدوي» وأصدر كتاباً واحداً يضم شعر الثلاثة عنوانه «شعراء بصرىيون من القرن الثالث الهجري - دراسة ونصوص» ببغداد، مطبعة الإرشاد ١٩٧٧ «منشورات مركز دراسات الخليج العربي»

وسيكون موقفنا من القصة، موقفنا من الشعر - ونكتفي دائماً بما في «معجم المؤلفين» و «فهرست المطبوعات» عن التفصيل في تعداد المؤلفات وشؤون طبعها..

وأخذت القصة - القصيرة ترحف، وتزاحم الشعر، وتزداد المجموعات، ومن ذلك ما نشره محمد الحبيب (مجموعة واحدة ١٩٤٩) ويوسف يعقوب حداد (وله عدة مجموعات) وشاكر السكري، ومحسن البصري، وعبد الرحمن صالح الخصيبي، وكاظم ثامر السعد وعدنان الربيعي وفاتصل الربيعي ويعرب السعيدى... وغيرهم.

وبرز في الخمسينات - على مستوى القطر، ونفذ إلى الخارج قليلاً - مهدي عيسى الصقر، وله مجموعتان: مجرمون طيبون ١٩٥٤، وغضب المدينة ١٩٦٠. وللمجموعتين مكانتها في تاريخ القصة العراقية ودلالاتها الإبداعية. ولكن الصقر توقف بعد ذلك وغيره من حياته.

وبرز في الستينات محمد خضير وحصل على شهرة وتقدير على الرغم من تواضعه وعرف خارج العراق كما عرف في داخله. له مجموعتان: «المملكة السوداء» ١٩٧٢، و «في درجة ٤٥ منوي» ١٩٧٨. وتميز بأنه لم يقع فيما وقع فيه الكثيرون من قصاصي الستينات من عبثية و «قرف» وضياح - حقاً أو باطلاً. ولكنه اليوم أميل إلى الصمت وقد يستأنف النشر!

وأصدر محمود الظاهر ثلاث مجموعات هي: دروب المراهقات ١٩٥٨م، والثافذة ١٩٦٢م، ووجه على رصيف روماني ١٩٧٠م - نالت مجموعته الثانية إعجاباً وتقديراً.

وأصدر كاظم الأحمدي ثلاث مجموعات هي: هوم شجرة البهر ١٩٧٥م، طائر الخليج ١٩٧٦م، غناء الفواخت ١٩٨٠م - يبقى للمجموعة الأولى طعم خاص وتميز.

واجتمع في البصرة عدد من القصاصين فأصدروا - كما أصدر الشعراء - مجموعة مشتركة هي «١٢ قصة» البصرة، مطبعة حداد ١٩٧٢ - ١٣٢ ص. وهم: ودود حميد، مجيد جاسم العلي، كاظم الصير، عبد الجبار الحلفي، عبد الجليل المياح، عبد الحسين العامر، طاهر ظاهر حبيب، شاكر السكري، سلمان كاسد، ريسان جاسم عبد الكريم، خليل المياح، حسن موسى، أحمد أمين.

عرفنا لشاكر السكري منهم مجموعة قصصية، ١٩٧١م، وقرأنا لعبد الجليل المياح قصة طويلة بعنوان «جواد السحب الداكنة» ١٩٦٨م، وسنقرأ لمجيد جاسم العلي مجموعة «فتيات الملح»

يقف البحث والتأليف عند حدود «الأدب» و«التاريخ»، ففيها الكليات متعددة وفروع العلم الصرف حضورها.

وعن الجامعة انبثق «مركز دراسات الخليج العربي» بقرار خاص من مجلس الجامعة في ١٢/٢/١٩٧٤م. فكان مرفقاً مهماً جداً للبحث والنشر، وكانت مجلته العلمية الراقية ومطبوعاته المتوالية، حتى يكاد يتميز في كثير من الأشياء عن نظائره في أقطار الخليج الأخرى. وأحسب أن لهذا التميز أثره في انتخاب مدير المركز (الدكتور مصطفى عبد القادر النجار) أميناً عاماً للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسة الخليج العربي والجزيرة العربية.

وجاء في الكلمة التي ألقاها الدكتور قحطان سليمان الناصري في «الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلمية..» في الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

«... ادراكاً من جامعة البصرة لهذه الأهمية [أهمية مراكز البحوث] فقد تقرر إنشاء مركز دراسات الخليج العربي وذلك في عام ١٩٧٤م (...) بلغ عدد المنشورات العلمية التي أصدرها المركز (٩٦) مؤلفاً (...) وقد بلغ عدد الأبحاث المنشورة منذ عام ١٩٧٤م - ١٧٢ بحثاً.. نشرت في مجلة.. (الخليج العربي).

يعقد مركز دراسات الخليج العربي ندوة علمية عالمية كل سنتين... الندوة الأولى سنة ١٩٧٥م تحت عنوان «إمكانات دول الخليج العربي في التنمية وفي دعم الاقتصاد العربي». الندوة الثانية سنة ١٩٧٧م تحت عنوان «اللغة العربية وآدابها في الخليج العربي تراث حضارة وعنوان أصالة». الندوة الثالثة سنة ١٩٧٩م تحت عنوان «الإنسان والمجتمع في الخليج العربي».

الندوة الرابعة سنة ١٩٨١م تحت عنوان «مستقبل الخليج العربي واستراتيجية العمل العربي المشترك».

كما شارك المركز بجميع المؤتمرات والندوات العلمية المقامة في منطقة الخليج العربي والجزيرة والمؤتمرات المقامة في الوطن العربي ودول العالم الأخرى التي تتناول شؤون الخليج العربي... إن المركز استقبل وفوداً علمية..

يقوم قسم التبادل والإهداء العربي بتوثيق وإقامة علاقات تبادل علمي للمطبوعات..

وينحصر قسم التبادل الأجنبي في إقامة العلاقات العلمية.. مع المراكز العلمية في دول العالم الأجنبية.

وما زال مثابراً وهو يطلب الدكتوراه. وكانت له عناية خاصة بمعجم خاص بالبصرة لا أعلم أين وصل به.

ومن المحققين شاكر العاشور وله «ديوان سويد بن كاهل البشكري» البصرة، دار الطباعة الحديثة ١٩٧٢، و«ديوان عمارة ابن عقيل»، البصرة، مطبعة البصرة ١٩٣٧م.

ونذكر من خبر المطبعة في البصرة - غير الخبر المتقدم - مطبعة حداد وصاحبها هو القاص «يوسف يعقوب حداد». ولا شك في أن وجوده يسهل الطبع والنشر للشباب خصوصاً. وهناك مطابع أخرى: الخبر التجارية. دار الطباعة الحديثة. مكتب الطباعة والنشر والإعلان. الأديب. البصرة. شط العرب. الثغر.

وهذا مابقى منها وما لم يبق محدودة الطاقة ليست معدة لحركة واسعة للطبع والنشر والتوزيع.

ويذكر أن في بغداد مطبعة تعرف بدار البصري للطباعة، نشرت كتباً بصرية الموضوع والمؤلف أحياناً.

ومن النافع أن نذكر «أدلة» على البصرة، دليل البصرة الفيحاء التجاري والمهني - عبد الرزاق حسن. البصرة، ١٩٥٥م. دليل البصرة - أمين لطفي. البصرة. مط. الثغر ١٩٥٥م. الدليل السياحي لمدينة البصرة - محافظة البصرة. البصرة. دار الطباعة الحديثة ١٩٧٢م، ٢٨ ص - عن عبد الجبار ٣٥٣/٢.

وربما كان إنشاء «جامعة البصرة» من أدل الأدوات على التفكير الخاص بالخليج، وبما يمكن أن تتصف به المنطقة وتتميز وأقل ما يقال في هذه الجامعة أنها لم تنشأ - إذ أنشئت - للعراقيين وحدهم، ولا للبصريين وحدهم، وإنما كانت فكرة الخليج حاضرة في خطواتها، وهي في ازدياد - صدر دليلها الأول ١٩٦٨م.

وإذ تقدمت في المداخل العلمية، وصارت فيها دراسات للماجستير، فإنها تشجع البحث في الموضوعات الخليجية. ولهية الأساتذة فيها كتبهم، ومنهم من غني بأمور الخليج.

ويضاف من الجامعة إلى الكتاب الخليجي. مجلتها (جامعة البصرة) ثم مجلة المريد توقفت وحل محلها مجلة كلية الآداب، وقد دخلت هذه سنتها السادسة عشرة.

ومجلة البصرة (وهي شهرية)... وطبيعي أن يجد الخليج العربي حصته الوافية من المجلات.

وصار للجامعة مطبعتها الخاصة بها. والجامعة تقدم المساعدات المالية التي تشجع الباحثين. ولا

- ١١ - بريطانيا وإمارات الساحل العماني (دراسة في العلاقات التعاهدية) تأليف عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ٤٩٢ ص ١٩٧٨م.
- ١٢ - البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤م - ١٩٢١م تأليف حيد أحمد حمدان التميمي ٦٩٢ ص ١٩٧٩م.
- ١٣ - تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١م - ١٩٥٢م. تأليف الدكتور إسماعيل أحمد ياغي ٥٤٠ ص ١٩٧٩م.
- ١٤ - دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩ - ١٩١٤م تأليف الدكتور حسين محمد حسين القهواني ٥١٦ ص ١٩٨٠م.
- ١٥ - الخليج العربي والعمل العربي المشترك - الدكتور محمود علي الداود ٣٦٨ ص ١٩٨٠م.
- ١٦ - المدخل لآثار الخليج العربي - رضا جواد الهاشمي ٢٧٩ ص ١٩٨٠م.
- ١٧ - البصرة/ التحفة النباهية في تاريخ الجزيرة العربية تأليف محمد خليفة بن حمد موسى النباهي (كتاب مستل من الطبعة الثانية ١٣٤٢) ٤٢٨ ص ١٩٨٠م.
- ١٨ - العراق والسياسة العربية ١٩٤١م - ١٩٥٨م الدكتور جهاد مجيد محيي الدين ٤٨٦ ص ١٩٨٠م.
- ١٩ - الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة - عبد الحسين جواد السريح ٣٠٧ ص ١٩٧٩م.
- ٢٠ - قضاء الفاو - دراسة في الجغرافية الزراعية - سالم سعدون الجادر ٤٠٠ ص ١٩٧٨م.
- ٢١ - قضاء الزبير - دراسة في الجغرافية البشرية - داود جاسم الربيعي ٢٨٦ ص ١٩٧٨م.
- ٢٢ - الجغرافية الاقتصادية لجزر البحرين - الدكتور أحمد رمضان شقليه ٦٨٦ ص ١٩٨٠م.
- ٢٣ - دراسة اقتصادية للثروة السمكية في العراق. الدكتور كمال محمد سعيد الحياض ١٩٦ ص ١٩٧٨م.
- ٢٤ - التحليل المكاني للمواقع الصناعية في مدينة بغداد الكبرى - الدكتور صباح محمود محمد ٣٢٥ ص ١٩٧٨م.
- ٢٥ - تحليل العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية العراقية وأقطار الخليج العربي - مدحت الحيايالي ١١٨ ص ١٩٧٨م.
- ٢٦ - التخصص الاقتصادي للزراعة بالجمهورية العربية اليمنية. الدكتور عادل إبراهيم هندي ٩٢ ص ١٩٧٩م.

- حققت المكتبة تطوراً.. ولكل قطر من أقطار المنطقة مكتبة خاصة داخل مكتبة المركز.. الدوريات.. المايكرو فلم..» (١٧٤).
- والكتب التي أصدرها المركز - مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة - قيمة مهمة في صميم الهدف الذي قام من أجله وحسناً فعل إذ لم يقف في بحشه عند العراق وحده. وها هي ذي (١٧٥).
- ١ - المكتبة وعروبة الخليج. وقائع بحوث المؤتمر المكتبي الثاني في ١١/١١/١٩٧٥م - صدر ١٩٧٦م به ٢٧٨ ص.
- ٢ - إمكانات دول الخليج العربي في التنمية وفي دعم الاقتصاد العربي. مجموعة البحوث الملقاة في الندوة العلمية العالمية الأولى لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ٢٩ - ٣١ آذار ١٩٧٥م ويقع في جزئين ١٩٧٥م.
- ٣ - اللغة العربية وآدابها في الخليج العربي تراث حضاري وعنوان أصالة. مجموعة البحوث الملقاة في الندوة العلمية العالمية الثمانية لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ٢٩ - ٣١ آذار ١٩٧٧م طبع في جزئين.
- ٤ - الإنسان والمجتمع في الخليج العربي. مجموعة البحوث - ٢٩ - ٣١ آذار ١٩٧٩م، ثلاثة أجزاء، الثالث بالإنكليزية ١٩٧٩م.
- ٥ - دراسة تقسيمية للنواعم والمخار في الخليج العربي وشط العرب. تأليف الدكتور محمود موسى أحمد، ٧٨ ص.
- ٦ - أسماك العراق والخليج العربي: الجزء الأول. تأليف الدكتور نجم الدين قريه، ٥٤٦ ص، ١٩٧٧م.
- ٧ - التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي: دراسة في التاريخ الدولي. تأليف الدكتور مصطفى عبد القادر النجار، ٣٥٦ ص ١٩٧٥م.
- ٨ - حول السياسة البريطانية في العراق ١٩١٤م - ١٩٢١م تأليف الدكتور فاروق صالح العمر ١٥٢ ص ١٩٧٨م.
- ٩ - الأحزاب السياسية في العراق ١٩٢١م - ١٩٣٢م تأليف الدكتور فاروق صالح العمر ٤١١ ص ١٩٧٨م.
- ١٠ - دور السجلات الهندية ومحفوظاتها من وثائق العراق وبقية أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية تأليف الدكتور عبد الأمير أمين والدكتور مصطفى عبد القادر النجار ١٦٤ ص ١٩٧٨م.

- ٢٧ - الخليج العربي تأليف ر. م. بوريل ترجمة مكّي حبيب المؤمن ١٠٠ ص ١٩٧٦ م.
- ٢٨ - المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧ م - ١٧٧٨ م تأليف الدكتور عبد الأمير محمد أمين، ترجمة كاطع لازم ٢٧٢ ص ١٩٧٧ م.
- ٢٩ - الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي ١٥٣٤ - ١٥٨١ م تأليف اوزبران، ترجمة الدكتور عبد الجبار ناجي ١٢٩ ص ١٩٧٩ م.
- ٣٠ - المصالح البريطانية في الكويت حتى عام ١٩٣٩ م تأليف الدكتور أحمد حسن جودة، ترجمة حسن علي النجار ١٥٩ ص ١٩٧٩ م.
- ٣١ - من صحافة الخليج العربي. الصحافة البصرية بين عامي ١٨٨٩ - ١٩٧٣ م تأليف رجب بركات ٢٥١ ص ١٩٧٧ م.
- ٣٢ - المصادر والمراجع الأجنبية عن العراق - عبد الجبار عبد الرحمن ٣٠٦ ص ١٩٧٧ م.
- ٣٣ - شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري (المطوي، الجاحظ، الحمودي)، محمد جبار الميعيد ٢٣١ ص ١٩٧٧ م.
- ٣٤ - القصة القصيرة في الخليج العربي (الكويت والبحرين) - إبراهيم عبد الله غلوم ١٩٨١ م.
- ٣٥ - الملاحة والنقل في الخليج العربي - الدكتور محمد رياض الأبرش ٤٠ ص ١٩٨٠ م روني.
- ٣٦ - ظواهر وأسباب التضخم في الكويت - عماد أحمد موسى ٦٠ ص ١٩٨٠ م روني.
- ٣٧ - الإنسان والبيئة في شرقي المملكة العربية السعودية تأليف ج. ه. ستيفنز ترجمة عادل كامل رزوقي ١٨ ص ١٩٨٠ م روني.
- ٣٨ - النشاط الفرنسي في البصرة (١٧٣٩ - ١٧٤٥) أول قنصلية فرنسية في البصرة تأليف مارتينيل - أوتر - كوسيه. مترجم، ٤٨ ص ١٩٨٠ م روني.
- ٣٩ - الجغرافية التاريخية لمنطقة رأس الخليج العربي (خراكس والكرخة) تأليف جون هانسمان، ترجمة الدكتور عادل عبد الله خطاب ١٩٨٠ م روني.
- ٤٠ - النشاط البريطاني في العراق (١٧٩٨ - ١٨٠٦) تأسيس مقيمة لشركة الهند الشرقية في بغداد. تأليف م. ي. ياب ترجمة د. علي يحيى منصور وعبد الوهاب النجم ٣٢ ص ١٩٨٠ م روني.
- ٤١ - العلاقات التجارية للخليج العربي في العصور القديمة - جهاد صالح العمر ٢٠ ص (مترجم) ١٩٨٠ م روني.
- ٤٢ - النفط والرأي العام في الشرق الأوسط تأليف دافيد هيرست، مترجم ١٩٧٨ م.
- ٤٣ - التسليح في الخليج العربي تأليف ديل آر. تاهتين (مترجم) ١٩٧٨ م.
- ٤٤ - العلاقات العربية الأمريكية في الخليج العربي تأليف أميل نخلة (مترجم) ١٩٧٨ م.
- ٤٥ - العراق أنماط سكانية متغيرة تأليف آر. آي. لولس. من كتاب «سكان الشرق الأوسط في شمال أفريقيا» (مترجم) ١٩٧٨ م.
- ٤٦ - قمع الحركات المقاومة المسلحة قديماً وحديثاً. مشكلة عمان. تأليف الفريد هوليدي (مترجم) ١٩٧٨ م.
- ٤٧ - التوسع الإقليمي لإيران في الساحل العماني. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ١٩٧٨ م.
- ٤٨ - أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية - حقائق وأرقام. الكتاب السنوي الأول. الجزء الأول ١٩٧٨ م، الجزء الثاني ١٩٧٩ م.
- ٤٩ - الواقع والتوقعات للثورة في عمان. ثلاثة بحوث مترجمة عن اللغة الألمانية، طبع سنة ١٩٧٨ م.
- ٥٠ - التحديات الأمنية التي تواجه المملكة العربية السعودية. تأليف ديل. آر. تاهتين، ترجمة هاشم كاطع لازم ١٩٨٠ م.
- ٥١ - مشكلة سوق العمل في المملكة العربية السعودية وكيفية التغلب عليها تأليف توماس كوسينوفسكي، ترجمة الدكتور صفاء حسين فوزي ٣٦ ص ١٩٨٠ م.
- ٥٢ - الفولكلور والأدب الشعبي في عمان وسقطرة - ت. م. جونستون ٣٠ ص (مترجم) ١٩٨٠ م.
- ٥٣ - سلطة الشيوخ في الخليج العربي (دراسة في تاريخ القرن التاسع عشر) بيتر لينهارت ٢٢ ص (مترجم) ١٩٨٠ م.
- ٥٤ - التفسير الطائفي للسكان في العراق - بيتر سلوكليت وماريون فاروق سلوكليت (مترجم) ١٩٨٠ م.
- ٥٥ - سلطان النفط في الشرق الأوسط - جون. سي. كيمبل ترجمة عادل كامل رزوقي ٢٧ ص ١٩٨٠ م.
- ٥٦ - الصحافة والمجتمع السياسي في البحرين - أميل نخلة، ٣١ ص (مترجم) ١٩٨٠ م.

- ٥٧ - تقرير القنصل الروسي في ميناء بوشهر حول عربستان
تأليف ميلر ترجمة د. نوري عبید البخيت السامرائي ٣٧ ص
١٩٨٠ م.
- ٥٨ - القوى والامتيازات المعدنية في إمارة الإدريسي في
عسير - جون بالدري (مترجم) ١٩٨٠ م.
- ٥٩ - التطور الاقتصادي والسياسي لأقطار الخليج العربي -
سيف الوادي الرميحي، ترجمة د. عبد السلام ياسين الإدريسي
١٩٨٠ م.
- ٦٠ - المعاهدة الإنكليزية الروسية، بعض وجوهها ومدى
تأثيرها في فارس ١٩٠٧ - ١٩١٤ م تأليف روز لويز كريفيس،
ترجمة د. محمد وصفي أبو مغلي ١٩٨١ م.
- ٦١ - البحر الأحمر وجزره تأليف عجبل منهل ١٩٨٠ م.
- ٦٢ - تاريخ ولاية البصرة - ميرزا حسن خان، ترجمة د. محمد
وصفي أبو مغلي ١٩٨٠ م.
- ٦٣ - أمن الخليج في الدوريات العربية. الجزء الأول
١٩٧٩ م، الجزء الثاني ١٩٨٠ م.
- ٦٤ - البحر الأحمر في الدوريات العربية ١٩٧٩ م.
- ٦٥ - النفط والخليج العربي في الدوريات العربية
١٩٧٩ م.
- ٦٦ - العراق والخليج العربي في الدوريات العربية
١٩٧٩ م.
- ٦٧ - الأحداث السياسية في اليمن لعام ١٩٧٨ م في
الدوريات العربية ١٩٧٩ م.
- ٦٨ - بعض المنطلقات الوحدوية في أقطار الخليج العربي
كما عرضتها الدوريات العربية ١٩٧٩ م.
- ٦٩ - الأدب الشعبي في الخليج العربي ١٩٨٠ م.
- ٧٠ - واقع الزراعة في أقطار الخليج العربي ١٩٨٠ م.
- ٧١ - تلوث بيئة الخليج العربي وسبل معالجتها ١٩٨٠ م.
- ٧٢ - الثروة السمكية لأقطار الخليج العربي في الدوريات
العربية ١٩٨٠ م.
- ٧٣ - نفط الخليج العربي ومستلزمات التنمية الاقتصادية.
كما يراها خبير النفط العربي عبد الله الطريقي ١٩٨٠ م.
- ٧٤ - مذكرات شاه إيران المخلوع: محمد رضا بهلوي ١٩٨٠ م.
- ٧٥ - المشروع العماني لأمن الخليج العربي في الدوريات
العربية ١٩٨٠ م.
- ٧٦ - اليمن وأمن الخليج العربي في الدوريات العربية
١٩٨٠ م.
- ٧٧ - الشعر والشعراء في الخليج العربي والجزيرة العربية
١٩٨٠ م.
- ٧٨ - من فولكلور الخليج العربي والجزيرة العربية ١٩٨١ م.
- ٧٩ - الأهمية السياسية والقانونية والاقتصادية للخليج
العربي ومضيق هرمز بقلم حسن البحارنة مع بعض الدراسات عن
مضيق هرمز في الدوريات العربية ١٩٨٠ م.
- ٨٠ - العراق. الكويت. المملكة العربية السعودية. وأمن
الخليج العربي ١٩٨٠ م.
- ٨١ - البحرين. دولة الإمارات العربية المتحدة. قطر
وسلطنة عمان. وأمن الخليج العربي ١٩٨٠ م.
- ٨٢ - إيران وأمن الخليج العربي ١٩٨٠ م.
- ٨٣ - الصراعات والتناقضات في اليمن الجنوبية ١٩٨٠ م.
- ٨٤ - ملامح الحركة الأدبية في الخليج العربي والجزيرة
العربية ١٩٨٠ م.
- ٨٥ - الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الخليج العربي في
الدوريات العربية ١٩٨١ م.
- ٨٦ - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - السياسة الداخلية
والخارجية ومشكلة الوحدة اليمنية ١٩٨١ م.
- ٨٧ - الحركة المسرحية في الخليج العربي والجزيرة العربية
١٩٨٠ م.
- ٨٨ - الحرب الحقيقية. الجزء الثاني من مذكرات ريتشارد
نكسون ١٩٨١ م.
- ٨٩ - الخليج العربي في الدوريات الأجنبية المجلد الأول
(مقالات مترجمة عن مجلة الشرق الأوسط العالمية) ١٩٧٣ -
١٩٧٧ م.
- ٩٠ - المجلد الثاني: العدد الأول (مترجم) يحتوي على:
الطيران المدني في الخليج العربي: مشاكل المواصلات والنقل
الإيراني، نظور الزراعة في الشرق الأوسط.
- ٩١ - المجلد الثاني: العدد الثاني - الأدب اليمني في سجون
الحجة ١٩٤٨ - ١٩٥٥ م (مترجم) بقلم أحمد محمود الشامي.
- ٩٢ - المجلد الثاني: العدد الثالث - أسواق العمل والمواطنة
في البحرين وقطر. بقلم د. أميل نخلة (مترجم) ١٩٧٩ م.
- ٩٣ - إيران والخليج العربي، أعداد من ١ - ٧ (١٩٧٨ -
١٩٧٩ م) مقالات مختارة مترجمة من مصادر إيرانية.

- ٩٤ - نفط الخليج العربي والإقتصاد العالمي تأليف جهانكير اموزكار (مترجم) ١٩٨٠م.
- ٩٥ - سياسة إيران في الخليج العربي واتفاقاتها العسكرية تأليف صيرذنيح ومنوهر پروين (مترجم) ١٩٨٠م.
- ٩٦ - الصراع العربي - الإيراني - نبيل خليفة ١٩٨٠م.
- ٩٧ - الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران ١٩٥٥ - ١٩٧٩. د. محمد وصفي أبو مغلي ١٩٨٠م.
- ٩٨ - اتجاهات السياسة الإيرانية نحو الخليج العربي .. د. محمد وصفي أبو مغلي ١٩٨٠م.
- ٩٩ - الخليج العربي - بيليوغرافيا مختارة، ٣١٦ ص ١٩٧٥م.
- ١٠٠ - الخليج العربي - بيليوغرافيا عن علوم البحار والثروة السمكية ٢٤ ص ١٩٧٥م.
- ١٠١ - فهرست الكتب العربية الموجودة في مكتبة مركز دراسات الخليج العربي. الجزء الأول ١٩٧٨، الجزء الثاني ١٩٧٩م.
- ١٠٢ - دليل الكتب الأجنبية في مكتبة مركز دراسات الخليج العربي ج ١ سنة ١٩٧٨م، ج ٢ سنة ١٩٧٩، ج ٣ سنة ١٩٨٠م (باللغة الانكليزية).
- ١٠٣ - دليل الكتب الفارسية المتوفرة في مكتبة مركز دراسات الخليج العربي ج ١ سنة ١٩٧٨م، ج ٢ سنة ١٩٨٠م.
- ١٠٤ - فهرست الدوريات الأجنبية المتوفرة في مكتبة... ج ١ سنة ١٩٧٨م، ج ٢ سنة ١٩٧٩م.
- ١٠٥ - فهرست الدوريات العربية المتوفرة في مكتبة... ج ١ سنة ١٩٧٨م، ج ٢ سنة ١٩٨٠م.
- ١٠٦ - فهرست وثائق البصرة والخليج العربي المتوفرة في مركز... ١٩٧٨م.
- ١٠٧ - دليل الخرائط المتوفرة... ج ١ سنة ١٩٧٨م، ج ٢ سنة ١٩٨٠م.
- ١٠٨ - قائمة ببليوغرافيا - الرسائل العلمية الأجنبية حول الخليج العربي ١٩٧٧م.
- ١٠٩ - قائمة ببليوغرافيا - الرسائل العلمية العربية حول الخليج العربي ١٩٧٨م.
- ١١٠ - ببليوغرافيا بأفلام المايكرو فلم... ١٩٧٧م، ١٩٧٨م، ١٩٧٩م، ١٩٨٠م (أربعة أجزاء).
- ١١١ - الإنسان والمجتمع في الخليج العربي - ببليوغرافيا ١٩٨٠م.
- ١١٢ - المصادر الإقتصادية المتوفرة في مكتبة... ج ١ سنة ١٩٧٩م.
- ١١٣ - دراسات خليجية ج ١ سنة ١٩٧٨م، ج ٢ سنة ١٩٧٩م (بالانكليزية).
- ١١٤ - الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ١٩٧٩م.
- ١١٥ - كشاف مجلة «الخليج العربي» للأعداد من ١ - ١٠، سنة ١٩٧٩م.
- ١١٦ - الإقتصاد الخليجي. نشرة فصلية العدد الأول ١٩٧٩م، الثاني ١٩٨٠م.
- ١١٧ - أضواء على مقتل الفريقين جعفر العسكري وبكر صدقي. تأليف موسى على الطيار.
- ١١٨ - النوالصناعي في محافظتي البصرة وبنوى تأليف عباس على حسين التميمي.
- ١١٩ - قائمة بالكتب والمصادر العربية عن البصرة تأليف عبد الحسين يونس على.
- ١٢٠ - العلاقة بين بريطانيا وعمان بين عامي ١٧٩٨ - ١٨٥٦م تأليف سمير محمد على أبو ياسين.
- ١٢١ - مستقبل الخليج العربي واستراتيجية العمل العربي المشترك ١٩٨١م.
- ١٢٢ - الخليج العربي : المناقشة البرلمانية الأمريكية المستمرة بشأن مبيعات الأسلحة في أقطار الخليج العربي، ترجمة وديع ميخائيل حنا.
- ١٢٣ - نحو وحدة اقتصادية عربية خليجية - د. محمد رياض الأبرش.
- ١٢٤ - صدى الحرب العراقية - الإيرانية في الخليج العربي.
- ١٢٥ - التصريحات الامريكية والسوفيتية حول معركة قادسية صدام.
- ١٢٦ - ملخصات بحوث الخليج العربي والجزيرة العربية المنشورة في الدوريات الأجنبية ج ١. وياحبذا لو أصدر المركز فهرساً تفصيلياً بمطبوعاتها يوضح فصول الكتاب والمفردات الأساس لمادته، ليكون قارته على علم بما يهمه ويعنيه ويبحث عنه.
- وللمركز كتب معدة للطبع: (١٧٦)
- ١ - سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان: تأليف: رودولف سعيد روث، ترجمة عبد المجيد حبيب القيسي.

والببليوغرافيا. والسلسلة الخاصة، وهي «تتضمن بترجمة الكتب والأبحاث القصيرة...»، الخليج العربي في الدوريات العربية، في الدراسات الأجنبية، سلسلة إيران والخليج، السلسلة الببليوغرافية...

والمركز ماضٍ في التعميق والتنوع مع المحافظة على الطابع العلمي والقصد إلى أن يكون خليجياً عاماً أكثر منه خليجياً عراقياً.

وقد يكون مناسباً أن نلاحظ أن مطبوعاته - على قيمتها - لا تحظى بالتوزيع الجيد الذي يوصلها إلى من يهمه أمرها، أو من يهم المركز أمره، إنك، في أحيان، لا تجدتها حتى في مكتبة كلية الآداب أو مكتبة مركزية لجامعة أو مكتبة وطنية. وقد يستدرك المركز ذلك وينيط الأمر بمسؤول مسؤول ويتقصى الحال ويتابعه ويشرف عليه ويراقبه - وإلا ضلّت الفائدة المتوخاة، ومعلوم أن المركز عمل معنوي وليس تجارياً... ثم لا بد من ضمان وجود الكتب في مكتبات البيع.

هذا، ويأجبنا لوجع البحوث والترجمات القصيرة التي نشرها متفرقة بصفحات معدودة... في مجلدات يعاد طبعها فيها... يوحد المادة في المجلد الواحد - أو الكتاب الواحد - الموضوع. ويأجبنا - كذلك - لو تبني المركز إصداراً شهرياً صغير الحجم سهل التناول ثمرة لبحث يعالج موضوعات خليجية مختلفة: مدناً، سكاناً، أعلاماً، قضايا، اتفاقيات أشبه بما تصدره وزارة الثقافة في سلسلة «الموسوعة الصغيرة»، توفّر مجموعة حلقاتها موسوعة كبيرة...

وللمركز أن يفخر كذلك بمجلته الرصينة التي يكاد البحث فيها أن يكون كتاباً، تلك مجلة «الخليج العربي»: «مجلة علمية تعنى بشؤون الخليج العربي والجزيرة العربية» كانت أعدادها من ١ - ١٢ نصف سنوية. وفي بداية عام ١٩٨١م أصبحت فصلية فاحتوى المجلد الثالث عشر على أربعة أعداد، وكذلك المجلد الرابع عشر.

وكانت المجلة - أو المركز، كما رأينا - قد عملت كشافاً للأعداد ١ - ١٠، ولا شك في أنها ستعمل كشافاً آخر (ربما كان ذلك للأعداد العشرة التالية، ليكون جزءاً قائماً لكل عشرة أعداد).

ولا يقف الحديث عن الكتاب الخليجي العراقي - أقصد الكتاب الذي يتخذ من الخليج موضوعاً له - عند مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، لأن العراق تنبه ونبه مبكراً إلى

٢ - النباتات المائية في العراق: تأليف د. حسين علي السعدى وعبد الرضا أكبر علوان.

٣ - حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال إمارة عربستان. تأليف د. ولیم نیود وروستونك ترجمة د. عبد الجبار ناجي (وهو دراسة عن التوسع الاستعماري البريطاني ١٨٩٧ - ١٩٢٥).

٤ - الاستراتيجيات في منطقة الخليج تأليف: محمد جاسم محمد.

٥ - دراسات سياسية عن منطقة الخليج العربي (مجموعة مقالات مترجمة).

٦ - مشروع الأمير فهد للسلام في الشرق الأوسط إعداد/محمد جاسم محمد وظيفاء كاظم الكاظمي.

٧ - الحركة الوطنية الخليجية وأمن الخليج العربي تأليف محمد جاسم محمد.

٨ - العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي (مجموعة مقالات مترجمة).

٩ - الصراعات الغربية في الخليج العربي (مجموعة مقالات مترجمة).

١٠ - وجهة نظر الصحافة الغربية في النزاع العراقي - الإيراني.

١١ - قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الأمريكي في الخليج العربي، تأليف د. جفري ريكورد، ترجمة مرتضى جواد باقر (صدر ١٩٨١م).

١٢ - من يهدد منطقة الخليج العربي تأليف إدmond رونر، ترجمه عن الألمانية د. محمد شوقي محمد خليفة.

١٣ - النظم السياسية والدستورية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية - محمد جاسم محمد.

١٤ - دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، تأليف د. محمد وصفي أبو مغلبي.

١٥ - الظاهرة الخمينية والصراع على السلطة تأليف جمال صبحي عطية.

١٦ - إيران في المحنة (مجموعة مقالات مترجمة). إن هذه الأرقام، وهذه السعة، والتنوع لدليل على نشاط المركز نشاطاً متميزاً وليلاحظ أن منشوراته تنوزع على السلاسل الآتية: السلسلة العامة وفيها: البحوث والمؤتمرات، العلوم، التاريخ والسياسة، الجغرافية، الاقتصاد، الكتب المترجمة، الأدب

نعمان العبيدي (١٩٦٩م)، جولة في شواطئ الخليج (الكويت، البحرين، القطيف) لحيدر صالح المرجاني (١٩٥٣م)، الخليج العربي في ماضيه وحاضره لخالد العربي (١٩٧٢م)، المسألة العمانية لإسماعيل البوهلال (١٩٦٢م)، الكويت ماضيها وحاضرها لحسن سليمان محمود (١٩٦٨م)، إبراهيم نعم الحر (١٩٦٦م).

وترجم سليم طه التكريتي «جولة في الخليج العربي - عبد الله ويمس (١٩٦٢م)».

ولإبراهيم خلف العبيدي: الحركة الوطنية في البحرين ١٩١٤ - ١٩٧١م، بغداد، مطبعة الاندلس ١٩٧٦م (وهي في الأصل رسالة ماجستير).

وللدكتور محمد علي رضا الجاسم «مقدمة: اقتصاديات المملكة العربية السعودية» القاهرة، معهد ١٩٧٢م وأعلن عن جزء ثان لم يصدر (وقد توفي المؤلف).

وللدكتور شاكر خصباك: دولة الإمارات العربية المتحدة - وقد رأينا وعن الكويت (غير مارأيناها): إمارة الكويت لعبد الكريم المصلوخي ورسول العسكر (١٩٥٢م)، جولة صحفية في الكويت لرياض حمزة شير على (١٩٥٧)، الكويت عروس الخليج لعزير سامي (١٩٥١م)، الكويت بلد العرب لكازم جواد الساعدي (١٩٦٤م)، من تاريخ الكويت لهاشم النعيمي (١٩٦٢م).

وكان موضوع مادة مهمة في كتاب كان له أثره هو كتاب «على طريق الهند» لعبد الفتاح إبراهيم (١٩٣٢، ١٩٣٥م). وألف الدكتور مجيد خدوري كتاباً بالإنكليزية بعنوان «البحرين وإيران» ترجمه إلى العربية (بيروت ١٩٥٤م).

ولا يستغنى عن كتاب الدكتور جواد علي تاريخ العرب قبل الاسلام، وقد طبع ثانية بعنوان «المفصل في...» ويعد لطبعة ثالثة مزيّدة. ويستفح بكتاب «أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث» تأليف س. هـ. لونكرك ترجمة جعفر الحياط. ولا نتحدث عن كتب تاريخ الأدب العربي العام، والتاريخ السياسي العام، أو الخاص بالعراق وماله من علاقات خليجية. وتوجهت وزارة الثقافة والإعلام إلى الخليج العربي توجهاً خاصاً بمشوراتها وكان من ذلك:

الصراع على الخليج العربي لسليم طه التكريتي (١٩٦٧م)، وعمان وبعض جزر المحيط الهندي لعباس فاضل السعدي (١٩٧٠م)، الاستراتيجية الأنكلو أمريكية ومركزاتها في الخليج

ضرورة الإهتمام بالخليج العربي ووجه الدارسين نحو هذه المادة وإنك لو اجدت تحت «الخليج...» في فهرس مكتبته العامة عدداً مهماً من الكتب، ومثل ذلك في «معجم المؤلفين العراقيين» و«فهرست المطبوعات العراقية» (١٧٧).

وقد رأينا محمود بهجت سنان - وهو عسكري برتبة متقدمة: «زعيم» يعكف منذ عام ١٩٥٥م على دراسة الخليج ويعمل على إصدار كتب في أقطاره، وكثيراً ما حصل على معلوماته ميدانياً، ومن هنا كانت له كتب عن، الكويت، البحرين، قطر، الشارقة، أبوظبي، الشخصية العربية للخليج والاحتلال الإيراني للجزر الثلاث (١٩٧٢م) ويعلن عن كتب أخرى منها: دبي، عمان - وياحبذا لو أعاد طبع كتبه بعد التنقيح والزيادة.

وعني الدكتور محمود علي الداود فكان له مما كان: أحاديث عن الخليج العربي (ط ١، سنة ١٩٥٩م، ط ٢ سنة ١٩٦٠م) محاضرات عن الخليج العربي والعلاقات الدولية ١٨٩٠ - ١٩١٤م (القاهرة، معهد... ١٩٦١م)، محاضرات عن التطور السياسي الحديث لقضية عُمان (القاهرة، معهد ١٩٦٤م).

ومختص الدكتور عبد الأمير محمد أمين بالخليج اختصاص ملازمة وحياة، فقد كانت رسالته للدكتوراه في جامعة ميرلاند سنة ١٩٦٢م بعنوان «المطامع البريطانية في الخليج».

ثم كان له «التنافس بين الشركات التجارية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي والأقطار المجاورة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر» (بغداد ١٩٦٣م).

و «القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر» (بغداد ١٩٦٦م).

ومن الذين عنوا بالخليج وتخصصوا الدكتور صالح العابد (صالح محمد جاسم العابد) وله: «دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧ - ١٨٢٠»، بغداد، مط. العائني ١٩٧٦م ٣٨٣ص (والكتاب في أصله رسالة ماجستير) وله موقف بريطاني من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨ - ١٩١٠م، بغداد ١٩٧٨م ٣٠٢ص (والكتاب في أصله رسالة دكتوراه).

ولصبري فارس الهيتي - الخليج العربي (دراسة في الجغرافية السياسية) بغداد، دار التضامن ٣٥٠ص، ١٩٧٨م.

ولخليل علي مراد - تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ - ١٩٤٧م بغداد ١٩٧٩م، ٣٤٦ص.

ومن المؤلفات الأخرى إمارة قطر لعبد الوهاب العسكر (١٩٦٨م) وله الكويت الحديث (١٩٥٣م)، البحرين لخصير

والسوس، وإندج، والدولاب...

تقع هذه المنطقة على الساحل الشرقي من الخليج العربي إلى الشرق (والجنوب قليلاً) من العراق.

بل إنك لو نزلت إلى الجنوب (وسرت إلى الشرق قليلاً) من الأهواز لرأيت من المدن الفارسية (في إقليم فارس) ما اقترن بالكتاب العربي، ولك أن تذكر أرجان وشيراز وسيراف واصطخر والغندجان، ومن هنا، من شعب بوان مرأبو الطيب المتني.

سارت هذه المنطقة مع التاريخ العربي - الإسلامي في مراحلها المختلفة^(١٧٨)، ويذكر^(١٧٩) أنه «نظراً لازدياد أهمية الأحواز إبان العصر العباسي وخطورة موقعها المشرف على الخليج العربي، أصبحت ولاية قائمة بذاتها، يتولاها ولاة من العباسيين» ولما قضى العباسيون ٢٦٧ - ٢٧٠ على حركة الزنج - التي عمت المنطقة - «أعيد ربط الإقليم بالبصرة واسط...».

ومضت يصيبها ما يصيب غيرها من حروب ومنافسات في العصر العباسي وبعده بدءاً بالمغول وانتهاءً بالإتكلين ومروراً بالفرس والعثمانيين وعوداً (أخيراً) إلى الفرس... مما آل بالقوم إلى ما يشبه الجهل وإلى انعدام مطلق للكتاب العربي لديهم. والأمور غير معقولة والحالة شاذة ولا بد من سعي خاص وعمل جاد. والتاريخ يطول - وهو ليس من وكدنا، وإنما نقف عند «المحطات» الكبرى.

وأهم هذه المحطات ما عرف بإمارة المشعشين التي أسسها في الحويزة السيد محمد بن فلاح الموسوي^(١٨٠) في حدود سنة ٨٤٤هـ «وتولى الحكم من بعده أولاده وأحفاده وقد تملكوا الحويزة وما جاورها بالإقطاع من الدولة الإيرانية» ويوصف المؤسس بالعلم «بجميع العلوم» فقد درس الفقه والرياضيات والتصوف كما وصف بالشعذة. قال الزركلي: ٣٣٢/٦ «ولد بواسط، وتعلم في الحلة... امتلك ولاية خوزستان والجزائر وأطاعه أكثر عرب العراق» وتوسع على بن محمد - في حياة أبيه - بالحرب حتى دخل العراق وخرب الحلة واحتل كربلاء والنجف وارتركب أعمالاً «بعيدة عن جوهر الدين الإسلامي» وقد قتل «في زمن أبيه وله من العمر عشرون عاماً» (ينظر الزركلي ٩/٥) حتى إذا مات المؤسس (محمد بن فلاح) في ٧ شعبان ٨٦٦/١٤٦٢ تولى الحكم ابنه محسن ويوصف محسن بأنه «حميد الخصال...» أحب العلماء والفضلاء وأهل الكمال وأهل الأدب» وألفت مؤلفات باسمه و«امتد ملك السيد محسن إلى رقعة واسعة لم

العربي (١٩٧٢م)، أبعاد العدوان الإمبريالي الإيراني على الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي (١٩٧٢م). البحرين، نظرة شاملة لوكالة الأنباء العراقية (١٩٧٦م).

ومن آخر إصداراتها: التنافس البريطاني - الأمريكي على نفط الخليج العربي - د. طالب محمد وهيم ١٩٨٢م. والمقاومة العربية في الخليج العربي لسليم طه التكريتي، ١٩٨٢م - ١٥٣ص.

ورأينا أن مجلة الأعلام أصدرت عدداً خاصاً بأدب البحرين، وأن دار الحرية أصدرت كتاب علوي الهاشمي «مقاتله النخلة للبحر».

وما صدر ببغداد الخليج العربي لعلی غنام (عن دار الثورة د. ت)، الغزو ما يسمى بالهجرة له (١٩٧٢م)، السياسة الاستعمارية الجديدة في الخليج العربي، له (١٩٧٠م) ٤٠٨ ص كفاح عمان ١٩٥٧ - ١٩٦٣م عن مكتب دولة إمارة عمان.

وعن وزارة التربية: التعليم في أقطار الخليج العربي، إعداد بديع محمود مبارك القاسم وعبد العزيز البسام، بغداد ١٩٧٥م. وتسهم جهات أخرى في العناية الخاصة بالخليج ومن تلك «اتحاد المؤرخين العرب» فيما صور في الهند من وثائق تخص البصرة نشرها في جزعين. وفي نشره لديوان «جواهر السلوك...» لهلل العمانى.

ويضطلع العراق - من أمور الخليج - بعناية خاصة يولها للأحواز (التي يسميها الفرس الأهواز، ويسمون المنطقة مرة خوزستان ومرة عربستان) حيث يعيش شعب عربي مسلم غير قليل العدد والأهمية. يعد من قبائله بنو كعب وبنو لام وبنو كثير وبنو أسد، وبنو طرفة... الهلالات، آل عامر، البوجاست، البوفرحان... وبنو لام.

وتقوم في المنطقة مدن مهمة أشهر ما يذكر منها - اليوم - المحمرة (وفيها وفيما حولها نحو من ٢٠٠.٠٠٠ عربي)، وعبادان والأحواز (الأهواز) الحويزة وبلدان عربية وقرى صغيرة ذوات أسماء عربية يفترض أن تبقى محفظة بأسمائها.

ويجري في المنطقة النهر الذي سماه العرب دجيلا (ويسميه الفرس كارون)، وتقع عليه الأحواز والمحمرة..

ومن أسماء المدن (عربية وفارسية) التي ترد في التاريخ وينسب إليها علماء وأدباء: جند يسابور (المشهورة بمدريستها في الطب)، وتسر (ويسمى الفرس شوشن)، وعسكر مكرم،

الفاضلين فنقول «فحول» و «كبار» و «غيرهم كثيرون»... ولكننا نكتفي بإثبات حياة ثقافية في عهدهم، ونشير إلى حقبة مجهولة من تاريخ الكتاب الخليجي. ثم تنتقل إلى عهد آخر من عهود هذا الكتاب عهد الإمارة الكعبية.

قال الأستاذان الفاضلان (ص ٢٧ - ٤٦): «إن ظهور الإمارات العربية على أنقاض الدولة المشعشعية يمثل مرحلة جديدة، هي ثاني مراحل تاريخ الأحواز الحديث. ففي أعالي بلاد الأحواز تأسست إمارة قبلية عربية قوية، هي إمارة آل كثير التي أخذت تنافس المشعشين سيادتهم على مدينتي دسفل وشوشتر منذ منتصف القرن الثامن عشر، كما شهدت المناطق الشرقية من الأحواز تنامي نفوذ إمارة بني لام العربية وممارستها السيادة في تلك الأنحاء.

أما في المنطقة الممتدة من مدينة الأحواز شمالاً وحتى الخليج العربي جنوباً، فقد ظهرت إمارة كعب التي تعتبر أبرز القوى العربية في الإقليم بما أدته من أدوار سياسية وعسكرية متميزة.

لقد اكتسبت هذه الإمارة اسمها من قبيلة كعب العربية التي أسسها وشكلت قوتها الأساسية، وكانت هذه القبيلة النجدية الأصل قد استقرت منذ أواخر القرن السابع عشر في منطقة حوض نهر الكارون [دجيل] في جزئه الجنوبي الغربي (قبا) وحواليها) التي كانت تابعة للبصرة في ذلك الوقت (...).

ومنذ بداية القرن الثامن عشر (...) تمكنت في عهد الشيخ سلمان بن سلطان الذي تولى زعامتها حوالي سنة ١٧٣٧م (١١٥٠هـ) من توسيع حدودها من جهة الشمال والشرق (...) و (...) اتجهت نحو الجانب الغربي من شط العرب وضمنت سيطرتها على جزر البصرة ومنطقة الدواسر وقرى عديدة (...).

حاولت الدولتان العثمانية والفارسية اللتان خشيتهما من هذا المد العربي، إضعاف هذه الإمارة (...) إن تطورات الأحداث وتنامي قوة كعب جعل الإنكليز طرفاً في التصدي لهذه الإمارة بحجة حماية مصالحهم في المنطقة. فبعد عدة سنوات وبالتحديد سنة ١٧٦١م (١١٧٥هـ) كان على كعب أن تواجه عدواناً عثمانياً إنكليزياً مشتركاً (...) و ... كان الفرس يراقبون الموقف عن كשב ... وبالرغم من أنها فقدت قايدها المنك الشيخ سلمان حيث توفي في آب ١٧٦٨م، إلا أنها ظلت - في عهد خلفائه - قوة مهابة وقادرة على التصدي للقوى الطامعة، وحافظت على استقلالها حتى سنة ١٩٢٥م حين شنت الدولة الفارسية الحرب عليها واحتلت أراضيها».

يتملكها غيره، فقد تملك الجزائر وما وراءها إلى حدود سور بغداد (...) ثم ملك البصرة، وشط بني تميم وعبادان إلى الأحساء والقطيف ثم الدورق (...) ثم شوشتر (...) وبيات (...) وكرمنشاه...»، و ينظر الزركلي ٢٩٠/٥ (...) - ٩١٤هـ = ... - ١٥٠٨م) ومنهم من يجعل وفاته «٩٠٥هـ».

وسارت الإمارة في حروب طويلة منها ما كان مع التركمان ومنها ما كان مع الفرس الصفويين، ومنها ومنها... مع قبائل مناوة فسرعت تضعف وتتقلص وتتلاشى و «اختفت... بعد ذلك العمر المديد الذي دام عدة قرون» وكان آخرهم مطلب بن نصر. وبهنا ما لهؤلاء من علاقة بالكتاب.

وقد ورد في المولى مبارك مدح وثناء (١٨١)، ومدح المولى منصور بن مطلب «الشاعر الأديب السيد شهاب الدين الموسوي بقصائده كثيرة وهي موجودة في ديوانه (...)» (١٨٢) وديوانه طبع مراراً...، مدح منصوراً ومدح ابنه المولى بركة (ص ص ١٣٠ - ١٣٢) وولى بركة المولى على خان بن خلف وهو يقول الشعر (ص ١٣٦) «كان عالماً فاضلاً جيد التأليف صنف الكتب الكثيرة في شتى الفنون كأبيه خلف ... وله ديوان (ص ص ١٣٧ - ١٥٠) وقد مدحه شهاب الدين الموسوي (ص ١٥٠ - ١٥١) ومدح ابنه المولى عبد الله (ص ١٥٦) والمولى عبد الله شاعر (ص ١٥٦ - ١٥٨).

كانت هذه الأخبار الأدبية عن كتاب جاسم شبر: تاريخ المشعشين كما ذكرنا في الهامش. ونعود إلى كتاب على نعمة الخلو - الأحواز لننقل عنه كلاماً لعبد الرحمن السويدي وقد رأى المولى عبد الله بن فرج الله في بغداد، وفي معاظرة مع أبيه عبد الله السويدي، قال: «... كثير الانصاف عربي الأصل، يحفظ دواوين المتقدمين... ذو شعر مطبوع...» (ص ٢٢٧).

وقال الدكتور علاء موسى نورس والدكتور عماد عبد السلام رؤوف: «ولقد ازدهرت الآداب العربية في عهد الدولة العربية في الأحواز، فكان عدد من أمرائها شعراء فحولاً، فيهم السيد على ابن خلف، الذي عرف بمؤلفاته المهمة في الحديث والتفسير والتصوف... ومنهم... ومنهم... كما شهدت مدن الأحواز في عهدهم ظهور شعراء وأدباء كبار، أمثال عبد العلي الحويزي، صاحب الدواوين البارعة، وشهاب الدين الموسوي وهاشم الدورقي وغيرهم كثيرون» (١٨٣).

ونحن في حدود علمنا لا نذهب بالحماسة مذهب الأستاذين

ولقد كان أميراً كبيراً خطيراً توالى عليه الألقاب من الدولة الإيرانية تقديراً وكسبا لوده وهو مستقل - إلا ما عليه أن يدفعه لها من مال.

وعمل على توطيد سلطانه وعمران بلاده وتنظيم إدارة إمارته. وكانت المحمرة من قسمين القديم وقد جدده، الجديد و يسمى «الفيلية» وقد بنى فيه «على بعد نحو نصف كيلومتر أو أقل، القصر الخزعلي... وجعله مقراً لسكناه... كان عدد سكان المحمرة كلها «يربو على العشرين ألفاً» ثم شيد «بين الفيلية والمحمرة مدينة ثالثة» عرفت بالخزعليه^(١٨٩).

يهمنا منه أنه نشأ متعلماً دارساً فقد أحضره والده الشيخ فأحاط بالعربية نحواً و صرفاً وأدباً حتى قال الشعر كما ألم بالعلوم الدينية.

حتى إذا صار أميراً «نشر آداب القرآن الحكيم، بين المؤمنين، ففتح يده بالجلود والكرم بسخاء حاتمي على الفقهاء والعلماء (...) وفتح المكاتب والمدارس (...) كانت في أول أمرها ابتدائية، تقتصر على تعليم اللغة العربية الشريفة قراءة وكتابة، مع تدريس القرآن الحكيم والحساب، وبعد بضع سنوات عززها بالمدرسين القادرين، وأصبحت تدرس العلوم العصرية، كالجغرافيا والتاريخ، والآداب العربية، واللغتين الفارسية والإنكليزية (...) وهذه المدارس على كثرتها، في المحمرة والفيلية وفي البلاد والقرى الأخرى، ينفق عليها (...) من ماله الخاص»^(١٩٠).

ويقول عبد المسيح أنطاكي «ولقد رأيت بعيني (...) كثيرين من الشعراء والمثاعرين ومنتحلي الشعر (...) يفدون على سموه بما يقولون، فيجيزهم لا لحاسن أشعارهم وبعضها ساقط، بل لرغبته المتصرفه لمساعدة كل أديب ومتأدب، واهتمامه باحياء دولة الأدب». ص ٦٥ - ٦٦.

وقد رأينا أن الشيخ خزعل يقول الشعر، ويعلمنا أنطاكي أنه «يرتجل الشعر ارتجالاً، ويقولوه عفواً و (...) أن سموه (...) يدون أحياناً ما ينظم، وذلك إذا كان وراء مكتبته (...) وأحياناً يدون كتابه وندماؤه العلماء والأدباء ما يقول من الشعر (...) ولقد اجتهد كثيراً للحصول على منظومات سموه، فلم أتوفق إلا إلى ما دون القليل، من أيدي ندماؤه العلماء الأجلاء، وما نظم سموه وأنا واقف في خدمته (...) وفي مقدمة أولئك العلماء الذين ساعدوني (...) فضيلة صديقي الأستاذ العلامة الشيخ عبد

لقد اعتمد الأستاذان الفاضلان على «وثائق بريطانية» ومراجع أخرى ولخصا ذلك في صفحات محدودة استلقت منها هذه السطور التي لا بد منها إطاراً لموضوعنا الأساس.

والحقيقة أن تاريخ إمارة كعب طويل دام كما رأينا (١٨٨) سنة ويزيد، هو طويل وماجد حتى لو اعترفنا بفترات من الوهن والاختلاف والمهادنة، وتغلب - ولو مؤقت - للجهات المعادية. قلت ويزيد لأن من المؤرخين^(١٩١) كعلى نعمه الخلو من يبدأ إمارة كعب - وهي الأبونا ناصر - شيخ كعب بعلى بن ناصر (١١٠٢هـ/١٦٩٠م) وإن قال: سليمان بن سلطان (١١٥٠هـ - ١١٨٢هـ = ١٧٣٧ - ١٧٦٨) «... كان الباني الأول لكيان هذه الإمارة»^(١٩٢) «ولما تحرك بنو كعب من القبان إلى الدورق (الفلاحية) أيام الشيخ سليمان (سلمان) بن سلطان سنة ١١٦٠هـ - ١٧٤٧م بقيت بعض قبائل كعب في القبان وعبادان وقد هاجرت فيما بعد إلى المحمرة. وبذلك انقسم الكعبيون إلى:

١ - كعب الفلاحية وهم البونا ناصر الذين دامت رئاستهم وإمارتهم لعدة قرون في الدورق.

٢ - كعب المحمرة وعبادان وهم من مختلف عشائر كعب وتزعمهم البوكاسب (جاسب) في المحمرة، وهم من المحسنين. ولم تكن المحمرة شيئاً، كانت أرضاً خالية ثم سكن فيها محسن ابن كعب فصارت كوناً صغيراً تقصده السفن للتزود بالوقود... وفي عهد الحاج يوسف المرداوي (١٢٢٩هـ - ١٢٨٢م) شيخهم شيدت مدينة المحمرة^(١٩٣).

وعندما آلت زعامة (البوكاسب) إلى الشيخ جابر بن مرداوغا في نفسه الطموح إلى الإمارة (...) ولما شعر أن إمارة البونا ناصر في الفلاحية قد دب الضعف فيها (...) أعلن عصيانه في المحمرة. وأسس فيها إمارة كعب العربية سنة ١٢٤٨هـ - ١٢٨٣م^(١٩٤).

يقول عبد المسيح أنطاكي: «إن العائلة الجاسبية، حكام المحمرة (...) من (...) شيخ كعب (...) وهم من بني عامر... ظل... الشيخ جابر خان على أريكة المحمرة سنة وعشرين عاماً... وانتقل إلى رحمة ربه سنة ١٢٩٩ للهجرة، فتولى الأمر من بعده كبير أنجاله... الشيخ مزعل خان... وفي خلال عام ١٣١٥ للهجرة، توفي قتيلاً... أمام باب قصره، وفي الحال نوذي به... الشيخ خزعل خان... أميراً للمحمرة وحاكماً لربوعها ورئيساً لقيانها»^(١٩٥).

والشيخ خزعل أهم من يهمننا في موضوعنا من إمارة كعب،

البغدادي، زين العابدين الكويتي، الشيخ محمد رضا من كبار شعراء العراق، عبد الله الحلبي، حسين الحرابوي، محمد صالح الحاج كامل، ملا حسين الروزخان، عبيد القادر العبادي البغدادي، محمد علي).

يلقى الأنطاكي في الكثرة عبد اللطيف الجزائري وعبد الكريم الجزائري. ومن الشعر ما لم يستطع أنطاكي أن يعرف صاحبه: قال بعضهم.

وليس في الشعر ما يخرج عن المتوسط، ويكثفه الموشح. ثم تضمن الكتاب (الدرر الحسان) كتاباً آخر هو «الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة» وهي قسم من سياحة الفقير إليه تعالى خدام العربان وصاحب العمران عبد المسيح أنطاكي بك ١٣٢٥، طبع بمطبعة العرب في مصر - ٤٠١ - ٦٠٦ ص. فقد سافر مع الشيخ مبارك الصباح، الذي كان ضيفاً على الشيخ خزعل، إلى الكويت.. وفيه معلومات نافعة جغرافياً واجتماعياً وتاريخياً...

ويقول الزركلي (٣٠٤/١) خزعل على خان (١٢٧٩ - ١٣٥٥ = ١٨٦٢ - ١٩٣٦ م): «خزعل بن جابر بن جاسب الكعبي العامري، أمير المحمرة (...) ألف كتاباً في أحوال أسرته. قال السيد محسن الأمين إنه مطبوع، وألف عبد المجيد البصري البهبائي كتاب «الرياض الخزر علي - ط» جزآن، ولمحمد جواد الشبيبي رسالة سماها «حياة الشيخ خزعل خان - خ (١٩) في النجف...» ويقول: «عرفه الريحاني بفيلسوف الأمراء».

ويقول علي نعمة الحلوفي «المحمرة» ص ٧: «يجيء إليها الأدباء والشعراء وفي جيوبهم قصائد المديح، فيعودون من المحمرة وفي جيوبهم أكياس من الذهب. ويقدم حبراً من أجار المسيحيين فينزل عند خزعل ضيفاً كريماً ثم يعود مصحوباً بالهدايا الثمينة»، ص ٢٦. «... واهتم الشيخ خزعل بالكتب فأنشأ له مكتبة ضمت أمهات الكتب نقلت إلى المحمرة من مدينة النجف...»

وكانت نهاية الشيخ خزعل أن احتال عليه رضا بهلوي (متواطئاً مع الإنكليز) سنة ١٩٢٥/١٣٤٤ «فحمل إلى طهران، فأمرته حكومتها بالإقامة فيها. واستولت على المحمرة وسائر بلاد الأهواز وسمتها خوزستان... فأقام إلى أن مات بطهران» - الزركلي ٣٠٥/١، وينظر الحلوفي ١١٤ - ١٣٥ وهو يروي موته ختفاً سنة ١٩٣٦ م. ويتحدث عن تصرفات سيئة للسلطة الإيرانية ضد العرب واللغة والعلم والأدب والكتاب، وتبدو كلمة «سيئة»

للطيف الجزائري، وحاولت كثيراً أن أختلس الدخول اختلاساً إلى مكتب سموه الخصوصي، وأسرق ما تصل إليه يدي من منظومات سموه البديعة (...). فلم أتوفق.

وعندما عثرت على القليل من تلك الدرر الكثيرة، واستأذنت سموي نعمتي بنشرها، سمح لي بعد اللتيا والتي...».

ونشر أنطاكي هذا الشعر الذي حصل عليه قسماً ثانياً من أقسام كتابه الذي سماه «الدرر الحسان...» وبلغ (٢٩) صفحة فيها المدائح والحكم والغزل والفخر بالعدل والزهد ورناء الوالد ومخاطبة الولد. وأغلب شعره مقطعات ومنه ما جاء موشحة ومنه ما جاء أرجوزة.

ومن شعره هذا «النشيد»:

إذا لم أخدم الدين القسومي ولم أنشر ببلداني العلوم
ولم أصنع بندي الدنيا عظيماً فلست العادل الحكم العظيماً
ومنه :

بسبب شعبي قد جهدت جهادي ولخيرهم أوقفتم كل سدادي
شعراً بأس به، من متوسط الشعر، وهو كثير من مثله. أما أحكام أنطاكي فتقوم على البلاغة لقلة في ذوقه (وذوق عصره) ولا رتياع بما لقي من مال لديه وتقدير.. وما رأى - فعلاً - من كرم وتواضع للعلماء..

كان الشيخ خزعل يطمح إلى أن يخلد ذكره عن هذه الطريق ويرفع مجده كما حدث في التاريخ لعظام الرجال... وقد فعل ولكن في حدود ما كان ممكناً من المستوى الذي كان عليه الأدب والعلم، ولقد قصده الكثيرون، ومن العراق على وجه الخصوص فينالون العطاء والتقدير، وكان عبد المسيح أنطاكي ممن قصده من مصر..

وقد حفظ أنطاكي هذا في كتابه هذا «الدرر الحسان» قسماً مما نظم في الشيخ خزعل، جعله القسم الثالث من كتابه (ص ٩٧ - ٤٠٠) أكثره له - وشعره نظم ليس غير، كلام موزون مقفى فقط وإن جاء قصيداً أو موشحاً وقال مرة (ص ٢٥٢) «هذه القصيدة على طراز الشعر الإفرنجي جعلها مقاطع، كل مقطع بوزن وقافية...».

أما الباقي فلا آخرين (موسى العظامي النجفي، عبد الكريم الجزائري، عباس حلسي البغدادي، الحاج محمد صالح الروزخان، محمد مطلق، عبد اللطيف الجزائري النجفي، محمد علي البغدادي، جواد شبيب النجفي، ملا صالح البصري، صادق

الشعب العربي تعاني الظلم وبالحال - في أقل ما يقال - بينها وبين لغتها وتعلمها و «الكتاب». وقد لقي عمله القبول والرضا والتشجيع وكأنه جاء في حينه أو كأنه تكفير عن إهمال طويل .. فعدد الأجزاء ونوع أنماط التأليف وطبع وأعاد الطبع.

واليك سطوراً مما جاء في مقدمة القسم الأول من الجزء الثاني من كتابه «الأحواز - عربستان»:

«... وبعد، فقد وعدنا القراء العرب الكرام في مقدمة الجزء الأول (...) أننا سنواصل السير بعزم من أجل قضية الأحواز العربية الجزء العربي السليب... الذي يعاني ألوان الظلم والعذاب والاضطهاد... يقاسي الجوع والمرض والجهل فكأنه يعيش أوضاع القرون الوسطى بعيداً عن كل عوامل التقدم.

وكان إيماننا عظيماً من أن هذه الدراسات الكاملة التي نقدمها إلى الأمة العربية لتقف عليها وتطلع - بعد أن غطي غبار الزمن المعالم العربية لهذا الإقليم العريق بعروته - لها الأثر الكبير في توجيه الأنظار العربية إلى الأحواز. وما إن صدر الجزء الأول إلى الأسواق العربية حتى انهارت علينا رسائل الأخوة العرب مقدرين ومشمئين هذا الجهد، وكان ذلك فخراً لنا... وعزماً على مواصلة السير في هذا الميدان القومي... ١٩٦٧/٥/٣٠ م».

القضية قومية دون شك، وفي درجة عليا من محاسن القومية، ولكنها إنسانية أيضاً، فالإنساني - أنى يكن - مدعو لدفع الظلم عن أخيه والمطالبة بأبسط حقوقه: لغته وتاريخه... وإنسانيته!

كان الجزء الأول من «الأحواز - عربستان» مخصصاً لجغرافية الإقليم فجاء الجزء الثاني «للأدوار التاريخية» وقد صدر في قسمين، أعقبها الجزء الثالث.. بغداد، دار البصري.

ثم ..

الأحواز، قبائلها وأسرها، النجف، مط. الغري الحديثة ١٩٧٠م، ج ٤، ج ٥.

الأحواز: عمل الجماهير العربية ونضالها، النجف، مط. الغري الحديثة ١٩٧٢م ج ٦.

وله:

بلاد الأحواز: عربستان، القاهرة، بغداد، النجف ١٩٦٧ - ١٩٧٠م، ج ٦، ج ١: القاهرة، الدار القومية، ج ٢: بغداد، ١٩٦٩، ج ٣: النجف، مط. الغري.

وله:

عربستان: القطر العربي السليب، بغداد، ١٩٦٩م ٤٠ ص.

باهتة في تلخيص حديثه. والأمر غير معقول من أي وجه أثبتته! وفي «غير معقول» تخفيف كثير!

ولم ينقطع ذكر الشيخ خزعل في العراق، وقد انتقل إلى البصرة من آله من انتقل وعاش ومازال يعيش، وهم إذ انتقلوا إلى البصرة لم يكونوا غرباء، ففيها أملاكهم وفيها أقاربهم وكثيراً ما ترددوا إليها من قبل، وكان ذكره أوسع من حدود البصرة، ولا سيما لدى الأدياء والشعراء...

وكانت الصحافة العراقية تحتفي بأخباره وتتابع ما يعمل ثم ما جرى له، فهي مصدر مهم لدراسته ودراسة حكمه والإمارة عموماً.. ويستطيع المرء - وربما مركز دراسات الخليج العربي - أن يستل هذه الأخبار والمقالات ويعمل منها كتاباً وثائقياً.

ثم يرد ذكره - قليلاً أو كثيراً - في التاريخ السياسي للعراق (ومنطقة الخليج العربي - طبعا) كما في كتب الغزاوي والحسني وغيرها، وفيما كتبه الإنكليز، ولقد كان الشيخ خزعل يطمح - يوماً - إلى امتلاك العراق.. وحكمه وكأنه والمحمرة في تكامل وتتام.

على أن هذا كله ليس شيئاً كبيراً إلى جوار ما ألفه العراقيون في الأحواز كلاً أو جزءاً. ومن أجمال نظره في كتاب الأستاذ كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين أدرك ذلك، ثم جاء الأستاذ عبد الجبار عبد الرحمن فعمل معجمه - وقل: فهرست المطبوعات العراقية - على الموضوعات فيسر الأمر وزاده جلاء (٤٥٩/٢ - ٣٦٠) ومن ينظر فيها جاء على هاتين الصفحتين من كتب يلاحظ أن الاهتمام الجدي بالتأليف بدأ في الستينات، ففي أواسطها صدر الكتاب القيم الذي ألفه جاسم حسن شبر بعنوان «تاريخ المشعشين وتراجم أعلامهم» «يتضمن تاريخ الدولة المشعشية في عربستان والعراق منذ بدايتها حتى نهاية حكمها، وما لهم من الحوادث الهامة التي أهلها التاريخ، وكشف بعض الحقائق التاريخية التي تمس حياتهم الفكرية والسياسية» ولم يبدأ السيد شبر تأليفه إلا بعد أن استقصى مصادره ودرسها ونقدها فيما لها وعليها فيما يتعلق بموقف مؤلفها من الموضوع إنه بحث أصيل.

وكان من الممكن للسيد شبر أن يستمر في بحثه فيؤلف فيما كان قبل المشعشين، وفيما كان بعدهم - ولكننا لم نقف على ذلك، ولعله فعل.

ولكن على نعمة الحللو - رصيفه - هو الذي تولى المهمة وثابر عليها وعرف بها وواصل عمله وكأن الأحواز (عربستان) حاجته ومسؤوليته ودافعه إلى ذلك الحقيقة والانتصار «للكلثة» من

وكننت ذات يوم قد اقترحت أن تدرس الحياة الأدبية التي كانت في الأحواز دراسة علمية. وقد رأينا في موادها، وفي «بلاط» الشيخ خزعل مايفي بهذه الدراسة - وقد تحقق. هذا وفي المکتب التي ذكرها السيد شبر في مصادر «المشعشين» على أنها مخطوطة: تاريخ الغياثي قد حقق وطبع في العراق.

وللسيد شبر نفسه: مؤسس الدولة المشعشية وأعاقبه في عربستان وخارجها، النجف، مطبعة الآداب ١٩٧٣م، ٢٣٨ ص. وللنجانر نفسه بالإشتراك مع فؤاد الراوي: عربستان، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام ١٩٨١م، ١٠٣ ص.

ولإحسان الكبيسي ومحمد شكري العزاوي: الأهواز المنطقة العربية في إيران، بغداد، مطبعة المعارف ١٩٥٨م، ١١٤ ص. وكتب أخرى وبحوث أخرى، مستقلة أو متداخلة مع نظائرها..

واهتمام العراق بالخليج لا يقف عند حد، ومؤلفاته فيه بازدياد ومن يرجع إلى كتاب «مراجع الصراع العربي الفارسي» يجد العديد من المؤلفات في جوانب مختلفة من الخليج أقطاراً وقضايا وتاريخاً.. والمحتويات أوسع من دلالة العنوان.

الخاتمة

المؤلفات في أقطار الخليج العربي، وعن أقطار الخليج العربي، ليست قليلة؛ وقد رأينا خلال البحث ما يؤيد ذلك، رغم أننا لم نخطط لعمل بليوجرافي (مكتبي) وإنما قصدنا إلى العلم والمعرفة أولاً، ثم الاقتناع بضرورة العمل المكتبي، وعمل معجم للمطبوعات الخليجية، ولا بد من أن تدخل في المطبوعات الصحف على أنواعها بين جريدة ومجلة. يعمل القطر معجمه منفرداً، وتعمل الأقطار مجتمعة معجمها مجتمعاً. ولا بد من التعجيل في ذلك قبل فوات الأوان، وضياح ما يمكن إيجاده، وفوات ما يصعب رده.

المطبوعات كثيرة، ولكننا نشد التخطيط، ونطمع بالأزدي والأعمق، والكيفية بعد الكمية، وأن تتولى الأقطار منفردة مسؤوليتها عن نفسها وأن تدرك مجتمعة مسؤوليتها عن الخليج كله، ويدخل في المسؤولية الدرس والتأمل والتخطيط وحفظ التوازن وردم الشغرات. وليس المقصود بالأقطار الحكومات وحدها، فالشعب مسؤول... أيضاً. ولا نقصد بالكتاب مجموعة أوراق عليها حروف وحبر، وإنما نقصد إلى الدلالة وإلى الفكر أي إلى المعنى

الأحواز المدينة العربية الخالدة، بغداد، مط. الجمهورية ١٩٧٠م، ٤٥ ص.

تاريخ إمارة كمب العربية في القبان والدورق - الفلاحية (تحقيق وتعليق)، النجف. مط. الغري الحديثة ١٩٦٨م، ١١٦ ص.

المحمرة مدينة وإمارة عربية، بغداد، وزارة الإعلام (دائرة شؤون الخليج العربي) ١٩٧٢م، ١٦٣ ص - سلسلة «اعرف وطنك» في مصادر البحث مادة مهمة عن الجرائد العراقية (العالم العربي، العراق، المفيد، النداء) صورة، خارطة. إن الأستاذ على نعممة الحلواذي واجبا وهو جدير أن يحول مادة كتبه إلى «موسوعة الأحواز».

وكتب (١٩١) أخرى عن عربستان (الأحواز). ٢٠٠ حقيقة عن عربستان - عبد العليم العلوجي، بغداد، مط. أسعد ١٩٦٩م، ٥٦ ص.

مسيرة إلى تاريخ الأحواز - جابر جليل المانع، البصرة. مط. حداد ١٩٧١م، ٣٠٤ ص.

تاريخ عربستان والوضع الراهن في إيران - وزارة الإعلام، بغداد ١٩٧٠م، ١١٠ ص.

تاريخ إقليم الأحواز (عربستان) محمد رؤوف طه الشيلخي، البصرة، مط. البصرة ١٩٧٢م، ٥١ ص.

حقيقة الوضع في عربستان (الأحواز) كتاب سياسي وثائقي - عبد الله عبد الزهرة السلمي. بغداد، مط دار السلام ١٩٧٢م، ٥٤ ص، خارطة.

عربستان قطر عربي أصيل - دائرة شؤون الخليج العربي. بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٢م، ٣٥ ص (سلسلة إعرف وطنك - ٤).

وكان طبيعياً جداً أن تدخل «عربستان» البحث الجامعي، ومن هنا كانت رسالة الماجستير التي تقدم بها مصطفى عبد القادر النجانر إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس فحصل عليها سنة ١٩٦٩م، وعنوانها: التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية ١٨٩٧ - ١٩٢٥م. وقد طبعت في القاهرة، دار المعارف ١٩٧١م، ٣٨٩ ص، خرائط.

ولاشك في أن هذا الاهتمام بهذه المنطقة من الخليج كان في الأسباب التي أعدت الدكتور مصطفى عبد القادر النجانر لمديرية مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة - وقد رأيناه ورأينا نشاطه، ورأينا مواد تتصل بالأحواز (عربستان).

والتنبيه إليه... وقد لقيت المقالة مكانة وأهمية وتنوعاً فوجدت من يُعنى بها، وكانت في الأسباب التي نلح معها على دراسة الصحافة مع دراسة الكتاب، وفي الأسباب التي ألحنا عليها في العناية بالصحف جمعاً وحفظاً وتصويراً... ثم اختيار المواد التي تكون سلاسل من الكتب.

وكان التقاء «المراكز» في مؤتمرات عامة سبيل تفاهم وداعي تفكير ومنطلق عمل... ولكنه كان أكثر من ذلك وسيلة تقارب وقل: وحدة. والكتاب نفسه، كما رأينا - وسيلة تقارب، وقل: وحدة. ولئن رددنا كلمة «تشابك» حيث يلتقي قطر وقطر بل حيث تلتقي الأقطار، وحيث نرى شاعراً واحداً يجرى ذكره في أكثر من مناسبة ويمر أثره على أكثر من ساحل قرأنا ذلك مثلاً في الطباطبائي وفي المعاودة... كما رأينا في القصبي واسماعيل فهد إسماعيل، فإن التشابك الذي نرده قد يعنى أكثر من حروفه، وقد ردد الوحدة أكثر من أديب ونبه إليها أكثر من باحث - وبحسن أن ننصر هنا على الأنصاري بوجه خاص. إن التشابك قائم في حياة الأشخاص وفي مسيرة الأنواع الأدبية ومسيرة الأفكار وفي اتجاهات البحث... وذلك حاصل من تشابك الأقطار، فأنت حين تدرس البحرين تذكر الكويت، وحين تدرس السعودية تذكر العراق، وحين نذكر العراق نذكر الأحواز... فضلاً على التشابك (الوحدة) في التاريخ العربي العام بل التاريخ القديم جداً.

وتطلب هذه الوحدة شيئين يبدوان متناقضين وإن لم يكونا كذلك لأنك لا تستطيع أن تدرس قطراً من الأقطار مجرداً، وإنك لو درست شعر البحرين وحده، وقصة الكويت وحدها، وتاريخ الأحواز وحدها لقصرت بل لعرفت شيئاً و«غابت عنك أشياء»، ومن هنا وجبت الدراسات العامة. ولكن الدراسات العامة لا تبلغ مداها الفكري مالم تقترن بدراسات جزئية مركزة بمعنى من معاني التكامل و«التجادل».

ليقيم القطر من الأقطار بما هو داخل حدوده تأسيساً للمراكز والطباعة والصحافة والمكتبة... والجامعة... تأليفاً وتحقيقاً وبحناً... وتشجيعاً... على أن يعلم أن حدوده ليست حدوداً، وإنما هي جزء من كل، وأن هذا الكل هو جزء كذلك من كل، وهكذا، فما كنا لنريد بتشابك الخليج أو وحدته ضيق الدلالة، وإنما أردناه وسيلة واقعة لسعة واقعة. حتى إذا قلنا: إن المحيط لا يعرف شيئاً عن كتاب الخليج، قلنا كذلك وماذا يعرف الخليج عن كتاب المحيط؟ بل إننا لا نقنع بما بين الخليج والمحيط وحده

الخصاري الذي كان لنا ذات يوم (والبصرة شاهدة عليه) والمعنى الذي يسير عليه الغرب - عندما يكون متحضراً بالدلالة الصحيحة - في منهج البحث شكلاً ومضموناً.

وكتابنا الذي رأيناه - وقل مطبوعنا إقراراً لما للمجلات الخليجية المتخصصة من فضل، وأن البحث فيها يعدل كتاباً... - يسد حاجات مختلفة، وإذا كان قد غلب عليه الأدب والتاريخ فذلك طبيعي في حينه، وفي مرحلته، ولابد من أن يتسع للعالم كله من أقصى الشعر الوجداني - عمودياً كان أم حراً - إلى أقصى العلم الصرف - في الجرائيم كان أم في الذرة. ولنا في المبعوثين العائدين، وفي الجامعات القائمة ما يسوغ الأمل ويحقق الحلم. وإذا لم تقم الجامعات بواجبها العلمي والفكري فهل قامت لتخريج الموظفين والمديرين العاملين فقط؟!.

بل إننا لم نوف الأدب والتاريخ حقهما، فكم من مخطوط بقي مخطوطاً، وكم من مطبوع بحكم المخطوط. لقد كان الشعر الشعبي (النبطي) المادة الخام الأولى، وقد جمعنا منه ما جمعنا ولكن الذي ضاع كثير وما يجب أن يجمع كثير، فكيف بالمواد الأخرى... وأكرر كلمة «المواد الخام» لأن للكتاب مواده الخام كما للمعادن وللنفط (البترو). ولا تقل خدمة مواد الكتاب قيمة عن خدمة مواد المعادن، ويجب أن يكون ذلك معلوماً إذا نشدنا الدلالة الصحيحة للحياة.

إننا لا نريد أن نرضى عن أنفسنا لأن للسخط دواعيه، ولأن الرضى يغري بالكسل ويؤدي إلى الغرور والورم والإدعاء المتخلف.

إن لدينا ما يرضي، وقد رأينا في الشعر شيئاً، وفي التاريخ شيئاً، وفي البحث والدراسة عموماً شيئاً... وإذا كنا قد درسنا الكتاب الخليجي موزعاً على الأقطار، فيمكن دراسته - كذلك، ويجب. موزعاً على الموضوعات أو أي منهج آخر، يرينا اختلال التوازن في النسب ويرشدنا إلى مواضع التقصير ويهديننا سواء السبيل. وإذا كنا قد درسنا الشعر في أقطاره فيمكن دراسته في أغراضه، وسيرينا ذلك تطور المعنى الإنساني فيه بعد اليقظة والنهضة وأخذ أسباب الصحو فلم يعد فردياً ذاتياً بعيداً عن الإنسان كله، وعن الحياة كلها اجتماعية وسياسية... ووطنية وقومية... ورأينا كذلك ما أدى من واجب خلال ذلك ولحنا ما اعتراه من عثرات. ودرسنا الأدب موزعاً على أقطاره وعرفنا أنه لم يبلغ الدرجة التي يدرس فيها على أنواعه. إن أغلبه شعر، وبقى قليل للقصة وأقل من القليل للمسرح وقد حصل التنبيه في ذلك

الحواشي والمصادر والمراجع

١٤٠ - ينظر كتاب الدكتور شاكر خصبك - دولة الإمارات العربية - دراسة في الجغرافية الاجتماعية بغداد، مط. الإرشاد ١٩٧٧ - ٢١٦ ص - ويمكن أن يعد الكتاب بحثاً ميدانياً.

ومن مصادره (ص ٢٠٧ - ٢٠٩): دولة الإمارات العربية: دراسة تاريخية ووثائق، أبو ظبي ١٩٧٢. ومنها الكتاب الذي أصدرته وزارة الثقافة والإعلام: دولة الإمارات المتحدة ١٩٧٢ وقد استعنا بما ذكر من مصادر، لدى الكلام على «الكتاب» في الإمارات. ونظر النخلة النهائية..

ومصادر دراسة «عمان» وما يرد باسم «إمارات الساحل العماني» غيرها برد عام بالخليج، ونقط المنطقة.. وكتاب العميد محمود بهجت سنان «أبو ظبي واتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي»، بغداد، مطبعة دار البصري ١٩٦٩/١٣٨٩ - ٢٠٢٠ خريطة، مصور. لا يقف عند «أبو ظبي» وحدها من الإمارات كما أنه يبين الإمارات وهي تقبل على الاتحاد والظروف المحيطة بها... وبدء إمارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ١٩٦٦ م ودوره في الاتحاد... وسبب لرفع مستوى التعليم في أبو ظبي.

ومن مصادره الإمارات السبع على الساحل الأخضر - السيد أحمد قاسم البوريني ساحل عمان - عبي الدين الحضري.

١٤١ - عن ص ٨٣ - ٨٨، ٤٢، ٣٣ كتاب «إمارة الشارقة» تأليف عمود بهجت سنان، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد ١٩٦٧ - السلسلة الثقافية - (١٥). يقع الكتاب في ١٠٣ ص + ٤ + خارطة.

قال سنان ص ٣٢ - ٣٣ «الشيخ صقر بن سلطان تقلد زمام الحكم بعد أبيه سلطان بن صقر في عام ١٩٥٢ م... لقد زرت الشيخ صقر في الشارقة عام ١٩٦٤ م في ديوانه الرسمي وكانت قاعة الديوان عبارة عن مكتبة ضخمة تضم أنفس الكتب الأدبية والعلمية، القديمة منها والحديثة...»

ويقول سنان ص ١٣ «في سنة ١٨٢٠ م فرضت الحكومة البريطانية معاهدة على إمارات الخليج المعروفة بالإمارات المتصالحة أو المهادنة، وهي: أبو ظبي، دبي، والشارقة، وعجمان، ورأس الخيمة، وأم القيوين، والفجيرة. وسمي الساحل الذي تقع عليه هذه الإمارات بالساحل المهادن».

١٤٢ - مجلة «عالم الكتب» الرياض، المجلد الثالث، العدد الثالث، محرم ١٤١٣ هـ/أكتوبر - نوفمبر ١٩٩٢ م ص ٤١٠.

١٤٣ - ذكر الطائي ص ١٥٩ «حمد بوشهاب: شاعر من عجمان أيضاً، واسمه الكامل حمد ابن خليفة بوشهاب، في العقد الثالث من عمره، ويصل موظفاً بوزارة الإعلام والسياحة في مكتبته بالشارقة».

وذكر قبل ذلك (ص ١٥٧): «حمد بوشهاب: شاب يقرض الشعر من عجمان في العقد الرابع من عمره، وهو عضو بالمجلس الاتحادي الوطني للإمارات العربية» ويفهم من هذا أنها شاعران يتفقان بالاسم الواحد.

١٤٤ - لحسن محمود بهجت سنان جزءاً كبيراً من تاريخ عمان في صفحات من كتابه «إمارة الشارقة» بغداد ١٩٦٧ م، وصفحات أخرى من كتابه «أبو ظبي» بغداد ١٩٦٩/١٣٨٩.

١٤٥ - الطائي، عبد الله - الأدب المعاصر في الخليج العربي، القاهرة ١٩٧٤ م - والمؤلف عُماني.

١٤٦ - آل مبارك، عبد الله - أدب النثر، القاهرة ١٩٧٠ م ص ٩٣ - ٩٤، ٢٩٤.

١٤٧ - آل مبارك - أدب النثر ٩٤ - ٩٥.

١٤٨ - العميد ٨٣.

١٤٩ - الطائي ١٦٠ - ١٦٣ - وعبد الله بن حيد السالمي شاعر. ولم ينص الطائي صراحة على طبع الكتاب وليلاحظ اختلاط وضع لدى سنان (ص ٢٤٨) من كتابه «أبو ظبي» فقد جاء «تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان» للإمام نور الدين السالمي، و«تحفة

لدى طلبتنا السعة في الأفق والعمق في الحضارة وقانون الأخذ والعطاء مع الاحتفاظ بالشخصية احتفاظاً راقياً.

وهذه هي القضية. أجل، ولا بد من سعي جاد لتحديد الوسائل، وسعي جاد لتنفيذ ما يصل إليه التحديد. وفي الوسائل تسهيل الطبع بعد تسهيل المطبعة ومساعدة المؤلف مادياً ومعنوياً، وفيها المعارض والإذاعة والتلفزيون - والصحافة طبعاً، ودعوات توجه للنقاد والمكتبيين، ومعجم للمطبوعات ينظر فيه المعنيون بشؤون المكتبات في بلادهم ليستكملوا النقص في ضوئه. ولم لا تتضمن مناهج الإذاعة - المشحونة بالفناء الفطير - مواد جادة للتعريف بالكتاب، ولم لا تلتزم المجالات بأبواب ثابتة للتعريف بالكتاب. لا أشك في أن لدينا شيئاً من هذا وهذا، ولكن المطلوب أكثر من ذلك وأثبت. ولا أشك في أن مقررات «المراكز» ناضجة، ولكن العبرة في التنفيذ.

وأصارحك كذلك، أنني حين أقدمت على الكتابة في الموضوع، وقل استجبت للدعوة، لم أكن أحسب أن لدينا هذا العدد من الكتب. وأصارحك كذلك، أنني حين خرجت من الموضوع كنت أدرك ثغرات أخرى، يسرني أن تكون «المراكز» قد أدركتها وخططت لها بقدر ما أتمنى أن تستحيل المقررات حقائق. وأصارحك، كذلك، أنني بدأت الموضوع وفي رأسي خاطرة التوزيع، أي سوء توزيع الكتاب الخليجي، وأني انتهيت والخاطرة باقية في الرأس، وإلاً، فما قيمة هذه الكتب - قلت أو كثرت، سطحية كانت أم عميقة. إذا لم تخرج إلى النور، إلى الدنيا، وتصل إلى الأيدي التي نطلبها لتستفيع بها ونذيع خبرها، وتعلن

نقصها، وترشد إلى سبيل الكمال فيها.

أجل، هذه هي المشكلة. ويمكن للمسؤولين عن الكتاب الخليجي أن يبحثوا الموضوع علمياً وتجارياً، والعلم أولاً، ومعنى هذا لا بد من «الإهداء» الواسع، وتقصى عنوانات المؤسسات العامة وعنوانات الأفراد المعبرين. لقد فتح «آل ثاني» الباب على مصراعيه بمجهود فردي، ولكن الجهد الفردي لم يعد - بعد أن تطور مفهوم الدولة - بذي بال.

أتدري أني بحثت عن الكتاب الفلاني والمجلة الفلانية في مكتبات مهمة وطنية أو جامعية فما وجدت طلبتي. فإذا كان هذا أمر الكتاب المشهور ومنه ما طبع في بلادك نفسها، فله ظنك بما هو غير ذلك، تطلبه وأنت في غير العاصمة؟!.

لا بد من التفاؤل... والانتظار قليلاً... وكما ما هو آت آت.

الأعيان بحرية عمان» لأبي بشر محمد بن شبة السامي.

١٥٠ - الأنصاري ١٦٠

١٥١ - الزركلي ١٣٥/٤

١٥٢ - آل مبارك - أدب النثر ٢٠٠ - ٢٠٤، ٢٥٠.

١٥٣ - الطائي ٤٠ - ٤١.

١٥٤ - نفسه.

١٥٥ - الأنصاري ١٦٠.

١٥٦ - نفسه.

١٥٧ - في التعريف الموجز به في كتابه «الأدب المعاصر».

ولفت الزركلي ١٣٥/١ «شاعر من رجال الوطنية في الخليج... توظف في الكويت ورأس بعثتها في دبي. وحرر مجلة «هنا البحرين» وولي وزارتي الأنباء والعمل في إمارة مسقط وسلطنة عُمان» - من مصادر الزركلي: أدباء البحرين ٥٠ وجريدة الحياة ١١/١١٧١م والأديب: أغسطس ١٩٧٣م ويوليو ١٩٧٤م.

اللاحظ أن الزركلي يقول: «ولد ونشأ في البحرين... وتوفي ببلده».

وقبله السيد (ص ٧٧) عنه من أدباء البحرين وقال: «كاتب وأديب بمجاعة التحق بمعارف البحرين وما يزال قلباً مشرقاً من أقطاب الحركة الأدبية والعلمية هناك، له دراسات خاصة بأدباء الخليج، كما كان له ميل إلى فرض الشعر، وإن كان مغفلاً في هذه الساحة. وأستاذنا يمد من المتجنيين الذين وفرت أفكارهم وتدفقت إحساناتهم، له دراسات متعددة أهمها «شعراء من الجزيرة» وهي التي كان يدبجها بقلمه الرصين المتفنن» - السيد يؤلف كتابه سنة ١٣٧٧/١٩٥٧م.

وواضح أنه أقام مدة بالبحرين، ولم يكن منها.

أنه - كما درسه الأنصاري - من «بلاد عمان»، إنه عماني.

١٥٨ - مذكرات أميرة عربية بقلم السيدة مالة بنت السيد سعيد بن سلطان - سلطان مسقط وزنجبار، ترجمة عبد المجيد حبيب القيسي ١٩٧٤م، مطبعة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة - ٢٧٨ ص مصور.

لي صديق (عراقي) قديم وصلني به رسالة مدرسية مبكرة اسمه الكامل: عبد المجيد حبيب القيسي، وهو أديب حقوقي، لا استبعد أن يكون هو المترجم.

١٥٩ - وديوان جواهر السلوك في مدياح الملوك للشاعر هلال بن سعيد بن عراة العماني، تحقيق الدكتور داود سلوم، الأستاذ بجامعة بغداد، ١٩٧٩م، من منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ساعدت على نشره إدارة الثقافة والفنون: وزارة الإعلام، دولة قطر، مطبعة ميمنة الحديثة، بيروت - ٣١٨ ص.

١٦٠ - وقد مر معنا: معجم المؤلفين العراقيين لكتوريس عواد، وفهرست المطبوعات العراقية لعبد الجبار عبد الرحمن..

١٦١ - عواد، معجم المؤلفين: عبد الجبار فهرست المطبوعات، يوسف عز الدين - الشعر العراقي (أهدافه وخصائصه) في القرن التاسع عشر، بغداد، مطبعة الزهراء ١٩٥٨م - إبراهيم الوائلي - الشعر السياسي العراقي... ص ٣٣٠.

١٦٢ - فما فهرس عمله علي الحاقاني صاحب مكتبة البيان ببغداد: مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة، بغداد، جزء ١٩٦١ - ١٩٦٢م.

١٦٣ - ينظر عواد، معجم المؤلفين، عبد الجبار، فهرست المطبوعات، و يوسف عز الدين في تحقيق كتاب: «النصرة في أخبار البصرة» للقاضي أحمد نور الدين الأنصاري (وهو نقر برقمته سنة ١٢٧٧هـ إلى منيب باشا والي البصرة)، الطبعة الثانية، بغداد، مطبعة الشعب ١٣٩٦ - ١٩٧٦ - ١٤٢ ص، وينظر فهرس الأعلام لعبد القادر.

١٦٤ - يوسف عز الدين في تحقيق «النصرة» ص ٦٠ - ٧٠.

١٦٥ - درسه الوائلي في كتابه «الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر» على أنه شاعر عراقي وذكره لدى مدح السلاطين والولاة.

وهو لا يرى في شعره ما يستحق الذكر، ويصف قصائده بالركاكة.

وقال ص ٢٠٠ - ٢٠٦ من كتابه: «ولكن شاعراً عراقياً واحداً انفرد بتبجيد الوهابيين وسار في ركابهم ومدح عقيدتهم وأيد أعمالهم وتلقوا رؤسائهم، وهو السيد عبد الجليل الطباطبائي البصري المتوفي سنة ١٢٧٠هـ غير أن هذا الشاعر لا يستطع

أن يضع نفسه في مصاف شعراء عصره من حيث الأسلوب والصياغة بل كان شعره وسطاً وقد يصف فيه إلى مادون الوسط فيأتي به التنازع لا تخضع لغير الوزن كما أنه لم يستطع أن يسلط في مبدئه السياسي طريقاً واحداً لا ينحرف عنه فهو مع السويديين حين يكون في نجد وعلى ساحل البحر العربي، وهو مع الدولة العثمانية وسلطانها وولاتها حين يكون في البصرة موطنه وموطن أسرته، وهو مع شرفاء مكة حين يحج بيت الله الحرام، والدولة العثمانية وشرفاء مكة خصوم الدعوة الوهابية، لذلك خلا شعره من الصلح وحرارة العاطفة. ولولم يكن السيد عبد الجليل يتردد على الأقطار الساحلية بين الأحساء والكويت والبحرين لأعماله التجارية ولولم تلجئه الضرورة لما رضي أن يقعد في مكان المعارضة لمعاصريه من شعراء العراق (...) والذي أراه أن هذا الشاعر لم يكن قد نظم هذا الشعر بدافع ديني ولم تكن مواقفه هذه بوحى من عقيدة بل كانت بدافع من الخوف والطمع...»

والذي يبدو لي أن الطباطبائي شاعر أولى أن يدرس خارج نسبه إلى العراق والبصرة... بل إن إقامته في البصرة ليست شيئاً إذا قيس بإقاماته في الزبارة والبحرين والكويت، لقد كان يأتي البصرة زائراً، وربما متفقداً لأملأكه وبساتينه! ولكننا لسنا بصدد رئيس من هذا، ولابد من الاعتراف بأن السيد عبد الجليل الطباطبائي يكون قاصداً مشتركاً في أدب الخليج العربي - و يبقى تقدير الشاعرية شيئاً آخر.

١٦٦ - مصدراً في أسماء الصحف (والجملات)، ونوايخ صدورها: كتاب: تاريخ الصحافة العربية تأليف الفيكوت فيلب دي طرازي، ج ١، ٢، بيروت، المطبعة الأدبية ١٩١٣، ج ٣، ٤، ١٩١٤. ينظر ج ٤ ص ٨٦، ٨٦، ١٦٦.

وينظر سليمان فيضي/في غمرة الضلال - بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة ١٩٥٢م ص ٧١، ٧٤، ٨٠، ٨١.

وينظر من صحافة الخليج العربي. الصحافة البصرية بن عامي ١٨٨٩ - ١٩٧٣م تأليف رجب بركات ١٩٧٧م - ٢٥١ ص من منشورات «مركز دراسات الخليج».

يقول رفائيل طي في كتابه «الصحافة في العراق»، القاهرة، معهد الدراسات العربية العالية، مطبعة دارافنا ص ١٨: «إن أول مطبعة عرفتها البصرة أنشأها في ولاية هديت باشا، موظف هناك، بغدادي المولد كان يتولى رئاسة كتاب دائرة الأملاك النسبية ويدعى جلبي زاده محمد علي، أسس مطبعة وطبع فيها جريدة (البصرة) وقد كان نفسه صاحب امتيازها ومديرها المسؤول؛ ظهرت سنة ١٨٨٩م مكتوبة باللغتين العربية والتركية... ونظر ص ٤٣ «جريدة الأوقات البصرية».

وينظر السيد عبد الرزاق الحسيني - تاريخ الصحافة العراقية (في طبعته الثالثة الموسعة)، الجزء الأول، صيدا، مطبعة الغفران ١٣٩١هـ/١٩٧١م ص ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ٩٥، ١٠٤، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢.

ومن الجرائد التي طال عمرها: النفر، الناس ولكنها ليست ذات أثر.

وفي ذهني أن جريدة (الأنباء) جيدة وهي أدبية ثقافية صاحبها الناصري كان يمكن أن تكون ذات أثر لو طال بها العمر. وتؤكد شيء مما في ذهني بما جاء في «كشاف الجرائد والمجلات العراقية» لزايدة إبراهيم، بغداد، وزارة الإعلام ١٩٧٦م - ونظر الكشاف للجرائد والمجلات الأخرى، يعاد طبع الكشاف متقناً في الكويت. بفعل الكشاف إن جريدة الأيام «سياسية جامعة تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، صاحبها عبد الرزاق الناصري ومديرها المسؤول عبد الجليل بروتو، البصرة - السبت ٤ كانون الثاني ١٩٣٠م واستمرت ثمانية أشهر». ولابد من أن يذكر الناصري في تاريخ البصرة الحديث وكان الواجب أن تذكر له قبل (الأيام) مجلة جيدة هي «النشء الجديد» قال الحسيني في «تاريخ الصحافة العراقية، صيدا - بيروت ١٩٧١م ص ٤٩» أصدره هذه المجلة العلمية الأدبية النافذة في البصرة الأستاذ عبد الرزاق الناصري فاشت فيها سنة كاملة. ثم نقلها إلى بغداد بانتقاله إليها فصدرت فيها سنة ثمانية ثم احتجبت. وكان تاريخ صدور عددها الأول في البصرة أول شباط ١٩٢٧م... لقد اطلعت عليها فوجدت فيها حياة ونشاطاً يشير إلى ما يمكن أن يكون في البصرة أو ما يجب أن يكون البصرة.

مع ملاحظة أن الإطباع الذي في ذهن عن الجريدة الجديدة يرجع إلى جريدة

عدداً منها في باب خاص هو «الخليج العربي» ٤٥٧/٢ - ٤٥٩. و «الكويت» ٤٦٠ - ٤٦١.

١٧٨ - تنظر كتب التاريخ وكتب الفتح والبلدان، وينظر خصوصاً (وتسهلاً): كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» تأليف لسترنج، نقله إلى العربية بشير فرسيس وكوركيس عواد، بغداد ١٣٧٣/١٩٥٤: الفصل الأول (ص ١٩)، الفصل السادس عشر (٢٢٦ - ٢٨٢) الفصول ١٨، ١٩، ٢٠ (٢٨٣ - ٣٣٦).

١٧٩ - إمامة كعب العربية في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية تأليف الدكتور علاء موسى كاظم نورس والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة ١٩٨٢م ص ١٨.

١٨٠ - ما يرد بين أهله في أخبار المشعشين إفا هو من كتاب: الأخوان - عربستان - تأليف على نعمة الخلو - القسم الأول من الجزء الأول - ط ١، بغداد، الناشر: دار البصري ١٩٦٩/٧/٨ - ٣٠٦ ص. ويرد الكلام على إمامة المشعشين ص ١٤٤ - ٢٣٧.

١٨١ - جاسم حسن شبر - تاريخ المشعشين وتراجم أعلامهم، النجف، مطبعة الآداب ١٣٨٥ - ١٩٦٥ - ٣٥٤ ص. تنظر ص ١١٣ - ١١٦. وعن هذا الكتاب سناخذ أخبار الأدب والثقافة والكتاب فيما يتصل بالمشعشين، فتمه كان يأخذ - عادة - على نعمة الخلو.

١٨٢ - جاسم شبر - تاريخ المشعشين ص ١٢٥ - ١٢٨ وفي الحاشية (عن الشاعر) «هو السيد شهاب الدين بن السيد أحمد بن ناصر الموسوي الحوزي التوفي في ١٤ شوال سنة ١٠٨٧... وله ديوان جمعه ولده معنوق التوفي سنة ١١١١... وقد طبع بصر على الحجر عام ١٢٧١هـ وعلى الحروف عام ١٣٠٧هـ وطبع بالإسكندرية وببيروت، ومن الاشتباه أن يقال: ديوان ابن معنوق وإفا هو: ديوان أبي معنوق وأقول ط. بيروت صدرت عن دار صادر - دار بيروت.

١٨٣ - كتاب إمامة كعب لورس رؤوف ص ٢٧.

١٨٤ - الأخوان ١، ج ٢ ص ٢٤٢.

١٨٥ - نفسه ص ٢٤٥.

١٨٦ - على نعمة الخلو - المهرمة مدينة وإمامة عربية، بغداد، وزارة الإعلام ص ١٢ - ١٣.

١٨٧ - نفسه ١٣ - ١٤.

١٨٨ - عبد المسيح أنطاكي بك - الدرر الحسان في منظومات ومدائح مولانا معز السلطنة سردار أرفع سمو الشيخ خزعل خان أمير المهرمة وحاكمها ورئيس قبائلها. طبع بطبعة العرب في مصر. ت تاريخ «تقدمة الكتاب» عن القاهرة في غرة رمضان المبارك سنة ١٣٢٦ - صاحب جريدة العمران عبد المسيح أنطاكي - ٦٠٦ ص. القول عن ص ٢١ - ٢٥.

ينظر عن عبد المسيح أنطاكي الزركلي ١٥٣/٤ وهو صاحب جريدة العمران التي يصدرها في القاهرة وقد ضمتها الكثير من أخبار الشيخ خزعل والشيخ مبارك الصباح... مما أعاده في كتب خاصة.

١٨٨ - هذه المعلومات عن المهرمة مستفادة من عبد المسيح أنطاكي - «الدرر الحسان»، ويمكن أن يرجع إليه للاستزادة.

١٨٩ - نفسه ٤٨.

١٩٠ - ليس الذي ألفه الشيبى كتاباً بمعنى الكلمة «وإنما كان القصده منه جمع ما قيل في مدح الأمير... واستبول من رسائل.. بعد أن رتبها أو حشدتها بألفاظها دوناً مناقشة...» - ينظر كتاب حمود الحمادي - الشيبى الكبير، ١٣٩٢/١٩٧٢هـ، النجف، مط. النعمان ص ١٥٩ - ١٦٢. و يفهم من وصف الحمادي أن أكثر مادة «كراسة» الشيخ الشيبى قد أوردتها أنطاكي. وما أشبه الكرامة بمسودة ومادة خام.

١٩١ - في صفحتي «فهرست المطبوعات - العراقية» للأستاذ عبد الجبار عبد الرحمن (٤٥٩/٢ - ٤٦٠) وخلال مجلدات معجم المؤلفين العراقيين للأستاذ كوركيس عواد وكتاب «مراجع الصراع العربي - الفارسي» إعداد قسم الجيولوجيا في دائرة المكتبة الوطنية ببغداد، دار الحرية للطباعة ١٩٨١ - ١٠٨ ص. - وينظر هذا الكتاب لمراجع أخرى في موضوع الأخوان ومنها ما أصدرته «جبهة تحرير عربستان (الأخوان) في العراق».

أخرى هي «الأنباء» أصدرها الناصري - بعد ذلك - في بغداد ١٩٣٦.

١٦٧ - الزركلي ٣/ ١٣١ - ١٣٢.

١٦٨ - كوركيس عواد - معجم المؤلفين. وينظر عبد الجبار عبد الرحمن - فهرست المطبوعات العراقية.

١٦٩ - الزركلي ٢/ ٣١٠ وما ذكره: «خلف بن شوقي أمين الداودي: كاتب عراقي، ترجم عدة كتب عن التركية. من كتبه «الفلقة: فطاحل اللغة وفصول الشعراء - ط» و«قصص مختارة من الأدب التركي - ط» ترجمة، و«قصبة فلسطين - ط» مترجمة، و«سواوس السلطان عبد الحميد - ط» ترجمة. من مصادره: مجلة الكتاب، ومعجم المؤلفين ٤١٧/١. وينظر عبد الجبار - فهرست.

١٧٠ - كوركيس عواد - معجم المؤلفين. وينظر عبد الجبار - فهرست. وله «مع الكعب وطيا» - بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد ١٣٨٨/١٩٦٨.

١٧١ - عمر عبد الجبار - دروس من ماهي التعليم وحاضره بالمسجد الحرام، القاهرة، دار مفيض ١٣٧٩ ص ٢٥٢ - ٢٥٥ وتنظر ص ٨٥ - ٩٠ عن والده.

١٧٢ - صدرت الصورة الأولى، الصغيرة، الموزعة لكتاب التحفة النبنانية، هكذا: التحفة النبنانية في إمارات الجزيرة العربية، تأليف الشيخ محمد بن العالم الفاضل الشيخ خليفة بن حمد النبان الطائي ثم المكي المدرس بالمسجد الحرام. الجزء الأول. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ومن بعده لورثته. يطلب هذا التاريخ من محمد خليفة النبناني بمكة المشرفة في مجلة (الشامية) طبع مطبعة الآداب ببغداد دار السلام سنة ١٣٣٢. يقع في ١٣٨ ص. وصورة على ص ١٣٩ ثم الفهرست ١٤١ - ١٤٤.

وما يذكر من مراجع البصرة ما ذكره كوركيس عواد - معجم المؤلفين ٥١/١: «إبراهيم فصيح الجديدي (بغداد ١٨٢٠ - ١٨٨١) ١ - أحوال البصرة. نشره: على البصري. (بغداد ١٩٦١) ٢ - ٣٠٠٠٠ ص. عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة وتجد نشره: على البصري (بغداد ١٩٦٢) ٤ - ...» - وينظر الزركلي: إبراهيم بن صيغة الله.

و يذكر الدكتور يوسف عز الدين في تحقيقه «البصرة» كتاب ولاية البصرة ومتسلوها لابن القملاص: منشورات البصري. بغداد ١٩٦٢ و «سلطنة البصرة» - سالنامه.

ونضيف «شط العرب وشط البصرة والتاريخ» للدكتور محمد طارق الكاتب، البصرة ١٩٧١ - ١٩٩٠ ص. ألفه وهو في البصرة وأهداه إلى والده «الذي أحب البصرة حبا جاً فقصدها وعاش فيها وعمل من أجل خدمة أهلها وضم جملته تراثها».

وأصدر مركز دراسات الخليج العربي قاعة بالكتب والمصادر العربية عن البصرة. ويذكر تاريخ البصرة لكاتب الساعدي ١٩٥٩م، البصرة العظمى لسليمان قبضي ١٩٦٥، البصرة في الفترة المظلمة لحامد البازي ١٩٦٩م.

١٧٣ - وصدرت عن بدر شاكر السياب دراسات كثيرة منها كتاب الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ط ٢، ١٩٧٢م. عبد الجبار عباس، بغداد، دار الحرية ١٩٧٢م، عيسى بلاطة، بيروت، دار النهار ١٩٦٦م... غير كتاب عبد الجبار البصري الذي أشيرنا إليه (بغداد، دار الجمهورية ١٩٦٦م)... ودخل السياب مادة في كثير من الكتب نذكر منها كتاب يوسف الصايغ: الشعر الحرفي العراقي، بغداد، مطبعة الأديب، كتاب د. محسن أطيش «دير الملك» بغداد ١٩٨٢م...

١٧٤ - أعمال الحلقة الخامسة، الرياض ١٦ - ١٨ جادى الآخرة ١٤٠١هـ/ ٢٠ - ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٨١م ص ٩٧ - ١٠١، وتنظر كلمة الأمين العام ص ٣٥ - ٤٠ وهي تمكس اهتمام العراق ووعي القائمين على المركز بالمسؤولية.

١٧٥ - نقل عن القائمة التي أصدرها المركز لشواته، ١٩٧٥ - ١٩٨١م، طبع دار آفاق عربية - بغداد ١٠٠ ص.

ورود في القائمة أن الإصدارات ابتداء من الرقم ١١٧ «ستصدر قريباً» ويبدو أنها صدرت.

١٧٦ - من جواب السيد مدير المركز عن سؤال توجه إليه به الكاتب ١٩٨٢/١٢/٤.

١٧٧ - وستكتفي - اختصاراً - بذكر اسم المؤلف واسم الكتاب وتاريخ الطبع. ويرجع من يطلب الزيادة في المعلومات إلى «المعجم» و «الفهرست» - وقد جمع «الفهرست»

حركة التأليف والنشر في قطر

• يحيى الجبوري

عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م بمقدمة قصيرة بقلم عبد البديع صقر مدير المكتبات (الدوحة في غرة ربيع الثاني سنة ١٣٨٧هـ)، وقد أعلن في المقدمة أن هناك كتباً أخرى ما تزال تحت الطبع أثناء صدور الفهرس. وعند الرجوع إلى تواريخ الكتب المطبوعة وأماكن طبعتها نجد أنها على الوجه الآتي حسب القدم، علماً بأن بعض هذه الكتب قد طبع بالتصوير وبخلو من ذكر تاريخ الطبع أو إعادة الطبع.

أ - الكتب القطرية :

— درر المعاني في مدح آل ثاني - قصائد طبعت سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م إلى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، وظهر قبل ذلك جزء دون تاريخ ولكنه يحمل اسم مطبعة دار العروة للطباعة والنشر والتوزيع في الدوحة.

ب - القطريات - شعر عبد الرحمن قاسم المعاودة سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

— على دروب الأمير - شعر أحمد يوسف حمود سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

— في رحاب الدوحة - شعر محمود شبان ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.
— ثلاث رسائل - للشيخ محمد بن عبد العزيز المانع ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م الطبعة الثانية.

ب - ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني - شعر فصيح ونبطي ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م. الطبعة الرابعة.

ب - أما الكتب غير القطرية التي ظهرت في الفهرس وتحمل تواريخ فهي حسب قدمها:

كتاب الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، كتاب تحفة المستفيد سنة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، إلى أين تسير القافلة سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، تحفة المودود، وحياة شيخ الإسلام سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ديوان ابن دراج القسطلبي،

تعد بداية السبعينات تاريخاً لحركة التأليف والنشر والصحافة في قطر، ففي سنة ١٩٧٠م صدرت مجلة الدوحة ومجلة العروة ومجلة التربية، وبعد ذلك بقليل صدرت جريدة العرب، ثم مجلة المهدي سنة ١٩٧٤م ثم جريدة الراية ١٩٧٩م. وأكثر هذه الصحف والمجلات تصدر عن مؤسسات لها مطابع خاصة بها تقوم بطبع المجلات والصحف والكتب كذلك، ولذلك دأبت هذه المؤسسات والمطابع على أن ترفق باسمها عبارة (للصحافة والنشر)، أو (للصحافة والطباعة والنشر)، أو (للنشر والطباعة)، ومعنى هذا أن حركة الطباعة والصحافة والنشر جاءت في وقت واحد، وكانت السبعينات هي المؤشر الكبير لبداية الطباعة والنشر على المدى الواسع. وقد أصدرت كل مطبعة مجموعة من الكتب سواء أكانت هذه الكتب تعليمية أو نشرات رسمية صادرة عن دوائر الدولة أو شخصية تعود إلى المؤلفين، وفي حالات قليلة تقوم المطبعة بعملية النشر والتوزيع.

على أن هناك عملاً فعلياً جليلاً للطبع والنشر والتوزيع، كان سابقاً للتاريخ المذكور وحافزاً للمؤلفين على التأليف، ذلك العمل هو ما قام به الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر السابق، فقد تكفل بطبع ونشر وتوزيع (بالبحر) حوالي تسعين كتاباً أو أكثر على نفقته، وقد طبعت هذه المؤلفات داخل قطر وخارجها أيضاً. وقد ضم هذه المطبوعات فهرس يحمل اسمه (فهرس مطبوعات الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني) صدر عن إدارة المكتبات، دار الكتب القطرية فيما بعد وتصدرت الفهرس فقرة إيضاحية تقول: «وهو يضم مجموعة أولى من الكتب النادرة والمخطوطة التي نشرها هذا العالم المحسن تزييد علي ٩٠ كتاباً، وهو يوزعها كلها بالبحر في سبيل الله فجزاه الله خيراً» وصدر الفهرس

• دكتوراه في الآداب - أستاذ بجامعة قطر، باحث ومحقق له أعمال منشورة.

ولكن في الواقع ليس هناك دار نشر بالمعنى الصحيح الموجود في الدول العربية الأخرى وخاصة في مصر ولبنان، أي ليست هناك دار نشر تقوم بنشر كتاب المؤلف على نفقتها وتوزعه للبيع داخل قطر وخارجه، وإنما هناك مطابع تطبع الكتب على نفقة أصحابها، وغالباً ما تكون هذه الكتب للمؤسسات الحكومية. ولم يظهر الناشر الذي يطبع الكتاب ويسوقه إلا حديثاً وحديثاً جداً، وعلى التحديد سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ولكن هذا لا يمنع أن تقوم بعض المطابع في حالات قليلة مثل مطبعة العهد أو دار العروبة بنشر الكتب للأفراد وتوزعها، إلا أن هذا كما تقدم محدود ويمكن حصره في خمسة أو ستة كتب، وهناك حالات خاصة هي أن تصدر المطبعة كتباً خاصة على نفقتها وغالباً ما يكون ضمن منشورات المجلة التي تصدرها ويحمل اسمها، وقد وجد هذا منذ وقت مبكر، فإن مؤسسة العهد التي أصدرت (مجلة العهد) سنة ١٩٧٤م كانت تصدر كتاباً دورياً باسم (كتاب العهد)، وأعرف من ذلك كتابين هما (الساعة والنخلة) للأستاذ خليل الفزيع الذي كان مديراً للمطبعة قبل سنوات و (أنت وغابة الصمت والتردد) لكلثم جبر.

أما كيف يتم نشر الكتاب في قطر، فهناك جهتان، الأولى جهة المؤسسات الحكومية، والثانية جهة الأفراد، فأما الأفراد فأمرهم يسير وإنتاجهم قليل، فهم إما أن ينشروا كتبهم في بيروت أو القاهرة، أو يطبعوا كتبهم على نفقتهم خارج قطر في الغالب تقاساً لرخص الطباعة، وهم يشحنون الكتاب إلى قطر، وبيعون أكثر هذه الكميات إلى المؤسسات الحكومية، وتشجع هذه المؤسسات المطبوعات القطرية عن طريق شراء كمية كبيرة أحياناً من الكتاب ثم توزعه بالمجان بعد ذلك، ومن هذه المؤسسات وزارة الإعلام ووزارة التربية والتعليم ووزارة المالية والبتروك والمؤسسات والإدارات التابعة للوزارات كإدارة الشؤون الدينية ورئاسة المحاكم الشرعية وجامعة قطر وغيرها.

مساهمة المؤسسات الحكومية في النشر

أما المؤسسات التي ساهمت بقسط كبير في نشر الوعي والمعرفة عن طريق نشر الكتب وخاصة الكتب الدينية التي أولتها الدولة عناية كبيرة وأخذت على عاتقها تزويد الجمعيات والمراكز الدينية في الدول العربية والإسلامية وخاصة تلك التي تقع تحت وطأة التبشير في أفريقيا وآسيا، فهي مؤسسات حكومية سنأتي إلى ذكر كل منها، ويتلخص عملها في طبع الكتب في المطابع

ورحلة الصديق سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، وطبع بعد ذلك شعر الأخطل بالتصوير عن طبعة الكاثوليكية سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، شعر النابعة الجعدي سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، مختصر سيرة الرسول سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، في مطابع قطر الوطنية بالدوحة، الوصايا الخالدة سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م في مطابع العروبة بالدوحة.

دار الكتب القطرية :

وهكذا تكون مطبوعات الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني واقعة بين سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م وسنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ولا يعني أول تاريخ على مطبوعات الشيخ علي هو بداية الطبع حتماً، إذ قد يكون التاريخ المثبت على الكتاب هو التاريخ الأصلي للكتاب ثم صور كما هو فيها بعد، ولكن الثابت أن دار الكتب القطرية التي كانت توزع هذه الكتب على الجهات والأفراد مجاناً قد تأسست سنة ١٩٦٢م من إدماج مكتبة المعارف التي أنشئت سنة ١٩٥٤م بالمكتبة العامة التي أنشئت سنة ١٩٥٦م، ثم صارت تنشط نشاطاً ملحوظاً في السبعينات حيث أتيحت لها أن تتوسع ويكون لها كادر فني متخصص، وأقسام تضم الكتب والدوريات والمخطوطات (الأصلية أو المصورة على الورق «الفوتستات» أو على الأفلام «الميكروفلم») ويكون لها فروع في المدن الرئيسية في قطر وفي أنحاء أخرى من العاصمة الدوحة تلبية حاجة القارئ، فضلاً عن فروع المكتبات الخاصة بالنساء، وبدأت تصدر فهراس سنوية لمقتنياتها من المطبوعات القطرية وغير القطرية اعتباراً من سنة ١٩٧٠م حتى سنة ١٩٨١م. واستطاعت أن تقيم ثلاثة معارض للكتب العربية اعتباراً من سنة ١٩٧٢م هي:

- ١ - معرض الدوحة الأول من ٤ إلى ٨ ديسمبر ١٩٧٢م.
 - ٢ - معرض الدوحة الثاني من ١٠ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٧٧.
 - ٣ - معرض الدوحة الثالث من ١٣ إلى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٠.
- وهي في سبيل الإعداد لمعرض الدوحة الرابع هذا العام ١٩٨٣.

واقع النشر

وقد يقوم سؤال: هل هناك مشكلة نشر وتوزيع في دولة قطر. لعل الجواب يكون متضمناً في العرض الآتي:

رأينا فيما تقدم أن أكثر المطابع الموجودة في قطر الكبيرة منها والصغيرة تصيف إلى اسمها عبارة (للطبع والنشر والتوزيع)،

فأما قسم الشقافة والمطبوعات فيختص بالإشراف على مطبوعات الرئاسة من مصاحف وكتب اسلامية، ويتولى إعداد شروط المناقصات ثم الإشراف على عمليات الطبع والتصحيح والتدقيق، ويتولى القسم أيضا تدقيق طبعات القرآن الكريم من وقوع الخطأ، ويتولى تدقيق جميع الكتب الدينية التي ترد إلى البلاد وتحال إلى القسم من إدارة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام. ويختص القسم أيضا بدراسة بعض كتب التراث الإسلامي وتحقيقتها ونشرها، ويشرف كذلك على تنظيم وإقامة المواسم الثقافية الإسلامية وذلك بدعوة أعلام الفكر الإسلامي من داخل البلاد وخارجها للمشاركة بندوات أو محاضرات إسلامية عامة.

أما قسم المكتبات : فيتولى اختيار الكتب الإسلامية بمختلف اللغات ويشرف على توزيعها على المسلمين في داخل البلاد وعلى مكتبات المساجد والهيئات التعليمية والنوادي وغيرها، كما يقوم بتوزيعها على الجمعيات والمراكز الإسلامية في العالم هدية من دولة قطر وخدمة للإسلام والمسلمين. ويعمل هذا القسم كذلك على تأسيس المكتبات الإسلامية في المساجد في كافة أنحاء الدولة مساهمة في نشر الفكر الإسلامي، ويتبع هذا القسم المكتبة الصوتية التي تعنى بحفظ أشرطة القرآن الكريم المسجل بأصوات عدد من المقرئين المعروفين، وكذلك تسجيل وحفظ المحاضرات والندوات التي تعقدها إدارة الشؤون الإسلامية في مواسم ثقافية سنوية.

أما المجلة، بمجلة الأمة فنوثر أن نتحدث عنها هنا وليس ضمن المجالات التي سيأتي ذكرها، لما لها من خصوصية.

وعلى الرغم من حداثة المجلة التي أصدرت أول عدد منها في مطلع القرن الخامس عشر الهجري محرم ١٤٠١هـ/نوفبر ١٩٨٠م فقد تسوّت مكانتها بين المجالات العالمية الكبرى، وذاع صيتها في العالم الإسلامي، وهي مجلة اسلامية شهرية جامعة تقع في ١٠٠ صفحة وعلى درجة عالية من الإتقان وجودة الإخراج الفني، مزينة بالصور والألوان المعبرة ولاأظن أن لها مثيلا في المجالات الإسلامية، وتتلخص رسالتها في: (٢)

- العمل على جمع كلمة المسلمين.
- البعد عن إثارة الأمور الخلافية وعن إعادة طرح المشكلات التاريخية التي أنضج بحثها وانتهت بزمانها وأشخاصها.
- الاهتمام بمعالجة مشكلات المسلمين وتحدياتهم الحاضرة والمستقبلية ومحاولة تصنيف هذه المشكلات بحسب الأهمية.

القطرية ثم توزع هذه الكتب على الجهات الدينية والمؤسسات والجمعيات، أو لمن يطلبها من الجماعات والأفراد. أو تطبع الكتب خارج قطر في المناطق الإسلامية ثم يتم توزيعها من هناك إلى الجهات الإسلامية حسب التعليمات التي تصدرها المؤسسة، وغالبا ما يكون هذا عند طبع الكتب باللغات الإسلامية الأخرى غير اللغة العربية، وفي هذا العمل فائدة كبيرة إذ توفر المؤسسة أجور الشحن المرتفعة التي ربما تزيد (هذه الأجور) على ثمن الكتاب نفسه. أو أن المؤسسات تشتري الكتب المطبوعة من مؤلفيها أو من ناشريها ثم توزعها بالجمان على الجهات السابق ذكرها. هذا على الإجمال ويحسن بنا أن نقف عند كل مؤسسة لنستعرف عليها ونلقي الضوء على طبيعة عملها الذي يتعلق بالنشر والتوزيع حسب المعلومات التي اتاحتها لنا كل مؤسسة.

بعد العمل الجليل الذي قام به الشيخ علي بن عبد الله حاكم قطر السابق، بدأت في السبعينات نهضة قطر الثقافية وأخذت شكلا جديدا يتلاءم مع الدولة الحديثة المتطورة، فبدأت المؤسسات - إضافة إلى عملها الأساسي - بعمل ثقافي هو عنايتها بالكتاب القطري والعربي والإسلامي ونشره وتيسيره للقارئ، وأهم هذه المؤسسات:

١ - رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية:

كان إنشاء رئاسة المحاكم الشرعية في أول محرم سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٧م، وأسندت رئاستها إلى فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود، وكانت تمارس أعمالها الخاصة بالقضايا والأحكام وشؤون الأوقاف والتركات وأموال القاصرين وبناء المساجد وتزويدها بما يلزم من أئمة وخطباء ومؤذنين وما إليهم. ثم بدأت أعمالها ومهامها بالتوسع والازدياد تبعا لمتطلبات الحياة الجديدة وتطور العصر، فكان لزاما أن يتغير اسمها ليشمل كل نشاطاتها وضلحياتها فأصبحت في بداية عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م تحمل اسم: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، وخلال الأعوام ١٣٩٧ - ١٣٩٩هـ افتتحت من مجلة إدارات عشر، إدارة الشؤون الإسلامية التي تختص بنشر الثقافة الإسلامية وإصدار مجلة إسلامية هي مجلة (الأمة)، وطباعة القرآن الكريم وإنشاء المكتبات بالمساجد، وإحياء التراث الإسلامي ونشره، وتضم هذه الإدارة ثلاثة أقسام: قسم المجلة، وقسم الثقافة والمطبوعات، وقسم العلاقات الإسلامية والمؤتمرات. وتتمثل في هذه الإدارة الجوانب الثقافية والفكرية المتعلقة بالكتاب والكلمة، ولذلك يحسن أن نلقي ضوءاً على بعض اختصاصاتها(١):

— التفسير الإسلامي للحياة بجوانبها المختلفة.

— جعل المسلمين أكثر إحساساً بتغييرات الحياة وضرورة اختصار فترة التخلف.

— مواكبة التطور على هدي من تعاليم الإسلام حتى يعود المسلمون إلى مكانتهم في قيادة البشرية.

— بالإضافة إلى أنها نافذة يطل القارئ منها على دولة قطر والعالمين العربي والإسلامي.

وتضاف في إخراج المجلة وتحريرها وخدماتها أقسام أربعة:

١ — قسم التحرير والترجمة: ويتولى استقبال المواد التحريرية من الكتاب وقراءتها وتقويمها، وترجمة اللازم منها، ومن ثم تحريرها صحفياً، كما يقوم بتحضير أبواب وتحقيقات صحفية ولقاءات وقراءات وغيرها مما يحقق أهداف المجلة.

٢ — القسم الفني: ويتولى إخراج المواد التحريرية فنياً، وذلك بإضفاء الصورة الجمالية على تلك المواد، وإخراجها بالشكل المناسب، ومتابعة ذلك في المطبعة حتى تصبح جاهزة.

٣ — قسم المحفوظات: ويقوم بتزويد المجلة بكل ما تحتاجه من معلومات وصور ووثائق ونماذج ومطبوعات وما إلى ذلك من الأنشطة المختلفة الخاصة بالبلاد العربية والإسلامية في العالم، وأهم مراكز النشاط والجمعيات الإسلامية في العالم، ورصد جميع ما يرد المجلة من صحف ومجلات وكل ماله أهمية في هذا المجال.

٤ — قسم الإدارة والتوزيع: ويتكفل باستلام المواد الواردة إلى المجلة وتسجيلها وتوزيعها على الأقسام المختلفة، ويتولى طباعة المراسلات وحفظ صورها، كما يقوم على عملية الإشراف على توزيع المجلة وتسجيل الاشتراكات وكل ما له علاقة بتسويق المجلة داخل البلاد وخارجها.

بدأت المجلة بطباعة عشرين ألف نسخة، ثم أعيد طباعة العدد الأول عشرة آلاف أخرى، ثم كثر الطلب وصارت الحاجة إلى زيادة العدد المطبوع من ثلاثين ألفاً صعوداً حتى بلغت الأعداد الأخيرة تسعين ألف نسخة، وتستوعب الأسواق أعداداً أكثر، ولكن العدد وقف عند هذا الرقم.

توزع المجلة عن طريق الإهداء إلى المؤسسات الدينية والشخصيات الإسلامية وعن طريق الاشتراكات التي ترد إلى الإدارة، وتباع في الأسواق عن طريق المكتبات والموزعين في أنحاء البلاد العربية والإسلامية، فهناك مراكز للتوزيع في بعض المواسم العربية^(٢). وتطبع المجلة في الدوحة في المطابع ذات الإمكانيات الفنية الكبيرة والحديثة.

وتصدر المجلة كتباً فصلية تحت اسم (كتاب الأمة)، صدر منها حتى الآن ثلاثة كتب هي: (مشكلات في طريق الدعوة الإسلامية)، للشيخ محمد الغزالي، و (نحو الصحوة الإسلامية)، للشيخ يوسف القرضاوي، و (العسكرية العربية الإسلامية) للأستاذ محمود شيت خطاب. وأعيد طباعة الكتابين الأولين في الدوحة، كما أعيد طباعة الكتاب الثالث في سنغافورة. وتدفع المجلة مكافآت للكتاب وفق لائحة داخلية يُراعى فيها طبيعة البحث أو المقال وفائدته والحاجة إليه ومكانة الكاتب وما إلى ذلك.

٢ — إدارة الشؤون الدينية:

إحدى الإدارات التابعة لوزارة التربية والتعليم، تأسست سنة ١٩٧٤م، يرأسها فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري خادم العلم (كما يحب أن يرفق مع اسمه على الكتب التي يحققها). وصدر مؤخراً مرسوم أميري سنة ١٩٨٢م بتغيير اسمها إلى (إدارة إحياء التراث الإسلامي).^(١)

كانت حتى سنة ١٩٧٦م تطبع الكتب الإسلامية على نفقة سمو الأمير خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ثم أصبحت لها ميزانية خاصة بها، ويتركز نشاطها في:

طباعة الكتب الدينية ونشرها، تحقيق المخطوطات ونشرها، إعادة طباعة الكتب التراثية ونشرها، شراء الكتب الإسلامية والثقافية والأدبية وتوزيعها وتبلغ الأعداد المطبوعة من كل كتاب خمسة آلاف إلى عشرة آلاف نسخة، وتعيد طباعة بعض الكتب التي تنفذ. وأكثر المطبوعات تطبع في المطابع القطرية بالدوحة، وقد تطبع أحياناً خارج قطر في مصر وسورية ولبنان.

توزع إدارة الشؤون الدينية مطبوعاتها مجاناً، وترسل إلى الهيئات الإسلامية والمؤسسات والمكتبات والجمعيات الدينية في البلاد العربية والإسلامية كما ترسل لمن يطلبها من الأفراد والجماعات داخل قطر وخارجها. هذا بالإضافة إلى طبع المصحف الشريف وإهدائه، وتسجيل القرآن الكريم على شرائط بأصوات مشهوري المقرئين وتوزيع ذلك مجاناً، ولم نعلم حتى الآن بأن هناك خطة ثابتة لتوزيع الكتب أو نشرها.

٣ — وزارة الإعلام:

ولوزارة الإعلام دور كبير في دفع الحركة الفكرية وتطورها، وتسهم في عملية الطباعة والنشر وتشجيع الكتاب القطري، بطباعتها أو شرائه ثم توزيعه، ولها مجموعة كبيرة من المجلات^(٥) والنشرات الثقافية والإعلامية. وتتبع الوزارة إدارات لعل أهمها

فيما يختص بموضوعنا هما: إدارة المطبوعات والنشر، وإدارة الثقافة والفنون.

فأما إدارة المطبوعات والنشر: فن مهامها المعروفة، التعريف بالمنتجات التي حققتها دولة قطر في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتتولى كذلك مسؤولية إصدار التراخيص اللازمة للمطبوعات والمطابع ودور النشر والمكتبات والتوزيع. وفي مجال المطبوعات الخاصة بها: إصدار كتاب كل عام يعرف بـ (الكتاب السنوي) يحمل اسم قطر، وهو كتاب إعلامي يوضح الصورة الحضارية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لدولة قطر، ويصدر باللغة العربية كما يصدر باللغتين الإنجليزية والفرنسية أيضاً، وتصدر كتباً بالمناسبات الوطنية والسياسية، كما تقوم بطبع الكتب التي تُعنى بدولة قطر مثل كتاب (قطر في مواجهة التحديات) تأليف جون مورهد باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى إصدار المفكرة السنوية والملفات الصحفية بالمناسبات، وطبع الملصقات الإعلامية وغير ذلك.

وأما إدارة الثقافة والفنون: فن أولى مهامها رصد الحركة الفنية والثقافية في قطر، وإظهار الوجه الثقافي والفني المشرق للدولة، ونشر هذه الثقافة بين أوساط المواطنين. وتقوم بتنفيذ برامجها ومشروعاتها عن طريق المرافق والأقسام الآتية:

١ - المركز الثقافي: الذي أنشئ عام ١٩٧٥م، ومن مهامه، تهيئة مكتبة سمعية وأخرى تراثية وثالثة مصورة، تضم كل ما يمت إلى التراث الفني والأدبي والاجتماعي بصفة، وقيم المركز محاضرات وأمسيات أدبية وشعرية، ويعرض أفلاماً ثقافية، ويشارك في ندوات ومعارض للكتاب، وغير ذلك من أوجه النشاط.

٢ - قسم الفنون الشعبية: ويشارك في مهرجانات الفنون الشعبية التي تقام في قطر وفي الدول العربية أو الأجنبية، ويستضيف الفرق الأخرى، ويعمل على عرض الفنون الشعبية المحلية والعربية وإبرازها وتطويرها.

٣ - قسم المسرح: ومن مهامه تشجيع وتطوير المسرح القطري، وعرض المسرحيات القطرية والعربية والعالمية واستضافة الفرق المسرحية الأخرى.

٤ - قسم الفنون التشكيلية والمعارض: ومن مهامه دفع الحركة التشكيلية وتشجيعها، وإقامة المعارض واستضافة معارض الدول الشقيقة والصديقة.

٥ - قسم البحوث والدراسات: وقد أنجز مجموعة من

المطبوعات هي:

١ - طباعة قصص للأطفال، وقد صدر منها أربع قصص، هي (تعلوب يتعرف على الأرنب)، و(أجل من قوس قزح)، و(الغيمة السوداء)، و(الاتفاق).

٢ - طباعة ديوان الشاعر القطري حسن بن فرحان.

٣ - طباعة كتاب المؤسسات السياسية في دولة قطر.

٤ - طباعة ديوان (زمان أول) للشاعر البحريني عبد الرحمن رفيع.

٥ - طباعة كتاب (تاريخ قطر وثقافتها المعاصرة).

٦ - طباعة كتاب باسم (الموسم الثقافي) الذي اشتمل على نشاطات الإدارة الفنية والثقافية والأدبية كافة خلال العام^(١).

وتقوم وزارة الإعلام إضافة إلى ذلك، بطبع الكتب القطرية - كما تقدم - وشراء أعداد كبيرة من كتب المؤلفين القطريين بأثمان مجزية، ومن ثم توزيعها على الدوائر والمكتبات وغيرها.

٤ - جامعة قطر:

بدأت أول نواة لجامعة قطر بكليتي التربية للمعلمين والمعلمات سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ثم صدر القانون الأميري رقم ٢ لسنة ١٩٧٧م في الحادي والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٩٧هـ الموافق الثامن من حزيران (يون) ١٩٧٧م بإنشاء جامعة قطر، وتتألف من الكليات الآتية:

كلية التربية، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية العلوم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الهندسة، ويجري الإعداد لكليتي الإعلام، والإدارة والاقتصاد.

وهناك مراكز للبحث العلمي في نطاق الجامعة، تقوم بالدراسات والأبحاث، وتصدر نشرات المخطفة، وهذه المراكز هي: (٧).

١ - مركز البحوث التربوية: ويقوم بإجراء الدراسات والاتصالات الخاصة بالمجالات التربوية في البلاد، والتنسيق مع الجهات والمؤسسات التربوية والمحلية وكذلك المؤسسات التربوية في منطقة الخليج والدول العربية، وكذلك المؤسسات العالمية، وقد أنجز المركز ٣٦ بحثاً في مجالات التربية المختلفة، في علم النفس، والصحة النفسية، وفي المناهج الدراسية، وفي التخطيط والإدارة التربوية، وفي أصول التربية، وفي تعليم الكبار ومحو الأمية، وفي الاقتصاد المنزلي، وبحوث في مجالات مختلفة أخرى.

التدريس الذين ينتسبون إلى الجامعة و يذكرون اسم الجامعة على الكتاب، وتوزع هذه الكتب على الطلبة، وترسل إلى الجامعات والمؤسسات العلمية والمكتبات العامة على سبيل الإهداء والتبادل.

هذه أبرز المؤسسات التي تُعنى بحركة النشر والتأليف والتوزيع، ولا شك أن هناك جهات رسمية أخرى تصدر بعض المطبوعات الرسمية والإعلامية. وهناك جانب آخر يدفع بحركة التأليف والنشر إلى أمام بعيداً عن المؤسسات الرسمية ذلك هو جانب الأفراد.

مساهمة الأفراد في نشر الكتاب:

هناك مجموعة طيبة من عشاق الكتب وعبي المعرفة وناشري الخير، قاموا بطبع وتوزيع مجموعات كبيرة من الكتب على المؤسسات والجمعيات الدينية والخيرية والأفراد احتساباً لوجه الله تعالى، نعرف من هؤلاء:

الشيخ فالح آل ثاني: لا يكاد يذكر الكتاب في قطر إلا وذكر الشيخ فالح، وليس هناك مكتبة عامة أو خاصة تخلو من إهداءات كتب الشيخ فالح، فإن طبع الكتب وشراءها وإهداءها هواية من هواياته، ولعل الكتب التي طبعها قليلة بالنسبة إلى الكتب التي يشتريها، فهو يشتري كميات كبيرة من الكتب الدينية والتاريخية واللغوية والأدبية وغيرها ويهديها ويوزعها بالمجان، بل إنه يهدي مكتبات كاملة إلى مؤسسات علمية مثل دار الكتب القطرية، وجامعة قطر، وفي جامعة قطر مكتبة كبيرة تضم نفائس من كتب التراث، وكثير منها قديم نادر، وكل إهداءاته من المصادر والمراجع المهمة مجلدة تجليداً فنياً ومحلة بالذهيب، وتضم مكتبة جامعة قطر أيضاً مجموعة كبيرة من الدوريات القديمة النادرة من إهداءات الشيخ فالح، وكثير من هذه الدوريات مجموعات كاملة مثل مجلة الرسالة والثقافة والكاتب المصري والكتاب والمقتطف وغير ذلك كثير. هذا بالإضافة إلى المخطوطات والمصورات التي يشتريها ويهديها إلى الجامعة وإلى المؤسسات العلمية في قطر وفي البلاد العربية والإسلامية.

أما الشيخ أحمد بن حجر: فهو مؤلف وعالم من علماء قطر، ويطبع مؤلفاته على نفقته الخاصة في قطر، ويوزعها مجاناً في سبيل الله تعالى.

وكذلك كان الأستاذ خليفة السويدي يطبع على نفقته الكتب الدينية والمصاحف وترجمات تفسير القرآن الكريم باللغة

٢ - مركز البحوث العلمية والتطبيقية: ويهدف إلى تطوير الخبرات في المجالات العلمية والصناعية والزراعية، مع التركيز بصفة خاصة على الصناعات القائمة في قطر، والثروات الطبيعية والزراعية والحيوانية الموجودة بها، والمساهمة في نقل التكنولوجيا وكيفية تطبيقها في البلاد.

٣ - مركز الوثائق والدراسات الإنسانية:

ومن مهامه العناية بالموضوعات المتصلة بالمجتمع الخليجي في الماضي والحاضر من الجوانب اللغوية والأدبية والاجتماعية والتاريخية، على أساس علمي يعتمد على الوثائق والدراسات الميدانية، ومن خطته وتوجهاته:

أ - تجميع الوثائق والمخطوطات والبحوث والدوريات الخاصة بمجالات الدراسات الإنسانية.

ب - التوثيق والنشر وإصدار دورية متخصصة.

ج - إجراء البحوث العلمية والتنسيق مع المراكز العلمية الخليجية والعالية الماثلة.

د - عقد الندوات والمؤتمرات العلمية.

٤ - مركز بحوث السيرة والسنة النبوية: يهدف المركز إلى خدمة التراث الاسلامي وتحقيقه وتجليته للمسلمين، ويتولى المركز الأمور الآتية:

أ - إعداد موسوعة للحديث النبوي محققة تحقيقاً علمياً.

ب - إصدار دراسات عصرية عن السيرة والسنة تجلي مقاصدها وتسهم في تنمية الوعي الإسلامي.

ج - المساهمة في تفسير دراسات السيرة والسنة ونشرها بما يلائم العصر وبقربها لمن يريد أن يستفيد منها.

هذه الكليات بأقسامها الكثيرة ومراكز البحوث والحوليات الأكاديمية التي تصدرها الكليات، تمثل الوجه العلمي المقروء لجامعة قطر، وقد أصدرت الجامعة مجموعة من المطبوعات، منها كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس، أو مجلات سنوية. أو مجموعة المحاضرات التي يقدّمها سنوياً كتاب (من ثمار الفكر)، أو دليل الجامعة، أو دليل الطالب، أو المجلات والصحف الطلابية. هذه المطبوعات جميعها تصدرها جامعة قطر، ويتم توزيعها عن طريق الإهداء والتبادل إلى المؤسسات العلمية والثقافية، كالجوامع ومراكز الأبحاث، والمجلات العلمية، ودور الكتب وغيرها.

وهناك مساهمة أخرى تقوم بها جامعة قطر، تلك هي شراء كمية من الكتب القطرية أو الكتب التي يؤلفها أعضاء هيئة

وغياب الموزع الذي يتعاون بإخراج الكتاب وتوزيعه في الأسواق العربية والأجنبية. ولذلك يفضل المؤلفون النشر في خارج قطر طلباً لانتشار الكتاب في الأسواق العربية والعالمية.

٢ - غلاء كلفة شحن الكتب من الداخل إلى الخارج بواسطة الطائرات، إذ كثيراً ما تبلغ كلفة شحن الكتاب المتوسط كلفة طباعة الكتاب، ولذلك يلجأ إلى شحن الكتاب بالبريد السطحي وهذا يستغرق وقتاً طويلاً، لا يتناسب مع طبيعة بعض الكتب والدوريات بصورة خاصة.

٤ - غلاء أجور الطباعة داخل قطر، إذ يبلغ ضعف تكاليفه في البلاد العربية، وتحرص المؤسسات الرسمية على الطباعة في المطابع القطرية تشجيعاً لها.

الصحافة القطرية : (١)

في قطر نهضة صحفية لها دور كبير في التوعية والتنمية والحركة الثقافية والعلمية والعمرانية والبشرية. وأول نشرة ظهرت على الصعيد الرسمي هي الجريدة الرسمية التي أصدرتها الحكومة لنشر القوانين والمراسيم الأميرية في ٢ ديسمبر سنة ١٩٦١م. ويصدر في قطر عدد من الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية، هي:

أولاً - المجلات

١ - مجلة الدوحة :

من أوائل المجلات التي صدرت في قطر، كان صدورها عام ١٩٧٠م، وهي مجلة أدبية ثقافية فكرية، تصدر شهرياً عن وزارة الإعلام وأخرجت بإخراج جديد في يناير سنة ١٩٧٦م، لها إمكانات فنية ومالية كبيرة، بحيث تخرج إخراجاً فنياً، وتطبع طباعة أنيقة. ممتازة، ولها فريق كبير من المحررين والفنيين، ويسهم في تحريرها نخبة من الأدباء القطريين مع مجموعة كبيرة من أدباء وكتاب الوطن العربي سواء منهم المقيمون في قطر أو الذين يرأسونها من الخارج، وتوزع بأعداد كبيرة في أنحاء البلاد العربية والأجنبية.

وللمجلة بطبيعة الحال دور فعال في دفع الحركة الأدبية والفكرية في قطر، مع العناية بالتراث الخليجي، واهتمام خاص بالثقافة المعاصرة، ولها كشف يصدر كل عام.

٢ - مجلة الخليج الجديد :

مجلة شهرية من مجلات وزارة الإعلام أيضاً، صدر العدد الأول منها في مارس سنة ١٩٧٦م، وتُعنَى بالموضوعات السياسية والثقافية والاجتماعية والرياضية لدولة قطر ودول الخليج العربي

الإنجليزية، ويوزعها على طلاب العلم والمسلمين في قطر والبلاد الإسلامية بالبحر. وعلى هذا النهج كان الاستاذ عبد الله عبد الغني يفعل، فقد طبع مجموعة من الكتب الإسلامية على نفقته ووزعها في سبيل الله على المسلمين وطلاب العلم. وهناك غير من ذكرت من أهل الخير وعبي العلم ممن لم أقف على أسمائهم ولم يصل علمي إلى معرفتهم.

وهكذا نجد أن حركة الطبع والتأليف والتوزيع في دولة قطر، على الصعيدين الرسمي والأهلي قوية نشطة ثرية، نسأل الله لها الدوام والمزيد، وللعاملين عليها خير الدنيا وثواب الآخرة.

دور النشر الحديثة :

وظهرت في الآونة الأخيرة بعض المكتبات التي تتولى الطبع والنشر والتوزيع وتسويق الكتاب بالمعنى المعروف في البلاد العربية السابقة إلى حركة النشر والتوزيع ومن هذه الدور:

١ - دار المتنبى للنشر والتوزيع:

صاحبها ناصر الكواري، بدأت نشاطها سنة ١٩٨١م، وتقوم بنشر كتب المؤلفين وتوزيعها في الأسواق المحلية والخارجية، وتتم عملية الطباعة عادة في العواصم العربية التماساً لخص أسعار الطباعة مثل بيروت والقاهرة، وأحياناً داخل قطر، وقد علمنا أنها نشرت حتى الآن ثلاثة كتب هي:

من وثائق الجزيرة العربية في عصر محمد علي، وتاريخ العرب الحديث والمعاصر، ومعالم التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، وهذه الكتب للدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن وقد أعلنت الدار عن هذه الكتب (٨).

٢ - دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع:

صاحبها عبد الله أحمد كافود، أسست سنة ١٩٨١م، وبدأت نشاطها في نشر الكتب سنة ١٩٨٢م، وتقوم بعملية الطبع والنشر والتوزيع، وتتم الطباعة في الدوحة وفي بيروت، وقد نشرت حتى الآن الكتب الآتية:

المدخل لدراسة الفنون الأدبية، تأليف قسم اللغة العربية بكلية الإنسانية، الأدب القطري الحديث، والتقد الأدبي الحديث في الخليج العربي، تأليف الدكتور محمد عبد الرحيم كافود، والمذاهب الأدبية، وعمر بن أبي ربيعة ونزار قباني تأليف الدكتور ماهر حسن فهمي. وبعض هذه الكتب إعادة طبع لطبعات سابقة. ولعل أهم مشكلة تواجه الكتاب القطري هي:

مشاكل الكتاب القطري :

١ - عدم وجود تعاون بين النشر في الداخل والخارج،

والأدبية (وقد مضى الحديث عنها تفصيلا عند الحديث عن رئاسة المحاكم الشرعية).

٨ - مجلة الريسان :

مجلة فصلية تصدر عن متحف قطر الوطني - وزارة الإعلام، صدر أول عدد منها في ٢٢ فبراير سنة ١٩٧٨م، وتصدر باللغة العربية مع ملخصات للأبحاث باللغة الإنجليزية، تُعنى بالآثار والتاريخ والحضارة.

٩ - مجلة العروبة :

من المجلات الأهلية، وهي مجلة سياسية جامعة، تصدر أسبوعيا عن مؤسسة دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر، صدر العدد الأول منها في الخامس من فبراير سنة ١٩٧٠م، وتُعنى بالإضافة إلى القضايا السياسية بالشؤون الخليجية والعربية الثقافية والأدبية.

١٠ - مجلة العهد :

من المجلات الأهلية أيضا، تصدر أسبوعيا عن مؤسسة العهد للصحافة والطباعة والنشر، صدر العدد الأول منها في التاسع من يوليو ١٩٧٤م، وهي مجلة سياسية جامعة، وتُعنى بالإضافة إلى القضايا السياسية بالشؤون الخليجية والعربية الثقافية والأدبية.

١١ - مجلة الجوهرة :

مجلة شهرية نسائية تهتم بشؤون المرأة، تصدر عن مؤسسة العهد أيضا، صدر العدد الأول منها في يناير عام ١٩٧٧م، وفي النية إصدارها أسبوعية، لها ملحق للأطفال باسم (زهرة وزهور الأطفال).

١٢ - مجلة أسواق الخليج :

مجلة شهرية تُعنى بالشؤون الاقتصادية، صدر العدد الأول منها في السابع من يناير سنة ١٩٨٠م، تصدر عن دار النبأ للصحافة والطباعة والنشر، لها ملحق إخباري.

١٣ - مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي :

مجلة فصلية تُعنى بالشؤون الصناعية، تصدرها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، صدر العدد الأول منها في أبريل ١٩٨٠م، وتصدر كل ثلاثة أشهر.

١٤ - وتصدر عن جامعة قطر مجموعة من المجلات العلمية هي :

أ - حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية: مجلة أكاديمية متخصصة محكمة، تصدر عن كلية الإنسانيات والعلوم

بصورة خاصة، والعالم العربي بصورة عامة، وتطبع طباعة جيدة، ويسهم في تحريرها مجموعة من الكتاب القطريين بالإضافة إلى عدد كبير من الكتاب العرب.

٣ - مجلة ديارنا والعالم :

مجلة شهرية تصدر عن وزارة المالية والبتترول القطرية، صدر العدد الأول منها في يناير عام ١٩٧٦م، وهي مجلة اقتصادية تُعنى بشؤون البترول باعتباره الثروة الوطنية الرئيسية في قطر والخليج العربي.

٤ - مجلة الصقر :

مجلة شهرية (وأحيانا أسبوعية) رياضية، تصدر عن القوات المسلحة القطرية (مركز ارتباط الشرق الأوسط)، صدر العدد الأول منها في مارس سنة ١٩٧٧م، وتُعنى بشؤون الرياضة وتشجيع الروح الرياضية بين الشباب القطري والخليجي والعربي لها ملحق يصدر في المناسبات الرياضية والوطنية.

٥ - مجلة المشعل :

مجلة شهرية تصدر عن الهيئة القطرية العامة لإنتاج البترول، صدر العدد الأول منها في نوفمبر عام ١٩٧٦م، تُعنى بشؤون النفط وانتاجه وتصديره، تصدر باللغتين العربية والإنجليزية.

٦ - مجلة التربة :

مجلة ثقافية تربوية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، بدأ إصدارها في يناير عام ١٩٧١م، وتصدر مرة كل شهرين، بواقع ستة أعداد في السنة، وتطبع طباعة أنيقة بمستوى فني متقدم، ولها كادر كبير من المحررين والفنيين، ويكتب فيها فريق كبير من المعنيين بالتربية والثقافة من مدرسي وزارة التربية وأساتذة جامعة قطر، ويسهم في الكتابة فيها أيضا عدد كبير من المعنيين بالتربية في الأقطار العربية، وتغطي الأخبار التربوية والثقافية في قطر ومنطقة الخليج العربي ودول العالم أيضا، وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية، وتوزع على نطاق واسع في الداخل والخارج وتصل إلى أيدي التربويين في كل مكان، ويصدر بها كشاف بليوجرافي.

٧ - مجلة الأمة :

مجلة اسلامية جامعة، تصدر شهريا عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، صدر العدد الأول منها في مطلع القرن الخامس عشر الهجري، غرة محرم ١٤٠١هـ، تُعنى بالشؤون الإسلامية من شتى النواحي السياسية والفكرية والاجتماعية

أصبحت يومية، وتصدر عن مؤسسة دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر في ١٢ صفحة.

٢ - جريدة الراية :

جريدة يومية سياسية جامعة صدر العدد الأول منها في ١٠/٥/١٩٧٩م، تصدر عن مؤسسة الخليج للنشر والطباعة، لها ملحق أسبوعي يُعنى بالقضايا الفكرية والأدبية والفنية، تصدر الجريدة ملاحق إعلانية وأعداداً خاصة بالمناسبات الوطنية والدينية.

٣ - جريدة الدوري :

جريدة أسبوعية رياضية متخصصة، صدر العدد الأول منها في ١٦/٤/١٩٧٨م، تهتم بالشؤون الرياضية والشباب، وتصدر ملاحق في المناسبات الرياضية. Daily Gulf Times.

٤ - جلف تايمز :

وتصدر باللغة الإنجليزية، وهي جريدة يومية سياسية، صدر العدد الأول منها في ١٠/١٢/١٩٧٨م، عن مؤسسة الخليج للنشر والطباعة، لها عدد أسبوعي كبير باسم ويكلي جلف تايمز

٥ - هذه قطر : Weekly Gulf Times.

نشرة فصلية تصدر باللغة الإنجليزية كل ثلاثة شهور، وهي إعلامية تهتم بإبراز الوجه الحضاري والسياحي لدولة قطر. This is Qatar.

الاجتماعية بجامعة قطر، صدر العدد الأول منها سنة ١٩٧٩م، تنهج عنايتها بالدراسات المتخصصة المعنية بقطر والخليج والجزيرة العربية خاصة، والدراسات العربية والأوربية بصورة عامة، وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية، ويصدر مع كل بحث من أبحاثها مستخرج على شكل كراس، ويتم توزيعها على الجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث العربية والأوربية عن طريق الإهداء والتبادل. صدر منها ستة أعداد حتى الآن.

ب - حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: مجلة أكاديمية متخصصة تصدر عن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، صدر العدد الأول منها عام ١٩٨١م.

ج - حولية كلية التربية: مجلة أكاديمية متخصصة تصدر عن كلية التربية بجامعة قطر، صدر العدد الأول منها سنة ١٩٨٢م، وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية.

د - الحولية العلمية: مجلة علمية متخصصة محكمة تصدر عن كلية العلوم بجامعة قطر باللغتين العربية والإنجليزية، صدر العدد الأول منها سنة ١٩٨٢م.

ثانياً : الصحف :

١ - جريدة العرب :

جريدة يومية سياسية جامعة، صدر العدد الأول منها في الخامس من فبراير سنة ١٩٧٢م بشكل أسبوعي أول مرة ثم

الهوامش

- ١ - عن التقرير السنوي لرئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ١٤٠١هـ/١٩٨١م والمقابلات الشخصية لبعض المسؤولين في الرئاسة.
- ٢ - التقرير السنوي ص ٣٧.
- ٣ - من حديث مباشر مع مدير التحرير الأستاذ عمر عبيد في ١٩/١٢/١٩٨٢م.
- ٤ - ليست هناك نشرة يعتمد عليها في معرفة معلومات عن إدارة الشؤون الدينية ولم يتعرض لها الكتاب السنوي لقطر.
- ٥ - انظر فيما يأتي : الصحافة في قطر.
- ٦ - راجع : قطر - الكتاب السنوي ١٩٨١/٨٠م.
- ٧ - انظر المرجع السابق، وحولية كلية التربية ص ١٧ ودليل خريجي الدفعة الخامسة ص ١١.
- ٨ - جريدة الراية في ١٨/١٢/١٩٨٢م.
- ٩ - دليل الصحف والمجلات الصادرة في دول الخليج العربية ١٩٨٢م، وقطر - الكتاب السنوي ٨١ والدوريات الخليجية، بغداد ١٩٨٢م، وقد أغفل الأخير حوليات جامعة قطر.

حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية

خلال عام ١٤٠٠هـ

يحيى ساعاني

مقدمة :

«معجم المطبوعات السعودية» ومجموعة أعمال ليحيى ساعاني هي: «حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ١٣٩٠هـ - شعبان ١٣٩٩هـ» ونشره النادي الأدبي بالرياض و«الملاحظات الببليوجرافية على معجم المطبوعات السعودية» نقد لكتاب شكري العناني نشر بجريدة الرياض في العدد ٣٥٢٤ و«حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية خلال عامي ١٣٨٩ و ١٣٩٠هـ» نشر بمجلة الجامعة بالعدد ١٣٤ و«حركة التأليف والنشر في المملكة خلال عامي ١٣٩٦هـ - ١٣٩٧هـ» نشر بالجامعة في العدد ٤٨٦ و«النشر في الجامعات السعودية» دراسة صدرت في العدد الخامس من مجلة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وتقدم الدراسات السابقة مادة أولية تساعد في بحث القضية التي لا بد أن يجلي غمارها قبل تقادم الزمن فيصبح الأمر شاقاً عسيراً، قد يصل إلى درجة الاستحالة.

أما الموضوع الذي سيتناوله الدارس في هذه الصفحات فيستعلق بحركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية في عام ١٤٠٠هـ فقط، وستكون الدراسة على ثلاثة أقسام، القسم الأول: دراسة تحليلية، القسم الثاني: جداول توضيحية. القسم الثالث: قائمة بالعناوين التي أستطاع الدارس رصدها مما صدر في ذلك العام مما نشر داخل المملكة العربية السعودية أو مما نشر لمواطنين من السعودية خارجها.

أولاً: الدراسة

شهد عام ١٤٠٠هـ تطوراً طيباً في ميدان النشر والتأليف في المملكة العربية السعودية فعدد الإصدارات التي استطاع الدارس رصدها للفترة المشار إليها تصل إلى ٣٣٥ عنواناً ليس بينها كتب أطفال، أو مطبوعات رسمية، وعند مقارنة هذا العدد بما نشر أو

لقيت قضية النشر في المملكة العربية السعودية عناية طيبة في الآونة الأخيرة تمثلت في تحقيقات صحفية ومقابلات إذاعية وندوات جامعية إلى جانب مقالات في الصحف والمجلات السعودية، ولعل أكثر ما تقدمه هذه المشاركات العامة لقضية النشر تجذير وعي المواطن بها واشعاره بتواجدها وفعاليتها في المسار الفكري العام وإن كانت أهميتها العلمية ضئيلة نظراً لأنها تمثل آراء وأفكاراً عامة لا تستند على معاشية حقيقية متغلغلة في أعماق القضية.

و يبلغ الاهتمام بها ذروته في أيامنا هذه متمثلاً في تسجيل موضوعات كرسائل جامعية عنها في محاولة لتتبع مسارها التاريخي أو على الأقل جزئية من هذا المسار على أسس منهجية علمية.

ولعل أصعب ما يواجهه من يبحث القضية منهجياً شح المصادر ونقص الدراسات التي من أبرز أسبابها تأخر الالتفات إلى معالجتها، وعدم وجود مكتبة وطنية وبالتالي ابداع قانوني وببليوجرافيا وطنية.

والدراسات التي صدرت سلفاً حول الموضوع قد تفتتح طرقاً وتسهل دروباً، لكنها لا توصل إلى أحكام دقيقة يمكن أن تحكم الموضوع وتبين مساره بشكل كاشف، وهي لا تخرج عن «صناعة الكتاب السعودي المعاصر» لعباس طاشكندی، نشرها في مجلة الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز و«بواكير الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين» لأحمد محمد الضبيب، نشرها في العدد الثالث من المجلد الثالث بمجلة عالم الكتب، و«ظهور الطباعة في بلاد الحرمين الشريفين» لمحمد عبد الرحمن الشامخ، ونشرها في مجلة الدارة بالعدد الرابع من السنة الرابعة وكتاب «معجم المطبوعات السعودية» لشكري العناني، وما نشره على جواد الطاهر في أعداد متفرقة من مجلة العرب تحت عنوان

ألف في عام ١٣٩٩هـ فسنجد أن هناك زيادة تصل إلى ٣٥٪. إذ قدر للدارس أن يرصد ٢١٧ عنواناً مما صدر في عام ١٣٩٩هـ.

وتوضح القائمة التي تمثل القسم الثالث في هذه الدراسة مجموعة من الدلالات التي أفرغناها في جداول تمثل القسم الثاني من الدراسة، ويوضح لنا الجدول الأول منها أن ما نشر داخل المملكة العربية السعودية عن طريق دور النشر أو المطابع يبلغ ٢٩٤ كتاباً أي ما نسبته ٨٧٫٥٪ من المجموع العام لما رصد وهو ٣٣٥ عنواناً. أما ما نشر خارج المملكة، وهو بالطبع لمؤلفين من السعودية فقد بلغ ٤١ إصداراً نسبتها إلى المجموع العام ١٢٪. وهو أمر يوضح لنا أن الاتجاه إلى خارج البلاد قد قل بنسبة كبيرة ولعل من أسباب ذلك توفر دور النشر المحلية والمطابع مما يدفع بالمؤلف أن يتجه إليها بدلاً من مشقة الاتجاه إلى مطابع أو دور نشر في بلاد عربية أخرى.

و يبين لنا الجدول الثاني ترتيب المدن من حيث اسهامها في هذا الميدان فنجد الرياض تأتي على رأس القائمة بـ (١٦٢) عنواناً أي ما نسبته ٥٥٪ مما نشر داخل المملكة و ٤٨٪ من مجموع ماتم رصده، ثم تأتي جلة ثانية بـ (٧٢) عنواناً بنسبة ٢٤٪ لما صدر محلياً و ٢١٪ من المجموع العام. فكرة المكرمة بـ (٢٦) إصداراً تمثل نسبة ٩٪ مما صدر داخل المملكة، و ٧٫٥٪ من المجموع العام، ويوضح الجدول دور المدن الأخرى في هذا المجال.

و يتضح لنا من الجدول الثاني أن النشر في المملكة العربية السعودية يتركز بدرجة كبيرة في مدينتي الرياض وجدة وهو أمر طبيعي ناتج عن كبر حجمهما وارتفاع المستوى الثقافي فيها نظراً لوجود جامعات وكليات وهيئات علمية وثقافية فيها، وقبل ذلك وجود أكبر نسبة من دور النشر فيها.

أما الجدول الثالث فهو يوضح حجم الإصدارات حسب الجهات الناشرة وأنت تهامة في المقدمة بـ (٢١) عنواناً أي ما نسبته ٧٫٥٪ مما نشر محلياً و ٦٫٥٪ من المجموع العام، يليها النادي الأدبي بالرياض إذ نشر (١٨) عنواناً بنسبة ٧٪ من النشر المحلي و ٦٪ من المجموع العام، وكذلك جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) التي نشرت أيضاً (١٨) عنواناً.

و يوضح الجدول ذاته أن هناك (٤٤) جهة ما بين دار نشر ومؤسسة حكومية أسهمت في هذه الحركة، بلغ مجموع ما نشرته (٢٦٢) عنواناً.

والجدول الرابع خاص بما نشر عن طريق مؤلفيه مباشرة دون

المرور بدور النشر المشار إليها سابقاً، وقد بلغ عدد هذه الأعمال (٣٣) عنواناً أغلبها طبع في مطابع بمدينة الرياض. وهي تعادل ١٠٫٧٪ من مجموع ما صدر محلياً، و ٩٪ من المجموع العام للتأليف والنشر في المملكة. و يبرز الجدول نفاؤل الاتجاه نحو التعامل المباشر بين المؤلف والمطبعة داخل المملكة، وهو اتجاه صحيح يدل على تزايد الشعور بأهمية دور النشر وما يمكن أن تقدمه من خدمات للمؤلف بدلاً من تحميله أعباء الطبع والتوزيع بنفسه وما يترتب على ذلك من إضاعة للوقت والجهد.

ولو انتقلنا إلى الجدول الخامس فسنجد أنه يظهر لنا تعامل المؤلفين السعوديين مع دور النشر والمطابع خارج المملكة العربية السعودية، فقد بلغ عدد ما طبع أو نشر خارج المملكة (٤١) عنواناً، كان أغلبها في القاهرة (١٧) عنواناً وبيروت (١٥).

ونقف من الجدولين (٤) و (٥) على أن الاتجاه نحو التعامل المباشر مع المطبعة رغم تراجعها لا زال يستأثر باهتمام فئة من المؤلفين لعلها لا زالت غير مدركة للدور صناعة النشر المنظمة داخل المملكة العربية السعودية.

ونصل إلى الجدول السادس وهو الأخير حيث يفصل لنا كمية ما نشر في موضوعات المعرفة، فنلاحظ تسام الأدب للقمة بـ (٩٩) عنواناً تمثل نسبة تصل إلى ٢٩٫٦٪ ثم الدين بـ (٧٩) عنواناً نسبتها ٢٣٪ ثم تتدرج الموضوعات تازلياً لنجد علم النفس في القاع بثلاثة كتب وقبلة الفنون الجميلة بسبعة كتب تمثل ٢٪ من المجموع العام.

و يتبين لنا من القائمة قصور الاتجاه نحو الترجمة، وفي المقابل اهتمام طيب بالتراث ونشره تأخذ بزمامه جامعة أم القرى (فرع الملك عبد العزيز في مكة سابقاً) ممثلة في مركز البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي.

كما يتبين لنا منها الدور الطيب للجامعات خاصة الملك سعود والإمام محمد بن سعود وأم القرى، وكذلك الأندية الأدبية وجمعية الثقافة في تنشيط حركة النشر المحلية.

ولو أردنا أن نتلمس وقع هذه الحركة النشطة في ميدان النشر على الفرد القارئ فسوف نلاحظ أن هناك ارتفاعاً في عدد القراء ووترتكز في هذا الحكم على قيام العديد من متاجر الكتب الحديثة واستمرار القديم منها وتطوره.

أما الاهتمام بها من قبل وسائل الإعلام فقد ارتفع بشكل ضئيل، إذ نجد أن الصفحات الأدبية في الجرائد المحلية وكذلك

الجدول الثاني
مجموع ما نشر أو طبع داخل المملكة حسب المدن
ونسبته إلى المجموع عالياً والمجموع العام

النسبة إلى المجموع العام	النسبة إلى المجموع عالياً	المجموع	المدينة
٤٩%	٥٥%	١٦٢	الرياض
٢١%	٢٤%	٧٢	جدة
٧٨%	٩%	٢٦	مكة
٢٨%	٣٢%	١٠	المدينة
٢٨%	٣٢%	٩	الطائف
٢٥%	٢٨%	٨	حائل
١٢%	١٤%	٥	جازان
٩%	١%	٣	بريدة
٢%	٣%	١	الاحساء

الجدول الثالث
ما نشرته دور النشر والهيئات الرسمية داخل المملكة

العدد	المكان	الجهة
٢١	جدة	تهامة
١٨	الرياض	النادي الأدبي
١٨	الرياض	جامعة الملك سعود
١٧	جدة	دار الشروق
١٥	جدة	الدار السعودية
١٣	الرياض	جامعة الإمام محمد بن سعود
١٣	الرياض	مكتبة المعارف
١٣	الرياض	دار اللواء
١٢	الرياض	دار العلوم
١٢	مكة المكرمة	جامعة أم القرى
١٠	الرياض	الجمعية العربية السعودية للثقافة
٩	جدة	دار عكاظ
٨	حائل	المكتب الرئيسي لرعاية الشباب
٧	الرياض	دار المريع
٦	الرياض	الرئاسة العامة لإدارات
		البحوث العلمية والدعوة
٥	الرياض	دار الرشيد

المجلات الشهرية والأسبوعية تعرف بأغلبها بشكل موجز إلا أن الدراسات التحليلية والمراجعات الناقدة لها كانت قليلة. وإذا حاولنا أن نلخص اتجاهات التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية خلال عام ١٤٠٠هـ فسنجدها تتميز بما يلي:

- ١ - غلبة الاتجاه الإنساني على موضوعاتها خاصة الأدب.
- ٢ - نحو الاهتمام بالكتاب العلمي قياساً بالاعوام السابقة.
- ٣ - تصاعد الاهتمام بكتب التراث حيث أن ما نشر منها يصل إلى ٢٨ عنواناً.
- ٤ - الاهتمام بنشر الرسائل الجامعية.
- ٥ - العناية بمظهر الكتاب الخارجي.
- ٦ - استمرار بعض السلاسل القديمة مثل المكتبة الصغيرة التي أصبحت حالياً ضمن ما ينشر عبر دار الرفاعي للنشر في الرياض وكذلك سلسلة نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب والتي تصدر عن دار الهمامة وهي أقدم سلسلة كتب في المملكة العربية السعودية أما السلاسل الجديدة فهي:

- الكتاب العربي السعودي وتصدره تهامة
- كتاب الشهر ويصدره النادي الأدبي بالرياض وهما أبرز سلسلتين في عام ١٤٠٠ هجرية.
- السلسلة الشعرية أصدرها عبد العزيز الرفاعي وهي ضمن منشورات دار الرفاعي حالياً.
- نصوص أدبية من المملكة العربية السعودية ويصدرها النادي الأدبي بالرياض.
- المكتبة السعودية، وهي سلسلة تصدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، صدر فيها كتاب واحد في عام ١٤٠٠هـ.
- من التراث الإسلامي، وهي سلسلة تهتم بكتب التراث ويصدرها مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى (الملك عبد العزيز في مكة سابقاً).

ثانياً: الجدول

الجدول الأول
مجموع ما نشر وطبع داخل المملكة، وما نشر أو طبع خارجها
لمؤلفين سعوديين

المجموع العام	داخل المملكة	نسبة إلى المجموع	خارج المملكة	نسبة إلى المجموع
٣٣٥	٢٩٤	٨٨%	٤١	١٢%

الجدول الرابع
ما صدر عن المطابع داخل المملكة

المدينة	العدد	نسبته عموماً	نسبته إلى المجموع العام
الرياض	٢٤	%٨	%٧
جدة	٥	%١	%٩
مكة المكرمة	٢	%٧	%٥
المدينة المنورة	٢	%٣٥	%٣
القصيم	١	%٣٥	%٣
المجموع	٣٤	١٠٧	%٩

الجدول الخامس
ما نشر أو طبع خارج المملكة ونسبته إلى المجموع العام

المدينة	العدد	نسبته إلى المجموع العام
القاهرة	١٧	%٥
بيروت	١٥	%٤
دمشق	٥	%١٥
نونس	٢	%٦
الكويت	١	%٣
نيويورك	١	%٣
المجموع	٤١	%١٢

الجدول السادس
الموضوعات التي نشر أو ألف فيها، عددها ونسبتها إلى المجموع

الموضوع	العدد	نسبته إلى المجموع
الأدب	٩٩	%٢٩٦
الدين	٧٩	%٢٣٥
التاريخ	٤٩	%١٤٥
الاجتماع	٤٦	%١٣٦
العلوم	٢٠	%٥٩
المعارف العامة	٢٠	%٥٩
اللغة	١٢	%٣٥
الفنون	٧	%٢
علم النفس	٣	%٨
المجموع	٣٣٥	

الجهة	المكان	العدد
نادي جازان الأدبي	جازان	٥
نادي المدينة الأدبي	المدينة المنورة	٥
دار ثقيف	الطائف	٤
دار الفصيل	الرياض	٤
دار مكة للطباعة	مكة المكرمة	٤
مكتبة الحرمين	الرياض	٤
نادي الطائف الأدبي	الطائف	٤
نادي مكة الثقافي	مكة المكرمة	٤
دار المجمع العلمي	جدة	٣
دار النجاة	الرياض	٣
معهد الادارة العامة	الرياض	٣
رابطة العالم الاسلامي	مكة المكرمة	٢
نادي بريدة الأدبي	بريدة	٢
نادي جدة الأدبي	جدة	٢
دار الزايد	الطائف	١
دار الهداية	الرياض	١
معهد الأمل	الأحساء	١
مكتبة الأربعين	الرياض	١
مكتبة الثقافة	المدينة	١
مكتبة طبية	المدينة	١
المكتبة العلمية	المدينة	١
مكتبة المدني	جدة	١
منشورات الفاخرية	الرياض	١
مؤسسة هديل	مكة المكرمة	١
وزارة الاعلام	الرياض	١
وزارة العدل	الرياض	١
وكالة تبر	الرياض	١
محمد سعيد باعش	جدة	١
وعبد الحميد مشخص		
المجموع		٢٦٠

ثالثاً: القائمة

عبد الوهاب، على محمد/ اتخاذ القرارات في المملكة العربية السعودية - الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٦٦ ص.
كنعان، نواف/ القيادة الإدارية - الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٨٤ ص.

معهد الإدارة العامة - الرياض/ بحوث الحلقة العلمية حول الوسائل والطرق المتبعة في اتخاذ القرارات المتعقدة في معهد الإدارة العامة، الرياض ١٠٧ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ/ ٢٣-٢٦ فبراير ١٩٨٠م - الرياض: معهد الإدارة العامة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ٢٢٥ ص.

معهد الإدارة العامة - الرياض/ بحوث ندوة تخطيط القوى العاملة المتعقدة في معهد الإدارة العامة الرياض ١٨-٢١ جمادي الثانية ١٤٠٠هـ/ ٣-٦ مايو ١٩٨٠م - الرياض: معهد الإدارة العامة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ٢٥٨ ص.

المنيف، إبراهيم عبد الله/ الإدارة: المفاهيم، الأسس، المهام - الرياض: دار العلوم ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٤٤ ص.

نتو، إبراهيم عباس - وهنري البيرز/ المفاهيم الأساسية في علم الإدارة - نيويورك: جون وايلي وأولاده، ١٩٨٠م، ٢٩٣ ص.

الأدب العربي - الأندلس

البيومي، محمد رجب/ الأدب الأندلسي بين التأثير والتأثير - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٤٧ ص. (المجلس العلمي ١٣).

الأدب العربي - تاريخ ونقد

الساسي، عمر الطيب/ دراسات في الأدب العربي على مر العصور مع بحث خاص بالأدب العربي السعودي - ط ٣ - جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٥٨ ص.

العقاد، عامر/ سرقة أدبية - الطائف: دار تقيف للنشر والتأليف، ١٩٨٠م، ٣٠ ص.

الفصل، عبد العزيز محمد/ قضايا ودراسات نقدية - القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٣٤ ص.

قليقيلة، عبده عبد العزيز/ دراسات في النقد الأدبي والبلاغة - الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٣ ص.

الأدب العربي - السعودية - تاريخ ونقد

الشامخ، محمد عبد الرحمن/ النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠ - ١٩٤٥ - الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٥٥ ص.

فلالي، إبراهيم هاشم/ المرصاد - الطبعة الثالثة معدلة ومنقحة - الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٠٣ ص (كتاب الشهر - ٢٣).

الأدب العربي - السعودية - تراجم

المقبلي، محمد بن أحمد عيسى/ أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان - مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٠هـ - ١٤١ ص (الجزء الأول).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم

محمد، سعد صادق/ شيخ الاسلام ابن تيمية إمام السيف والقلم - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

ابن قيم الجوزية

أبو زيد، بكر بن عبد الله/ ابن قيم الجوزية حياته وآثاره - الرياض: مطابع دار الهلال للأوقست، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٤ ص.

أبو الحسن التهامي

الربيع، محمد بن عبد الرحمن/ أبو الحسن علي بن محمد التهامي: حياته وشعره - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٥٦ ص.

أبو ذؤيب الهذلي

الشلان، نورة/ أبو ذؤيب الهذلي، حياته وشعره - الرياض: جامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٧٨ ص.

أبو زيد الأنصاري

السيد، إبراهيم يوسف/ أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة - الرياض: جامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٩٠ ص.

أبو الطيب المتنبي

الشماع، حسن محمد/ صورة المرأة في غزل أبي الطيب المتنبي - الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٩ ص.

أبو العلاء المعري

الخطيب، عبد الكريم/ رهن الحبس أبو العلاء المعري بين الأيمان والاحقاد - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٧ ص.

أبو مسلم الخراساني

الوشى، صالح بن سليمان/ أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية - بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٤٠ ص.

أحكام البيع

الشريف، شرف بن علي/ الاجارة الواردة على عمل الانسان - جدة: دار الشروق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٨٢ ص.

الأحكام الشرعية

الطليان، عبد الله بن محمد بن أحمد/ خيار المجلس والعيب في الفقه الاسلامي - الرياض: المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣١٢ ص.

الأحياء

أبو زنادة، عبد العزيز حامد، ومحمد الجوهري محمود/ المجهر والبنيات الدقيقة - الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤٤ ص.

الإدارة

رشيد، أحمد/ الإدارة بالأهداف في المؤسسات الحكومية - جدة: عكاظ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١٢ ص.

الأدب العربي - مجموعات

التدوي، أبو الحسن على الحسني/ مختارات من أدب العرب - ط ٣ - ج٢: دار الشروق، ١٣٩٩هـ - ١٤٠٠هـ، ٢٠٠٠م.

الأديان

نجيب، عمارة/ الإنسان في ظل الأديان - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الارشاد الزراعي

بخاري، نبيل عبد الله. ومدحت محمود صبري/ بحث ميداني عن معرفة الزارع بالارشاد الزراعي - مصادر المعلومات بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية - الرياض: كلية الزراعة جامعة الرياض، [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - ٢٢١ ص.

الأسرة

نجيب، عمارة/ الأسرة المثلى في ضوء القرآن والسنة - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٤٢ ص.

الاسلام

البديري، عبد العزيز/ الاسلام بين العلماء والحكاماء - المدينة المنورة: المكتبة العلمية، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م، ٢٥٤ ص.

نيزاري، عبد الكريم/ مسوئية الشعوب الاسلامية ومستقبل هذه الأمة - بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١١ ص.

الاسلام - فضائل

ابن عبد الوهاب، محمد/ كتاب فضل الاسلام بتحقيق اسماعيل الانصاري وعبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ - الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (١٤٠٠هـ)، ٢٣ ص.

الاسلام والعلم

عليان، شوكت/ الاسلام والمكتشفات العلمية - الرياض: دار الرشيد للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٦٠ ص.

الاسلام والتصايرة

آل معمر، عبد العزيز بن حمد/ كتاب منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب - ط ٣ - الطائف: دار تقيف للنشر والتأليف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٣٠ ص.

أصول الفقه

ابن اللحام، علي بن محمد بن علي البجلي/ المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل تحقيق محمد مظهر بقا - مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز [أم القرى]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٢١ ص. (من التراث الاسلامي - الكتاب التاسع)

ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى/ شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد - مكة المكرمة: مركز البحث العلمى وإحياء التراث الاسلامى بجامعة الملك عبد العزيز [أم القرى]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٠ ص.

الأطباء الطائفة

يماني، محمد عبده/ الأطباء الطائفة حقيقة أم خيال - الرياض: المطابع الأهلية للأؤفست ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١٩١ ص.

الأطفال

برهاني، هشام. أ/ وقاية الأطفال من الحوادث والاسعافات الأولية ط ٢ - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٨ ص.

ججوم، غازي عبد اللطيف/ أطفالنا... وتجنب الأخطار - جدة: مطابع البلاد. (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ١٠٧ ص.

المطلق، هناء محمد/ اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية - الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨١م، ١٧٤ ص.

الاعلام

نجيب، عمارة/ الاعلام في ضوء الاسلام - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - ٣١٩ ص.

العظم، يوسف/ رحلة الضياع للإعلام العربي المعاصر - جدة - الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٠ ص.

نصر، محمد إبراهيم/ الاعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها - ط ٢ - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٨٠ ص.

واصل، عبد الرحمن/ عاطفة الحب بين الاسلام ووسائل الإعلام - جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٧٠ ص.

أفريقيا - رحلات

العسوي، محمد بن ناصر/ في أفريقيا الحضراء - ط ٢ - الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٧٧٩ ص.

الاقتصاد

الجهني، علي بن طلال/ موضوعات اقتصادية معاصرة - جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣٢ ص (الكتاب العربي السعودي - ٩).

مدني، أمين/ الاستثمار المصرفي، شركات المساهمة في التشريع الاسلامي - الطبعة الثالثة - جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - ١٩٢ ص.

جلال، محسن بهجت/ مبادئ الاقتصاد - ط ٢ - الرياض: جامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٠ ص.

الألعاب والملاهي

الآجرى، أبو بكر محمد بن الحسين/ كتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي تحقيق عمر غرامة العمري - الرياض: مطابع وإعلانات الشريف، ١٤٠٠هـ، ١٧١ ص.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم/ رسالة تحريم النرد والشطرنج تحقيق محمد حسين العقبي وعمر بن غرامة العمري - الرياض: مطابع وإعلانات الشريف، ١٤٠٠هـ، ٥٨ ص.

الأنثسبال العربية

ابن سلام، أبو عبيد القاسم/ كتاب الأمثال تحقيق عبد المجيد قطامش - مكة المكرمة: مركز البحث العلمى وإحياء التراث الاسلامي

المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة الملك عبد العزيز (أم القرى) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٥٠٧ ص (من القرى) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

جمال، أحمد محمد/ نحو تربوية اسلامية - جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣٠ ص (الكتاب العربي السعودي - ١١).
الفضبان، محمد منير/ من معين التربية الاسلامية - الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١١ ص.

التعليم الابتدائي

بامشموس، سعيد ونور الدين عبد الجواد/ التعليم الابتدائي: دراسة منهجية - الرياض: دار الفصيل، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٢١ ص.

التعليم الخاص

الدباس، ناصر سعد/ لغة تاريخية عن تعليم الصم - الحفوف: معهد الأمل بالأحساء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٢ ص.

التكنولوجيا

ماوري، هنريش/ تجهيزات التشغيل: تصنيفها، وظائفها، عناصرها - المشرف العلمي على اصدار الطبعة العربية محمد هلال - الرياض: دار المريخ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٠٢ ص (بالاشتراك مع شبرنجر فيرلاج في برلين).

ماوري، هنريش / التصنيع والاستخدام الاقتصادي لتجهيزات التشغيل - المشرف العلمي على اصدار الطبعة العربية محمد هلال - الرياض: دار المريخ (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ١٦٥ ص (بالاشتراك مع دار شبرنجر فيرلاج في برلين).

ماوري هنريش/ مراحل تشغيل متكاملة مع أمثلة للتجهيزات أو العدد الخاصة المشرف العلمي على إصدار الطبعة العربية محمد هلال - الرياض: دار المريخ (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ١٤٢ ص (بالاشتراك مع دار شبرنجر فيرلاج في برلين).

التنمية

سفر، محمود محمد/ التنمية قضية - جدة: تامة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٧٩ ص (الكتاب العربي السعودي - ٤).

عفر، محمد عبد المنعم/ التنمية الاقتصادية لدول العالم الاسلامي - جدة: دار المجمع العلمي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٦٨ ص.

الثقافة الاسلامية

اسماعيل، شعبان محمد/ الثقافة الاسلامية في ضوء القرآن والسنة - الرياض: دار المريخ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٧٣ ص.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر/ الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة - ط ٣ - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٧٨ ص.

الجرائم

الزدير، خليفة إبراهيم الصالح/ مكافحة جريمة السرقة في الاسلام - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٧٠ ص.

بجامعة الملك عبد العزيز (أم القرى)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٥٠٧ ص (من التراث الاسلامي - الكتاب السابع).

الانساب

ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد/ مختلف القبائل ومؤلفها تحقيق حمد الجاسر - الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٨١ ص - ٣٧٢ (طبع مع الانساب للوزير المغربي).

الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين/ أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها تحقيق حمد الجاسر - الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٥ ص.

الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين/ الانساب في علم الانساب تحقيق حمد الجاسر - الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٨٦ ص.

البلاغة العربية

العلوي، يحيى بن حزة، الطراز في علوم البلاغة - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣ ج.

فريد، فتحي عبد القادر/ فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب - الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٩١ ص.

التأمين

جمال، أحمد محمد/ عقود التأمين بين الاعتراض والتأييد - مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١٢ ص.

التبشير

شاثليه، أ. ل/ الغارة على العالم الاسلامي لحصنها ونقلها إلى العربية - حب الدين الخطيب ومساعد اليافي - ط ٣ - جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٨٣ ص.

التدخين

البار، محمد علي/ التدخين وأثره على الصحة - ط ٣ - جدة: الدار السعودية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٥ ص.

التراجيم

خير الدين، نعمان/ جلاء العينين في محاكمة الأحمدين - جدة: مكتبة المدني، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

التربية

السماطوي، نبيل/ التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، دراسة في اجتماعيات التربية الاسلامية - جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٣٦ ص.

بامشموس، سعيد محمد. والسيد محمد خير، ويحيى محمد عبده مهيني/ التقوم التربوي - الرياض: دار الفصيل الثقافية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٣٣ ص.

التربية الاسلامية

حامة الملك عبد العزيز [أم القرى] مركز البحوث التربوية والنفسية - مكة المكرمة/ بحوث ندوة خبراء أسس التربية الاسلامية - مكة

حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية

الطريقي، عبد الله عبد الحسن المنصور/ جريمة الرشوة في الشريعة الإسلامية مع دراسة نظام مكافحة الرشوة في المملكة العربية السعودية .. الرياض: المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٠هـ.

وهبة، توفيق علي / الجرائم والعقوبات في الشريعة الإسلامية.. جدة: عكاظ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٩٢ص.

الجرح والتعديل

ابن معين، يحيى/ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تخريج الرواة وتعديلهم تحقيق أحمد محمد نور سيف .. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز (أم القرى)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٢٠ص (الكتاب الثاني عشر من آثار يحيى بن معين في الجرح والتعديل «٣»).

ابن معين، يحيى/ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان تحقيق أحمد محمد نور سيف .. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز (أم القرى)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٧٣ص (الكتاب الحادي عشر، من آثار يحيى بن معين في الجرح والتعديل).

جمال الدين الأفغاني

عمود، علي عبد الحليم/ جمال الدين الأفغاني والاتجاهات الإسلامية في أدبه .. جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٤١ص. (نحو أدب إسلامي معاصر - ٢).

الجهاد

الحديدان، صالح/ الجهاد في الإسلام بين الطلب والدفاع .. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٥١ص.

الحاسب الآلي

جامعة الرياض - الرياض/ السجل العلمي للندوة الوطنية السادسة للحاسب الآلي .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض [الملك سعود]: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٢، ٤٤٥ص.

جامعة الرياض: الرياض/ الندوة الوطنية السادسة للحاسب الآلي، برنامج الجلسة ومستخلصات البحوث .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٩١ص.

حائل - نراجم

الملق، عبد الرحمن بن عبد الله/ أعلام من الجبلين قصيدة نظمها وعلق عليها عبد الرحمن بن عبد الله الملق .. الرياض، المؤلف، ١٤٠٠هـ، ٥٦ص.

الحضارة

سفر، محمود محمد/ الحضارة .. تمهيد! .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣٨ص (الكتاب العربي السعودي - ٢٤).

الحضارة الإسلامية

مدني، أمين/ الثقافة الإسلامية وحواضرها .. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م، ٣١٠ص.

الحجج والسفور

ابن باز، عبد العزيز/ التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله .. القاهرة: مكتبة السلام، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الحجاز - العصر الأيوبي - تاريخ

باقاسي، عائشة بنت عبد الله/ بلاد الحجاز في العصر الأيوبي ٥٦٧ - ١١٧١/٦٤٨م .. مكة المكرمة: نادي مكة الشقاف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣٨ص.

الحج والعمرة

ابن باز، عبد العزيز/ التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزياره على ضوء الكتاب والسنة .. ط ٢ .. الرياض: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٨٠ص.

ابن حديد، عبد الله بن محمد/ هداية الناسك إلى أهم المناسك .. الطبعة الثامنة .. الرياض: وزارة العدل، ١٤٠٠هـ - ١٩٦٦ص.

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد/ مناسك الحج والعمرة .. الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٩٢ص (من رسائل السلف - ١).

الحدود

الخطيب، عبد الكريم/ الحدود في الإسلام، حكمها... وأثرها في الأفراد والمجموعات والأهم .. الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢١ص (من قضايا القرآن - الكتاب الأول).

الحديث تفسير

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد/ منال الطالب في شرح طوال الفرائض تحقيق عمود محمد الطناحي .. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز (أم القرى)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢١١ص (الجزء الأول) (من التراث الإسلامي - الكتاب الثامن).

النجمي، أحمد بن يحيى/ تأسيس الأحكام على ماصح عن خير الأناسم بشرح أحاديث عمدة الأحكام .. الرياض: مطابع النصر الحديثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٥٣ص.

حمد الجاسر

ساعاتي، يحيى عمود/ حمد الجاسر، بليوجرافية مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية .. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٧ص.

الحمل والولادة

الأصباري، حمدى/ طببيب معك في الحمل والولادة .. جدة: عكاظ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٨٢ص.

البار، محمد بن على / خلق الإنسان بين الطب والقرآن .. جدة: الدار
السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م، ٢٤٧ص.
البار، محمد بن على / دورة الأرحام .. جدة: الدار السعودية للنشر
والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٨٧ص.

الرافضة

ابن عبد الوهاب، محمد / رسالة في الرد على الرافضة تحقيق ناصر
سعد الرشيد .. دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ، ٥٦ص.

الرياضة البدنية

ساعاتى، عبد الله / نجوم الرياضة في السعودية وفي العالم ..
القاهرة: مطابع المكتب المصرى الحديث، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٨ص.
القليش، محمد الفائز / فن وأصول الكارتيه .. الرياض: مطابع
الشمس، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٢٧ص.

المكتب الرئيسى لرعاية الشباب - حائل / الدورة التدريبية في
الاسعافات الأولية واصابات الملاعب .. حائل المكتب الرئيسى لرعاية
الشباب، ١٣٩٩/١٤٠٠هـ، ٦٤ص.

الرياضيات

باروم، أحمد وطلعت عبد الناصر وعبد الشافي عبادة / مقدمة في
الرياضيات للعلوم والهندسة .. جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
٥٢٢ص.

اللق محمد بن على / الرياضيات عقدة الطلاب .. حائل: المكتب
الرئيسى لرعاية الشباب، ١٣٩٩/١٤٠٠هـ، ٣٢ص.

السعودية - أحياء

الجمعية العربية السعودية لعلوم الحياة - الرياض / الندوة الرابعة
للتواحي البيولوجية للمملكة العربية السعودية .. الرياض: كلية العلوم
بجامعة الرياض [الملك سعود] - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٣، ١٢٤ص.

السعودية - تاريخ

درويش، مديحة / تاريخ الدولة السعودية .. جدة: دار
الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٢٤ص.

السعودية - ثقافة

عباس، حامد / قضية الثقافة في بلادنا .. مكة المكرمة: مؤسسة
هديل للأعلان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٤ص.

السعودية - جغرافيا - معاجم

الجاسر، حمد / المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية، المنطقة
الشرقية (البحرين قديما) .. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة
والنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، القسم الثاني (ح - ش) (نصوص وأبحاث
جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب ٢٢).

المعوى، محمد بن ناصر / المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية:
بلاد القصيم .. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م - القسم الثالث (خ - ش) (نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن
جزيرة العرب ٢١).

السعودية - جيولوجيا

يمانى، محمد عبده / الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في
المملكة العربية السعودية .. ط ٢ .. جدة: دار الشروق، ١٩٨٠م،
٣٥٦ص.

السعودية - سكان

الرويشى، محمد أحمد / سكان المملكة العربية السعودية .. ط ٢ ..
الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

السعودية - سياسة

القباع، عبد الله سعود / المملكة العربية السعودية والمنظمات
الدولية .. جدة: شركة مكينات عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م،
٢١٦ص.

السعودية - المؤتمرات والندوات - أدلة

جامعة الرياض - عمادة شؤون المكتبات / دليل المؤتمرات والندوات
التي عقدت في المملكة العربية السعودية ١٣٩٩/١٣٧٧هـ -
١٩٥٧/١٩٧٩م .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض
[الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣١+٤٠٢ص.

سلمان الفارسي

الحقيل، أحمد إبراهيم / سلمان الفارسي: لو كانت الحقيقة في المريح
لشد الرجال إليها .. بيروت: مؤسسة جوى وأدبي للطباعة، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م، ١٧٤ص.

السياسة، مؤتمرات

بمتزل، روبرت / مقررات مؤتمر طهران - بالطا - بوندام ترجمة عبد
الرحمن وهبي .. الرياض: منشورات الفاخرية، ١٩٨٠م، ٢٨٧ص.

السيرة النبوية

الصايونى، محمد على / شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول
صلى الله عليه وسلم .. مكة المكرمة: كلية الشريعة بجامعة الملك عبد
العزيز (أم القرى): ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٨٣ص.

عرجون، محمد صادق / محمد صلى الله عليه وسلم من نبوته إلى بعثته
.. جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

العيسى، أحمد محمد / مرويات غزوة بدر .. المدينة المنورة: مكتبة طيبة
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

عيسى، أحمد عبد الرحمن / كتاب الوحي .. الرياض: دار اللواء للنشر
والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٥٦٥ص.

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل / الفصول في اختصار سيرة الرسول
صلى الله عليه وسلم تحقيق محمد العيد الخطراوي وعي الدين مستو ..
دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٠هـ، ٣٧١ص.

المباركفوري، صفى الرحمن / الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .. مكة المكرمة: رابطة العالم
الاسلامى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٥٧٥ص.

المسند، عبد العزيز / النهج المهدى .. الرياض: النادى الأدبى،
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية

وتحقيق سعد بن جنيبل .. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٦٤ ص.

الشعر الشعبي - مجموعات

الصنتراني، علي الحمد (اعداد وتأليف) / أحداث الحرم المكي الشريف، ١/١/١٤٠٠هـ .. مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة - ١٤٠٠هـ - ١٥٠ ص.

اللويحان، عبد الله / روائع الشعر النبطي .. ٢ .. الرياض: مطابع القوات المسلحة، ١٤٠٠هـ - ٣٥١ ص.

الشعر العربي - تاريخ ونقد

ابن حسين، محمد بن سعد / المعارضات في الشعر العربي - الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٤٠ ص (كتاب الشهر - ١٦).
الخطراوى، محمد العبد / شعر الحرب في الجاهلية عند الأوس والحزرج .. دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٩٢ ص (دراسات حول المدينة المنورة - ١).

قصاب، وليد / قضية عمود الشعر في النقد العربي القديم، ظهورها وتطورها .. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٥٩ ص.

المرفي، محمد بن علي / الحروب الصليبية وأثرها في الشعر العربي .. الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٣ ص (كتاب الشهر - ١٥).

الشعر العربي - صدر الإسلام - تاريخ ونقد

الحامد، عبد الله / الشعر الاسلامي في صدر الاسلام .. الرياض: مطابع الاشاع التجارية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٢٠ ص.

الشعر العربي - صدر الإسلام - شرح

ابن الانباري، أبو البركات / قصيدة البردة لكعب بن زهير شرح أبي البركات ابن الأنباري، دراسة وتحقيق محمود حسن زيني .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤٨ ص (الكتاب العربي السعودي - ١٤).

الشعر العربي - العصر الأموي - دواوين

الرشيد، ناصر بن سعد / يزيد بن الطيرة: دراسة وجمع وتحقيق .. مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١٨ ص.

الشعر العربي - العصر الحديث - دواوين

الألمعي، زاهر عواض / الأملعات .. ٢ .. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٦٣ ص.

الألمعي، زاهر عواض / علي درب الجهاد ديوان .. الرياض: مطابع الغرزدق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢١٨ ص.

بغدادى، مريم / عواطف إنسانية «شعر» .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤١ ص (الكتاب العربي السعودي - ١٥).

بلكلي، أحمد يحيى / طيفان على نقطة الصفر .. جازان: نادي جازان الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣٢ ص.

حافظ، عبد السلام هاشم / ترانيم والده .. الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٧٣ ص.

ملاخاطر، خليل إبراهيم / عظم قدرة الرحمة المهداة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه عز وجل .. المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٧ ص.

التدوي، سليمان / الرسالة المحمدية ترجمة محمد ناظم التدوي .. جدة: الدار السعودية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الشباب

جمال، أحمد محمد / الشباب: دراسات ولقاءات .. جدة: مطابع الروضة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣١ ص. (المكتبة الصغيرة ٣١).

الربيع، عبد العزيز / التربية والرياضة والشباب .. حائل، المكتب الرئيسي لرعاية الشباب، ١٣٩٩ - ١٤٠٠هـ، ٧٧ ص.

الربيع، عبد العزيز / رعاية الشباب في الاسلام .. المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٧٧ ص.

المكتب الرئيسي لرعاية الشباب / الخدمة العامة والنشاط الكشفى في الاندية ونبذة عن بلدة «بغعاء» وتاريخها .. حائل: المكتب الرئيسي لرعاية الشباب، ١٣٩٩ / ١٤٠٠هـ، ٣٩ ص.

المويش، محمد إبراهيم / التشريع الاسلامى وقضايا الشباب .. حائل: المكتب الرئيسي لرعاية الشباب، ١٣٩٩ / ١٤٠٠هـ، ٤٠ ص.

الشريعة الاسلامية

القحطان، مناع خليل / الشريعة الاسلامية .. جدة: الدار السعودية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الشريف المرتضى

المطرودى، محمد إبراهيم / الشريف المرتضى: حياته وشعره .. الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨١م، ١٠٥ ص (كتاب الشهر - ٢٤).

الشعر الشعبي - دواوين

الحربي، الحميدي حمد نفجان / دموع الوجد .. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤٥ ص.

رفيع، عبد الرحمن / ويسألنى .. الرياض: مطابع سفير للأوقست، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٥٧ ص (السلسلة الشعرية - ٢).

السديري، محمد بن أحمد / الدفعة الحمراء - ط ٢ معدلة بتصرف طلال السعيد .. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٠م، ١٧٢ ص.

السهلي، سويلم العلي / ديوان سويلم العلي السهلي اعداد سعود سعد محمد القريني .. الرياض: مطابع البادية، ١٤٠٠هـ، ٨٧ ص.

الصقري، عبد الله بن سعود / ديوان الصقري من الأدب الشعبي .. الرياض: مطابع البادية، ١٤٠٠هـ، ١١٢ ص. (الجزء الثاني).

المعزى، متعب عيسى / نفحات زمان .. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٩٦ ص.

المصطفى، علي / رجع نجمك قر ساطع .. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٨ ص.

ابن هويشل، هويشل بن عبد الله / بين الغزل والهزل جمع وشرح

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٨٩ ص (الكتاب العربي السعودي - ٢١).
 الفاسدى، سعد الشوعى/ مرافعات ضد العشق .. الطائف: دار
 الزائدى (١٤٠٠هـ) ٦٣ ص.
 فقى، محمد حسن/ رباعيات .. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع
 ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٧٤ ص.
 قصاب، وليد/ ذكريات وأصداء .. الرياض: النادي الأدبي،
 ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٥ ص (كتاب الشهر - ٢٢).
 القصيبي، غازى عبد الرحمن/ أنت الرياض، شعر .. الرياض: دار
 العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١١ ص.

الشعر العربي، العصر العباسي - شروح

المري، أبو المرشد سليمان بن على/ تفسير أبيات المعاني من شعر أبي
 الطيب المتنبي اختصاراً أبو المرشد سليمان بن على المري تحقيق مجاهد
 محمد محمود الصواف وعمن غياض عجيل .. مكة المكرمة: مركز البحث
 العلمى وحياء التراث الاسلامى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٣٠٨ ص (نوادير
 مخطوطات الحرم المكي، من التراث الاسلامى - الكتاب الرابع).

الشعر العربي، مجموعات

الجامسر، حمد/ مع الشعراء: مختارات ومطالعات .. بريدة: النادي
 الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٩٣ ص.
 الحقيقل، حمد بن إبراهيم/ الوحيات والأوبد لشعراء في الجاهلية
 والاسلام .. القاهرة: مطابع سجل العرب، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٤٩ ص.
 الطامي، إبراهيم السليمان/ ديوان من الشعر العربي المختار ..
 (بريدة) مطابع المنار (١٤٠٠هـ) ١١٨ ص (الجزء الأول).
 القصيبي، غازى عبد الرحمن/ قصائد مخنارة .. الرياض: دار الفيصل
 الثقافية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٦٨ ص.
 اليوسف، خالد محمد/ بيت وشاعر من الألف إلى الياء .. المدينة
 المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٩٥ ص.

الشيوعية

عطار، أحمد عبد الغفور/ الشيوعية خلاصة كل ضروب الكفر
 والموبقات والشروور والعاهاات .. بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ -
 ١٩٨٠م، ١٢٦ ص.

الصحة

السباعي، زهير أحمد/ دور المجتمع في الخدمات الصحية .. حائل:
 المكتب الرئيسى لرعاية الشباب، ١٤٠٠هـ، ٢١ ص.

الصلاة

ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله/ كيفية صلاة النبي صلى الله عليه
 وسلم - ط ٢ .. الرياض: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والدعوة
 والارشاد، ١٤٠٠هـ، ٨ ص.
 ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن/ الحشوع في الصلاة ..
 الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٠ ص (من رسائل
 السلف - ٢).

حافظ، عبد السلام هاشم/ كلمات حب إلى المدينة المنورة ..
 الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٤٠٠هـ، ٣٦ ص.
 خفاجي، هادى محى بن حمزة/ لحن الهوى .. الطائف، دار تقيف
 للنشر والتأليف ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٠١ ص.
 رشيد، محمد هاشم/ الجناحان الخالدان، شعر .. ط ٢ .. المدينة
 المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٧ ص.
 رشيد، محمد هاشم/ على اطلال إرم .. المدينة المنورة: نادي المدينة
 المنورة الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨١/٨٠م.
 الرفاعي، عبد العزيز أحمد/ من يوميات مثذنة مكية .. الرياض:
 مطابع سفير، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٤ ص (من ديواني - ١).
 الرفاعي، هاشم/ ديوان هاشم الرفاعي، الأعمال الكاملة، جمع
 وتحقيق محمد حسن بريفس .. الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٠هـ -
 ١٩٨٠م، ٥٤٠ ص.
 زغشري، طاهر/ غير الذكريات «شعر» .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ -
 ١٩٨٠م، ٩٣ ص (الكتاب العربي السعودي - ٢٥).
 السنوسي، محمد بن على/ نفحات من الجنوب، شعر .. جازان: نادي
 جازان الأدبي، ١٤٠٠هـ، ١٣١ ص.

عارف، محمود/ أريج ووهج .. القاهرة: دار الجيل للطباعة، ١٩٨٠م،
 ١٧٩ ص.
 عارف، محمود/ أيام من العمر .. القاهرة: دار الجيل للطباعة،
 ١٩٨٠م، ١٧٥ ص.
 عارف، محمود/ الروافد .. القاهرة: دار الجيل للطباعة، ١٩٨٠م،
 ١٥٤ ص.

عبد الله، صلاح نصر حسين/ دوحة الوفاء، نفحات طيبة من غير
 نجد .. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٩٠ ص.
 عبد الرحيم، عبد الملك/ صبوات .. وصلوات، شعر .. الرياض:
 وكالة تبر للدعاية والنشر والاعلان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١٧ ص.
 عبده، عبد الواسع سميد/ دوائر الصمت، شعر .. جازان: نادي
 جازان الأدبي، [١٤٠٠هـ] ٨٠ ص.

المشماوى، عبد الرحمن صالح/ إلى أمتى .. الطبعة الثانية ..
 الرياض: مطابع النهضة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١٥ ص.
 المشماوى، عبد الرحمن صالح/ صراع مع النفس .. الرياض:
 النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٢ ص. (كتاب الشهر - ١٤).
 عطار، أحمد عبد الغفور/ الهوى والشباب .. الطبعة الثانية .. مكة
 المكرمة: المؤلف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٩٦ ص.

باعطب، أحمد سالم/ الروض الملتب .. الرياض: النادي الأدبي،
 ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٦٧ ص (كتاب الشهر - ١٧).
 عويضة، على حسين/ في موكب الأبطال، شعر .. الطائف: نادي
 الطائف الأدبي (١٤٠٠هـ) ١٥١ ص.
 العيسى، محمد المهدي/ الابحار في ليل الشجن، شعر .. جدة: تامة

حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية

ابن عبد الوهاب، محمد / كتاب أصول الدين بتحقيق اسماعيل الانصاري وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ .. الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٠هـ، ٤٧ ص.

ابن عتيق، حمد بن علي / أبطال التنديد شرح كتاب التوحيد بتحقيق اسماعيل بن حمد بن عتيق .. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٠هـ، ٣٤٠ ص.

علم الاجتماع

بياري، عواطف فيصل / الاتصال الثقافي والنمو الحضري: دراسة سيولوجية ميدانية بالمجتمع السعودي .. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٢٩١ ص.

السعيد، لييب / العمل الاجتماعي، مدخل إليه ودراسة لأصوله الإسلامية .. ط ٥ .. جدة: عكاظ، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٢١٦ ص.

السعيد، لييب / في مناهج البحث الاجتماعي في القرآن الكريم، وعند علمائه ومفسريه .. جدة: دار عكاظ، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١٨٣ ص (دراسات في مناهج البحث الاجتماعي في الإسلام - الدراسة الأولى).

السماطوي، نبيل محمد توفيق / المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع: دراسة في علم الاجتماع الإسلامي .. جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ، ٣٢٨ ص.

علم النفس

حزرة، مختار / مبادئ علم النفس .. جدة: دار الجمع العلمي، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٣٣٢ ص.

السماطوي، نبيل محمد توفيق / الإسلام وقضايا علم النفس الحديث .. جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٢١٩ ص.

علم النفس التربوي

زيدان، محمد مصطفى، ونبيل السماطوي / علم النفس التربوي .. جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٢٠٧ ص.

غازي عبد الرحمن القصيبي

القصيبي، غازي عبد الرحمن / سيرة شعرية .. الرياض: دار الفيلسوف الثقافية، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١٤١ ص.

الفقه الحنبلي

الرشيد، عبد العزيز الناصر / إفادة السائل في أهم الفتاوى والمسائل - ط ٢ .. الرياض: دار الرشيد للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١٦٥ ص. (الجزء الأول).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر / إرشاد أولي البصائر والألباب .. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٢١٨ ص.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر / الإرشاد إلى معرفة الأحكام .. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٣٢٢ ص.

ابن عتيق، حمد بن علي / مجموعة رسائل الشيخ حمد بن علي بن عتيق .. الرياض: دار الهداية للطبع والنشر، ١٩٨٠م، ١٢٤ ص.

حزرة، محمد عبد الرزاق / رسالة الصلاة، أوقاتها: كيفيتها، أنواعها .. القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

الصهيونية

عطارة، أحمد عبد الغفور / بروتوكولات صهيون ترجمة أحمد عبد الغفور عطارة .. الطبعة الثامنة .. بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١٧٦ ص.

عطارة، أحمد عبد الغفور / اليهودية والصهيونية - الطبعة الثالثة - بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٢٠٨ ص.

الصوم

عبد الله، فتحي / فطوف رمضان .. جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

الطاقة

الصويغ، عبد العزيز حسين / أزمة الطاقة إلى أين .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٨٣ ص. (الكتاب العربي السعودي - ١٠).

الطائف - تاريخ

المجيمي، حسن بن علي / إهداء للطائف من أخبار الطائف تحقيق يحيى محمود ساعتي .. ط ٢ .. الطائف: دار تقيف للنشر والتأليف، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١١١ ص.

الطب - تاريخ

الحميدان، يوسف عبد الله / موجز تاريخ الطب. مرحلة ما قبل الإسلام .. الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١٧٠ ص (الجزء الأول) (كتاب الشهر ١٩).

عبد الوهاب عبد الواسع

نيزاري، عبد الكريم / عبد الوهاب أحمد عبد الواسع .. بيروت: دار الاندلس، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١٠٢ ص (رجال ومواقف - ١).

العرب - تاريخ

مهران، محمد بيومي / دراسات تاريخية من القرآن الكريم (١) بلاد العرب .. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٤٤٠ ص.

العقيدة

الأشعري، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق / الإبانة عن أصول الديانة .. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٠هـ، ١٠٧ ص.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم / درة تعارض العقل والنقل تحقيق محمد رشاد سالم .. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٠هـ.

الجطيلي، عبد الرحمن بن حمد / إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد .. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٢٤٢ ص.

الرشيد، عبد العزيز الناصر / التنبيهات السنية على العقيدة الوسطية .. الرياض: دار الرشيد للنشر والتوزيع، (١٤٠٠هـ) ٣٨٨ ص.

المعلمي، يحيى/ مكارم الأخلاق في القرآن الكريم .. ط ٢ .. جدة: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٤٠ ص.

القرآن الكريم - نزول

الوداعي، مقبل بن هادي/ الصحيح المسند من أسباب النزول .. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م، ١٨٨ ص.

القصص القصيرة

إبراهيم، صالح/ حارس الفندق القديم، مجموعة قصصية .. جدة: تهامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٢٧ ص.

جفري، عبد الله عبد الرحمن/ الظلم! مجموعة قصصية .. جدة: تهامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١٩ ص (الكتاب العربي السعودي - ٦)

الخطيب، عبد الكريم/ شجرة الليمون مجموعة قصص من الأدب السعودي .. القاهرة: مطبعة الحضارة العربية، ١٩٨٠م، ١٠١ ص.

السالمي، عبد الله/ مكعبات من الرطوبة، مجموعة قصصية .. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤٨ ص.

الصافي، علوي طه/ مطلات على الداخل .. الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٨ ص (كتاب الشهر - ١٨).

أبو الفرج، غالب حمزة/ ليس الحب يكفي .. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م، ٣٢٤ ص.

القصص والرواية

خوقي، عصام/ الدوامة .. جدة: تهامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣١ ص (الكتاب العربي السعودي - ٧).

دمهور، حامد/ ثمن التضحية .. ط ٢ .. الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٨١ ص. (نصوص أدبية من المملكة العربية السعودية - ١).

الرفاعي، أحمد شريف/ السفاح والقمر .. جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٥٩ ص.

زاهر، عائشة أحمد/ بسمه من بحيرات الدموع .. جدة: نادي جدة الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٥٥ ص.

شطأ، أمل محمد/ غدا أنسى .. جدة: تهامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٧٧ ص (الكتاب العربي السعودي - ٨).

عاشور، سيف الدين/ لا تقل وداعا .. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٦٥ ص.

عقيل محمد رابع/ ليلة في الظلام، قصة .. ط ٢ .. جازان، نادي جازان الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٤ ص.

أبو الفرج، غالب حمزة/ سنوات الضياع .. تونس: الدار التونسية، ١٩٨٠م.

يماني، محمد عبده/ فتاة من حائل .. الرياض: المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٦٠ ص.

القصة والرواية - دراسات

سالم، نبيلة إبراهيم/ نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية

ابن قاسم العاصمي النجدي، عبد الرحمن بن محمد/ حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع .. الرياض: المطابع الأهلية، ١٤٠٠هـ (المجلدان ٧، ٦).

فلسطين

عطار، أحمد عبد الغفور/ عروبة فلسطين والقدس أصلية منذ عشرات الآلاف من السنين .. الطبعة الخامسة .. بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٩٤ ص.

الفيزياء

ريتشاردز، جيمس أ./ الفيزياء الحديثة للجامعات تأليف جيمس أ. ريتشاردز وآخرين ترجمة عبد الرزاق قدورة وآخرين .. الرياض: جامعة الرياض [الملك سعود] ١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩/ ١٩٨٠م، ٢ ج.

القرآن الكريم - أمثال

ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر/ أمثال القرآن تحقيق ناصر بن سعد الرشيد .. مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٢ ص.

القرآن الكريم - تجويد

الجوادي، السيد حيدر أحمد/ الجامع لقواعد التجويد في ترتيل كلام الله المجيد .. المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ١٣٩٨هـ، ٦٥ ص.

القرآن الكريم - تفسير

جمال، أحمد محمد/ على مائدة القرآن، دين ودولة .. ط ٣ .. جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٠٣ ص.

باجودة، حسن محمد/ تأملات في سورة الفاتحة .. القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٥٠ ص.

باجودة، حسن محمد/ تأملات في سورة محمد صلى الله عليه وسلم .. القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٦٩ ص.

السعدى، عبد الرحمن بن ناصر/ تفسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن .. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٣ ص.

السعدى، عبد الرحمن بن ناصر/ فوائد قرآنية .. ط ٣ .. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

السعدى، عبد الرحمن بن ناصر/ القواعد الحسان لتفسير القرآن .. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٨ ص.

القرآن الكريم - دراسات

الألمعي، زاهر عوض/ منهاج الجدول في القرآن الكريم .. ط ٢ .. الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٦٤ ص.

باجودة، حسن محمد/ نهوض القرآن الكريم بخصائص اللغة العربية التعبيرية .. مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٢ ص.

ابن الحنبلي، ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم/ كتاب استخراج الجدال من القرآن الكريم تحقيق زاهر بن عوض الألمعي .. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٦٠ ص.

المالية العامة

الدغيدى، مديحة/ النفقات العامة دراسة تحليلية مع دراسة تطبيقية
عن تطور الاتفاق العام في المملكة العربية السعودية - جدة الدار
السعودية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٥١ ص.

المحاسبة

سالم، منير محمد وجلال عبد الحكيم الشافعي/ دراسات في المحاسبة
الادارية - جدة: دار الجمع العلمي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٥٤ ص.
محمد بن عبد الوهاب

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - كلية الشريعة - أمانة أسبوع
الشيخ محمد بن عبد الوهاب/ دليل أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب
المنعقد في الرياض، المدة من ١٤٠٠/٤/٢١هـ إلى ١٤٠٠/٤/٢٨هـ
١٤٠٠/٤/٢٨هـ الموافق ١٩٨٠/٣/٨م إلى ١٩٨٠/٣/١٥م - الرياض:
الجامعة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٨ ص.

جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - كلية الشريعة - أمانة أسبوع
الشيخ محمد بن عبد الوهاب/ دليل أعضاء أسبوع الشيخ محمد بن عبد
الوهاب المنعقد في مدينة الرياض - الرياض: الجامعة، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م، ٩٤ ص.

جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - كلية الشريعة - أمانة أسبوع
الشيخ محمد بن عبد الوهاب/ الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب في
كلمات - الرياض: الجامعة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٩٠ ص.

جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - كلية الشريعة - أمانة أسبوع
الشيخ محمد بن عبد الوهاب/ مصورات انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد
الوهاب - الرياض: الجامعة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣١ ص.

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض/ مؤلفات الشيخ
الإمام محمد بن عبد الوهاب صنفها واعدها للتصحيح تمهيداً لطبعها عبد
العزیز الرومي ومحمد بلتاجي وسيد حجاب - الرياض: جامعة الامام
محمد بن سعود الاسلامية [١٤٠٠هـ - ١٣ مجلدات ٣ مجلدات كشافات أعدتها
لجنة باشراف ومراجعة عبد الوهاب أبو النور.

حسن، حسين أحمد/ محمد بن عبد الوهاب - جدة: الدار السعودية
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

محمد حسن عواد

العواد فة وموقف - [جدة] عبد الحميد مشخص ومحمد سعيد
الباعشن، ١٩٨٠م، ٤٠٧ ص.

محمد علي باشا

الفناء، سليمان بن محمد/ قراءة جديدة لسياسة محمد علي باشا
التوسعية (١٨١١ - ١٨٤٠م) في الجزيرة العربية والسودان واليونان
وسوريا - جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٧٤ ص (الكتاب العربي
السعودي - ٥).

المذكرات الشخصية

توفيق، محمد عمر/ من ذكريات مسافر - جدة: تامة، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م، ١٨٦ ص (الكتاب العربي السعودي - ٢).

الحديث - الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤١ ص
(كتاب الشهر - ٢١).

القضاء

عليان، شوكت/ قضاء المظالم في الاسلام - ط ٢ - الرياض: دار
الرشيد للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٤٣ ص.

القضاء والقدر

الخطيب، عبد الكريم/ مشيئة الله ومشية العباد - الرياض: دار
اللقاء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤٤ ص (من قضايا القرآن الكريم - الكتاب
الثاني).

قيادة السيارات

المكتب الرئيسي لرعاية الشباب - حائل/ القيادة أخلاق وفن وذوق
- حائل المكتب الرئيسي لرعاية الشباب، ١٤٠٠هـ - ٢٦ ص.

الكفارات

أحمد، حامد إبراهيم، ومحمد حسين المقبلي/ كفارات الخطايا
وموجبات المغفرة - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
١٦٨ ص.

اللغة الانجليزية - مصطلحات

الذكير، عبد العزيز محمد/ فهرس مصطلحات اللغة الانجليزية
حسب أبجديتها - الرياض: مكتبة الأربعين، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
١٣١ ص.

اللغة العربية - مصادر

الشلقاني، عبد الحميد/ مصادر اللغة - الرياض: عمادة
شؤون المكتبات جامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
٣٤٩ ص.

اللغة العربية - معاجم وقواميس

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد/ ليس في كلام العرب
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - ط ٢ - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
٥٩٩ ص.

اللغة العربية - معاجم وقواميس - دراسات

ديم، فرنر/ دراسة في المعاجم العربية: كتاب الجيم لأبي عمرو
الشييباني ترجمة حسن محمد الشماخ - الرياض: الجمعية العربية السمعية
للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٨٩ ص.
عطار، أحمد عبد الغفور/ الجوهرى مبتكر منهج الصحاح - بيروت:
دار الأندلس، ١٤٠٠هـ - ٤٧ ص.

ماجد بن عبد العزيز

باجين، عبد الله/ ماجد بن عبد العزيز أمير أم القرى - جدة: مطابع
سحر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٧٢ ص (لوحات بآخر الكتاب).

الماسونية

السقا، محمد صفوت وسعدني أبو حبيب/ الماسونية - مكة المكرمة:
رابطة العالم الاسلامي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٤٨ ص.

١٣٨ ص، (الكتاب العربي السعودي - ١٧).
شحاته، حزة/ إلى ابنتي شيرين .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
٢١٦ ص (الكتاب العربي السعودي - ١٢).
شحاته، حزة/ رفات عقل .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
١٠٤ ص (الكتاب العربي السعودي - ١٣).
العقيلي، محمد بن أحمد عيسى/ محاضرات في الجامعات والمؤتمرات
السعودية .. جازان: نادي جازان الأدبي (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ١٢٨ ص.
أبو العيين، عبد الله/ الكتاب والأفكار .. ط ٢ .. جدة: دار
الشرق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٣٦ ص.
أبو العيين، عبد الله/ لكي يكون لحياتنا معنى .. ط ٢ .. جدة: دار
الشرق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٨٩ ص.
فقي، محمد حسن/ فيلسوف .. جدة: مطابع الروضة، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م، ٨١ ص (المكتبة الصغيرة - ٣٢).
قدس، محمد علي/ من وحي الرسالة الخالدة .. جدة: نادي جدة
الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٠٠ ص.
المجنوب، محمد/ أعضاء على الحقائق .. المدينة المنورة: نادي المدينة
المنورة الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٥٦ ص.
المكتبيات
البنهاوي، محمد أمين/ عالم الكتب والقراءة والمكتبات .. جدة: دار
الشرق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٣٦ ص.
خليفة، شعبان عبد العزيز/ تزويد المكتبات بالمطبوعات، أسسه
النظرية وأجرائه العملية - ط ٢ .. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٠م
٢٦٣ ص.
خليفة، شعبان عبد العزيز، ومحمد عوض العايد/ الفهرسة الوصفية
للمكتبات، والمطبوعات والمخطوطات .. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٠م،
٣٨٤ ص.
السويدان، ناصر محمد. وعمن السيد العربي/ مداخل المؤلفين
والاعلام العرب .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض
[الملك سعود]: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٤٢ ص.
عمر، أحمد أنور/ مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق - ط
٢ .. الرياض: دار المريخ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٤٣ ص.
فوسكت، س. أ/ تنظيم المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق - ط
٣ .. ترجمة عبد الوهاب أبو النور .. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ - ٢ مج.
مكتبة جامعة أم القرى - المخطوطات - فهارس
جامعة أم القرى - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مركز البحث
العلمي وحياء التراث/ فهرس المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة
الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وحياء التراث الإسلامي القسم
الأول التفسير وعلوم القرآن القسم الثاني القراءات، اعداد فراج عطا سالم ..
مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز (أم القرى) (١٤٠٠هـ - ٣٠٥ ص).

الجهيمان، عبد الكريم/ ذكريات باريس .. الرياض: النادي
الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٨٩ ص (كتاب الشهر - ٢١).
الجاسر، حمد/ رحلات (للبحث عن التراث) .. الرياض: الجمعية
العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٠٩ ص. (١)
الحقيل، عبد الله حمد/ رحلات وذكريات .. الرياض: مطابع
الفرزدق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٠٧ ص.
القدس، اسحاق/ عهد الصبا في البادية ترجمة عزيز ضياء .. جدة:
تامة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٧٢ ص. (الكتاب العربي السعودي - ٣).
قنديل، أحمد/ الجبل الذي صار سهلاً .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠ ص (الكتاب العربي السعودي - ١).
المراة
وهبة، توفيق/ دور المرأة في المجتمع الاسلامي، ط ٣ .. الرياض:
دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤٨ ص.
المساجد
بكر، سيد عبد المجيد/ أشهر المساجد في الاسلام .. ج ١ .. جدة:
مطابع سحر، ١٤٠٠هـ - ٣٦٧ ص.
المسرح
دريدي، إبراهيم/ تراثنا العربي في الأدب المسرحي .. الرياض:
عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
٢٣٥ ص.
المكتب الرئيسي لرعاية الشباب - حائل/ مهرجان الفنون المسرحية
.. حائل: المكتب الرئيسي لرعاية الشباب، ١٤٠٠هـ - ٣١ ص.
المسرحية
بوقس، عبد الله/ المنسبي شاعر العرب، مسرحية شعرية (ثلاثة
فصول .. مكة: دار مكة للنشر والتوزيع (١٤٠٠هـ) ٧٧ ص.
عمر، عمر محمود/ للحقيقة وجه واحد، مسرحية قصيرة ..
الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
٣٧ ص (المكتبة السعودية - ١).
المقالات والمحاضرات والرسائل
جمال، أحمد محمد/ قضايا معاصرة في محكمة الفكر الاسلامي ..
دمشق: دار مجلة الثقافة، ١٤٠٠هـ.
الحنجا، محمد كامل/ أفكار من المدينة المنورة .. دمشق: دار مجلة
الثقافة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١١٨ ص.
زيدان، محمد حسين/ محاضرات في التاريخ والثقافة .. ط ٢ ..
الرياض: مطابع البادية (١٤٠٠هـ) ٢٦٨ ص.
السيامي أحمد/ دعونا نمشي .. ط ٢ .. الطائف: نادي الطائف
الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٧٩ ص.
سرحان، حسين/ من مقالات حسين سرحان .. الرياض: النادي
الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢١٦ ص (كتاب الشهر - ١٣).
باسلامه، عبد الله حسين/ وقفة .. جدة: تامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،

حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية

الموازين والمقاييس

ابن الرفعة الأنصاري، أبو العباس نجم الدين / كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان تحقيق محمد أحمد اسماعيل الخروف .. مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز [أم القرى] ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٣ ص (من التراث الاسلامي - الكتاب العاشر).

الموسيقى

البشير، حمزة محمد/ القواعد والنظريات الموسيقية .. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٧٩ ص.
عبد الحكيم، طارق/ أشهر الفلكورات الشعبية بقواعدها ونظرياتها الموسيقية بالمملكة العربية السعودية .. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٩٨ ص.

النحو والصرف

الانباري، أبو بكر محمد بن القاسم/ كتاب مختصر في ذكر الألفات تحقيق حسن شاذلي فرهود .. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٥ ص.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن/ المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات .. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز (أم القرى) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٩٢ ص. (الجزء الأول من التراث الاسلامي - الكتاب السادس).

الجاشمي، علي بن فضال/ المقدمة في النحو تحقيق حسن شاذلي فرهود .. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٨٨ ص.

المفدى، محمد بن عبد الرحمن/ حديث «ما» أقسامها وأحكامها .. الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٩١ ص.

نفظويه، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد/ المصنوع والممدود تحقيق حسن شاذلي .. فرهود .. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٤ ص.

نجد - أمثال عامية

العبودي، محمد بن ناصر/ الأمثال العامية في نجد .. الرياض: دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤ ج.

نجد - تاريخ

الفاخرى، محمد بن عمر/ الأخبار النجدية تحقيق عبد الله يوسف الشبل .. لرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (١٤٠٠هـ)، ١٩٧ ص (خنة البحوث والترجمة والنشر ١٠).

نجد - تراجم

القاضي، محمد بن عثمان/ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين .. القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢ ج.

عالم الكتب، المجلد الرابع، العدد الأول ٦١

مكتبة جامعة الملك سعود - الدوريات - فهارس

جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات/ الفهرس الموحد للدوريات العربية، اعداد قسم الدوريات .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض [الملك سعود] ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

مكتبة جامعة الملك سعود - المخطوطات - فهارس

جامعة الرياض: عمادة شؤون المكتبات/ فهارس مخطوطات جامعة الرياض (٤) الحديث وعلموه .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٤٢٩ ص.

مكتبة جامعة الملك سعود - المطبوعات - فهارس

جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات/ فهرس المطبوعات الحكومية، مقتنيات المكتبة المركزية .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٧٦ ص.
جامعة الرياض: عمادة شؤون المكتبات/ فهرس مكتبة عمر بن حسن آل الشيخ .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

مكة المكرمة

البلادي، عاتق بن غيث/ معالم مكة التاريخية والأثرية .. مكة المكرمة، دار مكة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٢٨ ص.

باسلامه، حسين عبد الله/ تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك .. ط ٣ .. جدة: تهامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٢٠ ص (الكتاب العربي السعودي - ١٦).

الملك عبد العزيز آل سعود

الفلاحى، عبد النعم/ الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود .. ط ٢ .. الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الملك فيصل بن عبد العزيز

الأموى شكيب/ جرعتان ضد الإسلام والتاريخ .. تونس: الدار التونسية. ١٩٨٠م، ١٤٨ ص (حول اغتيال الملك فيصل وانتهاك المسجد الحرام).

منهج البحث

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم/ كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية، علوم الشريعة، اللغة العربية، وآدابها، التاريخ الاسلامي .. جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٦٨٠ ص.

عميرة، عبد الرحمن/ أضواء على البحث والمصادر .. جدة: دار عكاظ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٤٠ ص.

المواريث

الرشيد، عبد العزيز الناصر/ عدة الباحث في أحكام التوارث .. الرياض: دار الرشيد للنشر والتوزيع [١٤٠٠هـ - ١٢٤٤ ص].

الفوزان، صالح بن فوزان/ التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية .. الرياض: كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٩٥ ص.

هندسة الري والصرف

عبد العزيز، محمد حسان/ أساسيات هندسة الري والصرف ..
الرياض: جامعة الرياض [الملك سعود]، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢٤٣ص.

الوزارة - العصر العباسي

الزهراني، محمد بن مسفر/ نظام الوزارة في الدولة العباسية، ٣٣٤ -
٥٦٠ (العهد البويهي والسلجوقي) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م، ٢٤٨ص.

الوعظ والارشاد

ابن باز، عبد العزيز/ التحذير من البدع: أربع رسائل مفيدة ..
الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة
والإرشاد، ١٤٠٠هـ، ٢٣ص.

السميرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم/ تنبيه الغافلين بتحقيق عبد
العزيز محمد الوكيل .. جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٢ ج.
آل الشيخ، عبد العزيز بن عبد الله بن حسن/ من أحاديث المنبر ..
الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
٢٦١ص.

العبد المحسن، عبد المحسن بن عبيد/ الهدية والارشاد إلى طريق
الهدى والرشاد في هذا الزمان الذي عم فيه الفساد .. ط ٢ ..
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٨١ص.

ابن عبد الوهاب عمه/ كتاب الكبائر تحقيق اسماعيل الأنصاري،
وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ .. الرياض: الرئاسة العامة لإدارات

البحوث العلمية والارشاد والدعوة والافتاء، ١٤٠٠هـ، ٧٥ص.
العربي، أحمد/ نخبة من الأذكار الماثورة والصلوات على النبي
صلي الله عليه وسلم .. الرياض: المؤلف، (١٤٠٠هـ)، ١٠٠ص.
الكال، عبد الرحمن/ ديوان الجواهر المرصعة في الخطب المنوعة ..
ط ٢ .. المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الدين - تاريخ

شرف الدين، أحمد حسين/ تاريخ الفكر الاسلامي في اليمن:
الزبيدة الشافعية الاسماعيلية، ط ٢ .. الرياض: مطابع الرياض،
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣١٣ص.

شرف الدين، أحمد حسين/ اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع قبل
الميلاد إلى القرن العشرين - ط ٣ .. الرياض: مطابع البادية للأوفست،
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٥ص.

خاتمة:

لا تمثل هذه القائمة كل ما نشر في المملكة العربية السعودية أو ألف
بواسطة مواطنيها، كما أن وضع بعض العناوين ضمن رؤوس الموضوعات
التي استخدمت قد لا يكون دقيقاً نظراً لأن مجموعة منها لم يُطلع عليها
مباشرة بل استقيت المعلومات من فهرس أو دوريات وهي معلومات لا
يمكن من تحديد المحتوى، وفي كل الأحوال فإن القائمة تقدم صورة لحركة
النشر والتأليف في المملكة خلال ذلك العام.

النشر هويته وتقنيته مع نقد نماذج خليجية

• فؤاد عبد العال

يتحقق؛ ألا وهو توصيل رسالة من صاحب فكر إلى مستقبل فكر، وتفاعل بين مُرسل ومُستقبل، وتغذية راجعة. إنه التفاعل الذي يُشري حياة الإنسان وفكره. ومن هنا، فإن التوزيع ليس مقياساً لرواج الإنتاج الفكري بقدر ما هو مقياس للربح، وتكون أبحاث قياس الرأي العام هي المعيار الحقيقي لوصول الإنتاج الفكري. ولا شك أن أبحاث قياس الرأي العام تختلف في مفهومها ومضمونها عن أبحاث التسويق، التي يجب أن تسبق التعاقد على نشر أية مادة، بل إنها هي التي تحدد الكمية التي ستطبع من أية مادة، مع الوضع في الاعتبار عوامل أخرى. ولا نعتقد أن هذا قائم أو ذاك يحدث.. فطالما العميل مضمون.. فلا داعي لذلك.

وقد يكون القائلون على أمر تجارة النشر على حق، فهم يستثمرون أموالهم الخاصة، وليس مفروضاً أن يجازفوا بالخسارة. لذا، فإن مهمة قياس اتجاهات الرأي العام تقع على عاتق الأجهزة الثقافية الرسمية، والتي لا يمكنها إعداد أية خطة ثقافية إلا بعد الوصول إلى نتائج مدروسة. وهناك فرق بين ما يُريده القارئ إرضاء لرغبته، وبين ما ترمي إليه خطة الأجهزة الثقافية من رفع للمستوى الثقافي للمواطن في مختلف فروع المعرفة. فعلى الأجهزة الثقافية في خطتها أن توفر مصادر الثقافة في قالب جذاب، وبسر رمزي، وبأسلوب الذي يناسب القارئ العادي. ولا شك أن الأجهزة الثقافية لا ترمي إلى ربح مادي بقدر ما ترمي إلى توفير إنتاج فكري يناسب جميع المستويات.

صناعة النشر

أما صناعة النشر، فهذه تتضمن عمليات الطباعة من جمع (صف) وطبع وتجليد وخلافه، إضافة إلى الخامات، التي تتمثل في أنواع الورق والأحبار وخامات التجليد وخلافه، بل والآلات وتحديثها.

تباينت الآراء والأقوال في تحديد هوية النشر. فمن قائل، ليس النشر هو الطبع، ومن قائل، ليس النشر هو التوزيع.. وبين هذا وذاك ضاعت هوية النشر. أضف إلى ذلك أن النشر قد ارتبط في أذهان الكثيرين بالكتاب، وكأنما توقف النشر واقتصر على الكتاب. بل إن الكتاب في حد ذاته قد أصبح مرادفاً للقصة عند البعض.

ولعلنا في هذه العجالة نضع النقاط على الحروف. فهناك تجارة النشر، وهناك صناعة النشر، وهناك عملية النشر.

تجارة النشر

أما تجارة النشر، فلا شك أنها مرتبطة أساساً بالربح المادي، وأساسه التوزيع. وهذا يقتضي من القائمين عليها تلبية احتياجات الجماهير وإشباع رغباتهم، كيفما كانت، فتلك هي الوسيلة المضمونة لتحقيق الربح، ومعياره أرقام التوزيع، سواء أكان التوزيع حقيقياً، أم كان كاذباً.

ونقصد بالتوزيع الحقيقي.. أن القارئ يسمى للحصول على بغيته من المادة المنشورة، ويدفع ثمنها من جيبه الخاص.

أما ما نعينه بالتوزيع الكاذب فهو أن تشتري الهيئات الرسمية كميات من هذه المواد تشجيعاً للمؤلف المواطن، ثم تُكس هذه الكميات في المخازن. ولا ننكر هنا أن هذا التشجيع له مردوده، كما لا ننكر أيضاً أن بعض الهيئات العلمية عندما تشتري إنتاجاً فإنها تُهديه بدورها، سواء أكان الإهداء موجهاً أم غير موجّه. ولكن ذلك لا ينفي أن الهدف الحقيقي من النشر لم

أضف إلى ذلك المختصين بتكنولوجيا الطباعة، والذين يعملون على تطوير آلاتها وأدواتها من أحبار وورق وخلافه. ذلك موجز سريع عن صناعة النشر حيث تُصنع المواد المنشورة.

عملية النشر

أما عملية النشر، فهي عملية توصيل الإنتاج الفكري من مُرسل إلى مُستقبل، كما تقول نظريات الاتصال. وقد يُفسَّر النمط التالي هذه العملية:



فهناك مُرسل (المؤلف) يريد أن يُوصِّل إنتاجه الفكري (الرسالة) إلى المُستقبل (القارئ)، فلكي تصل الرسالة إلى القارئ لابد من توفر شرطين:

الأول: أن يتناسب مضمون الرسالة والمستوى الثقافي للقارئ، بمعنى لمن تكتب؟ وما هو مستواه الثقافي؟ ويجب أن يراعى هذا الشرط، وعدم توافره يمنع وصول الرسالة إلى القارئ بمستواه المحدد مسبقاً.

الثاني: أن تكون الرسالة مُصاغة بلغة تتناسب مع حصيلّة المستقبل من المفردات، بمعنى عدم استعمال غريب اللفظ. ولاشك أن عدم توافر هذا الشرط يعوق وصول الرسالة إلى القارئ، وهو ما يعرف في علم الاتصال بمحدث شوشرة في قناة الاتصال.

إذن، فالعملية بدءاً، وقبل إعداد الرسالة، يجب أن يُحدد فيها من هو المستقبل (القارئ)، وما هو مستواه الثقافي؟ وما هو حجم مفرداته؟ إذا أعدت الرسالة بهذه الكيفية تأكد وصولها إلى

وقد قفزت تكنولوجيا الطباعة في الآونة الأخيرة قفزات متلاحقة، تهدف جميعها إلى توفير الوقت والجهد والمال.

ففي مجال الجمع، أدخلت الحاسبات الإلكترونية، وحل الجمع التصويري محل الجمع الرصاصي، وأصبح عامل الجمع يرى ما يجمعه على شاشة تليفزيونية تُمكنه من تصحيح أي خطأ ودون متاعب الجمع الرصاصي، بل إن الأجهزة الحديثة تُمكن من إعداد صفحة كاملة منها اختلفت أنماطها ومهما صعب توضيها، بل حتى لو كانت بالعربية وبلغة أخرى غيرها. ولأجهزة الجمع التصويري الحديثة إمكانيات واسعة حتى إنها يمكن أن تصف المعادلات الرياضية منها صعبت والمعادلات الكيميائية الحلقية والجداول والنوتة الموسيقية. ويتوقف ذلك كله على نوعية العامل ومدى كفاءته وتدريبه.

وفي مجال الطبع عثت الطباعة المسطحة (Offset)، وحلّت محل الطباعة البارزة (Typo)، وازدادت طاقة الماكينات، حتى إن هناك بعض ماكينات الطبع الحديثة يُمكنها أن تُنجز طباعة كتاب بأكمله من عدة آلاف من النسخ في ساعات معدودة. وهناك من الآلات ما يمكنها طباعة الوجه والظهر في آن واحد، ناهيك عن الطباعة الملونة. أما عن فصل الألوان، فقد أدخلت فيه التكنولوجيا الحديثة أشعة الليزر، مما أكسبها حساسية فائقة في درجة اللون والتحكم في درجاته حتى إنه في بعض الأحيان تتفوق الصورة على الأصل.

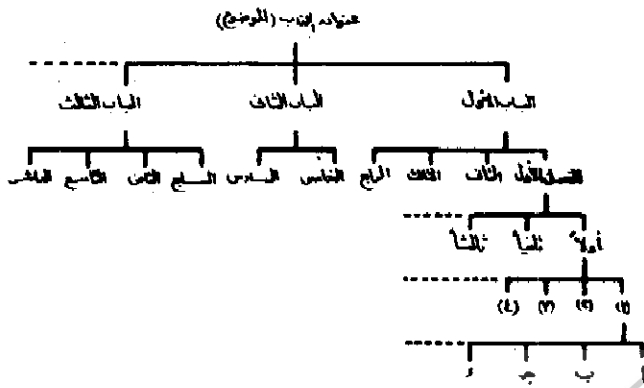
التجليد وصل حد التكامل من حيث الآلية، أعني بذلك ما يُعرف بوحدة التجليد حيث تُطبّق الأفخ ميكانيكياً ثم تُجمع وتُخيط وتُصَلَق بالغلّاف الخارجي، ثم يُقص الكتاب في نهاية الأمر. وحتى التجليد الفني، الذي يُعرف بالتجليد الفاخر، وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة وأصبحت عملية التجليد الفني ميكانيكية.

وتتضمن صناعة النشر تخصصات فنية متعددة في مجالات التكاليف، والصف العربي، والصف الأفرنجي، وإعداد الماكيت، ثم تنفيذه بما يعرف بالمونتاج، ثم إعداد الأفلام وتحويلها إلى ألواح مُحسنة في الطباعة المسطحة أو الصبات في الطباعة الغاشرة، ثم المتخصصون في الطباعة والطباعة الملونة، والتجليد بأنواعه. كل هذه الفئات، لا يجب أن يُستهان بدورها، ويجب أن تكون على درجة كبيرة من الكفاية والتدريب على ما يستحدث، كل في مجاله..

كانت هذه المرحلة تقابل اختيار نقطة البحث والمنهج البحثي وما بعده من خطوات تجريبية أو استقرائية أو استنباطية ..

ثانياً : مرحلة الكتابة : وهذه المرحلة مهمة وحساسة. وقد يغفلت زمام الأمر من الكاتب إن لم يعد مخططاً لمؤلفه لتحديد فيه مسبقاً النقاط الأساسية لموضوعه وما يتفرع منها والتفريعات التالية.

ولنضرب لذلك مثلاً ألا وهو النمط التالي لمؤلف من أبواب وفصول:



إن من يُعد هذا المخطط منذ البداية يتمكن من إنجاز عمل جيد مُحدد الملامح في أقصر وقت، ولا يضيق فيما جمعه من مواد من المراجع. وعليه أن يُرتب ما جمعه من مواد وفق ترتيب هذا المخطط، ثم يبدأ في الكتابة رابطاً بينها في تسلسل منطقي. إنه بهذه الطريقة لا يجهد القارئ معه في الوصول إلى المعلومات، بل وتكون بارزة أمام عينيه.

أما إذا كانت الرسالة موجهة إلى مستوى جامعي أو دراسات عليا، مثل الكتب الدراسية والمراجع، والمونوجرافات، والكتب العملية، والمراجعات، والأطالس، والرسائل والبحوث مما يصنف ضمن مجالات العلوم البحتة أو التطبيقية، فإن هناك مُقننات للكتابة متبعة على المستوى العالمي. فهناك التسميات العلمية للنباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة وهذه لها قواعد كتابتها، ثم الاختصارات وبخاصة وحدات القياس والرموز ثم تصنيف وتسمية الكائنات الحية والأجناس والأنواع الجديدة، وطريقة كتابة المراجع في المتن وفي قائمة المراجع، ثم الأساء التجارية والكيماءات، والرموز.

وفي مجال الإنسانيات، عليه أن يستخدم اصطلاحات الإحالات في التذييلات استعماها الصحيح، وليس كما يحدث ونرى من خلط، وهذه يجب أن تتبع فيها ما اتفق عليه.

القارئ، الذي يتفاعل معها، وينتج عن ذلك الإرتفاع بمستواه الثقافي والفكري، أو أن يكتب هو أيضاً رسائل. ولا سبيل إلى معرفة وصول الرسالة إلا عن طريق أبحاث قياس الرأي العام، وهو ما يعرف برجع الصدى، إما سلباً أو إيجاباً.

ولكي نوضح ذلك نضرب مثلاً... فالكتابة إلى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تختلف عن مرحلة الحضانة، فحجم معلوماته محدود، وكذلك عدد الكلمات التي يعرفها ويجب أن يخاطب بها محسوب. لذا فالاعتماد على الصورة حتمي، بل والصورة الجميلة الملونة. ثم تأتي مرحلة الحضانة، فيزيد مستواه الثقافي وحصيلته من الكلمات. وهكذا... حتى يصل إلى المرحلة الجامعية التي يتدرب فيها على البحث والقراءة.

إذن، النشر هو عملية إعداد رسالة مطبوعة تناسب مستوى القارئ الموجهة إليه بحيث تصل إليه دونما شوشرة. وليس من عناصر النشر عملية الاتصال، فهذه تخضع للتفاعل الذي يحدث أثناء القراءة وما بعدها، ومدى التجاوب مع الرسالة إيجاباً أو سلباً. وما يتبع ذلك من مراحل.

وقد كان قصداً تعريف النشر بأنه عملية، لأنه يخضع في عناصره «لنظرية العملية» (Theory of Proccen) والتي تقول بأن جميع عناصر أية عملية تكون في حالة ديناميكية متوازنة في حصيلتها الإجمالية. ولكننا في هذه العجالة سنضطر لتجديد عناصر عملية النشر حتى يمكن التعرف عليها وتعريفها. وتحدد عناصر النشر وفق المراحل التي تمر بها، كما يجب أن تكون، على النحو التالي:

- ١ - مرحلة الفكر
- ٢ - مرحلة الكتابة
- ٣ - مرحلة التقديم للنشر
- ٤ - مرحلة التحكيم أو التقييم
- ٥ - مرحلة التحرير
- ٦ - مرحلة الطباعة
- ٧ - مرحلة التوزيع

وستتناول كل مرحلة من هذه المراحل بإيجاز يناسب المقام. **أولاً : مرحلة الفكر وهي المرحلة التي يختار فيها المؤلف (المرسل) موضوعه، ويحدد نوعية القارئ (المستقبل) ومستواه الثقافي، ويبدأ في تجميع مادة موضوعه، ثم ترتيبها بحيث تغطي المخطط الأولي للموضوع.** أما عن البحوث فلها جولة أخرى، وإن

وعلى المؤلف تحديد أماكنها من المتن أو تلصق صورة لكل شكل في موقعها من المتن مع إرفاق الأصول منفصلة.

وإذا تضمن المتن جداول فهذه يجب أن تكون على النحو التالي:

عنوان الجدول أعلاه، وترتب مواد الجدول في أعمدة الآحاد تحت الآحاد والعشرات تحت العشرات وكذلك الكسور وتكتب الوحدات بين أقواس تحت عناوين رأس الجدول. وفي جميع الأحوال لا يجب أن يُنشر الجدول والمنحنى الممثل له، فأى منها يكفي.

أما عن المراجع فلا بد من اتباع نمط واحد في المتن، إما النظام المرقم أو نظام اسم/تاريخ، وبطبيعة الحال تلحق قائمة المراجع في نهاية كل فصل أو في نهاية المتن حسب القواعد المنظمة لكل من النظام الذي اتبع في المتن.

أما التذييلات فيجب أن تكون أسفل كل صفحة، ويُصح بأن تُسلسل أرقامها في كل فصل أو على مستوى المتن كله تيسيراً لعملية الطباعة. ويجب أن يراعى فيها الاستخدام الصحيح لاصطلاحات الإحالة والتي يجب أن تُميز بوضع خط تحتها.

ونود أن نوضح هنا أن المتن يبدأ بالمقدمة وينتهي بالمراجع، ولكن الكتيب الموجهة إلى المستوى الجامعي يلزمها كشافات موضوعية تُيسر الوصول إلى المعلومات داخل المتن. أضف إلى ذلك كشافي المصطلحات وأحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية وقرين كل مصطلح ترجمته باللغة الأخرى.

رابعاً: التحكيم أو التقويم

يختلف هدف التحكيم باختلاف الناشر، فإذا كان الناشر صاحب رأس المال، أى قطاعاً خاصاً، فإن تقويمه للمادة سيكون من وجهة نظر التسويق، فتلا كتاب دراسي جامعي، يُقوّم هذا الكتاب بحيث يغطي مقررات أكثر من جامعة ولا يكون نشره خسارة للناشر وفق أعداد الطلاب.

أما الهيئات العلمية فيعنيها بالدرجة الأولى الوزن العلمي للمادة وما تُضيفه من جديد أو ما تُفطيه من مسح لموضوع معين. لذا فإنها تحيل الإنتاج الفكري إلى متخصصين من ذوي الخبرة في مجال النشر لإبداء الرأي في المادة العلمية. وقد يصلوا في بعض الأحيان إلى ثلاثة محكمين. وللمحكم أن يُوصي بالقبول أو الرفض أو التعديل أو الإضافة، وفي ذلك ضمان لسلامة المادة العلمية ورفع لمستواها.

وعموماً، على المؤلف، بعد أن يكتب مادته، أن يُراجع ما كتب مراعيّاً قواعد اللغة وعلامات الترقيم واستخدامها الصحيح. حتى إذا اطمأن لما كتب دفع بمادته إلى ناسخ ينسخها على الآلة الكاتبة.

ثالثاً: مرحلة التقديم للنشر

و يقصد بهذه المرحلة أنها موجهة لعملية الطباعة. فأصول المادة لا بد وأن تكون منسوخة على الآلة الكاتبة على مسافتين وعلى وجه واحد، مع ترك هامش بوصة من الجهات الأربع، وأن تُرقم صفحات الأصول ترقيماً متسلسلاً، وأن يكتب على كل صفحة اسم المؤلف في الركن الأيمن. وفي حالة الكتب يراعى الترتيب التالي:

الصفحة رقم ١: وهي صفحة العنوان وتشمل عنوان الكتاب والعنوان الفرعي (إن وجد)، اسم المؤلف (المؤلفين)، وعناوينهم (بحيث تصلح كعنوان مراسلة). الصفحة رقم ٢: الإهداء (إن وجد)، ثم التقديم (وهو غير المقدمة)، فالمحتويات. ثم يلي ذلك المتن.

و يراعى أن تكون عناوين الكتاب ذات الدرجة الواحدة في نفس الموقع بمعنى أن العناوين الرئيسية تكون وسط السطر وتحتها خطان، والعناوين الفرعية تكون على الهامش وتحتها خط واحد، يليها المتن على هيئة فقرة جديدة. والعناوين تحت الفرعية يترك لها مسافتان من الهامش ويوضع تحتها خط، ويبدأ المتن بعدها على هيئة فقرة جديدة. والعناوين تحت الفرعية تبدأ بعد ترك مسافتين ووضع خط تحتها يليها المتن مباشرة.

وتميزاً لهذه العناوين تميز العناوين الفرعية أولاً وثانياً و...، والعناوين تحت الفرعية بـ (١) و، (٢)، (٣)، والعناوين تحت الفرعية بـ (أ)، (ب)، (ج).

والتون التي تحتوي أشكالاً، فهذه تنقسم إلى ثلاثة يراعى في تقديمها التالي:

الأشكال الخطية: وهذه تُرفق بالأصول مرسومة بالحبر الصيني على ورق كلك.

الأشكال الظلية: وهذه تُرفق بالأصول مطبوعة على ورق لامع ويكون التضاد فيها واضحاً.

الأشكال الملونة: وهذه تُقدم أصلية ومطبوعة على ورق لامع أو شسرايح واضح فيها تباين الألوان. وفي جميع الأحوال يكتب تحت كل شكل رقمه كما أُشير إليه في المتن والتعليق عليه. كما يُكتب خلفه وبالقلم الرصاص اسم المؤلف أو عنوان الكتاب.

خامساً : التحرير

ينقسم التحرير إلى قسمين:

٥١- تحرير الأسلوب (Style Editing)

ونعني به سلامة اللغة من حيث القواعد والوضوح، واستخدام الكلمة في موضعها السليم بحيث توصل المعنى المقصود. لذا، فإن المحرر، في كثير من الأحيان، يتولى إعادة الصياغة ووضع علامات الترقيم، ومراجعة الاختصارات، والعناوين، وتفرعاتها ودرجاتها، والمراجع في المتن وفي قائمة المراجع، واكتمال عناصر المراجع، وإعداد أوائل الكتب، والمحتويات، وتبويب المادة، والعناوين الجارية، والبيانات البيوجرافية، ومراجعة المستخلصات من حيث مطابقتها للمواصفات، والكشافات ومدى شموليتها وترتيبها الهجائي، والملاحق.

جميع الخطوات السابقة تتعلق بسلامة المادة علمياً وأسلوباً وعرضاً. وتأتي المرحلة التالية (وهي تحرير النشر) ليُحوّل هذا الإنتاج الفكري إلى مادة منشورة.

٥٢- تحرير النشر

وهو عملية تصوّر الإنتاج الفكري منشوراً في وعاء المعلومات المناسب، وتحويل المتن إلى علامات ورموز طباعية، بما في ذلك المواصفات الطباعية، أي باختصار شديد هو عملية تحويل الأصول إلى وعاء معلومات. وتتلخص عملية تحرير النشر في التالي:

٥١- تحديد وعاء المعلومات الخاص بهذا النوع من الإنتاج الفكري.

٥٢- تحديد أبناط الأصول كاملة.

٥٣- إعداد البيانات البيوجرافية وتحديد أماكنها.

٥٤- إخراج المادة حسب مخطط واضح وثابت.

٥٥- تحديد أماكن الأشكال وأحجامها.

٥٦- تحديد أماكن الجداول.

٥٧- تحديد عناوين الكتاب وفق درجاتها.

٥٨- تحديد العناوين الجارية.

٥٩- وضع المواصفات الطباعية المناسبة لوعاء المعلومات المختار.

١٠- الإحالة للطباعة ومتابعة عمليات الطباعة المختلفة حين صدور المطبوع.

و يقوم بهذه العملية محرر نشر أو مدير نشر. ويكاد الوطن العربي يفتقر إلى هذا النوع من الأفراد المتخصصين، بل إن هذه

العملية يؤديها من يتولون عمليات الإخراج، رغم أن هذه العملية يدخل فيها التوثيق، واللغة، والفهرسة، والتصنيف وأتماط الاتصال،.. وخلافه، أضف إلى ذلك الجانب العلمي، واصطلاحات الإحالة في الهوامش، ومعرفة عناصر المراجع حتى يتمكن من تبنيها، ونظم كتابة المراجع.. فهو يكل عمل محرر الأسلوب وفي كثير من الأحيان يتولى العمليتين، تحرير الأسلوب وتحرير النشر. ومن هذه المرحلة بالذات يبدأ التقني الوصفي للمادة وإبرازها، إضافة إلى تيسير الاتصال.

وفي المواد العلمية، لابد من وجود هذا النوع من المحررين فهو الذي يعرف البنى المستخدمة في التسميات العلمية للكائنات العلمية الحية، أساء الأنواع والأجناس والطوائف، وكذلك الأبناط المستخدمة في المعادلات الكيميائية، وكذلك المعادلات الرياضية وخاصة الرموز والعلامات، ويحدد لها عامل الجمع، والتصنيف في علم الحيوان وعلم النبات... وما إلى ذلك مما هو مقنن على الصعيد العالمي.

وقد يقوم بعض محرري النشر بإعداد ما كيت للكتاب على أساسه تخرج المادة بدلا من وضع تعليماته على الأصول.

سادساً : مرحلة الطباعة

وهي مرحلة تنفيذ تعليمات محرر النشر، وتبدأ هذه المرحلة عادة بمرحلة الصف (الجمع)، ونعني بها صف المتن كاملاً حسب الأبناط المحددة وبكل دقة، وتُعطي تجارب طبع سلخ يُقصد بها التأكد من جمع المادة كاملة هجاء وأبناطا. وتراجع هذه التجارب ثم تصحح مرة أو مرتين حتى الاطمئنان لسلامة المادة.

بعد ذلك، تحال التجارب إلى قسم آخر من المطبعة لإعداد الصفحات، وهذه يجب أن تكون وفق المواصفات أي حسب القطع المختار لذلك الوعاء، وتعطي تجربة صفحات للمراجعة والاعتماد، ثم يُصور الآرت وورك أفلاماً، وتُحوّل الأفلام إلى ألواح محسنة، تُطبع بعدها الكية المطلوبة على نوع الورق المطلوب. بعد ذلك، تبدأ مرحلة الطي (التطبيق) ثم تجميع الملازم ثم تديسها أو خياطتها ثم يُلصق الغلاف ويقص (يحرر) حسب مقياس القطع المطلوب، بعد ذلك يسلم الكتاب إلى جهات التوزيع.

ويجدر بنا في هذا المقام الإشارة بما يجاز شديد إلى أنواع وسائل الطبع:

١) الجمع

وهناك نوعان حالياً من الجمع:

مقوى مغطى بالجلد أو بورق شبيه بالجلد.

على أية حال، أصبحت عملية التجليد آلية، وأصبحت تُعرف بوحدة التجليد وفيها تجمع الملازم ثم تبشرونغرى أو تُخيط ثم تُلصق بالغلاف ثم تقص في النهاية.

تلك كانت عجالة موجزة جداً عن مراحل الطباعة.

بقيت المرحلة الأخيرة من عملية النشر ألا وهي التوزيع.

سابعاً : التوزيع

والتوزيع، مهما كانت الغاية منه، فهو في النهاية يعمل عمل توصيل المادة المنشورة للقارئ. ويبدأ التوزيع عادة بدراسة تسويق المادة قبل عملية التعاقد، وعلى أساسها تُحدد الكمية التي يُنصَحُ عليها في العقد. وفي المراحل الأولى من عملية النشر تبدأ مرحلة الإعلان، وهذا وسائله كثيرة، منها على سبيل المثال الجرائد اليومية، والمجلات والإعلانات الفردية (Promotions)، وقوائم ما هو تحت الطبع (Books in print)، وغير ذلك من وسائل العرض والاتصال الشخصي، أضف إلى ذلك قوائم الأسعار.

ولاشك أن أجهزة التوزيع لديها قوائم متخصصة ومُصنفة يُعرف بإنتاجها مسبقاً ولاحقاً.

أما بالنسبة للهيئات العلمية، والتي يهملها بالدرجة الأولى توصيل معلومات بغض النظر عن أي ربح مادي فهي تلجأ إلى المناقذ التالية:

١ - التبادل فهي تتبادل إنتاجها مع الهيئات المماثلة وفي ذلك منفعة كبيرة.. بل وتوفير في المال. وفي العادة تُعد قوائم مبنية على اتفاقات تبادل.

٢ - الإهداء وهذا مجال مفتوح وفيه تيسر للأفراد وتدعيم للمكتبات وبخاصة المركزية منها، إضافة إلى التعريف بإنتاج الهيئة الناشرة.

٣ - البيع وعادة ما تبيع الهيئات العلمية بأسعار رمزية سواء نقداً أو بشيكات... وغالباً ما تلجأ الهيئات إلى موزعين محليين أو عالميين لتوزيع إنتاجها مع منحهم الحسم المناسب لترويج إنتاجها الفكري.

٤ - الاشتراكات وهذه تخص الدوريات فقط.. إذ تشترك الهيئات الخارجية اشتراكات سنوية تتيح لها الحصول على إنتاج الهيئة الأخرى فور صدوره.

ولعلنا في هذه العجالة نكون قد أوضحنا هوية النشر باعتباره عملية متعددة العناصر تتداخل عناصرها مع بعضها البعض تعمل

١١ - الجمع الرصاصي: وفيه تجمع حروف المتن بأكمله من سبيكة أساسها مادة الرصاص، وهذا ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١١١ - الجمع اليدوي (أو جمع الصندوق): وفيه تستخدم اليد في جمع الحروف من صندوق أمام عامل الجمع.

١١٢ - المونوتيب: جمع آلي حيث تُصب المتون حرفاً حرفاً، ثم ترتب الحروف سطوراً، ثم صفحات.

١١٣ - اللينوتيب: جمع آلي تصب فيه المادة سطوراً ثم ترتب السطور صفحات.

١٢ - الجمع التصويري: في هذا النوع من الجمع لا يُستخدم الرصاص بل يستخدم التصوير، والنتائج سلخات مطبوعة على ورق بروميد. وهو أحدث وسائل الجمع، فجهاز الصف إمكانياته واسعة جداً، إضافة إلى أن في الجهاز شاشة تليفزيونية يمكن استعادة المتن عليها وتصحيحه دونما حاجة إلى إعادة الصف، بل إنه يُمكن اختزان مادة الكتاب لإعادة طبعه.

(٢) الطبع وينقسم إلى ثلاثة:

٢١ - الطباعة البارزة (تيسو): وهي خاصة بطباعة الرصاص.

٢٢ - الطباعة المسطحة (أوفست): وهي خاصة بطباعة الألواح المسطحة.

٢٣ - الطباعة الغائرة (الرونو): وهي خاصة بطباعة النصبات وتستعمل عادة في الصحف والمجلات.

وقد تطورت آلات الطباعة في إمكاناتها من حيث السرعة والألوان فهناك آلات تطبع وجه الفرخ ومظهره، بل إن هناك آلات تتكون من أكثر من وحدة طباعة الحق بها جهاز طي وقص بحيث تخرج الجريدة مطوية ومقصوفة وملونة بطبيعة الحال بسرعة عشرين ألف نسخة في الساعة.

(٣) التجليد وهو على ثلاثة أنواع:

٣١ - تدبيس: وهذا أيضاً على نوعين:

٣١١ - تدبيس حصان وهو المستعمل في الكراريس.

٣١٢ - تدبيس من الجانب.

٣٢ - البشر: وفيه يبشر الكتاب من جهة الكعب ثم تُلصق الملازم بغراء بلاستيك يسكها ويمسك بالغلاف الخارجي أيضاً.

٣٣ - الخياطة: وفيه تُجمع الملازم ثم تُخيط. وقد يلصق الغلاف بالورق بعد ذلك أو يكون التجليد فنياً أى باستخدام ورق

التأملية»، عادة لا يحدث ذلك في الطباعة وكان من الممكن تمييزها بالبنط الأسود.

٨ - ص ٢٠، ٢١، ٢٢، تحددت الفوائد بخمس نقاط (ص ١٩/٢٠) ثم مقومات المربي بخمس نقاط (ص ٢٢/٢١) ثم نجد ٣ - وللتربية صلاتها.. (ص ٢٢)، ٤ - وللتربية صلاتها الوثيقة بالعلوم....، ولا يوجد لها ١-٢.

٩ - شكل (١١) ص ١٢: رأس الشكل العرضي تكون جهة اليمين في المتون العربية.

١٠ - ص ١١ بها فراغ أكثر من نصف صفحة مما يوحي بانتهاء الفصل بين الأمر ليس كذلك.

١١ - شكل (٢) ص ٢٥ يمكن أن يشغل الفراغ الموجود بصفحة ٢٤ ودون تصغير. ترتب على ذلك أن (ثلاثي) صفحة ٢٤ أبيض وكذلك صفحة ٢٦ أبيض!!! ولا داعي لذلك.

١٢ - ص ٢٨: عنوان جانبي (اختلاف المفاهيم): هذا العنوان بالبنط الأسود ولا داعي مطلقاً للنقطتين.

١٣ - ص ٣١: الفقرة ٣: هناك فراغ بين أول سطر في هذه الفقرة والسطر الذي يليه.

١٤ - الفصل الثاني: الشخصية المتكاملة (١) في مفاهيم التربية. والفصل الثالث: الشخصية المتكاملة (٢) تطور المدرسة.

وفي هذه الحالة تكون العناوين على النحو التالي: إما أن يضم الفصلان في فصل واحد تحت عنوان «الشخصية المتكاملة» ويتناول هذا الفصل العناوين الرئيسيين:

أولاً: في مفاهيم التربية وثانياً: تطور المدرسة. وتكون في وسط السطر وتُشير بالبنط الأسود، أو أن يكون كل منها في فصل مستقل ويُعدل عنوان كل منها ليكون الفصل الثاني (الشخصية المتكاملة في مفاهيم التربية) والفصل الثالث (الشخصية المتكاملة وتطور المدرسة).

١٥ - الفصل الثاني يتناول ٧ مفاهيم (٧ عناوين رئيسية) يبدأ كل منها بصفحة جديدة، لاشك، لأهميتها، لذلك كان من الواجب أن تكون عناوين المفاهيم وسط السطر ولكن ذلك لم يحدث.

١٦ - تارة تكتب «أولاً»: متبوعة بنقطتين وتارة متبوعة بشرطة «أولاً»...

١٧ - عنوان فرعي «النظرية الإنجليزية» ص ٥٢ من نفس درجة العنوان الفرعي «النظرية الأمريكية» فكان يجب أن يكون الأول ملحوماً في الهامش اليمين.

١٨ - يتناول الفصل ثلاث نقاط رئيسية (المدرسة التقليدية، المدرسة النقدية، مدرسة المجتمع) وهذه كان يجب أن تكون في وسط السطر.

١٩ - ص ٨٧، ٨٨، ٨٩ بها جدول مقارنة. هذا النوع من الجداول عادة يجمع في صفحة واحدة تيسيراً للمقارنة وإن زاد عن حجم الصفحة فإنه يطبق، أو يجمع بحروف صغيرة، أو يصغر تصويراً.

جميعها على توصيل رسالة من مرسل (مؤلف) إلى مستقبل (قارئ). ولحل لنا لقاءات أخرى تتناول هذه المراحل تفصيلاً بكل مقنناتها التي اتفق عليها عالمياً... وما من شك أن التقنين هو الوسيلة الأهم في تجنب حدوث شوشرة لدى المستقبل.

وستتناول فيما يلي بعض الجوانب من عملية النشر ومقنناتها ومدى تطبيقها في الإنتاج الخليجي.. وبطبيعة الحال فإن التماذج التي سنعرض لها قد اختيرت عشوائياً.

المملكة العربية السعودية

مطاطع، إبراهيم عصمت، أصول التربية . جدة، دار الشروق، ١٩٨٢.

١ - أوائل هذا الكتاب سليمة، إلا أنه يلاحظ أن تقديم الكتاب قد جاء خلواً من العنوان، وشغل صفحة ٥، رغم أن هناك ٦ صفحات تسبقه مما يجعلها صفحة ٧، وهذا خطأ مطبعي، يعني ترقيم الكتاب كله خطأ. وهذه المناسبة، هناك خطأ شائع ألا وهو ترقيم الكتاب من أوله، والصحيح في المواد العربية أن ترقيم الأوائل بالحروف الأبجدية على أن يبدأ المتن بصفحة رقم (١).

٢ - الكتاب مجموع رصاص (مونونيب) وهذا واضح في عدم تماثل حروف الكلمة، ومطبوع أوفست.

٣ - ترقيم هذا الكتاب في رؤوس الصفحات جهة اليمين في الصفحات الزوجية، وجهة اليسار في الصفحات الفردية. هذا النوع من الترقيم يستوجب وجود عناوين جارية (ترويسة) ولكنها غير موجودة، إضافة إلى أن رقم صفحة أول كل فصل غير موجود. ومكانه في هذا النوع منتصف أسفل هذه الصفحة.

٤ - عناوين الفصول جمعت من نفس حرف المتن، والبنط الأبيض، بينا «الفصل...» طبع بالخط الرقمي. والعكس هو الصحيح، إذ لا بد من تمييز عنوان الفصل إما بالبنط أو الخط.

٥ - ص ١٠ برز فجأة عنوان بالبنط الأسود (ثانياً: التربية والمجتمع) وبحسنا عن أوله فلم نجد أي عنوان جانبي بالبنط الأسود لـ «أولاً». وانضح من قراءة الفصل والرجوع إلى المحتويات أن (أولاً) في صفحة ٧ ولكنها في بداية فقرة ولا تبدو كعنوان. وكان الواجب تمييزها بالبنط الأسود، وأن يليها المتن في فقرة جديدة مثل ثانياً وثالثاً. المفروض في هذه العناوين (عناوين رئيسية) أن تكون إما في وسط السطر أو عناوين جانبية على الهامش (وتُعرف طباعياً لحم).

٦ - في صفحة ١٦، نجد «أولاً: الفلسفة» ولم نجد لها ثانياً ولا ثالثاً. ولعلها النقطة الرابعة من هذا الفصل وصحتها «التربية والفلسفة» كما تقول بذلك محتويات الكتاب ولعلها تكون رابعا وليس أولاً.

٧ - ص ١٧ السطر قبل الأخير وضع خط تحت «بالتأمل أو الفكر

٢٠ - شكل ٨ كان يجب أن يرسم وتكون الكتابة داخله خطوطاً. كما أن التعليل على الشكل عادة ما يكون بنط أصغر من بنط المتن وكذلك شكل ٩.

٢١ - الفصل الخامس بدأ بتقديم ولعله مقدمة أو تمهيد. وكان يجب أن تكون العناوين الرئيسية في هذا الفصل وسطية ومميزة بالبنط الأسود نظراً للفلسفة، نظرة علم النفس، نظرة علم الاجتماع، نظرة علماء الدين، مصادر القيم الأخلاقية، القيم الحلقية الاشتراكية. ولكنها غير واضحة.

٢٢ - الفصل التاسع : العناوين الرئيسيان اللذان ذكرا في المحتويات غير موجودين بالمتن وهما من عناوين الوسط.

بصفة عامة العناوين ذات الدرجة الواحدة ليست في مواقعها على مستوى الكتاب.

٢٣ - المراجع وقد وردت (من المراجع) وهذه غير معمول بها. ومثل هذا النوع من الكتب يجب أن تكون له قائمة مراجعة، ويزاد عليها مراجع مختارة.

٢٣ر١/ أسماء المؤلفين في المراجع لا يجب أن تسبقها ألقاب علمية (أ د. أو د.).

٢٣ر٢/ يكون المدخل باسم العائلة وهذا لم يحدث.

٢٣ر٣/ ليست هذه هي الطريقة التي تصف (تجمع) بها المراجع من حيث التوضيب.

٢٣ر٤/ لم تُشير عناصر المراجع بالأبواب.

٢٣ر٥/ المراجع ليست مرتبة هجائياً.

٢٣ر٦/ هناك قواعد لعلامات الترقيم في المراجع وهذه لم تتبع.

٢٣ر٧/ كثير من عناصر المراجع غير موجودة مثل الناشر ومدينة النشر.

٢٣ر٨/ ط ١ أي الطبعة الأولى لا تذكر في مرجع.

٢٣ر٩/ وهيب سميان وآخرون. لابد من ذكر جميع المؤلفين أو المترجمين في المراجع.

٢٤ - المراجع الأجنبية :

٢٤ر١/ غير مرتبة هجائياً.

٢٤ر٢/ ترقيمها ترقيماً مسلسلًا ليست له أية دلالة.

٢٤ر٣/ البنط الذي جمعت به سنوات النشر يختلف عن البنط الذي جمع منه المرجع.

٢٤ر٤/ الأخطاء المطبعية كثيرة للغاية.

٢٤ر٥/ علامات الترقيم لم تراعى.

٢٤ر٦/ بعض المراجع يبدو وكأن مدخلها الاسم الأول للمؤلف (ص ٢٨٣).

٢٥ - الفهرس (المحتويات) غير مطابق للمتن. فالأساس المتن ومنه تُعد المحتويات.

٢٦ - أرقام صفحات الفصل الأول في الفهرس خطأ وغير مطابقة للمتن، بل إنها بدأت برقم زوجي!!.

٢٧ - الفهرس في آخر المتن، وهذا خطأ شائع فصفحة المحتويات هي

من أوائل الكتاب.

٢٨ - الكتاب به الكثير من الأخطاء المطبعية.

ساعاتي، يحيى محمود، الأدب العربي في المملكة العربية السعودية: بيلوجرافيا، الرياض، دار العلوم، ١٧٤٠-١ (١٣٩٩).

١ - الغلاف الخارجي ينقصه التاريخ الميلادي، ولا يجب أن تنكر أهمية ذلك.

٢ - بيلوجرافية تكتب آخرها بالتاء المربوطة كما أوصي بذلك مجمع اللغة العربية.

٣ - صفحة العنوان: تكتب عادة بالترتيب التالي: عنوان الكتاب - اسم المؤلف والجهة التي يعمل بها ثم الناشر. وقد أغفلت الجهة التي يعمل بها الكاتب.

٤ - ظهر صفحة العنوان: هذه الصفحة مخصصة لحقوق الطبع واسم المطبعة الذي لم يذكر، ولا بد فيها من تحديد صاحب حق الطبع وتاريخ الطبعة الأولى....

٥ - ص ٥: مقدمة والأفضل تعريفها. وقد اتبع عامل الجمع أسلوب النسخ على الآلة الكاتبة في السطور الأربعة الأخيرة حيث كشف مسافات (4-m spaces) ولا موجب لذلك، كما فعل ذلك في صفحة ٦.

٦ - مقياس مساحة الجمع في صفحة ٥ يختلف عنه في صفحة ٧، ٩ وجميع الصفحات الماثلة، أي أوائل الفصول.

٧ - فهرس الموضوعات ولعل الكاتب يستخدم «المحتويات»، لم تُدرج أرقام الصفحات قرين كل عنوان وفي النصف الأعلى من المحتويات وضعت شرطة (-) أمام كل عنوان ولم توضع بعد ذلك ثم وضعت في الصفحة التالية والشرطة ليست لها أية دلالة.

٨ - من ص ١ - ١٠ أوائل وكان يجب أن ترقم أجياداً، وعلى ذلك تكون الصفحة رقم ١١ هي الصفحة رقم ١.

٩ - ملحوظة هامة وعامة على مستوى الكتاب. هذا النوع من الكتب يجب أن تراعى فيه علامات الترقيم البيلوجرافية، ولكنها لم تراعى إلى حد كبير.

١٠ - وضع خط تحت العنوان (كتاب، دورية، أو خلافة) وذلك تمييزاً له. ولا شك أن هذا الخط كان موجوداً في الأصول قصداً، ويعني طباعياً استخدام بنط أسود في المتن العربية، ويختلف الأمر في المتن الأجنبية.

وجدير بالذكر أن القواعد الدولية تنص على تمييز العنوان في أي مرجع، ويُسمى في المتن الأفريقية بالبنط المائل (Italic) وقد استحدثت الطباعة الحديثة حرفاً مماثلاً في العربية؛ الحرف المائل وهو قريب من الرُقى. وهناك نوعان منه مائل جهة اليمين ومائل جهة اليسار. ويُصحح باستخدام هذا الحرف في العناوين. وأن يميز اسم المؤلف بالبنط الأسود. وقد استخدمنا ذلك في مواد جامعة الملك سعود.

٦ - الجزء الخاص (بتطور الخرافات...) يشتمل مثله على ٣٥ هامشاً بينا عددها ٣٨ في الهوامش.

٧ - الجدول رقم (١) ص ١٧ ترك في أسفله مسافة ٣ سم مما يوحي بانتهائه وعندما قلبنا الصفحة وجدنا بقيته. وقد تكرر هذا الأمر مع الجدول رقم (٢) ص ١٩.

٨ - عند استخدام اصطلاح الإحالة OP CIT لابد من ذكر رقم الصفحة أو الصفحات مثل الهامش (١٢)، (١٣)، (١٦)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٨) و (٢٩).

١٠ - Ivan يجب أن تكون إلى الداخل مسافتان (2-m spaces)، وإلا فإنها توحي بأنها هامش جديد سقط رقه بينا هي جزء من الهامش (١٥).

١١ - في الجزء الخاص بـ «أهداف الخرافات». ص ٢٧: يحتوي المتن على ١٢ هامشاً، بينا الهوامش عددها (١١) ص ٢٥.

١٢ - ص ٣٧ هناك مسافة ٣ سطور تركت بيضاء توحي بأن تسلسل الكلام قد توقف والعكس صحيح.

١٣ - في الجزء الخاص بـ «أسلوب صنع الخرافات...» الذي يبدأ بصفحة ٣٧، لم يُشر في المتن إلى الهوامش رقم (١٤)، (١٥)، (٢٦)، (٢٨)، (٢٩)، بينا هي واردة بالهوامش.

١٤ - لم تُمَيِّز الهوامش بالتنيط كما هو معمول به دولياً.

١٥ - المراجع ص ٦٥ (رقم هذه الصفحة مكتوب باليد وليس حروف مطبوعة).

١ - المراجع غير مُمَيَّز بالأبناط، فالمعروف أن عنوان الكتاب أو الدورية يجمع عادة بالحرف المائل Italic ، ورقم المجلد بالبنط الأسود.

٢ - المرجع رقم (٧) هناك مطري سبق الآخر.

٣ - اختصارات عناوين الدوريات لا تتبع نظاماً واحداً، فمثلاً نجد كلمة Journal اختصرت مرة J. حرفان كابتال ومرة Jour. ، مثال المرجع (١٢)، (١٣).

٤ - الترتيب الهجائي للمراجع يحتاج إلى مراجعة، انظر (٢٠)، (٢١)، (٢٢) و (٧٤) موضعه بعد (٧١) على سبيل المثال.

٥ - Cooke يجب أن ترتب مراجعه حسب الترتيب الهجائي للمؤلف الثاني، من (٢٥-٢٨).

٦ - ترقيم المراجع ليست له أية دلالة طالما هي مرتبة هجائياً.

١٦ - في صفحة «صدر من هذه النشرة»، يبدو أن هناك خطأ مطبعياً في كلمة «الجيومورفولوجي» فهي «الجيومورفولوجي» ونأمل ألا تكون قد طبعت بهذا الشكل على غلاف الكتاب رقم (٢).

١٧ - التصحيف، ونعني به مساحة الجميع، غير ثابت على مستوى الكتاب.

١٨ - الشكل رقم (٩) ص ٤٥ رأس الشكل تكون إلى يمين القارئ في المتن العربية.

١١ - بعض أساء المؤلفين كان يجب أن تُشكَّل.

١٢ - ص ١٩ الجيومورفيا، لعلها الجيومورفيايات.

١٣ - ص ٣٩ السيرة الذاتية لعلها السير الذاتية.

١٤ - ص ١٧ القصة، الرواية والمسرحية، لعلها القصص والروايات والمسرحيات.

١٥ - ص ١٤٥ المقالة، لعلها مقولة أو مقولات.

١٦ - ص ١٥٧ صفحة كاملة لعنوان «كشاف الأعلام»، ثم تكرر العنوان ذاته في صفحة ١٥٩.

١٧ - عادة تجمع الكشافات على عمودين بنط صغير.

١٨ - بالنسبة لأرقام المداخل المتتالية مثل ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، فإنها تكتب ٢٠١-٢٠٥.

دولة الكويت

فرحان، يحيى عيسى، التطبيق الهندسي للخرافات الجيومورفولوجية، نشرة دورية مُحَكَّمَة تُعنى بالبحوث الجغرافية، يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٣، يناير ١٩٨٠م.

١ - أي نوع من أوعية المعلومات هذا الوعاء؟ إذا كان يصنف تحت الدوريات فما هو عنوان هذه الدورية؟ وإن كان سلسلة فما هو عنوان هذه السلسلة؟ ولا يكفي أن نقول إنها نشرة دورية ونعطي أرقاماً سلسلة لتصبح دورية!! لكي نزيد الأمر وضوحاً، فلنحاول أن نقف على معلومة من هذه النشرة ونشير إليها كمرجع.. سنجد صعوبة في تحديد هوية هذا الوعاء من المعلومات... أهو سلسلة Series أم من المسلسلات Serials

٢ - أدرجت فقرة «نشرة دورية مُحَكَّمَة... إلخ».. في ثلاثة أماكن: على الغلاف الخارجي وفي صفحة العنوان في الذيل، والثالثة في أعلى الصفحة رقم ٣. ووضعها في الذيل تعريف بهوية هذا الوعاء من المعلومات ووضعها أعلى الصفحة يوحي بأنها العنوان خاصة وأن تحتها اسم المشرف وأسرة التحرير، وفي أي الحالين يحتاج الأمر إلى إعادة نظر.

٣ - ملاحظة تسترعي الانتباه، يبدأ المتن بصفحة ٧ بينما لا يسبقه إلا ورقتان أي أربع صفحات وبذا يجب أن يبدأ المتن بالصفحة رقم ٥ وليس ٧، المهم إلا إذا أدخل الغلاف الخارجي في الترقيم، وهذا غير معمول به وغير مقبول.

٤ - كتب عنوان المتن بسبعين من الخط وفي هذا فصل لمضمون العنوان... فالمؤلف يتناول موضوعاً واحداً هو «التطبيق الهندسي للخرافات الجيومورفولوجية».

٥ - بدأ المتن بـ «مقدمة» في صفحة ٧ وانتهت بصفحة ٩، وهناك هوامش في المقدمة وعددها ٦، ولا ندري لماذا ترك (ثلاثي) صفحة ٩ فارغاً وكذلك صفحة ١٠ بيضاء ثم طبعت هوامش المقدمة في صفحة ١١، المفروض أن تطبع الهوامش وينتهي بميز بعد انتهاء المتن الخاص بها مباشرة.

١٠ - من أول الكتاب وحتى ص ٢٦ تبدأ الفقرات من الهامش دون ترك مسافتين كما هو معتاد... بينما بعد ذلك بدأ يترك مسافتين في بداية كل فقرة.

١١ - المراجع: بياناتها البيوجرافية غير كاملة.

١٢ - هناك أخطاء لغوية ومطبعة.

سلطنة عمان

ويلسون، آرنولد. ت، تاريخ الخليج. ترجمة محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٠-٢٠٦ (١٤٠٢ هـ). ١٩٨١م.

١ - الغلاف الخارجي مطبوع في أعلاه «سلطنة عمان - وزارة التراث القومي والثقافة ثم شعار السلطنة» وهذه المعلومة تجعل الكتاب يأخذ طابع المطبوعات الحكومية Government Publication وهي في العادة لا تستعمل في الكتب.

٢ - ظهر على الغلاف الخارجي: عنوان الكتاب واسم المؤلف بينما لم يظهر اسم المترجم، وهذا حق الأدبي حتى ولو كانت الهيئة قد اشترت منه حق الترجمة وليس حق الطبع.

٣ - تصميم الغلاف من النوع المباشر، فعليه خريطة للخليج مطبوعة باللون الأسود على ورق مطبوع (ملون) أصلاً (كروم كوند). ويعيب رسم الخريطة وهي على غلاف خارجي أن الخطوط خفيفة في بعض الأماكن حتى تبدو وكأنها مقطوعة.

٤ - الكعب: اسم المؤلف يسبق عنوان الكتاب على عكس ما هو حادث. اسم المترجم غير مدرج على الكعب.

٥ - صفحة العنوان: اسم المؤلف إذا كان له وظيفة أو عمل في النص الأجنبي فلا بد من إدراجه في الترجمة.

٦ - في اسم المؤلف حرف ت يجب أن يكون متبوعاً بنقطة، مثلاً اتبع في اسم مقدم الكتاب.

٧ - المترجم لم يذكر له أي انتساب Affiliation

٨ - ترتيب صفحة العنوان في مثل هذا الكتاب يكون على النحو التالي:

عنوان الكتاب

المؤلف

المقدم

المترجم

الناشر وعنوانه

٩ - ظهر صفحة العنوان: في مثل هذا النوع من الكتب (المترجمة) تشتمل هذه الصفحة على:

١٠ - حقوق الطبع أو حقوق التأليف للهيئة صاحبة الحق حسب الوضع القانوني للكتاب المحدد في العقد، إضافة إلى رقم الطبعة وتاريخها.

العجمي، محمد مسعود، الحركة العمالية والنقابية في الكويت، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١ - ١٧٤ (١٩٨٢).

١ - عنوان الكتاب في الغلاف الخارجي يختلف عنه في صفحة العنوان وكذلك في كعب الكتاب.. والزيادة هي «النشأة والتكوين»، ولا بد من إدراج ذلك في الغلاف الخارجي والكعب فهي ما يتناوله موضوع الكتاب.. وهي جزء من العنوان.

٢ - بيانات الكعب يجب أن تكون واحدة في الغلاف الخارجي وصفحة العنوان والكعب.

وترتب في الكعب على النحو التالي: اسم المؤلف. عنوان الكتاب، الناشر/أو مدينة النشر.

٣ - في صفحة العنوان: ذكر اسم المؤلف فقط ولم يذكر أين يعمل أو إلى أي الجهات ينسب Affiliation، إضافة إلى عدم وجود أي تعريف بالمؤلف.

٤ - تبويب الكتاب: يتكون الكتاب من خمسة أجزاء، علماً بأن كلمة جزء كبيرة جداً على هذا النوع من الكتب ولعل المؤلف كان يقصد تقسيم الكتاب إلى فصول.

٥ - المحتوي وصحتها المحتويات وليس الفهرس أيضاً... ولا ندرى لماذا توضع في آخر المتن وليس قبله... وهذا معمول به كثيراً في الكتب العربية. أضف إلى ذلك أنه لم يدرج بها أرقام الصفحات.

٦ - جاء الجزء الثاني من هذا الكتاب بدون عنوان... ويتناول نقطتين... وكان لابد من اختيار عنوان لهذا الجزء يغطي النقطتين اللتين يتناولها هذا الجزء.

٧ - اختلف توضع العناوين والعناوين الفرعية.. وأصبح الأمر مُحيراً للقارئ من حيث تفرعات العناوين:

٧١ - الجزء الأول: تمهيد ويتناول ٣ نقاط (ص ٩) لو نظرت في المحتويات لوجدت النقطتين الثانية والثالثة لا فرق بينهما.

٧٢ - الجزء الثالث: المسيرة العمالية... ويتناول نقطتين (ص ٥٥) بينما في المحتويات يتناول ثلاث نقاط... ولعل عنوان تكوين النقابات وتفرعاته (ص ١٠٣) أقوى وأنسب من ذلك الذي ورد في المحتويات (المؤتمر الأول للإتحاد العام لعمال الكويت) وكان يمكن وضعه كعنوان فرعي أو كنقطة رئيسية خاصة وأن طريقة توضيحها توحى بأنها مستقلة ص ١٠٣.

٨ - ص ٢ ما المقصود بها؟... فالبيانات الواردة بها مكررة في الغلاف الخارجي وصفحة العنوان والكعب... باستثناء إدراج اسم مصمم الغلاف، والإشارة إلى كتاب آخر للمؤلف وليس هذا موقعه... والنقطة السابعة (طبعة أولى ١٩٨٢م) وهي خاصة بكتاب (الشرح). فليس هذا موقعها... إذ موقعها بعد العنوان مباشرة.. وهذه الصفحة مخصصة لحقوق التأليف والطبع واسم المطبعة والرقم الدولي للكتاب، ISBN والإيداع.

٩ - جمعت المقدمة بالبنط الأسود... ولا داعي لذلك إذ أنه غير مناسب للقطع، وهو غير مقبول.

- ١٤ - أول صفحة في كل فصل جاءت خلوا من رقم الصفحة، وموقعها في أسفل الصفحة وفي المنتصف.
- ١٥ - بعض العناوين الجاهلية، وهي مميزة بالبنت الأسود جاءت متبوعة بنقطتين ولاداعي لذلك.
- ١٦ - الفصل الرابع وردت فقرة للورد كرز (كتب كيرزن في الفصل التاسع) من كتابه (فارس والمسألة الفارسية) وكان يجب أن يدرج اسم الكتاب ومؤلفه بالإنجليزية كتذيلة، وأية بيانات بليوجرافية أخرى ما أمكن ذلك.
- ١٧ - كذلك الحال في بداية الفصل الخامس (جاديير) والسابع (فارياسوزا في كتابه آسيا البرتغالية) والثامن (سيلي في كتابه توسع إنجلترا)، والتاسع (كيرزن في كتابه فارس والمسألة الفارسية).

ولعلنا بهذه المعالجة نكون قد أوضحنا هوية النشر، ونكون بهذا الفحص قد أوضحنا دور مدير النشر أو محرر النشر الذي لو وجد لما أمكن أن نجد هذا الحجم من الملاحظات.

٩٢ - وصف بليوجرافي كامل للكتاب المترجم منه مع تحديد رقم الطبعة وتاريخها. وإذا كانت الدولة قد وقعت اتفاقية حماية المؤلف فعلى الجهة المختصة الاستشذان من صاحب الحق والإشارة إلى ذلك في هذه الفقرة. أما إذا لم تكن موقعة على هذه الاتفاقية فيكتفى بالوصف البليوجرافي.

٩٣ - اسم وعنوان المطبعة.

١٠ - ص ٥ «المعلومات والآراء الواردة بهذا الكتاب على مسؤولية المؤلف ولا تتحمل حكومة سلطنة عمان إزاءها أية مسؤولية.. الأفضل عدم ذكرها... فإنها تثير كثيراً من التساؤلات.. مثل «لماذا ينشر؟... وغيرها...» وإن كان بالكتاب ما يجس فيمكن التعليق عليه في التذييلات... أو في مقدمة الترجمة.

١١ - الكتاب خلوا من مقدمة الترجمة... وهي عادة توضح لماذا ترجم الكتاب والهدف منه وبعض التعليقات إذا اقتضى الأمر.

١٢ - هل في النص الأجنبي سبقت مقدمة المؤلف التقديم وهو غير قلم المؤلف.

١٣ - كتبت كلمة «الفصل الأول» بخط رقي أكبر من عنوان الفصل وهو مجموع حروف مطبعة. والواجب أن يكون عنوان الفصل أكبر.



صدر حديثاً عن دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

إعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام

تأليف: عبد الكريم القطبي

تحقيق أحمد محمد جمال، وعبد العزيز الرفاعي، وعبد الله الجبوري

يطلب من دار الرفاعي . الرياض . ص . ب ١٥٩٠

هل من موضع للبنىوية في النحو القديم «استطلاع في كتب الباحثين العرب»

• ابراهيم السامرائي

جديد مما يفرضه العصر من أساليب الدرس، فهل فطن إلى شيء من هذا أصحابنا الدارسون العرب الذين وجدوا أن من الخير أن يشيروا إلى ماورد في أقوال أولئك المتقدمين كالخليل وسيبويه وغيرهما من آثار «بنىوية»؟ لقد قرّفي نفوس نفر من الدارسين العرب أن العلم كل العلم في مذهب «البنىوية»، وأن القوم في أمريكا وعلى رأسهم «نعم تشومسكي» قد فتحوا فتحاً ميبئاً وأن نظريتهم شملت العلوم الإنسانية وتجاوزتها إلى العلوم التطبيقية.

ولابد أن نفهم أن النظريات العلمية في مغرب الدنيا (أوروبا وأمريكا) اجتهد ونظر، فقد يستقر الشيء ثم ينجم ما يبطله، وإني لأذكر أنني حضرت حلقات دراسية وندوات علمية كان موضوعها «علم اللغة الحديث» فرأيت أن فريقاً من المشاركين يقول بالبنىوية وبما يقول به العالم الأمريكي تشومسكي، ولا تعمد أن تجد في هذا الفريق العالم الباحث، واتباعاً آخرين يدفعهم تعصب مقيت ليسوا من أهل العلم، وربما استجابوا لليهودية ضيقة. ومن غير شك أن هناك جماعات أخرى لهم آراؤهم ومذاهبهم الخاصة، وكان فيهم السويديون الذين يرون أن ما جاء به تشومسكي ليس بشيء وهم يردّون عليه أقواله واجتهاداته. ولا أريد أن أجنح لهؤلاء على أولئك، ولكني أقول: إن جملة هذا العلم الجديد اجتهد ونظر، وهو في مجموعه لا يمكن أن ينقطع إليه البحث على أنه من المسلمات، ومعاذ الله أن يقال فيه: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما يوحى بعض من كتب في هذا الجديد من إخواننا العرب فحُيّل إليهم أنه الدواء الناجع الذي يشفي ما تشكو منه في باب «إصلاح علوم العربية».

فليس لنا أن تحتفل بهذا الجديد احتفالاً يطغى على احتفال أهله بحيث عمد أصحابنا المعنيون بالعربية إلى أن يعودوا إلى النحو العربي القديم فيتخلّوه رجاء أن يقفوا على شيء يحقق أمانيهم، فكان مما تنخلوه أنهم وقفوا على أشياء يسيرة في كتاب سيبويه مما أثبتته هو أو نقله عن الخليل وعلى ما في الكتب الأخرى

من الخير أن نعرف العلم الجديد، وأن نفيد منه في درس لغتنا على نحو أفضل مما درجنا عليه في أساليبنا. ومن الخير أيضاً أن نعود إلى علمنا اللغوي القديم فنعرفه معرفة جيدة أكيدة، ونفهمه جوهرًا ومادة وأسلوبًا، وألا نكتفي بالوقوف عليه مأخوذين معجبين بحيث لا يترك هذا الإعجاب لنا سبيلاً إلى إدراك الأمر على نحو سليم، هذا من جهة، كما لا نكتفي بالوقوف عليه ناقدين نتحرى مواطن الزلل، أو ما قد يخيّل إلينا أنه وهم، وهذا من جهة أخرى. وإذا أخذنا أنفسنا بهذا النظر الصائب الذي يدعى «موضوعياً»، فليس لنا إلا أن نكون موضوعيين في درسنا للعلم اللغوي الجديد لنهتدي إلى السبيل الذي ينبغي أن نسلكه فيما نأخذ وفيما ندع، ذلك أن الجديد الوافد على فضله وعلى إخلاص أصحابه في الوصول إليه قد يكون فيه ما بنا حاجة إليه، كما يكون فيه ما نحن في غنى عنه لبعده مادة وطبيعة عما نضطرب فيه.

ولا يحسن القارىء أني برم هذا الجديد كأنما هو مما يحمل الضيم على العربية، ذلك لأنني مؤمن بأن يكون لنا علم لغوي جديد ندرس به نحو العربية فنيسر من أمره ونبعد عنه ما علق به طوال العصور من إضافات غير مفيدة على أنني أقول: إن من العلم، و«الموضوعية» أن نعرف كيف نأخذ وأي شيء نأخذ. ثم إنني أدعو إلى أن نبقى على العلم القديم ندرسه كما وصل إلينا مبتدئين بمعرفة الأصول مما جاء في كتاب سيبويه ومن خلف بعده من المشاهير منتهين بما آل إليه الدرس النحوي في القرون المتأخرة ابتداءً من القرن الخامس إلى القرنين العاشر والحادي عشر مثلاً وبذلك ندرك الفكر النحوي طوال هذه العصور، حتى إذا جئنا إلى العصر الحديث كان علينا أن نحرر نحواً جديداً يقوم على نظر

• دكتوراه الدولة في الآداب من السوربون. عمل أستاذاً في جامعة بغداد، وقد تقاعد مؤخراً.

يجب أن ينتهي إليها لأنه يتصف بخصائص البنية الأم. والتوليد يكون في عناصرها، فأما قوانينها فتأبته. وكل نظام يتألف من عدة بنى يعمل في تعاون وفق سته دقيقة في أداء وظيفته.

ويكفي أن نذكر هنا أن «سوسير» قد رأى في اللغة نظاماً عرفياً منسجماً ولكنه معقد. إنه أوفى الأنظمة الإتصالية الأخرى. إن النظام اللغوي يتألف من عناصر منسجمة ومتراصة، ومهمة الدرس اللغوي الوصفي هي تحليل ذلك النظام أو البناء وبيان خصائصه النوعية التي تميزه عن الأنظمة التبليغية الأخرى، والكشف عن أسرار ومعرفة قوانينه والوقوف على وظائفه، ولا يتأتى ذلك إلا بتحديد هوية كل عنصر وبيان علاقاته مع العناصر الأخرى وتحديد وظيفته في النص أو في البنية اعتماداً على مبدأ التقابل والتخالف. ونشير أيضاً إلى أن «سوسير» قد فصل بين الدراسات التطورية التي تتناول العناصر أو الظواهر اللغوية منعزلة، وبين الدراسات الوصفية التي تأخذ بنظام المجموعات للنظام اللغوي المتزامن، وذلك بقصد تخلص علم اللسانيات من كل ما هو غريب عنه. وذلك لأن دراسة اللغة تتم في ذاته ولذاته. وأما ما يعرض للعناصر اللغوية (النفسية والاجتماعية والجغرافية) فليس من اللغة في شيء، وكذلك الكلام بوصفه حدثاً فيزيائياً حيوياً (بايولوجياً)، وما يصاحب الكلام من الإشارات. إن «اللسان» وحده - أي اللغة - موضوع علم اللسانيات وهي عبارة عن قواعد عرفية الزامية مكتسبة يخضع لها كل أفراد الجماعة في «كلامهم».

و يقول اللغوي الفرنسي «أندري مارتيني»:

إن اللسان هو أداة تبليغ يحصل بها تحليل لما يجربه الإنسان على خلاف بين جماعة وأخرى. وينتهي هذا التحليل إلى وحدات ذات مضمون معنوي وصوت ملفوظ، وهي العناصر الدالة على معنى ويتجزأ هذا الصوت الملفوظ بدوره إلى وحدات مميزة ومتعاقبة، وهي العناصر الصوتية ويكون عددها محصوراً في كل لسان،^(٣) وتختلف هي أيضاً من حيث ماهيتها والنسب القائمة بينها باختلاف «اللسنة». إن هذا التعريف يتضمن جميع الصفات الذاتية للغة الإنسانية الشفوية، وقد توجد بعض تلك الصفات في الأنظمة الإتصالية الأخرى ولكنها لا توجد مجتمعة إلا في اللغة.

ومن أبرز الخصائص النوعية الجوهرية للغة هي التخيل والإبداع وقابليتها لمعالجة أشياء ووقائع وموضوعات متباعدة مكاناً

كأصول ابن السراج و«خصائص» ابن جني، وفي كتب المتأخرين، وقد خيل إليهم أن في هذه الأشعات السيرة أصولاً من «البنوية».

وقد نحمد لأولئك الغربيين الذين حفزوا أصحابنا العرب إلى أن يعودوا إلى «كتاب» سيبويه وغيره وليتهم أطلوا النظر في هذه المظان قبل أن ينسحق ناعق في الغرب فيتفتن إلى أن في كتاب سيبويه علماً وافراً، وأن في أقوال الخليل وجهة بل عبقرية فينسبري هؤلاء الغربيون من الألمان وغيرهم فيصنفوا «أطاريح» في «كتاب»^(١) سيبويه وعلم الخليل بن أحمد.

ولنعرض بإيجاز للبنوية، ثم نعقب ذلك بشيء مما بدا لأصحابنا أنه من البنوية مما وجدوه من «شذرات» في كتب المتقدمين من النحويين كالخليل وسيبويه ومن خلف بعدهم من المشاهير البنوية منج للبحث تجاوز العلوم اللغوية إلى سائر العلوم، فقد تعددت وجوه البنوية واختلفت سماتها، وأضحى من العسير أن نتلمس ما يجمع بين أشكالها وصورها المتعددة. ولابد لنا أن نتبع منهجاً بنوياً لكي نعطي صورة تقريبية للبنوية اللغوية، ولنبداً بالسؤال الآتي:

ما البنية؟

وللإجابة عن ذلك نقول:

يقوم مفهوم البنية على المسألة القائلة: إن البنية تكفي بذاتها، ولا تتطلب لإدراكها اللجوء إلى أي من العناصر الغريبة عن طبيعتها.

ومن أجل هذا يرى اللغويون وعلى رأسهم «فردناند دي سوسير»^(٢) - وهو منشئ البنوية اللغوية - : أن البنوية اللغوية قد تجاوزت الأبحاث التطورية التاريخية التي تتناول عناصر منعزلة، وأخذت بطريقة المجاميع للنظام اللغوي المتزامن، مستغنية بذلك عن كل ما هو غريب عن اللسان (اللغة).

وتتألف البنية من عناصر مترابطة وفق قوانين تصفي على المجموعة أو الكل (البنية) خصائص مغايرة لخصائص عناصرها.

وكل بنية تمتاز بصفات أهمها أنها «تحويلية» أي أنها بناء ومبنية في الوقت نفسه، وأنها تستطيع أن تضبط نفسها بنفسها وتحافظ على توازنها تلقائياً، خاضعة في ذلك لما أطلق عليه «دي سوسير» بـ «التوازن الذاتي الحيوي». وهذا الضبط لا يعني الجمود والانغلاق بل تعني أن «التحويلات» أو «التوليدات» التي تتم من بنية لا تؤدي إلى خارج حدودها أي أن كل ما يتولد عنها

المركبة: إن الكلمة الجديدة المركبة من عنصرين لها خصائص تختلف عن خصائص العنصرين اللذين تكونت منها نحو: لن، ولم، وليس...

تعليق:

أقول: إن حشر مادة «البنوية» في هذا الذي ذهب إليه الباحث من علم الخليل هو ضرب من الفضول والزيادة، وإن عبارة الخليل لا يمكن أن تفصح عن شيء من أفكار أصحاب البنوية وهو الثبات والتحول.

كأن هؤلاء الباحثين قد درجوا على مفهوم خاطيء في تقويم التراث ووضعه في الموضع الذي يجب أن يوضع فيه، وذلك أنهم قد تفتنوا إلى عظمة الخليل وسيبويه مثلاً بسبب أن نفرأ من الأعاجم الغربيين قد ذهبوا إلى هذا فكتبوا المقالات أو صنفوا «الأطاريح» التي تشيد بمنزلة هذين العلمين الشهيرين. ثم راح أصحابنا يبحثون عما يؤيد هذه العظمة أو العبقرية في علم الرجلين بعد أن نههم إلى ذلك هؤلاء الباحثون من الغربيين. وليست أصحابنا قد تنهوا إلى هذا قبل أن يكتب أولئك فيشيروا إلى الأفكار الأصيلة في علم الرجلين وسواهم مما لم ينتبه له غيرهم إلا في عصورنا الحديثة كما حصل لدى أصحاب البنوية^(١).

ولعل من عبث أصحابنا الدارسين قول أحدهم مثلاً: إن الفكر البنيوي بلغ عند عبد القاهر الجرجاني مستوى من النضج جديراً بالإعجاب والتقدير، وخاصة في نظرية النظم التي قال بها في كتابه «دلائل الإعجاز».

يرى عبد القاهر أن العلاقة بين الدال والمدلول اعتبارية حاصلة من اتفاق وتوافق بين أفراد الجماعة. وقد ذهب إلى أن نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط، وليس نظمها بمقتضى عن معنى... فلو أن واضع اللغة كان قد قال «ربض» مكان «ضرب» لما كان ذلك يؤدي إلى فساد^(٢).

وقد يميز الجرجاني بين اللغة من حيث كونها نظاماً نفسانياً وبين الكلام بوصفه أداءً فردياً، فالكلام تابع للغة ويتم على وفق قواعدها، قال:

... فالإنسان لا يكون متكلماً حتى يستعمل أوضاع لغة على ما وضعت هي عليه^(٣). والنظام اللغوي دقيق بحيث لا يصح للفرد أن يخرج عن أوضاعه وسنته عند النطق.

«فالنظم هو توخي معاني النحو وأحكامه وفروعه ووجوهه، والعمل بقوانينه وأصوله، وليست معاني النحو معاني الألفاظ»^(٤).

وزماناً، والتعاقب الزمني، ونظام الرتبة البنيوي للعناصر المكونة لها، أي تقسيم اللغة إلى وحدات مميزة ذاتياً، أي تحليل هذا البناء اللغوي إلى وحدات ملفوظة ذات مدلول معنوي، ثم تحليل هذه الوحدات بدورها أو الكلمات إلى وحدات صوتية أولية (الفونيمات)^(٥). وما يجدر بالإشارة أن كل لغة تتألف من بني تنفرد بها وتميزها عن سواها.

وبعد فهذا شيء موجز عما يراد به «البنية» ومن ثم تكون «البنوية». ولنعرض الآن لشيء آخر وهو مابدا لطائفة من الباحثين العرب أن يرجعوا إلى ما في النحو العربي القديم ليعرضوا منه مادة «بنوية» وربما ذهب بعضهم إلى أن يطبق هذه البنوية فيأتي بنحو جديد على وفق النظر «البنيوي».

فما قيمة ما أنجزه الفريق الأول في عقد المقارنة بين النحو القديم والنظر البنيوي الجديد؟ ثم هل لنا أن نوافق الفريق الآخر الذي حاول أن يعلم النحو للشدة بنظر بنيوي؟ ولننظر إلى شيء مما ذهب إليه أصحاب الفريق الأول.

قال أحدهم^(٦):

ومن خصائص البنية أنها مبنية وبنائة في آن واحد أي أن الثبات وقابلية التحول تكتمان في البنية نفسها، وبعبارة أخرى: إن عناصر البنية متحركة ولكن قوانينها ثابتة وهذه الخاصية هي التي تفسر بها قدرة اللغة المحدودة العناصر والأنماط على التعبير عن الفكر الإنساني اللامتناهي أو اللامحدود ولناخذ على سبيل المثال البنية اللغوية الآتية:

«قام محمد» وهي تتألف من مسند وهو الفعل الماضي «قام» ومسند إليه وهو اسم العلم «محمد»، وعلاقة المسند بالمسند إليه هي علاقة فاعلية.

إن بإمكان الفرد أن يأتي بجملة لا نهاية لها على نحو تلك البنية أو الجملة. وعلى عالم اللسانيات أن يتجاوز ملاحظة عناصر البنية اللغوية في ذاتها إلى الكشف عن القوانين التي تنتظم تلك العناصر، وعلى اللغوي أن يدرك العلاقات والنسب القائمة بين عناصر البنية اللغوية.

وقالوا أيضاً:

لقد عرف العرب «البنوية» وعالجوا الكثير من الظواهر اللغوية العربية في ضوءها، فالخليل بن أحمد قد درس أصوات العربية منفردة ومتألفة، وحلل بعض البنى النحوية تحليلاً وصفاً وفسرها تفسيراً علمياً، وقال ما معناه في تفسيره لبعض الكلمات

وتبين من هذا أن الجرجاني قد حدد لنا أنماط الجمل أو البنى العربية، وكل بنية تعبر عن فكرة واحدة ولهذا ينبغي التأويلات العديدة للجملة الواحدة، قال:

إن مثل واضح الكلام مثل من يأخذ قطعة من الذهب أو الفضة فيذيب بعضها في بعض حتى تصير قطعة واحدة، وذلك أنك إذا قلت: ضربت زيداً غمراً يوم الجمعة ضرباً شديداً تأديباً له، فإنك تحصل من مجموع هذه الكلم كلها على مفهوم هو معنى واحد لا عدة معان كما يتوهمه، وذلك لأنك لم تأت بهذه الكلم لتفيد نفس معانيها، وإنما جئت بها لتفيد وجوه التعليق بين الفعل الذي هو ضرب وبين ما عهده فيه، والأحكام التي هي محصول التعليق. (١١)

وقال الباحث معلقاً:

إن البنية العربية مرنة بتحولاتها أي مرونتها وضبطها الذاتي، تستفرغ عنها بنية لا متناهية للبنية اللفظية، وهي متصفة بالحركة جارية على قوانين دقيقة.

قال الجرجاني: وإنما يكون تقديم الشيء على الشيء نسقاً وترتيباً إذا كان ذلك التقديم قد كان لموجب أوجب أن يقدم هذا ويؤخر ذاك، فأما أن يكون مع عدم الموجب نسقاً فمُحال... (١٢).

تعليق:

أقول: قد يكون في هذا الذي بسطناه من أقوال الجرجاني في «النظم» شيء يتفق وما ورد من نظر علمي لدى البنيويين كما أن فيه أشياء أخرى لا تتفق وما رأوا. غير أن الباحث يدبر القول كما يريد ليسانتي بشيء يستنتجه هو ليقول بالتحويلات في الجملة والعدد «اللامتناهي» من الجمل، ولكننا لا نبتين شيئاً من هذا في كلام الجرجاني الواضح الجلي.

ثم، أليس من العلم أن نكتب في هذه القدرة العلمية الواسعة التي وردت في علم الجرجاني في «دلائل الإعجاز» دون أن نربط هذه الأهمية العلمية بما ورد في أقواله مما يتفق والفكر البنيوي على وجه الحقيقة، وما كان من ذلك مما قد حُبل للباحثين العرب أنه من هذا الجديد توسعاً لا يُصار إليه إلا بعسر شديد. ولنعرض لآخرين من هؤلاء الباحثين الذين تحمروا هذا الجديد البنيوي في كلام الخليل وسيبويه وابن جني وغيرهم فقد جاء في «كتاب» لأحد هؤلاء حبسه على النحو القديم في ضوء الجديد «البنيوي»، قال:

وقال: ... إن النظم أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قواعبه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلن تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسمت لك فلا تخل بشيء منها، وذلك أننا لا نعلم شيئاً يتغيه العاظم بنظمه إلا بعد أن ننظر في وجوه كل باب وفروعه فننظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك:

زيدٌ مُنطلقٌ، ومُنطلقٌ زَيْدٌ، وزَيْدٌ المُنطلقُ، والمُنطلقُ زَيْدٌ، وزَيْدٌ هو المنطلقُ، وزَيْدٌ هو مُنطلقٌ...

ويتصرف في التعريف والتنكير والتقديم والتأخير في الكلام كله، وفي الحذف والتكرار، والإضمار والإظهار، فيضع كلاً من ذلك مكانه ويستعمله على أوضاعه، وعلى ما ينبغي له (١٣).

فالنظم عند عبد القاهر هو أن يعرف المتكلم قوانين البنى اللغوية أو أنماط الجمل ويعمل بها فلا يجيد عنها حتى لا يخل بالنظام اللغوي فيحقق الغرض من التخاطب وهو حصول الإتصال. فالنظم هو ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء وانفق. وإنه «لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، وينبني بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك» (١٤).

وقال:

... وإن أردت أن ترى ذلك عياناً فاعمد إلى أي كلام شئت وأزل أجزائه عن مواضعها وضعها وضعاً يمتنع معه دخول شيء من معاني النحو فيها فقل في:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

من نبك، قفا حبيب ذكرى منزل، ثم انظر هل يتعلق منك فكر بمعنى كلمة منها. (١٥)

والكلمة المفردة لا قيمة لها، ولا يقصد المتكلم معناها منفرداً عند نطقها، قال الجرجاني:

وليت شعري كيف يُتصور وقوع قصد منك إلى معنى كلمة من دون أن تريد تعليقها بمعنى كلمة أخرى، ومعنى القصد إلى معاني الكلم أن تعلم السامع بها شيئاً لا يعلمه. ومعلوم أنك، أيها المتكلم، لست تقصد أن تعلم السامع معاني الكلمة المفردة التي تكلمه بها، فلا تقول: قَرَحَ زَيْدٌ، لتعلمه معنى «قَرَحَ» في اللغة، ومعنى «زيد». ومُحال أن تكلمه بألفاظ لا يعرف هو معانيها كما تعرف، ولهذا لم يكن الفعل وحده من دون الاسم، ولا الاسم وحده من دون اسم آخر أو فعل... (١٦).

قد يكون مصداق هذا القول في لغات أخرى غريبة أو شرقية، ولكني لا أجده واضحاً في العربية الفصيحة وذلك لأن العربية لغة معيارية وذلك أن الجملة قد ترد جارية على نسق خاص اتفق على قبوله سماعاً يؤيده الاستقرار، بخلاف جل أخرى مرفوضة لأنها لا تتفق وهذه المعيارية. ذلك أن المُعَرَّب في العربية يستعمل مجاًلاً ويتجنب أخرى، ومازلنا نقبل قول من يقول: قل... ولا تقل...

وقال هذا الباحث :

وتظهر نظرية النحو التحويلي وتبين أن بينها وبين الأنظار اللغوية التقليدية وجه اتفاق فيتوقف صاحب النظرية إلى هذه المسألة محاولاً تعقبها باقتضاب.

ثم قال :

وحيث ظهرت نظرية النحو التحويلي التفرعي في مطالع النصف الثاني من هذا القرن أصبحت بمنزلة متميزة فذة بين مناهج النظر اللغوي في العالم وأصبحت كل نظرية لغوية أخرى تحاول أن تحدد موقعها وفقاً لدرجة علاقتها بأنظار تشومسكي في مسائل بأعيانها.

تعليق :

قد نقبل قول من يقول: إن النحو في منهج البنيويين شكلي أو صوري يصف العلاقات بين الكلمات وصفاً موضوعياً ولكننا لا بد أن نقف على ما يراد بـ «النحو التحويلي» عند الكلام على الناحية التطبيقية التي وردت في مقالة في (مجلة الفكر العربي العددان ٨، ٩) في موضوع «التقدير وظاهر اللفظ».

ثم قال هذا الباحث في «كتابه» في النحو القديم في ضوء النظر الجديد:

الصفة في الإنكليزية تعرف وفقاً (لمنهج التحليل اللغوي) بأنها كلمة تقع بين أداة التعريف (The) واسم، ولا تقبل (s) في الجمع.

يقابل الباحث بين هذا التعريف وعلامة الاسم في العربية وهي الألف واللام للتعريف.

تعليق :

أقول : وليس من موجب أن نقرب هذه من تلك، وما جدوى أن يكون هذا مشابهاً في العربية لما ذكره الباحث في تعريف الصفة في الإنكليزية. ثم أين المشابهة؟ وما جدوى هذا المنهج الذي يقبل المقابلة بين لغتين ليس بينهما علاقة؟

والأبحاث اللغوية والفلسفية عندهم مدينة للنحو المعيارية والعقائد الرياضية لعصر التنوير

(أنظر : Chomsky: Cartesian Linguistic)

وهي عندنا مما هجس بشيء منه المبرد (أول كتاب المقتضب) قال :

الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، ولا يخلو الكلام عربياً كان أو أعجمياً من هذه الثلاثة.

ولم يفت هذا الباحث للوصول إلى ما يريد النظر في كتب النحويين المتأخرين فيلتقط قولاً لابن الحجاز ورد في «شذور الذهب ص ١٤» لابن هشام وهو قوله:

ولا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب لأن الدليل الذي دل على الانحصار في الثلاثة عقلي، والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات.

وقد جاء الفارابي الفيلسوف بشيء من هذا فقال:

وعلم اللسان عند كل أمة، وإن التوحيطي قوانين تخص ألفاظ أمة ما، و يأخذ ما هو مشترك لها ولغيرها (إحصاء العلوم ص ٥٨، ٥٩، ٧٧).

وجاء في كلام هذا الباحث:

ومبدأ القول بالمشارك بين لغات البشر جميعاً أن الناس جميعاً يتفقون على اختلاف لغاتهم، يمكن لهم خلال بضع سنوات من التعرض لها في محيط الاكتساب، أن يميزوا نظاماً مجرداً يصدر عن عنه في استعمال لغة استعمالاً خلاقاً متجديداً لا ينحصر، إذ يستطيع في الوقت المناسب أن يصوغ مالا ينحصر من أجل جديدة لم يكن قالها أو سمعها أو وقف عليها من قبل. ويستطيع أن يفرز بتلقائية مكتسبة مواتية الجمل الجائزة في مقاييسه ومقاييس بيئته اللغوية من الجمل غير الجائزة أو الجمل المتحفظ عليها.

تعليق :

أقول : وهذا مما أورده البنيويون معتمدين على الأستاذ تشومسكي انظر :

Chomsky: Topic in the Theory of generative Grammar, P.10.

وقد جاء في قول الباحث تعليقاً على العبارة المتقدمة:

هذه ملاحظة من أبرز الملاحظات التي قامت عليها نظرية التحويل والتفريع (Transformational Generative Theory)

أقول : إن قول البنيويين «إن المتكلم يستطيع أن ينشئ مالا حصر له من الجمل» محتاج إلى أن أقف عليه قليلاً فأقول:

ثم يقول جرياً على هذا النهج في المقابلة:

.... بل إن ابن السراج قد بسط في «الأصول» تحت عنوان «مواقع الحروف» ما يشبه أن يكون مادة وبياناً يقدم لبرنامج يعده (الكبشوتس) للترجمة الآلية فهو يمضي في ذلك الفصل على هذا النحو:

واعلم أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على الاسم وحده مثل (الرجل) أو الفعل وحده مثل (سوف)، أو ليربط اسماً باسم مثل: جاءني زيد وعمرو، أو فعلاً بفعل أو فعلاً باسم، أو على كلام تام (أصول النحو ١/٤٤-٤٥).

تعليق:

وهل في عقد هذه المقابلة أو المشابهة إن وجدت فائدة كبيرة؟ وأين هذا من ذلك؟

وقال هذا الباحث:

إن النحو عند التحويلين إما نظام من الأحكام قائم في عقل أهل اللغة يُكتسب في الطفولة المبكرة، وإما نظرية يقيمها اللغوي مقترحاً وصفاً لسليقة المتكلم.

وقرر الخليل بن أحمد أن العرب نطقت على سجيتهما وطباعها، وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله. (الإيضاح ص ١٩).

إن مفهوم التحويلين ومفهوم الخليل وابن جني في منتهى النظر متواردان في نسيجها الأساسي. إن النحو في أصل النظرية الموضوعية عند اللغويين مرادف لنظام السليقة عند أهل اللغة، وأن ما يلتزمه اللغويون من قواعد وأصول عند وصف اللغة وتفسيرها مرادف أو مطابق للقواعد والأصول التي يصدر عنها أهل اللغة في مواقف الاستعمال. بل يلتقي تشومسكي وابن جني في مسألة هي:

أن ابن اللغة لا يمكن أن يفيد عن لواعيه الذي يصدر عنه في سليقته.

ويقرر تشومسكي: أن من الواضح أن تقريرات (ابن اللغة) وآراءه حول سلوكه اللغوي وسليقته يمكن أن تكون خاطئة، وهكذا يحاول النحو التفريعي أن يجد ما الذي يعرفه (المتكلم ابن اللغة) فعلاً لا ما يمكن أن يدلي به حول معرفته.

تعليق:

أقول: إن المنطق التاريخي يأبى علينا أن نقرب بين

تشومسكي ابن القرن العشرين والأستاذ في معهد التكنولوجيا وبين ابن جني الذي يسبقه بأحد عشر قرناً، ذلك أن الدوافع التقنية الحديثة (الكومبيوتر) قد حفزت تشومسكي على أن يتخذ منها وسيلة للدرس الجديد، وأنه مدفوع إلى أن يُقَدِّي هذه الآلة الصماء بما يمكن أن تعود ثماره على علم اللغة وعلى فهمها وطرائق تعلمها. ومن هنا فليس من المقبول أن نجتهد في التقريب بين قديم موغل في القدم، وجديد يهجم عليه الفكر الجديد بمقتنياته كل يوم. وهذا الأسلوب في التقريب بين القديم والجديد قد رأيت في مجلة «اللسانيات الجزائرية المجلد الأول» وفيها انبرى باحث فاضل في هذا المنحى أيضاً.

ولا أريد أن أحجر على القديم فأذهب مع جبهة من أهل الحفاظ الذين يرون أن حرمة القديم توجب رعايته ووضعه موضعاً لا ينال منه الحديث، ولست من الذين يتغنون بالتراث فيؤخذون بهذه النغمة المطربة، ولكني أقول: إن العلم الحديث يفرض علينا أن ندرس التراث بخيره وشره وأن نضعه موضعه فلا ننال منه بهذا المنهج من التقريب والمقابلة التي يأبأها المنطق التاريخي.

وأقول أيضاً إن «التراث القديم» يفرض علينا أن نؤمن بمسيرته التي تقضى أن يكون التراث حياً فهو حلقة حضارية لها عصرها ودورها. وأن الجديد يفرض علينا أيضاً أن نحترم القديم فلا نعبث به بحجة المعاصرة.

ألا ترى أن من أهل العلم من لا يؤمن بمنهج طنطاوي جوهري في تفسير القرآن وهو المنهج الذي يحاول أن يقرب فيه بين الذكر الحكيم وما جد من مكتشفات العلم في الفلك والكهرباء والجدازية وغير ذلك. وحجة هذا النفر الذي لا يؤمن بهذا المنهج حجة مقبولة وهي أن يظل لكتاب الله العزيز قدره ومادته، وليس الركض وراء ما يسمونه المعاصرة سبباً في أن نسيء إلى العلم.

وكنت قد أشرت إلى أن فريقاً من الباحثين العرب قد توجهوا إلى الناحية التطبيقية في درس النحو العربي مفيد من أفكار بنىوية، ومن أمثلة ذلك أن أحداً منهم عرض لهذا الأمر فقال:

ويتوقف فهمنا للتراكيب على هيئة نظم الكلم أن كثيراً من الجمل الملبسة التي تحتل الواحدة منها معنيين يرجع اللبس فيها إلى هيئة النظم نحوقولنا:

انتظرني عند باب المتحف الجديد

إن حركات الإعراب وغيرها من القرائن لا تسعف هنا في نفي اللبس.

فعلق على ذلك بقوله :

الكلمات واحدة والترتيب مختلف فاختلف المعنى، غير أن معاني المفردات والبنية الخارجية Surface Structure أي ظاهراً اللفظ ليس كل شيء في تحديد المعنى. إن معنى الجملة يتحدد على مستوى أعمق من الترتيب الخارجي، فالتركيب الذي يحدد المعنى هو البنية الداخلية للجملة. Deep Structure، أو underlying Structure وهي تتحول إلى البنية الخارجية التي يلفظها المتكلم وبسمها المستمع نتيجة تطبيق قواعد لغوية تسمى القواعد التحويلية Transformational rules وهي قواعد تحذف بعض عناصر البنية الداخلية أو تنقلها من موقع إلى موقع، أو تحولها إلى عناصر مختلفة أو تضيف إليها عناصر جديدة، وهذه القواعد تختلف في تفصيلاتها من لغة إلى أخرى^(١٦).

.....

وإذا أخذنا الجمل ذات المعاني المتعددة ambiguous sentences نجد أنها ظاهرة في جميع اللغات وقد يكون سبب تعدد معنى جملة أن إحدى مفرداتها لها معانٍ متعددة كما في قولنا: جلست إلى جانب العين.

ولكن تعدد المعاني في جمل مثل:

- ١ - جلست إلى جانب العين.
- ٢ - طلب فؤاد من كمال أن يسافر.
- ٣ - خالد يحترم ليلي أكثر من عمر.
- ٤ - قرأت فصلاً من كتاب الأستاذ الجديد.
- ٥ - زيارة بعض الناس تجلب الهم.

ليس نتيجة تعدد معاني إحدى مفرداتها، بل نتيجة وجود بنى داخلية مختلفة لتركيبها الخارجي، فالجملة الثانية لها بنيتان داخليتان مختلفتان وهما:

أ - فؤاد طلب من كمال (فؤاد يسافر)

ب - فؤاد طلب من كمال (كمال يسافر).

وقد طبقت عليها قواعد تحويلية أدت - من قبيل الصدفة - إلى بنيتين خارجيتين متطابقتين أي جملة واحدة من حيث اللفظ، ومن هذه القواعد:

١ - إحلال ضمير محل الاسم المكرر أي الذي سبق وروده في البنية الداخلية:

أ - فؤاد طلب من كمال (فؤاد يسافر)

فؤاد طلب من كمال (هو يسافر)

أقول : كأن الباحث أراد باللبس في أن الصفة وهي «الجديد» قد تكون للمتخف كما تكون للباب. وعلى ذلك فإذا أريد بها الباب حصل «تحويل» في البنية.

غير أن وجه الأمر في العربية أن الصفة في جملة كهذه هي للموصوف القريب منها، فإن أريد البعيد وهو الباب فلا بد من قرينة مانعة في أن تكون للقريب، وهذا محل المشكلة التي توهم الباحث أن اللبس قد عرض لها.

وقال هذا الباحث:

إن «التوزيع منهج في التحليل اللغوي اتخذته مدرسة بلومفيلد أو مدرسة ييل..... وهما مدرستان متأثرتان بمنهج السلوكيين.....

ولحظ النحويون العرب هذا المبدأ في سياق استدلالهم على كثير من المسائل.

ومن ذلك أن البصريين جعلوا عامل الرفع في الفعل المضارع قيامه مقام الاسم أو حلوله محله.

(انظر اسرار العربية للأنباري ص ٢٨، ٦٦).

وحين لم يستقم القول بهذا الضرب من العامل (الحلول محل الاسم)، عند بعضهم فإنهم نقضوه بمبدأ التوزيع أو ملحظ (الموقع) نفسه.

قال ابن هشام: رافع المضارع تجزئه من الناصب والجازم، لا حلوله محل الاسم خلافاً للبصريين ووفاء للفراء لانتقاضه بنحو قولك: هلاً تفعل.

واستدل به سيبويه وابن السراج على أن (أن يكون) في (إلا أن يكون) ليس فيها معنى الاستثناء، ذلك أن (ليس) و (خلا) و (عدا) لا يجوز أن يقعن موقعها، فلا تقول في:

«جاءني القوم إلا أن يكون زيد» «جاءني القوم إلا خلا...» (انظر الكتاب بتحقيق هارون ٣٤٩/٢، وأصول النحو ٣٥٠/١).

تعليق :

وليس لنا أن ندرك «مبدأ التوزيع» من التحليل اللغوي المشار إليه في هذه البسطة من المادة النحوية القديمة.

وكنت قد قرأت مقالة طويلة نشرتها مجلة الفكر العربي (الجزء ٨، ٩) في موضوع «التقدير وظاهر اللفظ» أفاد فيها صاحب المقال من الأفكار النبوية اجتريء منها بما يلي:

ذكر الكاتب الباحث الجملتين الآتيتين:

أكرم المعلم تلميذه الجديد

وأكرم التلميذ الجديد معلمه

قد يستهدف منها أن تقدم للأجنبي متعلماً ولا سيما الغربي. وللاشارة إلى التحول من البنية الخارجية إلى الداخلية لا تقدم فائدة كبيرة إلى المتعلم العربي.

وبعد، فهذا عرض لهذا النوع من البحث الجديد الذي كان ينبغي أن يظل بمعزل عن النحو القديم، وإذا كان من فائدة نحصل عليها فإن ذلك يتصل بطرائق التعليم التربوية في عصرنا هذا. ولو أن هؤلاء الباحثين حسبوا كتبهم على ترجمة الأصول البنوية مما كتبه تشومسكي وزملاؤه وطلابه لكانوا قد أسدوا إلى العربية بدأ لا تحجّد.

ب - حذف الضمير في العربية لوجود علامة في الفعل أو الجملة تغني عنه:

(أ) (ب): فؤاد طلب من كمال (هو يسافر).

فؤاد طلب من كمال (يسافر).

يحذف الضمير في مثل: هو مسافر، هي سافرت، هم سافروا... لوجود علامة في الفعل تغني عنه، أما في الإنكليزية فإن الفعل يحتجّل تحديد فاعله إذا حذف الضمير..

تعليق:

اجتزىء هذا القدر فأشير إلى أن هذه العربية على هذا النحو

الهوامش

١ - إن هذا ليدكرنا قليلاً بما ذكره النحاة العرب من حروف المعاني وحروف المباني، فهل يحتفل بهذه المشاية على نحو ما فعل أصحابنا، إن ذلك لشيء يعرض لغير العرب كثيراً فلا يجزيم التفارب إلى أن يتشتوا به.

٢ - لم أرد أن أشير فإذ كبري بالاسم «أحدهم» هذا، وذلك لأنني لم أكتب هذا البحث ردّاً على فلان أو فلان ولكني قصدت إلى أن أثبت أن المنهج الذي سلكه غير سليم.

٣ - ويحسن بي أن أذكر أن المؤلف أننا لا نلفظ إلى قيمة ما نخزن من ثرات إلا بعد أن ينسري أحد الغريين فيكتب في شيء من ذلك. ألا ترى أننا أدركنا قيمة ابن خلدون وموضع «القدمة» في تاريخ الحضارات وفلسفة التاريخ بعد أن نه إلى ذلك الفرنسيون أصحاب علم الاجتماع ففسروا «القدمة» وقدموا لها بدراسات وافية. وإنما لم ندرك قيمة «حكايات ألف ليلة وليلة» إلا بعد أن اشاع خبرها وثوّقها بقيمتها جبهة من الباحثين الغربيين. وربما أنسينا «رباعيات الحيام» لولا اهتمام الغربيين بها ونقلها إلى لغاتهم، ومثل هذا كثير.

٤ - الجرجاني، دلائل الإعجاز ص ٩٣.

٥ - المصدر السابق ص ٣٦٧.

٦ - المصدر السابق ص ٤٠٥.

٧ - المصدر السابق ص ١١٧ - ١١٨.

٨ - المصدر السابق ص ٩٧.

٩ - المصدر السابق ص ٣٧٤.

١٠ - المصدر السابق ص ٣٧٥.

١١ - المصدر السابق ص ٣٧٦.

١٢ - المصدر السابق ص ٤١٧.

١٣ - J.S. Falk, Linguistics and Language Xetox Lexington 1973.

١٤ - R.W. Langacker, Language and its structure, Harcourt Brace Jovanovich, N.Y., 1973.

١٥ - R.P. Stockwell, Foundation of Syntactic Theory, Prentic-Hall, N.J., 1973.

١ - لقد شغل «كتاب» سيويه الأقدمين وأخذوا به، وأجمعوا على أنه وعاء علم العربية، و«استعظموه» حتى أسموه «الإمام» فكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرأ عليه «الكتاب»: «إذاً ركبت البحر». وهكذا ظل الدارسون في متأني عن كتاب سيويه، وكنا أدركنا أن طلاب النحو في بلاد العرب كافة يكتفون من النحو بمصنفات الآخر بئراً. وحواشيم وبتنوين بكتاب «معني اللب» لابن هشام بعد أن يكونوا قد مروا بشروح الفية ابن مالك. وهم يقولون على أقوال سيويه والتحليل في هذه الكتب المتأخرة. ولم يشذ عن هذا المسلك الدارسون الجامعون فهم يعرضون لرأي التحليل وقول سيويه مما يجدونه في شرح الأشموني أو حاشية الصبان أو «الاشياء والنظائر». ومازال الدرس النحوي في الجامعات العربية ومناهج الأزهري وغيرها لا يعرف «كتاب» سيويه.

أقول: فهل تيسر لأصحابنا المتقنين بـ «البنوية» ممن يطبقون عبارة سيويه أن يصلوا منها إلى المراد؟ ذلك مالا أطمئن إليه.

٢ - فردناند دي سوسير أستاذ علم اللغة في كلية الآداب بجامعة جنيف (سويسرة) وكان قد ألقى نظريته في محاضرات عمل طلابه من بعده على نشرها في كتاب سنة

١٩١٢ بعنوان: «دروس في علم اللغة». Cours de Linguistique Générale. ويعود إلى هذا الباحث الشهير فضل إرساء الأسس النظرية لعلم اللغة أو «اللسانيات» بمفهومه الحديث، وهذه «السابقة» العلمية هي التي أفاد منها «تشومسكي» فكانت البنوية التي كتب فيها مصنفات عدة، ثم دفع هذه الإنجاز طائفة أخرى من الباحثين إلى التصنيف في الموضوع نفسه في أمريكا وأطوار أوربية أخرى فصار ما أنجز مذهباً أو مدرسة شارك فيها تنشئة وتطبيقاً وإيضاحاً وزيادة كثيرون.

٣ - هذا شيء نجد نظائره لدى جميع النحاة العرب القدامى، بله التحليل وسيويه، وهو شيء لابد أن يكون قد قال به نخبة جميع الأمم في العصور السابقة الذين أثر عنهم علم نحوي. فهل حفز هذا الشيء تلك الأمم، الأخرى إلى أن يقعدوا مقابلة أو موازنة أو أي طريقة من طرائق اللقاء بين قديمهم وهذا الجديد في عصرنا!!

التصور الغربي الحديث للمرأة العربية المسلمة

• بكر أحمد باقادر

تجسد بعض الاحتياجات والواقع الثقافي الذي كانت تعيشه الثقافة الفكتورية الأوروبية فلقد كان الكبت الجنسي والتحلل الخلقي يساعد على رواج الأدبيات التي تجسد أو تصور عوامل السادية الملسوشية المعبرة عن مجتمع آخر^(٢).

هذه الكتابات على بعدها عن تصوير واقع ووضع المرأة العربية المسلمة وعلى خطتها في فهم موقف الاسلام حول وضع ومكانة المرأة، وجدت رواجاً وسرعة انتشار غدت من أجله الطروح الفكرية التي قلمتها هذه الكتابات من المسلمات التي لا تقبل شكاً أو جدلاً ليس فقط في الأوساط الغربية بل حتى في أوساط بعض مثقفي الاسلام. فالأفكار المسلم بها والقائمة هي دونية المرأة في المجتمع الاسلامي والنظرة الاحتقارية التي يكنها الاسلام للمرأة حتى أن أصحاب هذه الأفكار لا اعتقادهم بقبول هذه الأفكار لم يروا من حاجة حتى لدراسة واقع المرأة العربية أو فيما إذا كان الوضع ثابتاً لن يزول أم أنه سيزول بآخر غيره جديد، وما لا شك فيه أن هنالك بعض الكتاب الذين أشاروا إلى إمكانية تغير وضع المرأة في المجتمعات الاسلامية ولكن على أساس أن تصبح امرأة غربية واعتبروا تشبهها بقرينتها الغربية ضرباً من ضروب الإصلاح، لذا كان تحرير المرأة أو تحسين وضعها الاجتماعي تشوهاً للاسلام أو خروجاً عليه، ومن سوء الحظ أن تشارك بعض الكتابات الاسلامية - على حد رأي أبي اللغد - في تدعيم هذه المقولة^(٣).

ومنذ منتصف السبعينات بدأت تبرز ظاهرة جديدة تطرأ على مساحة الكتابات الغربية عن المرأة العربية والمسلمة عامة، وبما يلفت النظر في هذه الظاهرة عدة جوانب:

أولاً: أن غالبية الدراسات الجادة التي كتبت عن المرأة في هذه الفترة قامت بها نساء مختصات في الكتابة عن المرأة وأحياناً عن الاسلام أو منطقة اسلامية معينة. وفي العادة تكون دراساتهم عن المرأة هي شغلهم العلمي.

وضع المرأة في الاسلام هو موضوع من المواضيع التي عالجتها الأعلام الغربية بكثرة وكان التركيز عادة في الأبحاث التي يكتبونها عن هذا الموضوع - والتي غالباً ما تكون بأقلام مفكرين ذكور - عبارة عن مرافعة ضد الاسلام مستخدمين وضع المرأة كنقطة ضعف على الاسلام. فهم يركزون بالنسبة للجوانب الفقهية والقانونية على قضايا تعدد الزوجات (على الرغم من أن الاسلام لم يسن تعدد الزوجات أصلاً ولقد سبقته الشرائع القديمة كلها بما فيها اليهودية. على أن العهد القديم يحتوي على عدد كبير من قصص أنبياء كانوا مشتركين في زيجات متعددة...) وحق الطلاق من جانب الرجل فقط والفرق في الميراث والشهادة وكذلك ذكر بعض الأفكار التي تجسد فيها صورة المرأة في التراث الاسلامي بأنها ذات وضع دوني مهان... إلخ وأحياناً تركز كتاباتهم على مواضيع اللذة والتفسخ الجنسي، فيبالغ في تصوير ليالي الأنس الشرقي من رقص ومجالس شراب كما تروها قصص (ألف ليلة وليلة) وما تذكره كتب الأدب مثل (الأغاني) و(العقد الفريد) عن مجالس الأمراء وخلافه وذلك بطريقة تعطي القارئ انطباعاً بأن المرأة بالنسبة للمسلمين وسيلة استمتاع وشهوة. ولقد ذهب البعض إلى حد القول بأن هذه الصورة يسقطها المسلمون حتى على الحياة الأخرى فالمسلم موعود بحور عين جاهن ساحر ولياليهن ليال تفوق في مجالس شرابها وأنسها كل ما يذكره أو يتخيله الفنان الشعبي في الروايات القصصية الشعبية!!^(١).

ولقد حاولت الدكتورة جانيث أبو اللغد (Janet Abu Loughod) أن تبرر السبب في هذه الصورة الماجنة والمنحطة عن المرأة التي صورتها بعض الأعلام الغربية بأنها كانت في الواقع

• دكتوراه في الاجتماع، استاذ مساعد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

ثانياً : أن معظم هؤلاء النساء اللاتي يقمن بهذه الدراسات كن يقمن بها كممثلات أو متحدثات لتيار تحرير المرأة في منطلقاته العامة فهن يكتبن انطلاقاً من فكرة الأخوة النسائية من ناحية وفكرة تحرير النسوة عامة.

ثالثاً : أن معظم الدراسات النسائية كانت إما دراسات ميدانية تركز على دراسة مجموعة نسائية معينة أو دراسات تعالج أوضاع المرأة العربية المسلمة في الوقت الحالي وفرص تعاملها مع الظروف والتغيرات الحديثة. ومدى ملاءمتها لهذه الحياة الجديدة. رابعاً : لا تنطلق هذه الدراسات - أو هكذا تحاول الباحثات اقناعنا - من مواقف ورؤى مسبقة بل تحاول جاهدة تكوين صورة موضوعية ومستقلة على المرأة «في معركتها التحررية».

خامساً : تستخدم هذه الدراسات معطيات ووسائل العلوم الاجتماعية الحديثة ونظريتها لدراسة واقع ووضع المرأة العربية المسلمة دونما تعلقها - كما يفعل المستشرقون - بالأوضاع المعيارية أو المنحرفة. هذا إضافة إلى اعتمادها على فكرة: أن وضع المرأة في العالم الاسلامي ليس أكثر انحطاطاً أو أشد غرابة عنه في غيرها وهكذا نجد أن الدراسات في غنى عن تأكيد وتعميق أو في المقابل دحض أو رفض النظريات والمقولات الشائعة.

وسأتناول في هذه الدراسة المختصرة نوعاً ما بعض الدراسات الحديثة التي صدرت باللغات الأوروبية الحديثة للتعرف على هذه الظاهرة عن كثب ورصد بعض ملامحها العامة مع تقييم عام لما يمكن أن تقدمه من إسهام في فهم ودراسة أوضاع وحالة المرأة العربية المسلمة^(١). هذا وسنطفي في دراستنا المختصرة جداً الفترة الواقعة بين ١٩٧٤ - ١٩٨١م ونلاحظ أن الدراسات من الناحية الكمية - التي تعرضنا لها في هذه الدراسة - هي كالتالي: ١٩٧٤ (١)، ١٩٧٦ (١)، ١٩٧٧ (٢)، ١٩٧٨ (٢)، ١٩٧٩ (٣)، ١٩٨٠ (٣)، ١٩٨١ (٣) وهكذا نجد من هذه الإحصائية البسيطة أنه لم يخل عام سوى ١٩٧٥ من كتابة عن المرأة العربية والمسلمة وأن أعوام ٧٩، ٨٠، ٨١ شهدت دراسات أكثر من غيرها من الأعوام السابقة.

ففي عام ١٩٧٤م نشرت Vanisa Maher (فانيسا ماهر) دراسة انتربولوجية أصيلة مبتكرة تقوم أساساً على دراسة ميدانية قامت بها الباحثة في المغرب عن المرأة والملكية أو عن العلاقات المتغيرة في الطبقات الاجتماعية^(٢) (Women and Property) وتركز دراسة فانيسا على منطقة وسط

الاطلسي وهي تركز على العلاقة التبادلية للمرأة في البيئة شبه الحضرية والقروية وتفحص مدى تأثير الاستعمار وهيكل الدولة بعد الاستقلال على منطقة الأخضر فعلى الرغم من عزلة أهلها إلا أنهم تأثروا جداً بدخول التعليم منطقتهم كما تأثروا كذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شملت البلاد وغيّرت بناءها الاجتماعي في المناطق الريفية وذلك عن طريق إحلال الأخلاق والقيم التقليدية بقيم ومعايير حضرية.

وتركز الدراسة على دور المرأة ومكانتها في هذه الأوضاع المتغيرة و بروز الطبقة داخل المجتمع النسوي ذاته حيث تؤكد المقارنة بين معدلات الطلاق في الريف والمدينة حقيقة أن المرأة الريفية لا تردد عن ترك الزوج المزعج وعليه فإنه ليس لها حقوق ملكية كبيرة ولكن لها في نفس الوقت علاقة وطيدة جداً مع عائلتها الأصلية بينما تبدو المرأة الحضرية على علاقة ضعيفة نوعاً مع عائلتها الأصلية وفي الغالب ما تكون معزولة مكانياً عنهم بعد الزواج ولذلك تصبح أكثر تسامحاً مع الزوج غير المناسب.

هذا وتقرن فانيسا أيضاً الفروق الاجتماعية - الاقتصادية بين المرأة الريفية والمرأة الحضرية مدعومة بالاحصائيات والمادة التاريخية التي تشرح أسباب التحولات التي طرأت على وضع المرأة الاجتماعي كنتيجة لتغيرات سياسية واقتصادية.

أما في عام ١٩٧٦م فلقد صدرت دراستان أولاهما للباحثة المغربية الشهيرة فاطمة المرنيس (Fatima Merinssi) بعنوان ما بعد الحجاب: ديناميكية العلاقة بين الذكور والإناث في بلاد اسلامية^(٣) (Beyond the Veil) وفاطمة باحثة مغربية من رائدات تحرير المرأة في أبحاثها، وفكرة كتابها تقوم اعتماداً على تحليل النصوص الاسلامية الأساسية بأن الاسلام لا يعتبر المرأة ذات وضع دوني في الاسلام بل على العكس يراها مخلوقاً خطيراً وذلك لأنهن - أي النساء - يستطعن أن يلهين الرجال عن عملهم الأساسي، عبادة الله سبحانه وتعالى ولذلك فإنه يجب السيطرة عليهن وتوجيههن وذلك بتقليص الاحتكاك بينهن وبين الرجال مما يجعلهن أقل خطراً، ولذلك فقد وضع الاسلام عدداً من القواعد والتعليقات حول سلوك المرأة والتي تعزلهن في وسط نسائي كلياً وبذلك تسهل السيطرة عليهن وعلى تأثيرهن. ولقد استخدمت الباحثة في دعم رأيها هذا بعض الآيات والأحاديث واقتباسات من التراث الفقهي الاسلامي. هذا، ولقد قامت بالمقارنة بين نظريات فرويد والفرالي حول دنوية المرأة ولقد

أساس أن المرأة المسلمة في الشرق الأوسط كانت وما تزال ضحية أفكار مسبقة وخاطئة بشأنها وذلك لأن غالبية المصادر القليلة قام بها إما مستشرقون أو علماء انثروبولوجيا. فالمستشرقون يهتمون فقط بالتواحي الفقهية والتفسيرات الراديكالية للقرآن في قضية المرأة أما علماء الانثروبولوجيا فكانوا يركزون على دونية ووضع المرأة في مجتمعاتها.. لقد كان هذان الرأيان على خطأ في نظر الباحثين.

وتقسم المؤلفتان كتبها إلى ثلاثة فصول رئيسية الفصل الأول عن البدايات في صدر الاسلام والفصل الثاني يدرس عملية التحول أما الفصل الثالث فيدرس الحاضر وتطلعات المستقبل وعلى أي حال وعلى الرغم مما يمكن أن يقدم من انتقادات لهذا الكتاب إلا أنه سد فراغا كبيرا في الدراسات النسائية عن المرأة المسلمة في الغرب وذلك بتقديم نماذج حية يستطيع من خلالها القارئ أو القارئة تكوين رأي جديد.

هذا، ولقد نشرت لويز بيك ونيكي كيدي (Louis Beck & Nikkie Keddie) كتاباً بعنوان المرأة في العالم الاسلامي (Women in Muslim World) في عام ١٩٧٨^(١) وهو عبارة عن مجموعة من مقالات في مجلد ضخمة في حوالي ٧٠٠ صفحة اشتملت فصوله الأساسية على عدد من الموضوعات مثل: وضع المرأة القانوني في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ثم المنظور التاريخي لدراسة أوضاع المرأة المسلمة، أما الجزء الثالث من الكتاب فيحتوي على دراسة عن حالات للمرأة في القرى والمدن والبدو الرحل والجزء الرابع يدرس مكانة المرأة في الأيدولوجيا والدين والطقوس والشعائر الدينية.

والكتاب محاولة جادة من عدد لا بأس به من الباحثين في ميادين علمية مختلفة لتوضيح حقيقة أوضاع المرأة المسلمة ومدى عدم دقة وصدق الأحكام العامة المطلقة في عدد كبير من الكتابات عن المرأة المسلمة من أغلاط وتشوهات فن الحقائق البديهية أن أوضاع المرأة ليست على شكل واحد في كافة الأقطار الاسلامية بل إنها مختلفة من وداخل القطر الواحد.

هذا، ولقد أوضحت الدراسات التي ضمنت في المجلد بأن فهم أوضاع المرأة يجب أن يقوم على دراسة أحوالها الاجتماعية وقد شملت الدراسات تقريرا معظم منطقة الشرق الأوسط وبعض الدراسات الطريفة مثل دراسة أوضاع المرأة المسلمة في الصين أو عند بدو بلوشستان. هذا، ولقد استخدمت اليزابيث آيت

أوضحت أن رأي فرويد لا يفسر حتى وضع المرأة في الحضارة الغربية بينما يمثل رأي الغزالي وجهة نظر الاسلام. وتشرح في الفصل الأول كيف أن الاسلام «أذل» المرأة على الرغم من أنها كانت أكثر اعتدادا بنفسها وأكثر استقلالاً في الجاهلية وفي رأي المؤلفة أن الوسائل الفلسفية والقانونية التي استخدمها الاسلام تقدم تحدياً لمن يؤمن بأن الاسلام وتحرير المرأة يمكن أن يعيشوا تحت سقف واحد.

أما الجزء الثاني فيعتمد على دراسة ميدانية (قابلت فيها ١٤ سيدة برجوازية) يناقشن فيها تفكك المجتمع التقليدي من خلال التغيرات في العلاقات بين النساء والرجال في كافة المستويات الاجتماعية. ولقد أظهر التحليل الأولي كيف أن التناقض القائم بين الأهداف المعلنة للتحديث والاسلام قد خلقت تأثيراً اجتماعياً خلق مجتمعاً متناقضاً في علاقة الرجال بالنساء ويتضح هذا في تحدي الشباب للزواج المزدوج من الأهل وزيادة العلاقات الصداقية بين المخطوبين بما يتعارض أحياناً مع الشريعة الاسلامية وعمل المرأة ومن ثم اختلاطها مع الرجال في الشارع والمكتب ومدى تأثير العوامل الاقتصادية والسياسية في هذه الأدوار الجديدة.

هذا، ولقد عالجت الكاتبة المشكلة التي نجمت عن ارتباط حركة تحرير المرأة في البلدان العربية والمسلمة مثل نزاع الحجاب بالاستعمار، ولذلك كنتيجة فإن الحركة القومية شعرت بأنها بحاجة إلى عزل المرأة عن الحياة العامة كصورة من الذاتية القومية بينما يرسلونها إلى دائرة الرجال/ الغربية كوسيلة تكتيكية حيناً تستدعي الظروف ذلك.

هذا، ولقد نشرت مارجريت ستروبل (Margaret Strobel) في نفس العام دراسة ميدانية عن المرأة المسلمة في مومباسا (Muslim Women in Mombasa) في الفترة ما بين ١٨٩٠ - ١٩٧٥^(٢) ركزت فيها على المجتمع السواحلي الطبقى ومدى أثر ذلك على التزاوج بين هذه الطبقات وكيف أن طقوس حفلات الزواج غدت لذلك رموزاً توضح الطبقة الاجتماعية والعلاقات التبادلية بين طبقات المجتمع المختلفة ثم تنتقل إلى أن هؤلاء النساء أوجدن حلولاً لمعانتهن وأوضاعهن ضمن إطار ثقافتن المحلية في ظل جدلية تعاليم القرآن والعرف القبلي والأسري. وتوضح كل حالة منهن كيف أن كل واحدة منهن مع خضوعها لثقافة مجتمع تحكمه تعاليم الاسلام استطاعت أن تستقل بذاتها. هذا وتعمل المؤلفتان طريقة اختيارهما وطريقة تقديمهما على

عوامل التنمية والتعليم.

هذا، ولقد نشرت باتريشا جفري (Patricia Jeffery) في نفس العام دراسة ميدانية هامة بعنوان ضفادع في بئر: المرأة الهندية والحجاب^(١٢) (Frogs in a well) وهي دراسة لمنطقة مزار نظام الدين أولياء بمدينة نيودلهي بالهند حيث استعرضت المؤلفة بدراسة عميقة وتفصيلية لقضية الحجاب وآثارها الاجتماعية عند مجموعة سدة مزار نظام الدين ومن ثم استخدمت هذه المجموعة الفريدة لتقديم فهم عميق لأبعاد الحجاب الاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية وكيف أن للحجاب معاني رمزية وعملية عميقة، فهو وأن كان سلبيا في بعض النواحي فإن له إيجابيات كثيرة للمرأة إذا ما أخذنا الجوانب الاقتصادية والحماية الاجتماعية في اعتبارنا.

هذا، ولقد استعرضت المؤلفة في عرضها للموضوع دراسة موقف كبار العلماء المسلمين ازاء الحجاب واستعرضت النظريات الاجتماعية المختلفة وبالذات الماركسية منها للتعليل وشرح دور المرأة ومن ثم عزلها وحجباها كما درست تصور ومفهوم الحجاب لدى السيدات أنفسهن ومدى تغير هذا المفهوم لدى الجيل الجديد. هذا وقد استعرضت المؤلفة كيفية فهم الرجل لرمز الحجاب على أنه من علامات الدين العميق ومن مستلزمات عمل السدانة. هذا، وقد اختتمت بحثها الرائع بدراسة القيمة الوظيفية في المجتمع الذي تمت فيه الدراسة للحجاب وكيف أنه رمز للمكانة الاجتماعية وله مدلولات اجتماعية ودينية وتعتبر دراسة جفري من أفضل الدراسات الميدانية عن الحجاب.

ولقد نشرت منى ميخائيل (Mona Mikhail) في نفس العام كتابا هاما بعنوان (صور المرأة العربية)^(١٣) (Images of Arab Women) وهو كتاب تعريفي بوضع المرأة وحركات التحرر النسوية في العالم العربي. ففي الجزء الأول عالجته فيه المؤلفة وضع المرأة في الفقه الاسلامي ثم استعرضت آراء قاسم أمين ونسوية موسى والطاهر الحداد ونوال السعداوي حول تحرير المرأة مردفة ذلك بفصل عن مدى انتشار أفكارهم وخاصة بروز طبقة المرأة العاملة في مصر.

أما الجزء الثاني من الدراسة فهو عبارة عن معالجة سريعة لصورة المرأة في الأدب العربي الحديث حيث تقدم المؤلفة مجموعة مختارة من الشاعرات العربيات ثم تقدم دراسة لصورة المرأة العربية في الأدب القصصي في شمال أفريقيا وفي قصص يوسف

(Elizabeth White) في مقالة لها «الإصلاحات القانونية» كمؤشر لأوضاع المرأة في المجتمع ومدى غو ذلك المجتمع أيضا. إن هذا المجلد بما قدمه من دراسة يعتبر بحق إضافة هامة لمكتبة الدراسات النسوية عامة ولوضع المرأة المسلمة خاصة. وقد تضمنت مواضيعه الحيوية التي تعدت التركيز السابق على الجوانب المعيارية والقانونية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فكان إضافة جديدة وهامة ستؤدي إلى اهتمام أكثر بمثل هذه المواضيع.

هذا، ولقد نشرت دايزي هيلزي (Daisy Hilsey) في نفس العام كتابا بعنوان صور وصور عن الذات: الذكر والأنثى في المغرب^(١٤).

Image and self Images: Males & Female in Morocco

تركز فيه المؤلفة على الجوانب القائمة في حياة المرأة المغربية في قرية تارودانت (Troduart) معتمدة على دراسة اتنوغرافية ميدانية فيها. حللت أيضا حوالي ٩٤ أقصوصة شعبية موضحة ما جاء فيها من دلالات عن علاقات وصور المرأة بالرجل في هذه المجتمعات وكيف أنها تتفق مع ملاحظاتها الميدانية حيث يسيطر الذكر ومدى قبول المرأة بوضع خانع.

إن ما تريد دراسة هيلزي إبرازه هو مدى التفريق الجنسي (Sexism) في المجتمع العربي المسلم ومدى اختلافه ومميزاته عن المجتمعات الأخرى وكيف أن عملية التنشئة والثقافة تعمق أبعاد هذه التصورات وتجعلها مقبولة ومن ثم تكن أهمية عوامل التغير الاجتماعي في تحسين أو تعديل لوضع المرأة.

ونشرت كلارا مخلوف (Clora Makhlof) دراسة في عام ١٩٧٩م بعنوان تغيرات الحجاب: المرأة والتحديث في اليمن الشمالي^(١٥) (Changing Viels) وهي دراسة قصيرة نوعا ما عن أربعين سيدة معظمهن من الطبقة العليا في صنعاء وتؤكد الدراسة أن الحجاب والعزلة هما من أهم العوامل التي شكلت نوعية العلاقة بين الذكور والإناث في المجتمع اليمني ولقد استطاعت المؤلفة مستخدمة علم الاجتماع الظاهري ومستندة على أفكار زينل (Sinel) وجوفان (Goffman) أن تتفهم بعمق كيفية قيام نظام العلاقات بين الجنسين ومن ثم سلبيات وإيجابيات هذه العلاقات. إن دراسة مخلوف تقدم تصورات وتحليلات داخليا عميقا لعلاقة الذكر والأنثى في ظل المجتمع اليمني التقليدي مع الإشارة إلى التغيرات التي طرأت على هذه العلاقات من جراء

Women in contemporary societies

وهو عبارة عن مقالات عديدة عن أوضاع المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر تكمل فيه الصورة للجانب التاريخي الذي تعرضت له كاريس وادي بالسرد والدراسة.

هذا ونشرت ليندا سوفان (Linda U. Soffan) في نفس العام كتابا بعنوان «المرأة في دولة الامارات العربية المتحدة»^(١٦).

The Women of the United Arab Emirates

تستعرض فيه المؤلفة رأياً مفاده أن القرآن والاسلام قد كرما من مكانة المرأة بل ويعتبر الاسلام في ذلك أول حركة تحرير للمرأة ولكن الأعراف والتقاليد الاجتماعية الراسخة حددت وقلصت من المكانة المرموقة التي أعطاها الاسلام للمرأة. ثم تعرض المؤلفة لوضع المرأة في الخليج العربي وكيف أنها كانت تواجه الفقر والجهل والمرض كما كان كل المجتمع يعاني ولكن مع بداية الستينات وبعون من دول الخليج النفطية وبالذات دولة الكويت ابتدأت المدارس تفتح أبوابها للطالبات ومع استقلال البلاد وتوحيدها عام ١٩٧١ في اتحاد الامارات ضاعفت الدولة جهودها لتعزيز مسيرة تعليم المرأة حتى أصبحت طالبة في الجامعة وعاملة في ميادين كثيرة مشاركة بذلك في نهضة بلادها.

هذا، وتركز المؤلفة على جهود الشيخ زايد والسيدة عقيته في تشجيع تعليم المرأة واعطائها حقها الطبيعي في المشاركة الفعلية في مجتمعهما وأوضحت أنه كان من السهل أن تتم عملية الإقبال على التعليم عند الفتيات بالسرعة والكمية التي حدثت بها وذلك لنجاح التجربة في البلدان الخليجية المجاورة وبالذات السعودية. هذا وأشادت المؤلفة بعملية ربط الشيخ زايد إعطاء المرأة حقوقها التعليمية على أساس من تعاليم الدين الاسلامي. وتعتبر هذه الدراسة تاريخاً للتجربة النسوية في الامارات العربية المتحدة.

هذا ونشرت كل من ماغوري هول وبخيته أمين

Margery Hall and Bakhitah Amin

كتاباً عن المرأة في السودان بعنوان «أخوات تحت الشمس»^(١٧) (Sisters under the sun) استعرضتا فيه الحركة النسوية في شمال السودان ذي الحضارة العربية المسلمة ووضع المرأة في جنوب السودان الذي تسيطر عليه الثقافة الأفريقية النيلية. والكتاب ليس دراسة مقارنة للمرأة السودانية في الشمال والجنوب السوداني فقط ولكنه يعطي صورة عن المرأة ونشاطها في كافة المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

ادريس ونجيب محفوظ. ثم تردف ذلك بصور المرأة المغربية في القصص والأشعار الشعبية. هذا وتعتبر دراسة منى ميخائيل من أهم ما صدر كدراسة مدخلية تعريفية بالمرأة العربية في اللغة الإنكليزية خاصة وأن المؤلفة نفسها امرأة عربية من مصر.

وصدر في عام ١٩٨٠ كتاب هام جداً لكاريس وادي (Charis Waddy) بعنوان (النساء في التاريخ الاسلامي)^(١٨) Women in Muslim History

تعالج المؤلفة فيه التصوير الخاطئ للمجتمع الاسلامي على أنه مجتمع «رجالي» لا دور للمرأة في أموره. وفي نظر هذه المؤلفة تقوم المرأة بدور، ودور مشرف في المجتمع فمن النساء نجد المفكرات والأديبات والمتعبدات وأمهات المؤمنين وصاحبات الرأي والمشورة والمواسيات للجرحي... إلخ. وتصور المؤلفة هذه المواقف بنماذج من التاريخ الاسلامي فتتكلم عن خديجة وعائشة وزوجات الرسول بصفة عامة وعن الدور الهام الذي كن يقمن به وتكلمت عن دور بعض السيدات في الميدان السياسي من أمثال الخيزران زوجة الخليفة المنصور وزينب زوجة هارون الرشيد وبوران ابنة الحسن وكذلك بعض المسلمات اللاتي تقلدن منصب الحكام من أمثال شجرة الدر والأميرة راضية. هذا، وقدمت المؤلفة دراسة مفصلة عن رابعة العدوية وروحانياتها وذكرت أيضاً نساء اشتغلن بالعلوم والآداب كما تحدثت عن دور النساء في إنشاء المؤسسات الخيرية والمساجد وخصت النساء في القاهرة ببعض الاهتمام.

ثم تعرضت المؤلفة لآراء الزعماء المسلمين عن المرأة المسلمة وكيف أنهم أكبروا من دور النساء في نهضة أممهم وفي ختام دراستها ضربت بعض الأمثلة لنساء مسلمات معاصرات وعن دورهن القيادي في مجتمعاتهن من أمثال جميلة بوحريد وجهادها وسمو الأميرة عفت عقيلة الملك فيصل ودورها القيادي في رعاية تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية وتبني عدد من الجمعيات والمؤسسات النسوية الخيرية إلى جانب عدد من زعيمات حركة تحرير المرأة من أمثال هدى شعراوي ونبوية موسى.

إن هذا الكتاب يعتبر سجلاً مهماً لرد اعتبار المرأة المسلمة واسهامها الرائع في التاريخ الاسلامي ودحضا لموضوعها لادعاءات وارهاسات من يحاول التشويه والتعريض بدور المرأة المسلمة أو الادعاء بأن المجتمع المسلم يعمل على إعاقة وتدمير عمل المرأة ولقد نشر في نفس العام كتاب لجين سميث (Jane Smith) بعنوان «المرأة في المجتمعات الاسلامية المعاصرة»^(١٩)

(in Islam) عرضت فيه حياتها الشخصية في الشرق والغرب معا فهي من مواليد اليابان وتربت في تركيا ودرست في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وتعمل لدى الأمم المتحدة كمراسلة صحفية وتقضي وقتها بين أمريكا والشرق الأوسط والأدنى. ولقد قسمت كتابها إلى قسمين رئيسيين القسم الأول قدمت فيه نبذة تاريخية عن المرأة في صدر الاسلام وعهدى الخلافة الأموية والعباسية ثم أعقبت ذلك بفصل عن العهد العثماني وفصل عن الحركات التحريرية من الاستعمار وما صاحبها من حركة تحرير للمرأة.

أما القسم الثاني فكان تشخيصا لحياتها كنموذج عن مدى معاناة المرأة المسلمة في المجتمع. تكلمت المؤلفة في هذا القسم عن التربية والنشأة في مجتمع تقليدي ومن ثم مجتمع انتقالي ونظرة هذه المجتمعات إلى الحب والجنس والزواج والأمومة وتعدد الزوجات والطلاق وعن مصير الأرمال والمطلقات وكبار السن من الزوجات. وهي تروي قصتها في ترمور بالجزائر في ١٩٧٠ لتصور معاملة المجتمع التقليدي للمرأة المسلمة والمؤلفة في كتابها تصور قضية المرأة المسلمة وكيف أنها تعيش مأزق الحياة في المجتمع والمجتمع الانتقالي معا.

على أن المؤلفة تختم كتابها بقسم ثالث تعالج فيه قضية المرأة والعمل والبحث أو النهضة الاسلامية التي تحتاج العالم الاسلامي أخيرا. وفي رأيها أن العمل أعطى وسيطحي المرأة المسلمة بعدا تحرريا جديدا فالتحرر الاقتصادي والاستقلال سيجعل للمرأة قوة ومكانة تجعلها موضع احترام الذكور وليست على أو محور عطفهم ورحمتهم فقط. أما حركة البحث الاسلامي فانها على ما يبدو مهتمة بقضية المرأة ومشاركتها ضمن الحدود الشرعية مما يساعد على اخراجها من عملية التقليد الأعمى للغرب وفي نفس الوقت سيفتح آفاقا اسلامية كعلاج لقضية المرأة.

وأخيرا نشرت فيليك والتر (Wiebke Walther) كتابا بعنوان «المرأة في الاسلام»^(١٩) (Femme en Islam) تحدثت فيه عن مكانة المرأة المسلمة في التاريخ الاسلامي وعن دورها في رقي الآداب والفنون ثم عرضت لفنون الجمال والتجميل عند المسلمين. هذا ويزدان كتابها بلوحات عديدة من التراث الاسلامي للمرأة كما صورته الكتب العربية والاسلامية القديمة.

وتعطينا هذه الدراسات العديدة والتي اشترك في تأليفها مؤلفات عربيات ومسلمات وغربيات أبعادا جديدة لفهم ودراسة

ويشير الكتاب إلى دور المرأة في المؤسسات والمنظمات النسائية مثل «الأخوات المسلمات» و «الأخوات الجمهوريات» وغيرهن. وتركز الدراسة على دور التعليم في تحويل المرأة من «عبء اقتصادي وثقافي» إلى «مصدر ثقافي واقتصادي معا».

فلقد افتتحت أول مدرسة لتعليم البنات في السودان عام ١٩٠٧ على يد بابكر بدري وواجهت هذه المبادرة في البداية بعض المقاومة وبعدها انتشر تعليم البنات بسرعة وكان لبعض الانجليزيات دور بارز في إرساء دعائم تدريب الملمات بجامعة الخرطوم. وبطبيعة الحال ازداد الإقبال على التعليم بعد الاستقلال بما يشبه الانفجار فلقد افتتحت أول مدرسة للتمريض عام ١٩٢٠ وأول مدرسة للقابات عام ١٩٢١ وفي عام ١٩٥٦ افتتح المعهد العالي للتمريض كما صدر قانون في عام ١٩٤٤ بمنح الختان الفرعوني الذي كانت تعاني منه المرأة السودانية أشد العناء معلنا بذلك دخول المرأة السودانية إلى مكانة جديدة وكذلك أفنى كبار علماء السودان ببطلان عادة الختان الفرعوني دينيا وإحلال الختان السني بدلا عنها مما يدعم ويزيد من رفعة مكانة المرأة السودانية.

وللمرأة السودانية قصة مع حركة تحرير المرأة حيث ابتدأت بتأشيرها على يد فاطمة طالب في ١٩٤٧ وذلك بإنشاء جمعية المرأة المتعلمة تلتها جمعية المرأة السودانية ولكن التنظيم الذي لعب دورا بارزا في تحرير المرأة هو الاتحاد النسائي السوداني الذي أسس في عام ١٩٥٢ ولقد أصبحت الجمعيات النسوية تطالب بما تطالب به كافة الجمعيات النسوية الأخرى.

هذا، وتعرضت المؤلفتان لذكر العادات والتقاليد الخاصة بالمرأة السودانية في الريف والعوامم مثل عادات الأفراح واختيار الزوجة والحجاب واختتمتا دراستها بدراسة وضع المرأة السودانية الجنوبية وكيف أن العادات الأفريقية ما زالت هي الرافد الأقوى مع بعض التأثير بالثقافة الأوروبية والاسلامية ولقد عاجلت الباحثتان قضايا التيارات الثقافية النسوية الحديثة على المرأة السودانية بصفة عامة.

والكتاب يعطي مدخلا جيدا لقضية المرأة في السودان على أن تبعة دراسات عديدة عن المرأة العربية في السودان وغيره من الأقطار العربية ولو أن المؤلفتين استخدمتا بعض الدراسات الميدانية لجاء الكتاب أكثر عمقا على أن السرد التاريخي مهم وسد فراغا ملموسا في المكتبة العالمية عن المرأة في السودان.

ونشرت الصحفية التركية نايلا مناي (Naila Minai) كتابا بعنوان «المرأة في الاسلام»^(٢٠) (Women)

٣ - أنظر نفس المرجع السابق ص (٥١-٥٣) وكذلك كتابات نوال السعداوي وجرمين غريير (ترجمة هنرييت عبودي): المرأة المدججة دار الطليعة، بيروت ١٩٨١. وكذلك زهير حطاب، تطور بنى الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة، معهد الانماء العربي، بيروت، ١٩٧٦. وكذلك غادة الحرسا الاسلام وتحرير المرأة، دار السياسة، الكويت، د. ت.

٤ - وهذه الدراسات الحديثة تحاول أن تفسر أوضاع المرأة العربية المسلمة على أساس بعض التحليلات الاجتماعية مستبينة ببعض النظريات الاجتماعية الشائعة.

5 — Vanisa Maher: Women & Property, Cambridge University Press, Cambridge, 1974

6 — Fatima Merinssi: Beyond the Veil: Male-Female Dynamics in a Modern Muslim Society, John Wiley & Sons, N.Y. 1975.

7 — Margaret Strobel: Muslim Women in Mombasa, 1890—1975, Yale University press, N.Y. 1976

8 — Elizabeth Freanea and Basimah Bazrgan: Middle East Women Speak, University of Texas Press, Austin, 1977

9 — Lois Beck and Nikkie Keddle: Women in Muslim World Harvard University Press, Mass, 1978

10 — Daisey Hilsey: Images and Self-Images: Males and Females in Morocco, Columbia University Press, N.Y., 1978

11 — Clara Makhlof: Changing Veils: Women and Modernization in North Yemen, Croom Helm, London, 1979

12 — Patricia Jeffery: Frogs in a Well: Indian Women in Purdah, Zen Press, London, 1979

13 — Mona Mikhail: Images of Arab Women, Three Continents Press, Washington D.C., 1979

14 — Charis Waddy: Women in Muslim History, Longmans, London, 1980

15 — Jane I. Smith (ev): Women in Contemporary Muslim Societies, Ass. Press, N.J., 1980

17 — Margery Hall and Bakhitah Amin: Sisters under the Sun, Longmans, London, 1981

18 — Naila Minai: Women in Islam: Tradition and Transition in the Middle East, Seaview Books, N.Y., 1981

19 — Wiebke Walther: Femme en Islam, Sind band, Paris, 1981

هذا، ولقد صدر هذا الكتاب أصلاً بالألمانية قبلها بعام.

قضية المرأة المسلمة كجزء من قضية تحرير المرأة في العالم وعند استعراض هذه الدراسات الحديثة تبرز عدة ملاحظات هامة:

أولاً: أن وضع المرأة العربية المسلمة ليس وضعاً جامداً إنما هو وضع يتفاعل مع الظروف التاريخية والاجتماعية التي تمر بها مع التزامها بمعايير دينية وأخلاقية تملها عليه تقاليده وثقافته.

ثانياً: أن وضع المرأة العربية المسلمة يختلف من قطر إلى آخر ومن بيئة اجتماعية إلى أخرى بل ومن طبقة اجتماعية واقتصادية إلى أخرى وأن هذه الفروق يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند الدراسة والتعميم.

ثالثاً: أن الاسلام أثر - دونما شك - في وضع المرأة العربية المسلمة ولكن تأثيره كان إيجابياً حقق للمرأة تقدماً. وأن الانتقادات الموجهة إلى بعض المظاهر الاسلامية مثل قضية الحجاب والطلاق وغير ذلك تحتاج إلى دراسة وفهم عميق ضمن ثقافة المجتمعات التي تعيش فيها المرأة.

رابعاً: أن البحث الاسلامي المعاصر يقدم فرصاً اسلامية جديدة لقضية المرأة وأن هذه الفرص قد تزود المرأة بوضع جديد.

خامساً: اعتقد أن هذه الدراسات المختلفة التي ظهرت في الفترة الأخيرة لتقدم عنصراً جديداً في دراسات المرأة العربية المسلمة نرجو أن تلهم وتدفع الباحثين العرب والمسلمين للتحقق في دراسة قضية المرأة في بلداننا وكذلك تشكل هذه الدراسة دعوة لمشاركة المرأة العربية المسلمة مشاركة فعلية في قضيتها بجد.

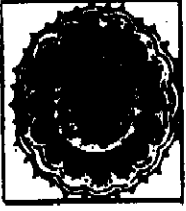
ختاماً: على أن كل هذه الدراسات خلّت جزئياً من الكمال بسبب قسرية الاهتمام ولأن التصور الأشمل للكون وللحياة وطريقة حياة المسلمين الأوائل التي كانت تجسيدا للنظرة الاسلامية لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسات الآتفة الذكر على الرغم من الجهود المصنوية والمحاولات الجادة التي تذكر للنزهاء من الدارسين.

وفي رأينا أن الرجوع إلى هذا التصور وتلك المفاهيم وعرض الحياة الاسلامية الأولى سيكون فتحاً جديداً بالنسبة للمسلمين بل ولسائر العالم.

ملاحظات ومراجع

١ - أنظر هيثم مناع: المرأة في الاسلام، دار الحداثة بيروت، ١٩٨٠ وكذلك خليل أحمد خليل: المرأة العربية وقضايا التقيين، بحث اجتماعي في تاريخ القهر النسائي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٢م.

2 — Janet Abu Loughod, "Crazzell review", no. (7) London, 1980, pp. (51-59).



اتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء للسيوطي

• تحقيق عبد العزيز المانع

إذ أنه بعمله هذا أوجد أشمل كتاب عن الثقلاء فجزاه الله خيراً. ولعلّ محاولتي هذه تختلف كثيراً عما قام به فلقد أردت أن أخرج الكتاب كما كتبه مؤلفه محاولاً بذل ما أستطيع أن أحافظ على أقرب النصوص إلى اللفظ الذي اختاره السيوطي مستعيناً على ذلك بمخطوطات كتابه الثلاث. وينبغي أن أشير هنا إلى أنني في تخريج بعض النصوص استغدت كثيراً من هوامش الشيخ العبودي في الاهتداء إلى المصادر فله مني الشكر الجزيل.

المؤلف :

لا أعتقد أنني أحتاج إلى كتابة مقدمة طويلة أعرف فيها بالإمام الجليل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) فيكفي - إضافة إلى شهرته لدى القارئ - أن أشير إلى أن مؤلفات السيوطي - رحمه الله - ورسائله وشروحه قد بلغت سبع مائة وخمسة وعشرين مؤلفاً. ويندر أن يخطر ببال القارئ الكريم موضوع دون أن يكون للإمام السيوطي مشاركة فيه، فهو بلا ريب كاتب موسوعي.

الثقلاء قبل السيوطي

لم يكن السيوطي الأول في طرق هذا الموضوع فقد سبقه إلى التأليف فيه علماء كثيرون منهم:

- ١ - أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وله كتاب الثقلاء. وقد أشار إليه السيوطي في كتابه^(١).
- ٢ - محمد بن خلف بن المرزبان وله كتاب الثقلاء^(٢).
- ٣ - محمد بن اسحاق الصيمري وله كتاب الثقلاء^(٣).

كما تطرقت بعض كتب الأدب عبر العصور.. إلى تخصيص فصول عن الثقلاء، والحديث عنهم فن ذلك:

هذا كتاب عن الثقلاء انتقى فيه جامعه الإمام السيوطي - رحمه الله - ما راق له من نصوص تشير إلى ثقلهم أو تعكس صورة هذا الثقل على من حلوا عليه.

ولقد سبقني إلى الاهتمام بموضوع الثقلاء - حسب علمي - باحثان أولهما الأستاذ المغربي الذي ألقى عنهم محاضرة طويلة في «ردهة المجمع العلمي» في دمشق عام ١٩٣١م، وكان عنوانها: «الثقلاء والثقل»^(٤) وقد اعتمد في محاضراته تلك على تحليل كتاب محمد بن خلف بن المرزبان (المتوفى سنة ٣٠٩/٩٢١) الموسوم بكتاب الثقلاء والموجود بالمكتبة الظاهرية بدمشق^(٥).

ثم جاء محمد بن ناصر العبودي فألف كتاباً عن «الثقلاء» اعتمد فيه على جمع كل ما وقعت عينه عليه من نصوص عن هذه الفئة من الناس في المصادر الأدبية والتاريخية والدينية وغيرها، ومن بينها كتاب السيوطي موضوع التحقيق.

ولا يستطيع قارئ ذلك الكتاب أن يخفي إعجابه بذلك الجهد المقتني الذي قام به جامعه في سبيل إعداد مادته... كما أن قارئ الكتاب أيضاً سيخرج بحقيقة واضحة لا جدل فيها وهي أن العبودي لم يقصد من إخراج كتابه تحقيق نصوص كتب الثقلاء ونشرها كما أراد لها مؤلفوها أن تكون، وإنما عمد إلى طريقة بعض علمائنا القدامى - وأكرمهم بهم - في جمع النصوص المتفرقة ونثر ما هو منها في كتب ككتائبي الثقلاء لابن المرزبان والسيوطي، وضم هذا إلى ذلك حسب ترتيب معين. وتلك طريقة لا غبار عليها.

• دكتوراه في الآداب، أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود.

مصادر السيوطي.

- ١ - من قراءة كتاب السيوطي هذا سيرى القارىء أنه قد نصّ - في الغالب - على مصادر كتابه ومن تتبّعها نجدها كما يلي:
- ١ - كتاب الثقلاء لأبي محمد الحسن بن محمد الخلّال وقد نقل السيوطي كل هذا الكتاب ضمن كتابه كما نص على ذلك.
- ٢ - العقد الفريد لابن عبد ربه.
- ٣ - نزهة الندماء (٩).
- ٤ - تاريخ الحافظ ابن النجار.
- ٥ - تاريخ الحافظ المنذري.
- ٦ - الأمالي لأبي بكر الأنباري.
- ٧ - التذكرة الحمدونية لمحمد بن الحسن بن حمدون.
- ٨ - تذكرة اليعموري.
- ٩ - تاريخ أبي شامة المقدسي الموسوم بكتاب الروستين في أخبار الدولتين.
- ١٠ - وإضافة إلى ذلك فرجع السيوطي إلى بعض دواوين الشعراء، وربما أخذ مشافهة عن شعراء معاصرين له كالشيخ شهاب الدين المنصوري المعروف بابن الهائم المتوفى سنة ١٤٨٢/٨٨٧.
- ذلك كتاب السيوطي الذي أراد - جزاء الله خيراً - أن يتحف به النبلاء فعسى أن يكون فيه ما يتحف وما أظنه إلا كذلك.

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

- [٩/ب] الحسنة لله وسلام على عباده الذين اضطفئ. روى الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلّال (٧) في كتابه، أخبار الثقلاء: عن أبي هريرة أنه كان إذا استقل الرجل قال: اللهم اغفر لنا وله وأرحنا منه! (٨).
- وروى عن أبي حماد بن أبي سليمان قال: من خاف أن يكون ثقيلاً فهو خفيف ومن آمن أن يتقلّ ثقل! (٩).
- وروى عن مساور الوراق قال: إنما تطيب المجالسة بخفة الجلّساء!
- أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠).
- وروى عن جبريل - مستطّيب كان بالشام - قال: نجد في كُتُبنا أن مجالسة الثَّقِيل حُمى الرُّوح! (١١).

- ١ - عيون الأخبار، لابن قتيبة، الجزء الأول، الصفحات ٣٠٩ - ٣١١.
- ٢ - العقد الفريد، لابن عبد ربه، الجزء الثاني، الصفحات ٢٩٥ - ٣٠٠.
- ٣ - زهر الآداب، للحصري القيرواني، الجزء الأول، الصفحات ٤٤٧ - ٤٤١.
- ٤ - بهجة المجالس، لابن عبد البر، الجزء الأول، الصفحات ٧٣١ - ٧٤٢.
- ٥ - قطب السرور في أوصاف الخمور، للرقيق النديم، الصفحات ٣٦١ - ٣٦٨.
- ٦ - نهاية الأرب، للتويري، الجزء الثالث، صفحة ٢٨٣.

إتحاف النبلاء:

اعتمدت في تحقيقي لهذا النص على مخطوطات ثلاث موجودة كلها في تركيبها ومحفظة في المكتبة العامة بالسليمانية ضمن مجاميع مختلفة.

والمخطوط الأول الذي اعتمدته أصلاً لهذا التحقيق هو مخطوط مكتبة السليمانية الذي تحمل المكتبة العامة للمخطوطات في استانبول اسمها حالياً. ويقع هذا المخطوط ضمن المجموع رقم ٣/١٠٣٠ (الورقات ١٩ - ١١ب) وورقاته من القطع الكبير. وقد اعتمدت هذا المخطوط أصلاً لأنه أسلم الثلاثة من حيث قلة أخطائه ولأنه يحتوي على زيادات لا توجد في المخطوطين الآخرين.

أما المخطوط الثاني وهو ما رمزت إليه بالرمز (س) فهو محفوظ بالمكتبة نفسها أيضاً ويقع ضمن المجموع رقم ١٢٧/٧٠٨ (الورقات ٣٤٠ - ٣٤١ب) وورقاته من الحجم الكبير جداً.

أما المخطوط الثالث والأخير لهذا النص فهو مخطوط مكتبة رئيس الكتاب وهو من محتويات مكتبة السليمانية العامة، وقد رمزت له بالرمز (ب). ويقع ضمن المجموع رقم ٥١/١١٤٩ (الورقات ٢٥٧ - ٢٦٠ب) وورقاته أيضاً من الحجم الكبير. ولا يمكن الاعتماد كثيراً على هذا المخطوط نظراً لكثرة أخطائه اللغوية، كما أنه لا يحتوي على كثير من النصوص التي يضمها المخطوطان الآخريان.

ولعل من المهم أن أذكر تاريخ كتابة كل نسخة غير أنها جميعاً جاءت غفلاً من التواريخ. ويبدو أنها جميعاً من خطوط القرن العاشر أو الحادي عشر.

وَرَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا اسْتَقَلَّ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا ثَقَلَاءَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ هَاشِمَ بْنَ عُرْوَةَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي! فَسَأَلْتُ عَنْهَا الْفَرَّاءَ فَلَمْ يَفْرُقْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَانَتْ الْقَرْبُ تَشْمُرُ إِذَا سَمِعَتْ زَقَاءَ الدَّبَكَةِ اسْتَقَلَّتْهَا لِحْيَةُ الصُّبْحِ! فَأَعْجَبَ الْفَرَّاءُ ذَلِكَ. (١٢).

[وَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ عَشْرَةُ كُلُّهُمْ يَخُفُّ عَلَيَّ، فَيَكُونُ فِيهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي أَسْتَقِيلُهُ فَيَتَمَلَّوْنَ عَلَيَّ!] (١٣).

وَرَوَى عَنْ أَبِي معاوية الصَّمْعِرِيِّ قَالَ: قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: مَا عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِكَ؟ قَالَ: أَنْ لَا أَرَى بِهِ ثَقِيلًا! (١٤).

وَرَوَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: إِذَا أَثْقَلَ عَلَيْكَ الْجَلِيسُ فَاصْبِرْ فَإِنَّهَا رَقْعَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا أَبْرَمَكَ وَمَلَكَ بِحَدِيثِهِ فَجَاهِدْ بِقِيَامِهِ عَنْكَ أَوْ قِيَامِكَ عَنْهُ!

وَرَوَى عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: كُنَّا نَأْتِي ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ نَعْرِضُ عَلَيْهِ، فَرُبَّمَا عَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فَنَقِفُ، فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ؟ فنقول:

نَعْسَتْ! فيقول: لا، ولكن مَرَّبِي إِنْسَانٌ فَاسْتَقَلَّتْهُ فَنَمَّضَتْ عَيْنَيَّ! (١٥).

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْغَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَقِيلُهُ، فَكَانَ إِذَا طَلَعَ دَخَلَ وَتَرَكَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَقِيلُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو:

أَتَيْتُ بِمَا ضَاجَتِ الْكِتَابُ ثَقِيلٌ وَقَالَ ابْنُ شَبْرَمَةَ:

وَمِنْ الشَّاسِ مَنْ يَخُفُّ وَمِنْهُمْ وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: (١٦)

عَدِثْتُ ثَقِيلُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ إِذَا مَا تَسْقِلُ زَارِفًا فِي رَحَائِلِنَا [وَقَالَ دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ: (١٧)]

إِنِّي أَجَالِسُ مَثْنَرًا عَمَسَ أَعْمَهُمْ ثَقِيلُ (١٨) لَا يُفْهِمُونِي قَوْلَهُمْ وَبِدَقِّ عَنْهُمْ مَا أَقُولُ (١٩) صَدِيتُ لِحْزِيهِمْ الْعَمَقُولُ (٢٠) لَمْ أَتَسَيَّ بِهُمْ قَلِيلُ (٢١)

هذا جميع ما أسنده الخلال.

ومن هنا زوائد:

عَقَّدَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي كِتَابِ الْعَقْدِ بَابًا فِي الثَّقَلَاءِ أوردَ فيه: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٢٢): تَرَلَّتْ آيَةٌ فِي الثَّقَلَاءِ (فَإِذَا طَلَعْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْذِينَ لِحَدِيثِ) (٢٣).

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الْفَجْرِ فَلْيَلْعَنِ الثَّقَلَاءَ! (٢٤). وَقِيلَ لِحَالِيسُوسَ: (٢٥) بِمِ صَارَ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الثَّقِيلُ أَثْقَلَ مِنَ [الْجَمَلِ] (٢٦) الثَّقِيلُ؟ قَالَ: لَا! (٢٧) الرَّجُلُ الثَّقِيلُ إِنَّمَا ثَقُلَهُ عَلَى الْقَلْبِ دُونَ الْجَوَارِحِ، وَالْجَمَلُ الثَّقِيلُ يَسْتَعِينُ فِيهِ الْقَلْبُ بِالْجَوَارِحِ! (٢٨).

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ: مَنْ ثَقُلَ عَلَيْكَ بِتَقْيِيهِ، وَعَمَّكَ بِسُؤَالِهِ، فَأَعِزَّهُ أَذْنًا صَمَاءَ وَعَيْنًا عَمِيَاءَ! (٢٩).

وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا حَضَرَ مَجْلِسَهُ ثَقِيلٌ يَقُولُ: (٣٠)

فَا السَّيْلُ نَحِيلُهُ مَبْنًى بِأَثْقَلٍ مِنْ نَفْسِي جُلَاسِنَا! (٣١) وَذَكَرَ الْأَعْمَشُ رَجُلًا ثَقِيلًا (٣٢) كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَبْغِضُ (٣٣) شَيْئِي الَّذِي تَلِيهِ إِذَا جَلَسَ إِلَيَّ! (٣٤)

وَنَفَسَ رَجُلٌ عَلَى خَاتَمِهِ: أَبْرَمْتُ [فَقَمَّ]! (٣٥). وَكَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ثَقِيلٌ نَاوِلَةً إِلَيْهِ وَقَالَ: إِفْرَأْ مَا فِي هَذَا الْخَاتَمِ! (٣٦).

وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَسِمَةَ إِذَا رَأَى مَنْ يَسْتَقِيلُهُ قَالَ: (زَيْتَا أَكْثَفَ عَنَّا الْعَذَابُ إِنَّمَا مُؤْمِنُونَ) (٣٧)!

وَقَالَ بَشَّارُ الْعُصَلِيُّ فِي ثَقِيلٍ يُكْنَى أَبُو عِمْرَانَ: (٣٨)

[١٠/أ]

رُبَّمَا يَنْطَلُجُ الْجَلِيسُ وَإِنْ كَانَتْ خَفِيفًا فِي كِفَّةِ الْبِرِّ إِنْ لَمْ تَقْبَلْ لُزْبِي عَلَى ثَقَلِي (٣٩) كَبِيتُ لَا عَمِلَ الْأَمَانَةُ أَرْضُ خَمَلَتْ فَوْقَهَا أبا عِمْرَانَ! (٤٠) وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ فِي رَجُلٍ ثَقِيلٍ: (٤١)

ثَقِيلُ يُظَالِمُنَا مِنْ أَمَمٍ إِذَا سَرَّوْهُ وَغَمُّ أَنْفِي أَلَمٍ أَقُولُ لَهُ إِذَا بَدَأَ لَا بَدَأَ وَلَا خَمَلْنَاهُ إِلَيْنَا قَدَمُ! (٤٢) فَفَدَّتْ خِمَالِكَ لَا مِنْ عَمَسٍ وَصَوْتُ كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ! (٤٣) وَقَالَ فِيهِ: (٤٤)

وَمَا أَهْلُ الْفَلَاحِ مُسْتَجِيبِي يَسْأَلُونَكَ الْبُرَاقَ الْأَرْكَبِي مِنْكَ، وَلَا الْفَلَاحَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ (٤٥) وَلَوْ رَكِبْتُ الْبُرَاقَ الْأَرْكَبِي مِنْكَ، عَلَى نَائِي دَارِكَ - الثَّقَلُ (٤٦) هَلْ لَكَ فَمَا تَلَكُّهُ هَيْبَةُ نَاحِدُهُ جُنْدًا وَتَرْتَجِلُ! (٤٧) [وَقَالَ فِيهِ: (٤٨)]

يَا مَنْ عَلَى الْجُلَابِ كَالْفَنَقِ كَلَامُكَ التَّخْيِيلُ فِي الْعَلَقِ هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَمَا قَدْ عَوْتُ كَلَمَتِي مِنْ جِلٍّ وَمِنْ دِقٍّ نَاحِدُهُ مَنِي كَذَا فَيَذْبُ وَادْعَتْ قَمِي التَّعِدُّ فِي السُّخْرِ (٤٩)

وَقَالَ فِيهِ: (٧٣)

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَعْمَى إِلَّا ثَقِيلٌ، وَلَا أُخَذَبٌ إِلَّا خَفِيفٌ! (٧٣)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْمَى:

كَبَيْتُ بَزْمُو الطَّبِيقِ مِنْهُ خَبَاءٌ وَمَكَانُ الْخَبَاءِ مِنْهُ خَرَابٌ (٧٤)
(٧٥) [وَقَالَ آخَرُ: (٧٦)]

وَنَقِيبِلْ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِ الْمَوْتِ وَمِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (٧٧)
لَوْ عَصَيْتُ زَيْتَنَا الْجَعِيمَ لَمَا كُنَّا نَ سِوَاهُ عَقُوبَةٍ لِلْجَعِيمِ (٧٨)
وَقَالَ الْخَطِيرِيُّ (٧٩) فِي ثَقِيلٍ بَارِدٍ: الْغِنَاءُ (٨٠):

وَأَمَّا إِنْ شَدَا فَابْرَزْ مِنْ تَلْجٍ وَيَغِيكِي الْجِدَالُ فِي الثَّقَلِ (٨١)
لَا تُنْكِرُوا تَرْدَهُ مَعَ الثَّقَلِ الْخَارِجِ: إِنْ التَّلْجُ فِي الثَّقَلِ
وَفِي تَارِيخِ ابْنِ التَّجَارِ (٨٢)، عَنْ طَرِيقِ الرِّيَاشِيِّ (٨٣)، عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ (٨٤) قَالَ: قِيلَ لِلْأَخْتَفِ بْنِ
قَيْسٍ: مَا أَلَذُّ الْمَجَالِسِ؟ قَالَ: مَا سَافَرَفِيهِ الْبَصَرُ، وَأَبْدَعَ فِيهِ
الْبَدَنُ، وَكَثُرَتْ فِيهِ الْفَائِدَةُ، وَعَدِمَ فِيهِ الثَّقِيلُ!

وَقَالَ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُبَرِ أَرْزُيُّ: (٨٥)

شَكُوْتُ جُلُوسِ إِنْشَانٍ نَغِيلٍ فَبَاوَنِي بَمَنْ هُوَ مِنْهُ الثَّقَلُ (٨٦)
فَكُنْتُ كَمَنْ شَاكَ السَّامِعُونَ بَوْمًا فَمَزَادُهُ مَعَ السَّامِعِينَ ثَقُلًا!

وَفِي تَارِيخِ ابْنِ التَّجَارِ (٨٧) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضٍ
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ، وَقَدْ كُفَّتْ بَصَرُهُ، كَيْفَ وَجَدْتَ ذَهَابَ بَصَرِكَ؟
قَالَ: أَصَبْتُ فِيهِ رَاحَتَيْنِ: غَضَّهْمَا (٨٨) عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَلَا أَنْظُرُ إِلَى ثَقِيلٍ!

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ:

إِنَّ السُّفِيلَ فِرَاقُهُ لَكَ رَاحَةٌ وَمِنْ الْغِنَاءِ خَدِيدُهُ وَلِفَاقُهُ (٨٩)
وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْتَفِ - أَوْزَدَةُ الْخَرَائِطِيِّ فِي مَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ -: (٩٠)

أَمَّا وَالَّذِي أَسْرَى بِقَلْبِي نَغِيدُهُ وَأَسْرَى فِرْقَانًا وَأَوْحَى إِلَى الثَّقَلِ
لَعْدَ وَلَدْتُ خَوَاءَ مُسَكِّ بَلْبِيَّةٍ غَلِيَّ الْهَابِيهَا وَشَفْلَا مِنَ الثَّقَلِ

وَقَالَ مُجِيرُ الدِّينِ بْنِ تَمِيمٍ: (٩١)

مَا حَبَلَنِي فِي ثَقِيلٍ قَدْ بَلْبَيْتُ بِهِ مِنْ فَنَجٍ صُورُهُ يُشْتَعَشَرُ الرُّمْدُ
قَدْ زَانِي الثَّقَلِ حَتَّى مَا يُقَارِنُهُ فِي ثَقِيلِهِ أَخَذَ كَدًّا وَلَا اخْتِدَا
وَرَوَى الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ (٩٢) فِي تَارِيخِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ دَاوُدَ
الطَّائِيِّ قَالَ: كَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا رَأَى ثَقِيلًا شَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ:
السُّطْرُ إِلَى وَجْهِ الثَّقِيلِ حُمَّى تَافِضُ، وَالْحُمَّى مِنْ فَنَجٍ جَهَنَّمَ
فَابْرُدْهَا بِالْمَاءِ! (٩٣).

سَدَى أَرْتَى فَا يَنْسَخِ
فَا أَدْرَى لِمَا تَضْلُخُ (٩٤)
وَلَا تَضْلُخُ وَأَنْ تُنْدِخِ
أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الثَّقَلِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الطَّرَفِ جَمَلًا، ثُمَّ نَزَلَ
عَلَيْهِ حَتَّى أَبْرَمَهُ فَقَالَ فِيهِ: (٩٥)

يَا مُبْرِمًا أَهْدَى جَمَلٌ
قَالَ: وَقَالَ أَوْفَارُهُمَا؟
قَالَ: وَقَدْ بَطَلُوهَا؟
قَالَ: وَقَدْ بَطَلُوهَا؟
قَالَ: وَمَا لِبَاطِلُهَا؟
قَالَ: وَقَالَ بِلَاغُهُمْ؟
قَالَ: عَيْبٌ لِي إِذْ؟
قَالَ: هَذَا فَا كَسَبُوا
قَالَ: لِمَا لِي الثَّقَلُ يَحِلُّ
قَالَ: وَقَدْ أَفْخَرْتُكُمْ؟
قَالَ: وَقَدْ أَفْخَرْتُكُمْ؟
قَالَ: وَقَدْ أَفْخَرْتُكُمْ؟
قَالَ: فَبِأَيِّ رَاحِلٍ
يَا عَيْبًا مِنْ جَمَلٍ

وَقَالَ حَبِيبُ الطَّائِيِّ: (٩٦)

يَا مَنْ تَبَرَّجْتَ الدُّنْيَا بِظُلْمَتِهِ
يَنْبِشِي عَلَى الْأَرْضِ مَحْنَلًا فَاخِيَّةً
لَوْ أَنَّ فِي النَّاسِ خُزْءًا مِنْ سَجَاةٍ
لَمْ يَفْقَدِ التَّوْتُ إِشْفَاقًا عَلَى أَحَدٍ (٩٧)

(٩٨) [وَقَالَ حَبِيبٌ أَيْضًا: (٩٩)]

يَا مَنْ لَمْ يَفْهِمْ إِذَا بَدَا
لَوْ فَرَسَتْهُ قَطْرٌ مِنْ شَكْلِهِ
كَوَشْكٍ فِي حُلْبٍ أَيْتَا الَّذِي
انْتَهَى [مَا أَوْزَدَةُ صَاحِبُ الْعُقْدِ]

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: (١٠٠)

وَالِإِسْرُ زَاكِي لَيْفِيلٍ
أَوْجَعُ لِلْقَلْبِ مِنْ غَرِيبٍ
وَمِنْ عِرَاجٍ فِي جِسْمٍ مُلْقَى
بِسَفِيرٍ زَادَ وَلَا تَرَابٍ
يَنْصُرُ هَمِّي عَلَى سُورِي
ظَلُّ لَيْلِي عَلَى قَفِيرٍ
يُشْفِئُ نَفْسًا عَلَى بَيْبَرٍ (١٠١)
وَلَا عَيْبٍ وَلَا عَيْبِيرٍ

[١٠/ب] وَفِي كِتَابِ: نَزْهَةُ التَّدْمَاءِ (١٠٢)

قَالَ بِخَشْنِشٍ: (١٠٣) لِلْمَأْمُونِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: لَا تُجَالِسِ
الْثَّقِيلَ فَإِنَّ الثَّقِيلَ حُمَّى [الرَّوْحِ] (١٠٤).

(١٤) [وقال أبو بكر الأتباري في أماليه: أنشدنا محمد بن المَرْزُبان: (١٥)]

إن نفسي إذا عثبت عليها كان عندي لها عذاب شديد
كان عندي لها مجلس إلى أنقل شخص على البلاد يزول (١٦)
من لوائه الجنان تدنوا إليه ترائت الجبال منه تبيد
من لوائه جليته كنت في الجنة قلت: المروج منها أربدا

وأنشدنا محمد بن المَرْزُبان:

وتفعل جليته في سباق ساعة منه مثل يوم الفراق
ليت أني كنت أراه بتراني فبلافي من ثقبه ما ألقى!
وقال أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون: (١٧) صاحب
التذكرة في ثقبيل أفرغ:

يا خيفت الرائي والغفل معاً وتفعل الروح أبصاً والبذن
تدعي لك ينسلي قلب قلب أنت ولكن بالليل! (١٨)
وقال أبو عبد الله محمد بن مزاح الأزدي: (١٩)

لنا صديق زائد ثقله ففطره كالخيل الراسي
تخيل من سائر الناس! (٢٠) تخيله من سائر الناس!
وقال بقص الأندلسيين:

ليس بإنسان ولكن بنحبه الناس من الناس
أنقل في أنفاس أخوانه من جبل راس على راسي! (٢١)
وقال درست البغدادي الشاعر: (٢٢)

لي جيران نساء كلهم وإذا خفوا فلهم مثل الرصاص
قلت: كما قيل لي: قد غصوا غصت الغيل على اللجم الدلام! (٢٣)
[١١/أ] وقال عبد الحميد بن الوري أبي القاسم
المعري: (٢٤)

لبيت من الدنيا أمور ثلاثة ولو كان منها واحد لكفايتنا
تكلد غيب المزيم بعد صفائه وعجز غلب كان للهجر قابنا
والله نسي الأحاديث كلها فبيل إذا أبعدت عنه ثابنا
وقال أبو الحسن الباخري في ثقبيل: (٢٥)

يا أنقل الناس يا من لو قيلت من الكفار أكثر أنواع الخبيثات (٢٦)

ما خفت - والله - رجحاناً لتعبيتي لو كنت وخذك في ميزان خيراتي (٢٧)
(٢٨) [وقال بعضهم في ثقبيل - أوردته اليعموري
في تذكرته - : (٢٩).

يخفق الله فتنسي ومن وخبك بالبعيد (٣٠)
فا أنظني يثقب إلى الهجران والعد
فا تفلح للهزل ولا تفلح للجد
وقاداً فيك من ثقبيل ومساذا فيك من برد
فلا تفتت بالخبر ولا تفتت بالسفد

وفي التذكرة المذكورة: قال الشيخ جمال الدين أبو الربيع
سليمان بن محمد بن سليمان بن علي بن شبيب النحوي (٣١):
أخبرني الأديب عبد الله بن محمد الإشعاق قال: كنت يوماً عند
الأديب أبي بكر بن أحمد العيدتي، وقد دخل (٣٢) عليه جماعة
فأطالوا القعود عنده، فأملى علي (٣٣):

من مجبري من الجبال الرأسي نفلوني وضلوا أنفاسي
أشسوني بالقراب منهم وما الوحشة إلا في ذلك الإيتاس!
[وقال اليعموري: وأنشدني الأديب ناصر الدين أبو علي

الحسن بن شاور بن طرخان، ابن القيب الكتاني لتقيته: (٣٤)
وجاهل فيه ثقل فح جهاته فابعد سوى الإبرام إذ تيفد
قد زاده في الثقل حتى لا يواينه في ثقبه أعد كلاً ولا الحمد! (٣٥)
وقال سيف الدين الميشت: (٣٦)

وجاهل كالخيل الراسي أنقل من خشي وأفلاس!
وقال البهاء زهير: (٣٧)

كلما قلنا خلوا جمانا الشيخ الإمام (٣٨)
فاغتراباً كلنا منه أنقباض وأغبيات
فهو في السجل قد ولنا فهو فدام
وعلى الجبل فالشيخ نسفيل والسلام!

(٣٩) [وقال أيضاً: (٤٠)
لك منجل ما زنت فيه خلوة إلا اتع الله كل ثقبيل
فكانه قلبي لكل صابته وكأنه سلمي لكل عدول!
وقال أيضاً: (٤١)

وتسفل ما برعنا نسمي السند عنه
غاب عنا ففرعنا جمانا أنقل ينه!
[وقال علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر الصقلي: (٤٢)

وعلى قد شئت شغفة فذ عرفناه ثلجاً مبرماً
نقل الوطاة في زورنه ثم ما وقع حتى ثلماً! (٤٣)
وقال أيضاً في مغل ثقبيل:

فلست خلق ما ثقتني لقد غبرت جحك! (٤٤)
فان: غشيت ثقبلاً قلت: قد غشيت نفسك!

وقال حنش:

أَبْرَحَ فِدَ قَلْبُكَ مِنْ نَفِيلٍ فَبَطَلَكَ حِينَ يُؤَنُّ ظِلُّ فَبِيلٍ
وقال آخر: (١٢٩)

أَنْتَ بِأَهْدَا نَفِيلٌ وَنَفِيلٌ وَنَفِيلٌ (١٣٠)
أَنْتَ فِي التَّنْظِيرِ أَنْتَا نٌ وَفِي السِّرِّ أَنْتَا فَبِيلٌ

[وللشيخ شهاب الدين المنصورى (١٣٧) في نقيل:

لَوْ كَانَ آدَمُ عَالِمٌ غَيْباً بَأَنْ سَتَكُونُ مِنْ أَوْلَادِهِ فَمَا غَبِرُ
لَأَبَانَ عَوّاً بِالْغُلَاقِ خَفِيفَةً وَأَنْبَى لَا يَجِيكَ أَنْ يَكُونَ أَبَا الْبَشَرِ (١٣٨)
وَلْيَغْضِبْهُمْ:

وَنَفِيلٌ قَالَتْ: يَنْفَسِي ثَلُثُ مَا فِيكَ أَصِفْ! (١٣١)
كُلُّ مَا فِيكَ نَفِيلٌ غُثَّ عَنْنِي وَأَنْصَرِفْ!
وَلْيَغْضِبْهُمْ:

بِأَنْفِيسٍ ابْنُ النَّفِيسِ أَعْمُ التَّيْبِضِ ابْنُ السَّيْفِضِ
بِأَنْفِيسٍ أَهْلِكَ لَمْ تَسْلُكْ وَكُنْتَ فِي الْأَرْحَامِ حَيْضَةً
(١٣٠) [قال الإمام الحافظ أبو شامة: (١٣١)]

كَانَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ مَعَ عَلَامٍ لَهُ
يُسَمَّى عُبَيْدًا فِي بَيْتِ بَمْدِينَةِ حَمَاةَ يَوْمِ الزَّلْزَلَةِ، فَوَقَّعَتِ الْمَدِينَةُ
بِأَسْرَهَا سِوَى ذَلِكَ الْبَيْتِ الَّذِي هُمَا فِيهِ، وَكَانَ عُبَيْدُ الْمَذْكُورِ
مَوْصُوفًا بِالثَّقَالَةِ، فَقَالَ الشَّاعِرُ الْمُسَمَّى بِالْعَرْقَلَةِ: (١٣٢)

ثَلُ لِيَصْلَاحَ الدِّينَ رَبُّ الشَّدَا

بَسْلَخَ عُبَيْدًا كَلْنَا أَهْلَهُ

بِثُلْفِيهِ لِمَا نَصَاعَتُنَا

سَلَّمَكَ اللَّهُ مِنَ الزَّلْزَلَةِ!

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

الهوامش والتعليقات

- ١ - نشرت مجلة المجمع دمشق هذه المحاضرة في المجلد الثاني عشر الصفحات ٤٤٩ - ٤٦٩ سنة ١٩٣٢م.
- ٢ - انظر: ثبت المصادر والمراجع تحت اسم: «ابن المرزبان».
- ٣ - انظر: أحمد الشرفاوي إقبال، مكتبة الجلال السيوطي.
- ٤ - وانظر: ثبت المصادر والمراجع تحت اسم: إقبال.
- ٥ - انظر فائقة الكتاب موضوع التحقيق. وانظر الهامش رقم ٧ الآتي.
- ٦ - انظر: ثبت المصادر والمراجع تحت اسم: ابن المرزبان.
- ٧ - انظر: ابن التميمي، الفهرست ١٦٨ - ١٦٩.
- ٨ - عالم من علماء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين (ت ٤٣٩/١٠٤٧).

انظر عنه:

الخطيب، تاريخ بغداد ٤٢٥:٧.

وعن كتابه: أخبار النخلاء انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون ٢٦:١.

ولم أعثر فيها راجعته من فهراس المخطوطات على نسخة هذا الكتاب. ويبدو أنه ليس كتاباً وإنما رسالة صغيرة في أخبار النخلاء ويزيد هذا مقولة السيوطي بعد انتهاء اقتباسه من كتاب الخلال: «هذا جميع ما أسندته الخلال».

٨ - انظر الخبر عند:

ابن قتيبة، عيون ٣٠٩:١.

ابن عبد ربه، عقد ٢٩٦:٢.

ابن عبد البر، هجة ٧٣٢:١.

الرفيق، قطب ٣٩٢.

٩ - ابن المرزبان، النخلاء ٢/٢ وقد أورد الخبر بالرواية نفسها غير أنه أورد منه نصفه الأول فقط.

١٠ - رجعت إلى كتاب مكارم الأخلاق فلم أعر على هذا الخبر. والخبر المخطوط هو: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن شغل. عالم من علماء فلسطين وعاش في القرنين الثالث والرابع الهجريين (ت ٢٢٧/٨٣٩م).

انظر عنه:

ياقوت، إرشاد ٤٦٤:٦.

ابن العاصم، شذرات ٣٠٩:٢.

وانظر عن كتابه: ثبت المصادر والمراجع تحت اسم: الخرائطي.

١١ - ابن المرزبان ٥/٥.

ورواية الخبر عنده «نجد في كتابنا مجلساً للرجل الثقيل حُمي الروح».

ابن عبد البر ٧٣٣، والخبر عنده بدون إسناد.

١٢ - ابن المرزبان ٢/٢ مع اختلاف يسير في رواية نص الخبر.

١٣ - المصدر نفسه ٨/٦.

وما بين المعقوفين ساقط من ب.

١٤ - لم أجد الخبر فيها راجعته من مصادر.

١٥ - ابن المرزبان ٧/٧ برواية مشابهة.

١٦ - المصدر نفسه ٨/٨ وقد أورد ابن المرزبان الخبر برواية مشابهة ولكنها منسوبة لابن المقفع مع رجل أنقل عليه رسالة أرسلها فرد عليه ابن المقفع في أسفل كتابه:

أَنْتَ يَا صَاحِبَ الْكِتَابِ ثَقِيلٌ وَقَبِيلٌ مِنَ الثَّقِيلِ طَوِيلٌ

رواية ابن المرزبان ٣/٣:

«... حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ...»

ثم أورد البيت المذكور عند السيوطي.

١٨ - لم أعر على البيتين فيها راجعته من مصادر.

١٩ - ما بين المعقوفين ساقط من ب. ولم أجد الأبيات في ديوان دعل بن علي الخزامي والأبيات عند:

ابن قتيبة ٣٠٩:١ وهي غير منسوبة عنده.

ابن عبد ربه ٢٩٩:٢ وقال: أنشد الشعبي

ابن المرزبان ٧/٧. وقال: «... أنشدني أبو حاتم النجستاني» ثم ذكر الأبيات وهي عنده ثلاثة أبيات فقط.

ابن عبد البر ٧٣٥:١ وهي عنده غير منسوبة. كما أنها ثلاثة أبيات فقط.

٢٠ - رواية ابن قتيبة ٣٠٩:١.

وابن المرزبان ٧/٧.

وابن عبد البر ٧٣٥:١.

انحاف النبلاء بأخبار الثقلاء

- نوكى أخفهم قليل
ورواية ابن عبد ربه ٢٩٩:٢
إني بكيت بمشرونوكى...
٢١ - رواية ابن عبد البر ٧٣٥:١
لا يفتقرون مقالتي...
وانظر ابن المرزبان ٧/أ فقد قال التاسع بعد هذا البيت: «وكان في الأصل بينها بياض»
ثم ذكر بيت السيوطي الثالث بعد البيت الأول والثاني. فكان ترتيب البيت الرابع عند السيوطي هو البيت الثالث عند ابن المرزبان.
٢٢ - ابن قتيبة ٣٠٩:١ وروايته عنده،
صديت بقرهم العقول
ورواية ابن عبد ربه:
بله إذا جالسهم...
٢٣ - رواية ب:
فهم كثير ين وأعلم أنني ياسيدي بهم قليل، وهو تصحيف.
ورواية ابن عبد ربه:
فهم كثير يي كما أني بقرهم قليل
٢٤ - ابن المرزبان ١/ب،
ابن عبد ربه ٢٩٥:٢،
الزعشري، الكشف ٤٣٨:٣،
الرقبي، قطب ٣٦٢. وهي عنده بإسناد أبي الحسن البصري،
ابن عبد البر ٧٣٢:١.
٢٥ - سورة الأحزاب، الآية ٥٣.
٢٦ - ابن المرزبان ٣/أ.
ابن عبد ربه ٢٩٥:٢.
الرقبي ٣٦٦.
ورواية ابن المرزبان ١/٣
ورواية ب: من فاته ركعتي... وهو تصحيف.
٢٧ - ابن عبد ربه ٢٩٥:٢،
ابن عبد البر ٧٣٣:١. والخبر مع اختلاف يسير في النص - منسوب لأبي عمرو الشيباني.
الرقبي ٣٦١.
٢٨ - الكلمة بين المقيمين ساقطة من س.
٢٩ - ابن عبد ربه ٢٩٥:٢ فقال...
وفي س: قال: إنا الرجل.
٣٠ - رواية ابن عبد ربه ٢٩٥:٢: «يستعين فيه المرء بالجوارح». وفي الحاشية: «في الأصول: القلب والصواب ما أثبتناه»!
ابن عبد ربه ٢٩٥:٢،
وعند ابن قتيبة ٣١١:١. ورد الخبر نفسه منسوباً لسهيل بن عبد العزيز.
٣٢ - ابن عبد ربه ٢٩٩:٢،
ابن عبد البر ٧٣٢:١،
الرقبي ٣٦٦.
ورواية ب: «... ثقل قول: قال:». «
٣٣ - في ب: تحمله مثلاً.
٣٤ - في ب: «... وذكر الأعمش أن رجلاً قتيلاً...»
٣٥ - في ب: «... والله إني لا أبغض...»
وهو تصحيف.
٣٦ - ابن عبد ربه ٢٩٩:٢.
٣٧ - الكلمة بين مقيمين ساقطة من س.
٣٨ - ابن عبد ربه ٢٩٩:٢،
ابن عبد البر ٧٣٦:١ وفيه أن الرجل الذي نقش على خاتمه هو والد عبد الأعلى بن مثنى.
٣٩ - ابن عبد ربه ٢٩٩:٢
ابن عبد البر ٧٣٣:١.
والآية القرآنية هي الآية رقم ١٢ من سورة الأحزاب.
٤٠ - ديوانه ١٩٨:٤
وانظر الأبيات عنده:
ابن قتيبة ٣١٠:١
ابن عبد ربه ٢٩٩:٢
الأصمعي، الأغاني ١٨١:٣، البيتان الأول والأخير. الرقيق ٣٦٥.
النوري، نهاية ٢٨٣:٣ البيتان الثاني والثالث.
٤١ - رواية ابن قتيبة:
ولقد قلت إذ وثقت في الأرض
في تسجيل أربى على شهلان
ورواية ابن عبد ربه:
ولقد قلت إذ أطل...
ورواية الرقيق:
ولقد قلت حين وثقت في البيت ثقل يربي على شهلان
ورواية النوري:
ولقد قلت حين وثقت في الأرض ثقل أربى على شهلان:
٤٢ - رواية ابن قتيبة، والنوري
كيف لم تحمل الأمانة أرض
حملت فوقها أبا سفيان
ورواية الأصمعي - والرقبي:
كيف لا تحمل الأمانة أرض
حملت فوقها أبا سفيان
٤٣ - ديوانه ١٩٨:٤
ابن قتيبة ٣١٠:١ والأبيات عنده غير منسوبة.
ابن عبد ربه ٢٩٩:٢ - ٢٩٧
روايته في الديوان:
.... إذا سره زحف أنفي
ورواية ب:
... بطالعا في أتم إذا سن...
٤٤ - رواية الديوان:
أقول له إذ أني لا أني...
ورواية ابن قتيبة:
أقول له إذ بدا طالعاً...
ورواية ب:
أقول له إذا ما بدا لا بدا...
وهو تصحيف.
٤٥ - رواية ابن قتيبة:
... وأذني كلامك لا من ضمم
وفي ب:
... لا من عا...
٤٦ - رواية ابن قتيبة:
... وأذني كلامك لا من ضمم
وفي ب:
... لا من عا...

عبد العزيز المانع

- ٤٧ - لم أجد الأبيات في ديوان أبي نواس.
وهي عند ابن قتيبة ٣١٠:١ دون نسبة ويزيادة بيت رابع.
وعند ابن عبد ربه ٢٩٧:٢.
- ٤٨ - روايته عند ابن قتيبة:
وما أظن القلاة تنجيني...
وفي ب:
وما أظن القلاص منك منجيني...
- ٤٩ - رواية ب:
منك على باب دارك الثقل
رواية ابن قتيبة:
هل لك فيها ملكك نافذة...
- ٥٠ - لم أجد الأبيات في ديوان أبي نواس. وهي عند ابن عبد ربه ٢٩٧:٢.
- ٥١ - ما بين المعقوفين زيادة من س.
ديوان أبي نواس ١٧٢
- ٥٢ - ابن عبد ربه ٢٩٧:٢.
- ٥٣ - رواية الديوان:
لقد طوّلت تفكيري...
- ٥٤ - ابن عبد ربه ٢٩٧:٢ - ٢٩٨.
- ٥٥ - قال في حاشية المخطوط الأصل:
«الوقر - بالفتح - الثقل في السمع، وبالكسر: الجمل».
- ٥٦ - البيت بين المعقوفين زيادة من ب.
وروايته عند ابن عبد ربه.
قال: وما لبسهم...
- ٥٧ - زاد ابن عبد ربه - قبل البيت الأخير -
هذا البيت:
يا كوكب السوم ومن أروني على نخس زحل
ورواية البيت الأخير في س:
... يا جيل فوق الجبل.
- ٥٨ - لم أجد الأبيات في ديوان أبي تمام.
والأبيات عند:
ابن عبد ربه ٢٩٩:٢
ابن عبد البر ١: ٧٣٩ البيتان الأول والثاني فقط.
الرقيق ٣٦٧.
- ٥٩ - روايته عند ابن عبد ربه والرقيق:
... كما ترمست الأجفان بالزمد
- ٦٠ - رواية الرقيق:
... من ثقل طلعه...
- ٦١ - رواية ابن عبد ربه:
لو أن في الأرض جزءاً من سماجته...
- ٦٢ - وعند الرقيق:
لو أن في الخلق
ما بين المعقوفين ساقط من ب.
- ٦٣ - ديوان أبي تمام ٤: ٣٨٣ وهي من أبيات ستة يجر فيها ابن الأعمش.
وانظر الأبيات عند:
ابن عبد ربه ٢: ٣٠٠
- ٦٤ - ديوان أبي تمام ٤: ٣٨٣ وهي من أبيات ستة يجر فيها ابن الأعمش.
وانظر الأبيات عند:
ابن عبد ربه ٢: ٣٠٠
- ٦٥ - رواية البيت في ديوان أبي تمام:
أنت الذي تملك أضعاف ما حواه قارون من البفض
وروايته صدره عند ابن عبد ربه:
يا من له في وجهه إذ بدا...
وفي س:
يا من له في وجهه إذا بدى...
- ٦٦ - في س:
لو فرشيء نظ من شكله.
- ٦٧ - رواية ديوان أبي تمام:
كوكبك في صلب أينا آدم...
- ٦٨ - ديوانه ٢: ٤٤٤.
- ٦٩ - في ب:
ومن خرابيج جسم ملقي...
وهو تصحيف.
- ٧٠ - لم أعر على مؤلف هذا الكتاب.
- ٧١ - في ب: كتب ي.
- ٧٢ - ابن قتيبة ١: ٣٠٩
والكلمة بين المعقوفين ساقطة من س.
لم أجد هذا الخبر فيها راجعته من مصادر.
- ٧٣ - لم أعر على قائل هذا البيت فيها راجعته من مصادر. ورأيت في ب:
كيف يرجو الصديق حياء...
ما بين المعقوفين ساقط من ب
- ٧٤ - ابن المرزبان ٤/أ،
القالبي، الأمالي ٢: ١٠٦.
- ٧٥ - التويري، نهاية ٣: ٢٨٣، وهما غير منسوبين عندهم جميعاً.
روايته عند القالي:
وتقبل أشد من يقبل الموت...
وروايته عند التويري:
من زفرة العذاب الأليم.
- ٧٦ - في الأصل: لا بان.
والصحیح من النسختين الآخرين ومن ابن المرزبان والقالي.
هو الشيخ أبو المعالي سعد بن التوزي الكنسي الخطيري، من الخطيرة.
وهو - كما يقول العماد الأصبهاني - جامع الكتاب النفيس الموسوم بكتاب المع
الملح، وقائل القول المستجاد، والشعر المستفاد.
أنظر عنه:
المصاد، قسم شعراء العراق، الجزء الرابع، المجلد الأول ٢٨ - ١٠٦.
- ٧٧ - في س: في بارد بارد الغناء.
- ٧٨ - في ب:
بارد الوجوه وأبسله إن شهدا
أبرد من ثلج وكالجال في الثقل
لا تسكروا سماجة وجهه في الب
سرد مع الشغل إن الثلج في الجبل
ورواية الشعر الأول في الأصل:
وأبلة إن بان فأبرد من...
والصحیح من س.
- ٧٩ - لعل السيوطي يقصد المحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار، وهو أحد علماء
بغداد وحفاظها، له تاريخ كبير ذُكر به على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. كانت

اتحاف النبلاء بأخبار الفقهاء

- وفاته سنة ١٢٤٥/٦٤٣. أنظر عنه :
ابن شاذان الكندي : ٤ : ٣٦ - ٣٧.
ابن العماد : ٥ : ٢٦٦
حاجي خليفة : ١ : ٢٨٨
— ٨٣ — في ب : الرياض.
— ٨٤ — في ب : عن عمرو بن العلاء.
— ٨٥ — في النسخ الثلاث : الحيز رزي وهو نصيف .
والخيز أُرزي شاعر عباسي أمي كان يصنع خبز الأرز يبرده البصرة
توفي سنة ٩٤١/٣٢٥
أنظر عنه :
الخطيب : ١٣ : ٢٩٦ - ٢٩٩.
ياقوت ، إرشاد : ٧ : ٢٠٦ - ٢٠٧.
ابن خلكان ، وفيات : ٥ : ٣٧٦ - ٣٨٢.
قلت : ولم أجد بيتيه فيمارجعت إليه من مصادر.
— ٨٦ — في ب :
فجاءوني من هو أنقل
— ٨٧ — في ب :
وقال في تاريخ ابن النجار.
— ٨٨ — في ب : عصبها.
— ٨٩ — لم أجد البيت فيها راجعت من مصادر.
— ٩٠ — رواية الديوان
أما والذي ناجى من الطور عبده وأنزل فرقانا وأوحى إلى الشَّخْل
لقد ولدت حواء منك بلبنة علي أقاسيا وخيلا من الخيل
ولم أجد البيت في كتاب الخزانة.
وهما عند الرقيق في قطب السرور صفحة ٣٦٤. ورواية البيت الأول عنده:
أما والذي نادى من الطور عبده...
— ٩١ — هو محمد بن يعقوب بن علي الإسعدي.
سكن حاة ونجد الملك المنصور، وكان شجاعاً مطبوعاً كرم الأخلاق. بديع النظم
لطيف التخيّل. توفي بمحاة سنة ١٢٨٥/٦٨٤.
أنظر عنه :
ابن شاذان الكندي ، فوات : ٤ : ٥٤ - ٦٢
ابن العماد ، شذرات : ٥ : ٣٨٩.
— ٩٢ — هو المحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المصري الشافعي. «كان إماماً بارعاً في
الفقه والعربية والقراءات السبع، عديم النظر في زمنه... متحرراً منتبهاً فيما يقوله
و يرويه» توفي سنة ١٢٥٨/٦٥٦.
أنظر عنه :
ابن شاذان الكندي : ٢ : ٣٦٦ - ٣٦٧
الإسنوي ، طبقات : ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٤.
— ٩٣ — لم أجد الخبر فيها راجعت من مصادر.
— ٩٤ — ما بين المقوفين ساقط من ب.
— ٩٥ — هو محمد بن خلف بن المُرزبان أحد علماء القرن الثالث الهجري وأحد من ألفوا في
- النبلاء توفي سنة ٩٢١/٣٠٩. أنظر عنه :
الخطيب : ٥ : ٢٣٧
ياقوت : ٧ : ١٠٥
ولم أجد الشعر في كتابه عن النبلاء ولا فيها راجعت من مصادر.
رواية من :
— ٩٦ — كان عندي لها حبوس إلى أنقل شخص...
— ٩٧ — بهاء الدين البغدادي. كان كما يقول ابن خلكان - فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب
والكتابة ألف كتاباً سقاه التذكرة وشيخ فيه الفث والسين، والمرفعة والتذكرة.
توفي سنة ١١٦٧/٥٩٢.
أنظر عنه :
ابن خلكان : ٤ : ٣٨٠ - ٣٨٢
ابن شاذان الكندي : ٣ : ٣٢٤.
— ٩٨ — البيان عند ابن خلكان : ٤ : ٣٨١
وان شاذان الكندي : ٣ : ٣٢٤.
ورواية البيت الثاني عندهما :
... طَبَّيْتُ أَنْتَ وَلَكِنْ بَلَيْنَ.
— ٩٩ — شاعر من شعراء القرن السادس الهجري توفي سنة ١١٤٥/٥٤٠.
أنظر عنه :
ابن العماد : ٤ : ١٢٦.
وضبط اسمه في ب : أبو عبد الله محمد بن المزاح الأزدي.
— ١٠٠ — البيان عند ابن العماد : ٤ : ١٢٦
ورواية البيت الأول في ب :
... فوزته كالجبل الراسي.
— ١٠١ — البيان عند ابن العماد : ٤ : ١٢٦
ورواية البيت الثاني في ب :
أنقل من أجمع إخوانه...
— ١٠٢ — قال عنه ابن المعز في طبقاته، ٣٣٤ - ٣٣٥ : كان أقصر من رأيت وأضعف بدنأ،
وكان يرى رأي الخوارج، وكان أرفع خلق الله إلا أنه كان نصيحاً جيداً لقول الشعر.
— ١٠٣ — ابن المعز طبقات ٣٣٥ ورواية عجز البيت الأول عنده:
... وخفيف فيه مثل الرصاص.
— ١٠٤ — لم أعرله على ترجمة ولا على تخريج لشعره.
— ١٠٥ — هو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري التيسابوري كان - كما يقول
ابن خلكان - أوجد عصره في فضله وذهنه، والسابق إلى حيازة القصب في نظمه
ونثره.
قتل الباخري في مجلس الأئس بباهرته سنة ١٠٧٤/٤٦٧.
أنظر عنه :
ابن خلكان : ٣ : ٣٨٧ - ٣٨٩.
ابن العماد : ٣ : ٣٢٧.
قلت : ولم أجد بيته هنا في ديوانه المطبوع.
— ١٠٦ — رواية البيت في ب :
.. لقد قبلت من الكفار أنواع الخطايا:
وهو نصيف.
— ١٠٧ — رواية البيت في ب :
ما حفت والله رجعاتها لمصيتي...
وهو أيضاً نصيف.

عبد العزيز المانع

- ١٠٨ - مابن المقوفين ساقط من ب .
 ١٠٩ - الأبيات للبهاء زهير، ديوانه ٧٤.
 ١١٠ - رواية الديوان :
 ... بذلك الوجه بالبعد.
 ١١١ - قال عنه السيوطي : كان من كبار النحاة واختص بالملك الكامل. توفي سنة ١٢٥٢/٦٥٠.
 أنظر عنه :
 السيوطي، بفة ١ : ٦١١
 ١١٢ - في س :
 ... وقد دخلت عليه ...
 ١١٣ - في ب :
 فأنلى علي.
 ١١٤ - قال عنه ابن شاعر : شعره جيد عذب منسجم فيه التورية الرائقة. وهو أحد فرسان تلك
 الحلية من شعراء مصر في ذلك العصر.
 توفي سنة ١٢٨٨/٨٦٧
 أنظر عنه :
 ابن شاعر الكتيبي ١ : ٣٢٤ - ٣٢٢،
 ابن العماد ٥ : ٤٠٠
 ١١٥ - مابن المقوفين ساقط من ب
 ١١٦ - هو علي بن عمر بن قرط التركماني الأمير سيف الدين المشيد. قال الشاعر الرافعي
 ونسبى شذ الدواوين بدمشق للناصر يوسف بن العزيز مدة. وكان طريفاً طيب
 العشرة والمروءة. توفي سنة ١٢٥٨/٦٥٦.
 أنظر عنه :
 ابن شاعر الكتيبي ٣ : ٥١ - ٥٦،
 الذهبي، عبر ٥ : ٢٣٣،
 قلت : ولم أجد بيته في ديوانه المخطوط.
 ١١٧ - ديوانه ٢٣٦.
 ١١٨ - رواية الديوان :
 كلما قلنا استرحنا ...
 ١١٩ - مابن المقوفين ساقط في ب
 ١٢٠ - ديوانه ٢٠٤.
 ١٢١ - ديوانه ٢٦٢
 ١٢٢ - العباسي، معاهد ٤ : ٥٦
 وروايته هناك :
 وتقبل قد شئت ...
 ١٢٣ - مابن المقوفين ساقط من ب.
 ١٢٤ - هكذا في الأصل وفي س :
 ولعل الصواب :
 قلت حلف مانغني ...
 ١٢٥ - ابن عبد البر ١ : ٧٣٧. وماغير منسوبين عنده.
 ١٢٦ - في ب :
 أنت هذا قليل ...
 ١٢٧ - ابن الهائم، أحمد بن محمد بن علي، من شعراء القرن التاسع الهجري جمع نطقه - كما
 يقول السخاوي - في ديوان كبير ثم انتخبه في مجلد وسط. توفي سنة ١٤٨٢/٨٨٧.
 أنظر عنه
 السخاوي، الضوء ٢ : ١٥٠ - ١٥١
 السيوطي، نظم ٧٧ - ٩٠
 ابن العماد ٧ : ٣٤٦.
 ١٢٨ - مابن المقوفين ساقط من ب.
 ١٢٩ - في ب :
 ... قلت أما قبك أصف.
 وهو تصحيف.
 ١٣٠ - مابن المقوفين ساقط في ب. س.
 ١٣١ - أبو شامة، الروضتين ١ : ٢٦٨.
 ١٣٢ - هو حسبان بن غير شاعر - كما يقول ابن شاعر - خليج مطبوع من أهل دمشق وكان
 ذا صلة بصلاح الدين الأيوبي. توفي سنة ١١٧١/٥٦٧.
 أنظر عنه :
 العماد الأصهباني : قسه شعراء الشام ١ : ١٧٨ - ٢٢٩.
 ابن شاعر الكتيبي ٣١٣ - ٣١٨
 ابن العماد ٤ : ٢٢٠
 قلت ولم أجد البيتين في ديوانه المخطوط.
 وقد رجعت إلى ديوانه المطبوع فوجدت أن المحقق أضافهما من الروضتين لأبي شامة.
 أنظر ديوان العرقلة ٨٨.
ثبت المصادر والمراجع
 الإستوئي، جمال الدين عبد الرحمن بن الحسن (ت ٥٧٧٢/١٣٧٠م)
 طبقات الشافعية، ١ - ٢. بغداد ١٣٩٠ - ١٣٩١ / ١٩٧٠ - ١٩٧١.
 الأصهباني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٩٦٧/٣٥٦)
 الأغاني، الجزء الثالث، بيروت ١٣٩٨/١٩٧٨.
 إقبال، أحمد الشرفاوي
 مكتبة الجلال السيوطي، الرباط ١٣٩٧/١٩٧٧.
 الباخريزي، علي بن الحسن (ت ١٠٧٥/٤٦٧)
 ديوان الباخريزي، بنغازي ١٣٩٣/١٩٧٣
 بشار بن برد (ت ٧٨٤/١٦٧)
 ديوان بشار، الجزء الرابع، القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٦
 البهاء زهير، زهير بن محمد المهلب (ت ١٢٥٨/٦٥٦)
 ديوان البهاء زهير، القاهرة ١٣٩٧/١٩٧٧
 أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٨٤٦/٢٣١)
 ديوان أبي تمام، الجزء الرابع، القاهرة ١٣٩٦/١٩٧٦

تحاف النبلاء بأخبار الثقلاء

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧/١٦٥٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الجزء الأول، استانبول ١٩٤١/١٣٦٠.
- ابن شاذان الكندي، محمد بن شاذان بن أحمد (ت ١٣٦٣/٧٦٤) فوات الوفيات، ١ - ٥، بيروت ١٣٩٣ - ١٩٧٤/١٣٦٠.
- أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن اسماعيل (ت ١٢٦٧/٦٦٥) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، النورية والصلاحية، الجزء الأول، القاهرة ١٩٥٦/١٣٧٦.
- الحضري القيرواني، إبراهيم بن علي (ت ١٠٦١/٤٥٣) زهر الآداب، القاهرة ١٩٧٠/١٣٩٠.
- الحرانطي، محمد بن جعفر بن سهل السامري (ت ٨٨٣/٣٢٧) مكارم الأخلاق، القاهرة ١٩٨٠/١٤٠٠.
- العباس بن الأخنف، (ت ٨٠٨/١٩٢) ديوان العباس بن الأخنف، بيروت ١٩٦٥/١٣٨٥.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ١٠٧٢/٤٦٣) تاريخ بغداد، ١ - ١٤، القاهرة ١٩٣١/١٣٤٩.
- العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ١٥٥٦/٩٦٣) معاهد التنصيص على شواهد التخليص، الجزء الرابع، القاهرة ١٩٤٨/١٣٦٧.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله بن محمد (ت ١٠٧١/٤٦٣) بهجة التجاليس وأئس المجاليس، وشحن الذاهن والهاجس، ١ - ٢، القاهرة، بدون تاريخ: نشر دار الكتاب العربي.
- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ١٢٨٢/٦٨١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١ - ٨، بيروت ١٣٨٨ - ١٣٩٢ / ١٩٦٨ - ١٩٧٢.
- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٩٤٠/٣٢٨) المقدر الجديد، الجزء الثاني، القاهرة ١٩٥٦/١٣٧٥.
- دعلج بن علي الحرزاعي (ت ٨٦٠ / ٢٤٦) ديوان دعلج، بيروت ١٩٦٢/١٣٨٢.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ١٣٤٧/٧٤٨) العبر في خبر، من غير، ١ - ٥، الكويت ١٣٨٠ - ١٩٦٠/١٣٨٦ - ١٩٦٦.
- العرقلة، حشاش بن نعيم (ت ١١٧١/٥٦٧) - ديوان العرقلة، مخطوط، نسخة امبروزيانا رقم ٤٥. وقد اطلعت على صورة هذه النسخة والموجودة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٥٣٨ أدب. - ديوانه المطبوع، دمشق ١٩٧٠/١٣٩٠.
- العباد الأصماني، محمد بن محمد (ت ١٢٠٠/٥٩٧) خر يدة القصر وجر يدة المعصر: أ: قسم شعراء العراق، الجزء الرابع من المجلد الأول، بغداد ١٩٧٣/١٣٩٣. ب: قسم شعراء الشام، الجزء الثالث، دمشق ١٩٦٤/١٣٨٣.
- الزحشري، عمود بن عمر (ت ١١٤٤ / ٥٣٨) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الجزء الثالث، القاهرة ١٩٥٣/١٣٧٣.
- الشمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ١٤٩٧/٩٠٢) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، الجزء الثاني، القاهرة ١٩٣٤/١٣٥٣.
- العماد الحنبلي، عبد الحلي بن أحمد (ت ١٦٧٨/١٠٨٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١ - ٨، القاهرة ١٣٥٠ - ١٩٣١/١٣٥١ - ١٩٣٢.
- السجواني، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ١٥٠٥/٩١١) ١ - بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١ - ٢، القاهرة ١٩٦٥/١٣٨٤. ٢ - نظم العقيان، نيويورك ١٩٢٧/١٣٤٧.
- القالي، إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٩٦٧/٣٥٦) الأمالي، ١ - ٢، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، بيروت، بدون تاريخ، نشر دار الآفاق.

عبد العزيز المانع

- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦/٨٨٩)
عيون الأخبار، الجزء الأول، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة
١٩٦٣/١٣٨٣.
- طبقات الشعراء، القاهرة ١٣٩٦/١٩٧٦ —
- أبو نؤاس، الحسن بن هانيء (ت ١٩٨/٨١٤)
ديوان أبي نؤاس، بيروت ١٣٨٢/١٩٦٢.
- ابن المرزبان، محمد بن خلف (ت ٣٠٩/٩٢١)
كتاب الثقلاء، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق: المجموع ٢٨.
- ابن النديم، محمد بن إسحاق الوراق (ت ٤٣٨/١٠٤٧)
الفهرست، طهران ١٣٩١/١٩٧١
- المشيد، الأمير سيف الدين علي بن عمر (ت ٦٥٦/١٢٥٨)
ديوان المشيد، مخطوط.
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣/١٣٣٣)
نهاية الأرب، الجزء الثالث، القاهرة ١٣٤٢/١٩٢٤.
- نسخة مكتبة الإسكوريال رقم ٣٤٢.
- نسخة دار الكتب (التيمورية) رقم ٦٢٣.
- وقد رجعت إلى مصوري هذين المخطوطين والمحفوظتين بمعهد المخطوطات العربية،
رقم ٢٥٨ أدب، ورقم ١٦١٩ أدب.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦/١٢٢٩)
إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب
أو
معجم الأدباء، ١ — ٧، لندن
١٣٤٢ — ١٣٤٤ / ١٩٢٣ — ١٩٢٥
- ابن المعتز، أبو العباس عبدالله بن محمد (ت ٢٩٦/٩٠٨)
— ديوان ابن المعتز، ١ — ٢، القاهرة ١٣٩٧ — ١٣٩٨ / ١٩٧٧ — ١٩٧٨



مركز تحقيقات كافيوتير علوم إسلامي

رسائل جامعة

التأهيل المهني في مجال المكتبات بالملكة العربية السعودية رسالة ماجستير لأنس طاشكندي

ولعلّ الهدف الرئيسي من هذه الرسالة هو إجراء مسح لبرامج التعليم في مجال المكتبات بالملكة العربية السعودية، وبعد استخلاص الدروس من واقع التأهيل المهني في عدد من الدول المتقدمة في هذا المجال، كذلك دراسة تاريخ مراحل تطور التأهيل المهني في المملكة، ووصف وتحليل لبرامج التدريب والتأهيل إلى جانب الدراسة بالوصف والتحليل للبرامج الأكاديمية المنتظمة في هذا الحقل والمقدمة في جامعات المملكة.

وتكسب هذه الدراسة أهمية خاصة من حيث أنها تسلط الضوء على التأهيل والإعداد للعاملين في مجال المكتبات بالملكة، كما أنها تهدف أيضاً إلى توثيق برامج التأهيل المهني للمكتبيين، فمع ندرة الدراسات العلمية في هذا التخصص فإن هذه الدراسة ربما تضيف بحثاً جديداً لم يسبق له التطرق، وقد يجد الباحثون فيه مادة علمية تعينهم على القيام بمزيد من البحوث الجادة في هذا الميدان، ولا سيما أن بعض الباحثين قد طرّقوا هذا المجال من خلال الدراسات الأكاديمية المتقدمة والتي تتناول بعض جوانب هذا الموضوع من حيث المكتبات في المملكة بمختلف أنواعها سواء المكتبات الجامعية أو العامة، فكان لا بد أيضاً من تغطية الجانب المهني لهذا الحقل وذلك من خلال التناول بالوصف والتحليل للتطور التاريخي لهذه المهنة عبر الوسائل المختلفة بالملكة العربية السعودية. ولعله من الأهمية بمكان أن أشير إلى أهمية هذا البحث لا سيما وأنه قد عقدت الندوات والمؤتمرات الخاصة بالتأهيل المهني للمكتبيين في الوطن العربي كان آخرها ندوة تدريس علوم المكتبات والمعلومات بالوطن العربي والتي نظمتها

طاشكندي، أنس صالح/التأهيل المهني في مجال المكتبات بالملكة العربية السعودية: دراسة مسحية .. جدة: قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٠٣ ص (رسالة ماجستير).

تقدم الباحث بهذه الرسالة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة وقد أشرف على الرسالة محمد أمين البنهاوي وللتعريف بالرسالة نستعين بمقدمتها التي شغلت الصفحات من ٥ إلى ١١.

عندما التزمت بتخصيص رسالتي هذه لدراسة مراحل التأهيل والإعداد المهني للمختصين في علوم المكتبات بالملكة العربية السعودية، وتقدمت مسترشداً بأراء أستاذي المشرف على هذا البحث بمخطط للبحث أعتمدته مجلس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز أخذت على عاتقي مهمة صعبة تتمثل في دراسة وتتبع مراحل التأهيل والإعداد المهني كما عايشتها بعض الدول الرائدة في هذا الميدان واستخلاص نتائج تلك المراحل على ضوء تجاربها الذاتية، ومن ثم وصف تلك المراحل وتحليلها وتطبيقها على واقع التجربة التي خاضتها المملكة العربية السعودية في ميدان التأهيل والإعداد للعاملين في حقول المكتبات، بدءاً بالاعتماد على أسلوب الإعداد عبر الممارسة وانتهاء إلى الإعداد عبر البرامج الدراسية المنتظمة والتي تؤهل للاضطلاع بالمهام المهنية والفنية على نحو معياري.

العامية والمدرسية والأكاديمية والمتخصصة، وعناية أجهزة الدولة بالمعلومات، وانتهت بتأكيد مراحل الإعداد المهني للعاملين في تلك المكتبات من خلال الممارسة والخبرة أولاً ثم عن طريق البرامج التدريبية والدراسة الأكاديمية المنتظمة.

وجاء تتابع فصول الرسالة فيما بعد تتابعا منطقياً، إذ خصص الفصل الثالث منها لدراسة برامج التأهيل عبر الدورات الدراسية والتدريبية حيث تعرضت إلى برامج كل من جامعة الملك عبد العزيز ومعهد الإدارة العامة معتمداً على ما أمكن تجميعه من بيانات رسمية وإحصائية تم الحصول عليها من مصادرها الرسمية، وما أمكن تحليله من بيانات خلال المقابلة واللقاءات التي تمت مع بعض المسؤولين عن تلك الدورات.

أما الفصل الرابع من البحث فقد خصص لدراسة مرحلة الإعداد عن طريق البرامج الأكاديمية المنتظمة، إذ قمت بدراسة البرامج الدراسية في كل من أقسام المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بمجدة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض مستعرضاً بالمسح الظروف التي أدت إلى إنشاء هذه الأقسام والقرارات المتخذة بشأن البدء فيها، وكذلك مراحل تطور كل من القسمين، كما قمت باستعراض البرامج الدراسية سواء لمرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا مستعينة بالأدلة الرسمية التي أصدرتها تلك الجامعات، وحاولت مجتهداً التعرض للأنشطة التي تقوم بها تلك الأقسام في مجالات تقوم برامجها وإعداد أعضاء هيئة التدريس بها، وإمكانات الطلاب، والخريجين والوسائل الفنية المساعدة للتدريس.

وفي ختام هذه الرسالة كان الفصل الخامس مخصصاً لعرض النتائج والتوصيات حيث جاءت استجابة لفصول الرسالة ساعداً عقداً ندوة لتدريس علوم المكتبات تمت في مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية في الفترة من ١١ - ٦ محرم ١٤٠٢ هـ الموافق ٧ - ١٢ نوفمبر ١٩٨١ م، والتي انتهت بتوصيات عامة لتحسين أوضاع التأهيل المهني في مجال المكتبات والمعلومات بالوطن العربي.

وقد انتهى الباحث إلى توصيات تتعلق بدعم وتطوير وسائل الإعداد الفني والمهني للعاملين في حقول المكتبات والمعلومات بالملكة العربية السعودية، فجاءت التوصيات متجانسة مع حاجة مهنية طرحها تلك الندوة إضافة إلى طروحات أحدثها فصول هذه الدراسة. وإذا كان لابد من الإشارة في هذه المقدمة إلى ما

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمدينة الرياض في الفترة من ١١ - ١٦ محرم ١٤٠٢ هـ الموافق ٧ - ١٢ نوفمبر ١٩٨١ م. ومن منطلق هذه الأهمية لدراسة هذا الجانب وتغطيته رأيت أن أتناوله بالبحث والدراسة المسحية.

ولم يكن الأمر على النحو الذي كنت أعتقد أن يكون عليه، إذ استلزم إعداد الفصل من هذه الرسالة استعراض قاعدة عريضة من المصادر تتناول مسح تطور برامج الإعداد والتأهيل كما عايشها عدد من الدول الرائدة في هذا المجال، وكذلك القيام بتحليل الأحداث على ضوء تتابع مراحل التأهيل الثلاث:

- التأهيل عبر الممارسة والخبرة.
- التأهيل عبر الدورات الدراسية والتدريبية.
- التأهيل عبر البرامج الأكاديمية المنتظمة.

وكان من الممكن أمام سيل من المعلومات أن تتشتت عناصر الموضوع لولا توفيق من الله وقناعة بالموضوع وتوجيهات من المشرف على هذه الرسالة، الأمر الذي مكنتني من القدرة على التحليل بالتقدير الذي جاء في الفصل الأول من هذه الرسالة، حيث قمت بإجراء دراسة مسح لواقع التطور المهني لتأهيل المكتبيين في بعض الدول الرائدة في هذا المجال وقد اخترت نماذج من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وتعرضت لتجارب الدول العربية التي خاضت المراحل الثلاث دون أن اتوسع في باقي دول العالم، وكان منهجي في هذا الاختيار هو أن المسح لظاهرة المراحل الثلاث هو جزء من الرسالة وليس موضوعاً رئيسياً تختص به الرسالة، إذ من الممكن أن يفوق المسح على مستوى دولي إمكانية رسالة علمية تتعرض للموضوع جزئياً ولا تختص به كلياً. ومن هنا فقد اعتمدت على نماذج رائدة على المستوى الدولي، وتعرضت بالتحليل لواقع الدول العربية باعتبارها جزءاً له تأثيره البالغ على دراسة هذه الظاهرة في المملكة العربية السعودية.

وكان من الطبيعي أن أتناول فيما بعد دراسة برامج تأهيل المكتبيين وإعدادهم في المملكة العربية السعودية، ولم يكن من سبيل إلى ذلك دون تتبع للظروف والأسباب والدوافع التي أدت إلى الاهتمام بمجال العناية بتأهيل المكتبيين، فخصص الباحث الفصل الثاني من الرسالة لطرح العوامل التي مرت بتاريخ الإعداد المهني في مجال المكتبات والتي ظهرت من خلال العناية بالمكتبات والاهتمام بحركة التأليف والنشر، وقيام المؤسسات العلمية، وقيام نواة لشبكة من المكتبات المختلفة والمتماثلة بالمكتبات

إضافية جديدة، فعلى الرغم من أنني كنت قد قطعت شوطاً بعيداً في رصد البرامج الدراسية الخاصة بتأهيل المكتبيين في الدول العربية، فقد استلزمى عقد ندوة تدريس علوم المكتبات في مدينة الرياض إعادة النظر في كثير من البيانات وأضفت الجديد منها على ما سبق وأن أعددت، الأمر الذي كلف الكثير من الوقت والجهد، هذا فضلاً عن أن هناك بعض التقارير الرسمية، كتقرير روزيتو الذي صدر عن جامعة الملك عبد العزيز متناولاً تخطيط البرامج الأكاديمية، الذي صعب العثور عليه في أرجاء الجامعة. فعلى الرغم من أهمية مثل هذا التقرير، إلا أنه لم يتوفر في أي من مراكز الجامعة وإدارتها إلى جانب كثرة الإنتاج الفكري عن الموضوع باللغات الأجنبية وصعوبة الاختيار لما يمكن قراءته وبالتالي ترجمته إلى العربية.

تعرضت له من صعوبات ومشاق في سبيل استكمال جوانب هذه الرسالة، فقد واجهتني بعض الصعوبات في مراحل جمع البيانات، إذ كان من طبيعة الموضوع أن ألم بكية كبيرة من البيانات الرسمية كذلك التي تحيط مثلاً بجوانب برامج الدورات الدراسية والتدريبية، فقد قمت بزيارات متعددة إلى كل من معهد الإدارة العامة بالرياض، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأمكن بتوفيق من الله ومساعدة من القائمين على هذه الجهات أن أصل إلى ملفات رسمية تمكنت من خلالها من العثور على البيانات المتكاملة التي قدمت لي أكبر العون في استكمال جوانب الموضوع.

وثمة صعوبة أخرى كان لها تأثيرها البالغ، فقد اضطر الباحث كثيراً إلى إعادة النظر في البيانات نظراً لظهور معلومات

يصدر قريباً عن دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

* الطبقات السنية في تراجم الحنفية * كاتيبور علوم راسدي

تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو

* الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية *

للدكتور قاسم السامرائي

الرياض . ص.ب (١٥٩٠) تلفون ٤٧٧٣٦٩
المملكة العربية السعودية المقر الرياض - المئز - تفرع شارع جرير

العرض

و التحليل

أن تبهر نحو الأبعاد لخيرية السقاف

• نصر عباس

السقاف، خيرية إبراهيم/ أن تبهر نحو الأبعاد.. الرياض:

دار العلوم، ١٤٠١هـ

تخاطب التصور والفكر.. أضفت عليها الحس، ... لأنني أحس.. وأنت مصدر إحساسي أيها الإنسان...

وقصص «خيرية السقاف» إعادة تشكيل لوقائع حياة معاشة يتلمسها القارئ بإحساسه، بطريق سلس، وميسور، ويتعامل مع الشخصيات تعاملأ عادياً، لكنه نابض بالحب، والتعاطف، ومعظم أفاصيها تشكل جسر التعادلية، بين الإنسان، وذاته، وواقعه برمته، وهذه التعادلية هي التي تبني جسوراً بين جذور الإنسان وإرث الحياة، من ناحية، وبين تطلعات وطموحات يزخر بها عالم النفس البشرية في زمن الصخب واللاهث.

يشكل الإنسان عند خيرية السقاف جانبين أحدهما نابض بحركة الحياة، وتفاعلاتها، وثانيها مغلف بإطار رمزي على قدر كبير من العمق، وفي كلا الجانبين يبدو الإنسان متحركاً في مسارين يسدوان سبين للتأزم والقلق والتوتر، والبحث عن معادلة تنصف الذات في واقع الترقب والانتظار، الأول منها يخطط الانشداد إلى الجذور، بكل ما يصورها من سمات التراجع والتردد، مرة، واليقين والاستسلام مرة أخرى، والآخر يحدد تفاعلات إنسان التطلع إلى التجاوز والخطو نحو أبعاد جديدة، وفي كلا المسارين يبدو النظر إلى العمق الذاتي، أساساً لهذا التجاوز، وتبدو معاناة

المجموعة في الأغلب الأعم تتحرك ضمن دائرة المفهوم المطلق للإنسان، وهذا يشكل قلقاً، وهماً مزمناً في أعماق القاصة، فإنسان التطور، والمعاناة هو قضية القاصة الملحة، وحين يتحرك الإنسان عند الفنان إلى قضية، يتخذ مسارات ضاغطة على النفس والروح، ويتحرك العطاء إلى تلاحم، وتفاعل، وانصهار، وتبدو ملامح الإنسان منعكسة على ذاتية القاص في كل سكناته، وحركاته.

والقاصة تدرك، بإحساس صادق، البعد الحقيقي لعطاء بتوالد نتيجة العلاقة التلاحمية تلك، فتأتي معظم قصصها نابضة بحركة الواقع ذاته، وقد تفقد أصول التكنيك، لكنها لا تفقد - البتة - روح التكنيك، وقد أشارت هي نفسها في تقديمها للمجموعة، إلى هذا، بقولها:

(يا إنسان...

يا قضيتي الأزلية...

هذه اللوحات، بين اليدين، ماهي إلا نقل مباشر، استعضت فيها بدل الحركة الحية على أرض الواقع الملموس، المفردة الجمادة،

• دكتوراه في الآداب من جامعة الاسكندرية. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض.

روح الفكرة في أكثر قصص المجموعة، ولعل قصة (على الرصيف) من القصص التي تتسم اللغة فيها بألق وإشراق إنساني مؤثر، وهي تحدد قضية الضياع في زمن الترنج داخل بوتقة الذات، وفي مجال البحث عن المطلق، حيث يفقد الإنسان إحساسه حتى بذاته، ويسيطر «القرف» على كل حدود الباطن، والذات، ولنقرأ هذا الجزء الذي حسمت فيه القاصة، قضية الترنج تلك، وفقدان الرؤية، حيث يبقى الإنسان على الرصيف، أو على هامش الحياة يعاني من فقدان القدرة على المواجهة:

(تلك الطفلة التي جاءت بعلبة الثقاب..

عاد .. جلس ..

نظر إلى الاتجاه الذي جاءت منه ..

تلمس أشياء الرثة البالية ..

حرك رأسه ..

شعر بمراة ..

بصق ... أحس بأن الرصيف قد حملته همومه أيضاً..

بصق .. عود الشقاب لم يقدر أن يكشف له عن صدر الليل ..

بصق ... وبصق .. وبصق ..)

الرمز عند الكاتبة رمز دلالي جزئي، في ثنايا القصص، لكنه رمزي كلي شمولي في حقيقة الأمر، وهو يعطي مدلولات إيحائية عميقة، لكل القصص دون استثناء، ولا يخفى أن الرمز الفني، يحتاج إلى تفاعل صادق من قبل القاص المبدع، مع أحداثه وشخصياته، من ناحية، ومع الواقع الذي يعبر عنه من ناحية ثانية، والرمز أساس لتحريك الأطر الفنية من قوالها الجامدة الرصينة، المتكلسة، إلى قوالب أكثر نبضاً، وحركة، وحياة.

و يشكّل الليل بعداً رمزياً في معظم أقاصيص المجموعة، ولعلني لا أبعد عن الحقيقة حين أشير إلى أن ضبابية الرؤية لدى إنسان التطور، والتراجع كليها، يولد إحساساً بسوداوية الحياة بمفهومها الحسي، وبمفهومها النفسي في الآن نفسه، ويبدو عالم الذات أكثر سوداوية حين لا يبقى من عالم التفاعل سواه، وتشكّل مع الليل بمفهومه الرمزي، رمزية الفكرة - فكرة الصراع التي أشرت إليها، ويبدو الإنسان متحركاً في مسار الاختيار والحسم، داخل دائرة هذا (الليل).

والقاصة في استخدامها (الليل) رامزاً لهذا الجانب الخطير لم تتحرك دون حسم للقضية، ذلك لأن أساس تحريكها هو الإنسان، وهي كما يبدو لى، تبحث عن ذاتيتها من خلاله بشكل دؤوب وملح، وتبحث كذلك عن إنصافها، وعن استقراريتها من خلاله، في المقام الأول.

كثير من الشخصيات حسماً لهذا الصراع من خلال الوقوف على العمق والباطن، الذي يستوعب، بلا محدودية الزمان والمكان فيه، لكل معطيات الحياة والواقع الحي.

وعلى الرغم من تعدد قصص هذه المجموعة إلا أنها في اعتقادي ترتبط، وتتصل في كل متكامل عبر خيط وجداني وسيكولوجي دقيق، ومتين، يقف معه المثلقي على أهم مايسم تلك القضايا، ويحددها.

تطرح خيرة السقاف في قصصها قضايا على قدر كبير من الأهمية، والخطورة، خاصة أنها تستلهم مضامينها وأفكارها، بل شخصياتها من واقع حي تعيشه، وتلمسه، وتعايشه بكل إحساس صادق، ومعاناة لا نهائية، وتقف على قضية التطور والتغير التي تصيب ذات الإنسان في مرحلة الانتقال، والتجاوز، وتبدو لغتها متفاعلة مع ما تطرحه من أبعاد فكرية، وإنسانية، فاللغة عندها إعادة تشكيل لوقائع الحياة، وتتخذ من اللغة التصويرية خطأً درامياً يمهّد للحدث القصصي، ويحدد مفهوماً جديداً لتكنيك القصة، وهوما استحدث في هذا المجال على مستوى التطور الذي أصاب الشناج القصصي العالمي، فالصورة لغة حية نابضة، لا تنفصل على الإطلاق عن جزئيات العمل برمتها، بل هي المولد الحقيقي لعطاءات الشخصيات، والأحداث القصصية على العموم.

ولنقرأ إحدى لوحاتها في قصة (واختلفت الخطوة) لنذكر مدى العلاقة بين التصوير الفني المجرد من ناحية، وبين الفكرة التي تطرحها القاصة، وهي على قدر كبير من الأهمية، من ناحية أخرى، بل إن تجاوز جزئيات الصورة الفنية التقليدية إلى مضامين إيحائية جديدة، ومستحدثة، هوما يميز هذه اللوحة، نقول:

(عندما يبزغ الفجر، وتلقى الشمس مجذائلها النورانية على صدر الأرض الحصب، وينفض العصفور المبلل بالندى جناحيه، ويحرك جفنيه في استعداد ليوم حافل بالسفر، والتجارب، ويأتي صوت الديكة تنبئاً بالفجر والصحو.. تعودت هي أن تكون أول المستيقظين.. تصلى..)

واللغة عند خيرة السقاف لغة شعرية، وهي اللغة التي تعتمد على تكنيكات القصة العالمية اليوم، وهي تحتاج في استخدامها إلى إمكانات عظيمة، للتعامل معها تعاملًا ذكياً، حذراً، ولتتحرك في قوالب سيكولوجية بحتة، تتعاطف معها الأبعاد الحقيقية للعمل، وقد تنوعت اللغة تنوعاً دقيقاً، وموحياً عند القاصة، خاصة في استخدامها للحوارات المتتابعة التي جسدت

يتسع لكل الوقائع والأحداث، زمن لا تحدده حدود الوقت التقليدية، ويفقد خصوصيته، وهو رمز فوق هذا كله، نابض بالحس والحركة، وقادر على التفاعل مع الحياة، والزمن عند خيرية السقاف زمن منبثق من ذاتية الإنسان، نفسه، يتسم بسعات الإشراق والألق، مرة، وبالضبابية مرة أخرى، وبين هذين، يبدو الإنسان باحثاً، معانياً، يصارع الإحساس بوطأة هذا، أو بالتفاعل، والتعاطف مع ذلك.

الزمن يجد ذاته شخصية محورية، وجوهية في القصص، وهو خيط أساسي يربط كل القصص في دائرة واحدة، ويحرك الشخصيات، في معظمها، في فلك واحد، وثابت في إطاره الخارجي، نابض بالحركة والتغير في حقيقته.

والزمن فاقده ذاتيته، وهو يضيء على الشخصية طابع العمومية، والشمولية، وينقلها من حيز التوقع والحصار الذي يلفها، ومن استخدامات القاصة الجيدة لهذا البعد الرمزي الدقيق، ما طرحته في قصتها (أراد أن يكون مجنوناً) حين بدا الزمن باطلاقة، وشموليته أساساً لتحرك الشخصية من عالم الواقع المحدود، إلى عوالم أكثر رحابة واتساعاً، ولنقرأ هذا الجزء الذي تقدم فيه القاصة شخصيتها على لسان صاحبها ذاته.

(إنها مجرد خاطرة ملأتني كلياً...)

غطت على الرؤى والحس، فاعدت أشعر بغيرها، ولا أرى أو أدور سوى في ملكوتها، فكرة الجنون. لماذا لا أكون مجنوناً... أسير في الشوارع في أي وقت، أتصرف كما أريد... أصرخ متى أشاء... أبكي كيفما يخطر لي؟ إنني إن بقيت أعقل، فسوف يصب الناس على غضبهم... أعرف أنه ليس بإمكانني أن أظل في حدود لا معقوليتهم... بالجنون سأكون حراً طليقاً، والحرية غايتي بأي مسلك تكون؟!).

ويزداد عمق الرمز في استخدامات الزمن في قصص خيرية السقاف، ويحدد معالم إيحائية إنسانية تجسد روح العلاقة الوطيدة، علاقة الانفصال أو الاتصال، علاقة التوحد والتواجد، أو التفسخ والتفريق الرهيب، ويبدو الزمن الرامز في قصتها (لحظات من عمر يتآكل) أكثر تحديداً لبعد الفكرة القصصية الأساسي، وتؤكد القاصة على فكرة التآكل، والدوبان، أو الاهتراء التي يعانها إنسان الصراع في زمن التطور والانشداد هذا، ويبدو الرمز هنا مجسداً فلسفة إ ذاتية للقاصة، على قدر كبير من العمق، وكثيراً ما طرحت القاصة ذاتها، هذه الفلسفة في كتابات وأفكار ورؤى ذاتية، حتى أصبحت همها الأزلي، ووجعها المزمز، وهي ها هنا

وتجسيد (الليل) الرمزي في قصص خيرية السقاف جاء بشكل جديد، ومعمق لجوانب الحدث القصصي والفكرة القصصية، على حد سواء، بل إن القاصة تمتعت - دون شك - بإحساس دقيق تجاه الواقع كله، وبخفايا هذا الواقع، ودقائق الحياة الإنسانية برمتها، وقد جاء (الليل) بهذا شخصية أساسية، من شخصيات المجموعة كلها، لكنني أرى أن الليل بهذا المفهوم لم يولد إحساساً بسوداوية الحياة لدى المتلقي، بل جاء استخدام القاصة له استخداماً موحياً وذات دلالة، ومحققاً فكرة التعادلية التي أشرت إليها آنفاً، وهي تذكرنا باستخدامات الواقعيين الرمزيين المعاصرين لفكرتي الليل والموت، على ما هما عليه في الواقع من إحساس بالتأزم، أو الخوف، أو القلق، وقد تعددت الرؤى لهذين العنصرين، وإن اتفق فنانو الاتجاه المذكور على أن كليهما يشكلان بعدين أساسيين لتوازن الحياة، وتعادليتها، أو لنقل إنها يولدان جسوراً تعادلية موضوعية للحياة ذاتها، وبها يتحدد المعبر الرئيسي للوصول بالإنسان إلى مسار جديد، يسمى لديه القدرة على المواجهة، والاحتياز.

ومن القصص التي استخدمت فيها القاصة (خيرية السقاف) عنصر (الليل) رمزاً وإيحاء عميقاً، قصتها (الأرجوحة في قلب الليل)، وهي في تصوري الذاتي من القصص القصيرة الجيدة، التي تدفع بخيرية السقاف إلى مصاف كاتبات القصة القصيرة المجيدات اليوم على مستوى وطننا العربي، فقد تعاملت القاصة مع الرمز تعاملًا يولد لدى القارئ شعوراً بالتفاعل، وصولاً به إلى ما يمكن أن يحققه مثل هذا الاستخدام في الفن من مفهوم «التطهير» والتخفيف من إصر فجعية الإحساس بوطأة القلق والتفريق، تقول القاصة في بداية قصتها:

(الليل يبدأ في خطوته الشقية الرتيبة رحلة الساعات المكتوبة... كل الأشياء بدأت تشعر برغبة عميقة في النوم... والظلام بدأ يأخذ مسراه بين كل جنبين...)

أما ذلك الأسمر الذي خجل من فضح البشر، فلقد نام بين قطعتين من الضباب، أو تحت شيء من الغيوم...! المهم أن كل شيء صامت يوحى بالليل... إلا بندول الساعة...

أخذ يتأرجح في عمقه...

في عمق الليل...!

والزمن تشكيل درامي أساسي عند القاصة، وهو زمن مطلق،

تعيد صياغة هذه الفلسفة بإبداع فني قصصي جيد دون شك، تقول في قصتها المذكورة:

(الحياة كرة مطاطية...)

لا يمكن لأحد أن يدرك حجمها أو مداها..

والزمن هنا، هذا الراكض به، أو هو الراكض فيه لم يكن غير لحظة تتمحور عند قدميه.. حين كان ينزل من السماء ليتجاذب الكرة مع أنداده على البسيطة..

«تدور هذه الكرة بين قدمي وأقدام أترابي... يقولون إنها لعبة الدنيا... أي دنيا هذه،... أفتكون أعمق من اللامدى؟»...

وتبدو فكرة التأكل، وفقدان الذات والاستسلام بشكل تدريجي ومتتابع، مأساة الإنسان حين يفقد القدرة على التفاعل وتحديد المسار، وتجسد هذه القصة جانباً مهماً من جوانب التعادلية التي أشرت إليها مسبقاً، وتتفاعل الرموز عند القاصة في كل فني متكامل، لتحدد ملامح هذه الفكرة الرمزية الدقيقة، ولتقرأ هذا الجزء من قصتها، الذي ينقل للمتلقي لوحة إنسانية تعبيرية صادقة، لإحساسات القاصة، وتعبر بها عن معاناتها الحقيقية التي يؤدها البحث الدؤوب عن قرار، ومسار صحيح.

(تشتد الضغوط من حوله.. يشعر بالانصهار.. في الفضاء

يحتويني هيكل من حديد.. يفصلني عن الانصهار باللامدى.. هنا.. امتزج باللامدى؟!..)

يشغل... يتعب... يبتلع الماء... ينزل شيئاً فشيئاً إلى عمق الماء... إلى اللامدى... لم يعد يفهم... لم يعد يسمع... لم يعد يدرك... لم يعد يميز بين نفسه وبين الماء...)

وتلعب اللغة الشاعرة دورها في تحديد سمات الزمن الرمزي، وكنه هذا الزمن الحقيقي، بل إن تلك اللغة تساعد على تذويب الأطر التقليدية المعتادة للعطاء القصصي، لتصبح القصة بها نمطاً إنسانياً جديداً، ينبض بروح العصر ذاته، وحين يدرك القاص الفنان ضرورة إيجاد التوحد بين كافة عناصر الواقع، ليتشكل من خلال هذا كله إطار حياة جديد، يحقق بهذا أسماً ما يمكن أن يحققه الفن على العموم.

ولنقرأ جزءاً من قصة (خيرية السقاف) (اغتيال الضوء عند مجرى النهر) لنندرك صدق الإحساس لدى القاصة في إيجاد ذلك التوحد المشار إليه.

(بين مسافة الخطوة، والخطوة، كان هناك الجذر الممتد بين قلبي وقلبيها، بين نفسي ونفسيها، وبمجرد أن رأيتهما ذاب الجذر

فتفت الجذر، ارتطمت الخطوة بفراغ الهاوية.

أحلم أن يأتني يوم الإجازة ربيعاً تتكوم فيه البسمة، والضحكة، والسدى، والمطر، والنسيم، ورققة الحياة، وهديل الحمام، وكل الحنو والدفع... المعنى والجمال...)

بمجموعة (أن تبحر الأبعاد) القصصية تحدد ملامح البحث عن الذات، وعن موضع قدم ثابتة، وقوية في زمن التطور والتغير، والقاصة - في الحقيقة - تطرح هذه القضية من خلال الإحساس بذاتية الإنسان، وبواقعية تطلعاته، وطموحاته، وهي كذلك تستلهم كل مضامين أعمالها من الواقع برمته.

وقصة (البس الأسود) تجسد هذا المفهوم بدقة، ويبدو الإنسان معانياً من تقوقعه داخل دائرة الثبات ويأخذ في التساؤل الحائر، وتنتابه مشاعر الغضب والتمرد، والبحث عن خلاص، وهذه قصة من قصص المجموعة التي تعطي مؤشراً واضحاً، نحو إتقان القاصة، وعطائتها المبدع في مجال القصة القصيرة، فالقصة على واقعيتها، ودقة القاصة في تصوير أحداث الحياة، وتحركات، وسكنات الإنسان فيها، تبدو على قدر كبير من العمق في تحديد معالم رمزية، ذات دلالات موحية للفكرة المطروحة، تقول القاصة على لسان بطلة القصة، حيث يعاد تشكيل الليل باعتباره قضية إنسانية رمزية:

(الليل موحش... والظلام مخيف.. هذا المنزل الأثري لماذا كتب علينا أن نسكن فيه، وفي أول طابق فيه، فيما تسكن خالتي الطابق الأعلى...)

لقد قلت لها مراراً: ياخاله - انزلي إلى الطابق القريب مني.. مسافة أربعة طوابق طويلة على أصعدها بمفردي، خاصة في المساء، ظلام دامس... دامس...)

وتجسد القاصة برؤيتها الفلسفية الإنسانية المحددة، حسماً لقضية الصراع تلك، وترسم معالم طريق الأمل والتفاؤل لإنسان هذا القرن، ولنقرأ هذا الجزء الأخير من قصتها الأخيرة (البس الأسود) سابقة الذكر، حيث تقول، برمز لا يحتاج إلى تعليق:

(أسرعت إلى أعلى...)

شاهدت بصيص نور فانوس خالتها...

تحاملت على نفسها صبراً...

وصلت عند باب خالتها...

وقبل أن تدخل..

صرخت....

وتهاوت على الأرض...)

براكين العالم

• أحمد المهندس

الجدول على ثلاث قوائم طويلة، ويحتوي الكتاب على المعلومات المتعلقة بـ ١٣٤٣ بركاناً، وهي البراكين التي عرفت بأنها نشطة في أواخر الزمن الجيولوجي الرابع، وهي مرتبة حسب المناطق مع رصد لمواقعها وارتفاعاتها وأنواعها وتواريخ ثوراتها البركانية ومميزاتها المختلفة.

وهناك ٥٥٦٤ ثورة بركانية مؤرخة من عام ٨٣٠٠ قبل الميلاد وحتى أواخر عام ١٩٨٠م، وهي مرتبة من النواحي التاريخية والأقليمية بالإضافة إلى رصد دقيق لفترات ثوراتها البركانية، ومقاديرها الانفجارية وأحجام مقذوفاتها.

كما يوجد معجم جغرافي لـ ٥٣٤٥ بركاناً ومتراجمات أسمائها وقد رتبته أبجدياً. ويحتوي الكتاب على ٧٠٩ مرجعاً وثبت من الساحة الزمنية، ومن حيث المناطق. ويوجد داخل غلاف الكتاب خريطة لمواقع البراكين في العالم.

وقد عرفت المؤلف الأول الدكتور Tom Simkin في منتصف عام ١٩٨٠ في واشنطن عندما كان يضع اللمسات الأخيرة لكتابه. والدكتور Simkin هو المسؤول عن قسم الصخور النارية والبراكين بالمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي بواشنطن، كما أنه هو المحرر الرئيسي لكاتالوج البراكين النشطة في العالم. ويعد كتاب براكين العالم خلال العشرة آلاف سنة الأخيرة من أكثر المراجع تكاملاً ومن أسهلها وأشملها لتصنيف البراكين والثورات البركانية في الوقت الحاضر. وبالرغم من هذا فإن كثيراً من الثورات البركانية تحدث فوق قيعان البحار الأمر الذي يجعل ملاحظتها من الصعوبة بمكان، ومعظمها لا يلاحظه إنسان. كما أن هناك مناطق مختلفة على سطح الأرض لا تسجل فيها الثورات البركانية. وقد وضع الدكتور Simkin وزملاؤه في كتابهم بأن العدد الكلي للبراكين عامة ولعدد البراكين النشطة المعروفة قد ازداد بشكل كبير وبتزايد مطرد خلال الستة عشر عاماً الماضية. وهذا يدل على كثرة النشاطات البركانية خلال هذه السنوات أو على أن عدد البراكين ونشاطاتها يعتمد على فعالية تسجيلها أولاً بأول.

ويظهر من دراسة هذا الكتاب، وخاصة الجداول المختلفة أنه كلما كان البركان خامداً لفترة طويلة كلما كانت ثورته البركانية

Volcanoes of the World: A regional Directory, Gazetteer, and Chronology of Volcanism during the last 10000 Years, By Tom Simkin, Lee Siebert, Lindsay McClelland, David Bridge, Christopher Newhall and John H. Latter. Hutchinson Ross Publishing Company, distributed by Academic Press, 1981, Pp 248.

براكين العالم: الدليل الإقليمي والتاريخ الزمني والمعجم الجغرافي للبراكين والثورات البركانية خلال العشرة آلاف عام الماضية.

كان الناس منذ القدم يهتمون بجمع القوائم والملاحظات المباشرة وغير المباشرة عن الظواهر الطبيعية التي تحيط بهم وتؤثر في حياتهم. وقد اهتم كثير من الباحثين بجمع قوائم البراكين لتأثيرها على حياتهم وعلى بيئاتهم. واستطاع الجغرافي الهولندي الشاب VARENIUS خلال عام ١٦٥٠م أن يقدم ٢٧ مثلاً من أمثلة الثورات البركانية في ثلاث صفحات. وكان هذا الجغرافي الشاب يعرف أغلب المناطق البركانية في العالم في ذلك الزمان. وبعد قرنين استطاع الباحث HUMBOLDT أن يضع قوائم للبراكين والثورات البركانية أكثر شمولاً، حيث وصل عدد الثورات البركانية في قوائمه إلى حوالي ٤٠٧.

ومنذ عام ١٩٥١م فإن علماء البراكين في العالم قد اتفقوا على نشر كل المعلومات المتعلقة بدراساتهم وأبحاثهم عن البراكين في المناطق المختلفة من العالم. وبدأ علماء البراكين في نشر هذا العمل الضخم في (كاتالوج البراكين النشطة في العالم) المفعم بالخرائط والصور الفوتوغرافية والمعلومات الكيميائية والفيزيائية والمراجع المختلفة. وقد وصل عدد مجلدات هذا الكاتالوج إلى ٢٢ مجلداً في الوقت الراهن. وعندما يصبح كاتالوج البراكين النشطة كاملاً فسوف يحتوي على تفاصيل حوالي ٩٠٠ بركان.

ويضم هذا الكتاب الذي نعرض له والذي ظهر في أواخر عام ١٩٨١م جداول جديدة ومعلومات كمية مركزة عن البراكين الموجودة وعن الثورات البركانية في غضون العشرة آلاف عام الماضية. ويحتوي الكتاب على ٢٠٠ صفحة من الجداول الكبيرة التي جمعت وصنفت وكتبت بواسطة الحاسب الإلكتروني في معهد سميثسونيان بواشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية. ويحتوي

• دكتوراه في الجيولوجيا. أستاذ مساعد في كلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض.

البركانية لبركان Tambora عام ١٨١٥م ذات مقدار انفجاري يبلغ $\frac{1}{2}$ كما وجدوا أن ١٦ ثورة بركانية تاريخية ذات مقياس انفجاري يبلغ $\frac{1}{3}$ أما المقدار الانفجاري لبركان جبل سانت هيلين بالولايات المتحدة فقد بلغ $\frac{1}{8}$ فقط قذف فيها هذا البركان حوالي ١ كيلومتراً مكعباً من الرماد في الفضاء.

ويعتقد المؤلفون أن التسجيل للثورات البركانية وفعالية هذا التسجيل تعتمد على التعاون المستمر بين الحكومات والأفراد والجماعات في سائر أقطار العالم. وقد عزا المؤلفون انخفاض التسجيل لعدد الثورات البركانية خلال الحربين العالميتين إلى انعدام التواصل بين الحكومات والأفراد والثقات الجميع إلى الحرب وآثارها وإلى أمور تخص حياتهم فقط. كما يعتقد المؤلفون بأن الوسط الإعلامي والاهتمام الجماهيري الذي ساعد على إبراز الثورة البركانية لجبل سانت هيلين في عام ١٩٨٠م سوف يساعد على ازدياد تسجيل عدد الثورات البركانية في مناطق مختلفة من العالم خلال الثمانينات من هذا القرن.

وتوجد بعض الأخطاء الطفيفة في الكتاب، وخاصة بالنسبة لخطوط الطول والعرض للبراكين الموجودة بالمدينة المنورة والتي صححتها في حينه بالكتابة إلى المؤلف الأول، وسوف يظهر هذا التصحيح في الملاحق القادمة إن شاء الله.

فتلاً في صفحة ٤٠ من الكتاب ينبغي أن يكون خط العرض حوالي ٨ — ٢٤ بدلاً من ٨ — ٢٣ حيث أن البراكين التي ثارت في المدينة المنورة كانت تبعد حوالي ١٠ كم إلى الجنوب وقد وصلت إلى ضواحي المدينة المنورة مثل قباء وقرب الحرم النبوي الشريف وذلك في عام ١٢٥٦م كما يذكر المؤرخون، والله أعلم.

إن هذا الكتاب سيكون مفيداً ليس فقط للجيولوجيين وعلماء البراكين بل لكثير من الأشخاص المهتمين بفروع علمية مختلفة. فالعلماء البيولوجيون المهتمون بدراسة مستعمرات الأحياء سوف يجدون حوالي ٩٦ ثورة بركانية كوّنت جزراً بركانية نمت فيها كثير من النباتات والحيوانات. كما أن العلماء المختصين بالزراعة والنباتات سوف يجدون أن هناك حوالي ١٨١ بركاناً استطاعت أن تخرب أو تدمر بعض الأراضي الصالحة للزراعة. أما علماء المناخ والأرصاد فسيجدون مجموعة من البراكين التي قذفت بكيات كبيرة من الرماد والغبار في الغلاف الجوي وأثرت على المناخ العالمي.

أما علماء السلالات البشرية والمؤرخون فسوف يدرسون الثورات البركانية وآثارها على التجمعات البشرية في مختلف العصور.

أكثر عنفاً وأشد تدميراً. ولعل أعنف الثورات البركانية قد حدثت بعد مرور ١٠٠٠ عام على خودها كما يظهر من الجداول. أما طريقة تأريخ هذه الثورات البركانية فإنها تعتمد على طرق مختلفة مثل الكربون - ١٤ أو عدد الغارفات الناتجة من الثورة البركانية أو اتجاهات حقل الأرض المغناطيسي أو غيرها من الطرق التاريخية المختلفة مثل استخدام علم الآثار وعلم سلاسل الإنسان... الخ. ويجب الكتاب على أسئلة كثيرة يمكن أن يطرحها القارئ مثل:-

ما هو أطول بركان في العالم؟ ماهي البراكين النشطة في العالم؟ ماهي البراكين التي كان لها تأثير بالغ على الإنسان وبيئته؟ ماهي الثورات البركانية العارمة في أي فترة زمنية؟ ماهي الثورات البركانية التي بنت جزراً في الأزمنة التاريخية؟ ماهي البراكين النشطة التي تبعد عن حواف صفائح القشرة الأرضية؟.. الخ.

ويمكن أن يسأل أحد القراء عن أكبر الثورات البركانية التي حدثت في التاريخ؟ ويجب المؤلفون بأنه إذا كان حجم اللابة هو الأساس، فإن جزيرة آيسلندا Iceland تحتوي على أكبر الثورات البركانية التاريخية، حيث أن حوالي ١٢٣ كيلومتراً مكعباً من اللابة قد انبثقت من بركان Lakagigar في عام ١٧٨٣م. أما إذا قصدنا ضخامة القوة التدميرية فإن بركان Taupo في نيوزلندا New Zealand والذي ثار عام ١٨٦٠م هو أكبر بركان تدميري. فقد دفعت ثورته البركانية مقدار ٨٠ في المئة من الرماد أو ٢٠ كيلومتراً مكعباً من الرماد إلى مسافة تقدر بحوالي ٢٢٠ كيلومتراً في الفضاء كما ذكر العالم George Walker بجامعة هاواي بالولايات المتحدة. وحيث أنه لا يوجد مقياس لقوة الثورات البركانية كما هو الحال بالنسبة للزلازل مثل مقياس ريختر المعروف، فإن المؤلفين اتخذوا مقياساً مقبولاً لدى العلماء وهو مقياس القوة الانفجارية للثورة البركانية Volcanic Explosivity Index (VEI) وهو المقياس الذي ابتدعه الباحث C. Newhall بالمساحة الجيولوجية الأمريكية بواشنطن والباحث S. Self بجامعة أريزونا. حيث وضعوا مقياساً مكوناً من ثمان درجات للقوة الانفجارية البركانية، ويشمل هذا المقياس: حجم المقذوفات البركانية — طول عمود الثورة البركانية — الفترة الزمنية التي استغرقها ودرجة الحقن لطبقة Stratosphere

وقد استطاع المؤلفون لهذا الكتاب أن يجدوا بأن الثورة

الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام تأليف التاجي تحقيق عبد الله الجبوري

• جعفر الخليلي

أمراض الخيل ولا يبعد أن تكون (البيطرة) قد عرفها العرب قبل غيرهم بسبب اهتمامهم بالخيّل، والبيطرة كانت تخص معالجة الدواب أولاً ثم اتسع مضمونها في العصور الأخيرة فشملت كل الحيوانات.

وكشّرت الكتب التي ألّفت في الخيل، وصفاتها، وأسماء الخيول المشهورة منها، وأخبار أصحابها وقد طبع منها الكثير، ولا تزال هناك كتب في مزايا الخيل وأخبارها حتى وأمراضها مخطوطة، وبحاجة إلى الباحثين عنها والناشرين لها كشيء من بعض أشياء التراث.

وهذا واحد من كتب الخيل لمؤلفه محمد بن كامل التاجي الصاحبى وهو من أبناء القرن السابع على ما ذكر عمر رضا كحالة وأشار إليه (المحقق) ولما كان هذا المؤلف مجهول الذكر في التراجم فأننى أميل إلى أنه هندي النشأة والموطن لا نسبته (لتاج محل) لأن تاج محل قد شيده الملك شاه جهان في القرن العاشر الهجري لزوجته ارجند، ولا لأن النسخة المخطوطة قد وجدت في إحدى خزائن الكتب في الهند، وإنما لأن استعمال النسبة للتاج والصاحب كثيرة في الهند، وحتى الآن لا تزال صفة الصاحب عند المسلمين في الهند مألوقة، وقد أخرج هذه (الحلبة) إلى عالم الطبع (النادى الأدبي) في الرياض ضمن سلسلة كتبه الشهيرة، وسماها مؤلفها التاجي الصاحبى بـ (الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام) وقد رتب المؤلف أسماء الخيول على الحروف الهجائية، ومن المؤسف أن تكون النسخة المخطوطة غير كاملة فهي لم تصل في ترتيب أسماء الخيول بالحروف لأبعد من حرف (اللام) الذي تنتهي هذه المخطوطة بذكر فرس (اللزاز) وهي فرس سيدنا رسول الله.

وينقص هذه المخطوطة أسماء كثير من الخيول المشهورة، ومع ذلك فإن المؤلف قد أحسن عرض الخيول التي ذكرها وذكر أسماء أصحابها، وما قيل في بعضها من شعراء المديح والمباهاة بصفاتها.

التاجي الصاحبى، محمد بن كامل/ الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام.. تحقيق عبد الله الجبوري - الرياض النادى الأدبي، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٢١ ص (كتاب الشهر - ٣٤).

- ١ -

الكتاب :

والحلبة كما نقول اللغة هي «الدفعة من الخيل في الرهان خاصة، أو الخيل التي تجمع للسباق» وقد استعيرت (الحلبة) لضروب كثيرة من المسابقات في كثير من الشؤون، حتى لبامكانك أن تقول: حلبة الأدب، وحلبة الشعر، وحتى قيل: هو يركض في كل حلبة من حلبات المجد، وميزة (الحلبة) في رهان الخيل أن رهانها حلال ومستساغ في الشرع الاسلامى بصفته نتيجة مجهود تبذله الفرس، بخلاف الكثير من الرهان الذى يعد ضرباً من ضروب القمار المحرم، لذلك كان العرب والمسلمون منهم خاصة كثيراً ما يراهنون على خيولهم في حلبات السباق، إضافة إلى ما كانوا يفيدون من هذه الخيول السبابة على الأخص، في الغزو، والحرب، والبيع والشراء، والاعاضة.

ولهذه الخيول مزايا نمتاز بها البعض على الآخر، ولها صفات مذهشة قد تتساوى مع صفات الكلاب أحياناً من حيث معرفة صاحبها، وأهل بيته، والوفاء لهم، كما تمتاز ببعض الحكايات الغريبة النادرة الوقوع، لذلك كثر الاعتزاز بها، وبلغ في تكرمها، وبهاهى كل فارس بمزايا فرسه، وخصها الشعراء بالكثير من الشعر الذي ألف عشرات الدواوين، ولو جمعت القصص الواردة عنها في كتب التاريخ لحصلنا على عشرات الكتب النفسية، وقد بلغ من اهتمام العرب بالخيول أن صار لديهم أصحاب معارف في

التحقيق :

وهو في هذا التحقيق لا يفوته رفع الالتباس اللغوي اذا حصل، ولفت الانتظار إليه مثلاً فعل في ذكر (الجرادة) فرس عامر ابن الطفيل، وفرس أبي قتادة الانصاري، إذ قال: والجرادة: واحد الجرادة، وهو يقع على الأنثى والذكر، وليس الجرادة بذكر للجرادة، وإنما هو اسم جنس.

كما أنه لا يفوته التنبيه إلى وجوب التثبت من صحة الأنساب كقولته عن (الحفار) فرس (سراقة) بن مالك الصحابي وهو الكناني المدجلي المكنى بابي سفيان أنه غير (سراقة) ابن مالك الأنصاري.

وفي كثير من الشعر الذي يأتي به المؤلف والمحقق استشهاداً قد نجىء أبيات تصلح للاستشهادات العامة التي لا تقتصر على الخيول وحدها وهو شعراً أخذ من النفوس مأخذ كقول الخنساء الذي أورده المحقق وهي ترثي اخاها عن طريق (طلقة) وهو اسم الفرس المشهورة فتقول:

وقد فقدتك (طلقة) فاستراح فليت الحبل فارسيها يسراها

والحق أن المحقق قد بذل مجهوداً كبيراً في تغطية المراجع، وتتبع الكتب التاريخية وكتب الحنظل، ومراجعة القواميس الأمر الذي يثير الغبطة في النفوس فيتقدم بالشكر الجزيل إلى الباحث وإلى (النادي الأدبي) في الرياض الذي كان له الفضل في إخراج هذا الكتاب النفيس الذي سد به النادي فراغاً كبيراً في ناحية من نواحي نراثنا.

وتحقيق الكتب والآثار العلمية من التراث خاصة يمثل جانباً كبيراً من جوانب الأدب وأن الأدب فن، والفن استعداد ذاتي يتوقف برونه والتعرف إلى مقاييسه بالصقل، وكلها كانت هذه المهبة عند الأديب كبيرة وتم لها أن تصقل على قدر حجمها أتت هذه الثمرة أكلها طيبة شهية على قدر الاستعداد الذاتي وعلى قدر الصقل والتجربة.

وقد أوتى عبد الله الجبوري الذي قام بتحقيق هذه الحلبة حظاً وافراً من الاستعداد، وحظاً وافراً من وسائل الصقل، فقد اتبع له أن يعيش في وسط مكتبة واسعة غنية بالمطبوعات والمخطوطات التي خلقت منه أدبياً بارعاً، وباحثاً كفواً للاستنباط، والاستنتاج والغور في أعماق البحوث العويصة، وقد حملته هذه الملكة على سد الكثير من الفراغ الحاصل بسبب ضياع التراث فقدم للمكتبة العربية بحوثاً فياضة من التراث العربي البعيد عن وصول اليد إليه، وكان هذا الكتاب كتاب (الحلبة) من بعض ما صدر له من التحقيق، وهو تحقيق لا يخلو من إثارة الدهشة في النفوس إذ راج ينضم النقص الوارد في كتاب (الحلبة) مبتدئاً بالحرف الأول من الألف وذاكر أسماء الخيول التي فات ذكرها على المؤلف الناجي الصاحبى ومستدركاً عليه ما نقص من الحروف حتى أمها في

لتجديد اشتراكك في عالم الكتب

بادر بالكتابة إلى دار تقيف للنشر والتأليف

(الرياض : ص . ب ١٥٩٠) طالباً تجديد الاشتراك

مع تسديد القيمة وهي (١٠٠) ريال سعودي أو ما يعادلها

المسلمون السوفيياتيون

Monteil, Vincent. Les Musulmans Soviétiques. — Paris: Seuil, 1981.

فكتور الكيل

الطورانية والآرية الإيرانية وسواها — موزعين مع جمهوريات تركمانستان (عاصمتها اشخباد)، أوزبكستان (عاصمتها طشقند)، تاجيكستان (عاصمتها دوشنبه)، قازخستان أو القرق (عاصمتها ألما آتا)، قرغيز (عاصمتها فروزنه). هؤلاء المسلمون يتكلم أكثرهم التركية وقسم منهم الفارسية المعروفة بالتاجيكية، ويمتثلون بثقافتهم إلى أصول إسلامية، دينية، صوفية وحضارية.

كان هؤلاء المسلمون في العهد القيصري، يؤلفون ما يعرف بـ «المستعمرات» أما بعد ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ فقد طرحت المسألة القومية التي رعى ستالين إلى حلها بالنظام الفدرالي (في دستور عام ١٩٣٦). في حين بعد عام ١٩٧٧ يقوم الدستور على ما يعرف بالمركزية الديمقراطية. ولمسلمي هذه الجمهوريات، بالإضافة إلى الثقل الديمغرافي، ثقل اقتصادي لا يمكن إغفاله.

إن كتاب فنسان مونتاي، في الإطار الذي رسمناه، يرمي إلى إمداد القارئ بمعلومات عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي، ويحاول أن يقوم بعمل تقويمي يتيح للقارئ أن يكون فكرة أو رأياً قائماً على خلفيات موضحة ولما كان الشيء بالشيء يذكر فقدم عرض الكتاب لواقع اليهود في الاتحاد السوفياتي في تحليل لأوضاعهم ينفذ إلى أعماق الأمور.

وإنطلاقاً من ذلك نرى أن المسلمين لم يكن عددهم ليتجاوز في روسيا ستة عشر مليوناً عشية الحرب العالمية الأولى أما اليوم فإن هذا العدد ارتفع إلى خمسين مليوناً موزعين على جمهوريات خمس حيث يعيش، كذلك، صقالية روسيون يشكلون ربع عدد السكان على وجه التقريب. ويلاحظ المؤلف في هذا الصدد أن مسلمي هذه الجمهوريات لم تكن مقاليد الأمور في أيديهم على الرغم من تشكيلهم الأكثرية الساحقة، لافي الجهاز الحكومي ولا في هيكله الحزب الشيوعي ولا في الشرطة السياسية المسيطرة. أما اليوم فلم يبق حكراً على «الروس» سوى الجيش والمخابرات (K.G.R.). الذي تجدر الإشارة إليه أن الطاقة الإسلامية —

يشهد الربع الأخير من القرن العشرين مدّاً إسلامياً أطلق عليه تسميات كثيرة وفاق الهدف القائم وراء كل تسمية أو الجهة التي تقف خلفها ولا عجب في ذلك، إذ أننا في عصر تداخلت فيه السياسة والأديان والأيدولوجيات، في إطار من الهيمنة العالمية التي ترمي إلى تسخير كل جديد أو تجديد لمصلحتها. لذلك نرى أن تسمية «الصحوة الإسلامية» هي أكثر التسميات انسجاماً مع الواقع.

إلا أن هذه الصحوة الإسلامية ليست على غلط واحد فليس، ثمة، «دار الإسلام» التي عهدناها في بعض العصور حيث كانت تتوفر معطيات من التقارب الفكري والتجانس العملي بين الشعوب الإسلامية؛ بل هناك اليوم شعوب إسلامية موزعة بين دول إسلامية وأخرى تخضع لأنظمة حكم متباينة ومجتمعات ذات أيدولوجيات شتى.

من هنا تبرز الحاجة إلى الاقتصاد في إطلاق الأحكام العاعة عند الكلام على «الصحوة الإسلامية» لأن لها، في كل صقع خاصّة تمازجها وأسباباً تربطها وأهدافاً تشدها إليها.

في هذا السياق ينبغي وضع كتاب المستشرق الفرنسي الشهير «فنسان مونتاي» (Vencent Monteil) بعنوان «المسلمون السوفيياتيون» الذي صدر عام ١٩٨١ عن دار نشر سوي (Seuil) في باريس. فالعالم «الغربي» غير قلق وإن تحفظ أحياناً، من هذه الصحوة، لأنه يرى فيها مدّاً لاجزله، في الوقت الحاضر، يمتنى أن يبلغ حدود «الإمبراطورية» السوفياتية ولا سيما أن معالم هذه الصحوة ترسم على حدوده..

ففي حين كان ذهن الناس، في الماضي، ينصرف إلى العرق الصقليتي (الصقالبة) إذا ما ذكرت روسيا ثم الاتحاد السوفياتي نراه اليوم تتداعى الأفكار فيه لتقع على ملايين من المسلمين الذين تحيطهم جمهوريات سوفياتية في آسيا الوسطى والقفقاز ويرتفع عددهم إلى أربعين أو خمسين مليوناً من الأعراق الآسيوية

بقيادة دراويش الصوفية - على غرار الاكليروس الارثوذكسي. هؤلاء الدراويش من أتباع الفرق الصوفية يحرّكون حياة المسلمين العملية فيُعدّون الناشئة في مدارس دينية تدرّس فيها مبادئ التعليم الديني الإسلامي واللغة العربية وذلك في «خانقاهات» تقوم مقام المساجد. تقول المصادر السوفيانية في هذا الصدد إن هذه الفئة تشكل قوة متعصبة مناهضة للمفاهيم السوفيانية تتمحور حول التنظيمات الاجتماعية التقليدية التي تمارسها عليهم جاذبية ساحرة تعود إلى الطقوس العاطفية ذات المظهر الجمالي. وإذا عدنا بالذاكرة إلى عام ١٩٤٢ في مقاطعة تشيتشين حيث اقتربت الجيوش الألمانية من شمالي القوقاس ألفينا أن الحركات التي قامت ضد الروس و«النظام السوفياني» إنما قادها أتباع تلك الجمعيات الصوفية مثل «القادرية» وسواها.

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فإن الأستاذ فنسان مونتاني يعرّج على اليهود وأوضاعهم في الاتحاد السوفياني، فيذكر أن عددهم يقدر بمليونين أو مليونين ونصف المليون. وهم يشاركون في الحكومة السوفيانية، وفي الجمهوريات الفدرالية والمستقلة وسوى ذلك من أجهزة الدولة. والذي يسترعي النظر أن عدد اليهود الذي يشكل واحداً بالمائة (١:١) من مجموع السكان يؤلّفون ٥٧% من الباحثين العلميين، و٦٥% من الكتاب و٦٧% من الحقوقيين. ثم إن نسبة الطلاب اليهود تبلغ ٣١١ طالباً لكل عشرة آلاف من السكان في حين أن المعدل الحالي يشكل ١٨٧ طالباً بالنسبة إلى السكان الآخرين. كذلك ٩٧% من حائزي جائزة لينين هم من التبعية اليهودية، و١٣٦% منهم نالوا أوسمة بطولتهم ودفاعهم عن الوطن السوفياني. وخلال السنوات العشر الأخيرة، نشر بلغه «يديش» واللغة الروسية ١٢٤ كتاباً لمؤلفين يهود سحبت في ١٧ مليوناً من النسخ. وقد ترجمت هذه الكتب إلى خمس عشرة لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفياني وذلك في ٤٦ مليوناً من النسخ. هذه الأمور كلها تنهض دليلاً على اندماج اليهود في المجتمع السوفياني والابتعاد عن انتمائهم اليهودي بمعنى الدخول في مساواة مجتمعية مطردة. وإذا كان ذلك كذلك، فكيف نفسير ظاهرة النزوح إلى إسرائيل؟ يجيب فنسان مونتاني أن هذا النزوح دعاوة اسرائيلية وليس وليد نزعة العداء للسامية. ولو كانت السلطة السوفيانية معادية للسامية لشجعت الهجرة إلى إسرائيل! وبعد، فهذا كتاب يختلف الناس حول الآراء الواردة فيه. لكن مؤلفه توخى فيه تنوّر الحقيقة. والحقيقة، كنه جارٍ لا يمكن تسميرها في الزمان والمكان، إلا إذا كانت علوية مطلقة.

التي يشكل العنصر التركي فيها ٧٥% ليست مسحوقة ولا معدومة الإنماء وهي لا تشعّر تجاه الروس، بأي مرّكب نقص، وربما كان العكس هو الصحيح.

وهنا يتساءل القارئ كيف استطاع المسلمون أن يوقفوا بين الشيوعية والإسلام؟ وهل يمكن تكييف الإيمان المسلم بربه مع المادية الديالكتيكية التي تقوم عليها فلسفة الدولة السوفيانية؟ ثمة وقائع تلقي الضوء على «التعايش السلمي» بين الإلحاد والإسلام.

تتعترف حكومة الاتحاد السوفياني رسمياً في الوقت الحاضر، بماثين من المساجد. كما أن أربعة من المفتين يؤمنون التمثيل الديني للمسلمين، والملفت في هذا المجال، بعض المواقف التي أعلنها رجال دين مسلمون في مؤتمر المسلمين السوفيانيين الذي عقد في طشقند عام ١٩٧٠ فقد أعلن السيد هازايف Hazaev في تلك المناسبة: يمكننا القول من دون شطط، أن النظام الرأسمالي القائم على الظلم والاستغلال يجب أن يزول وأن يحل محله نظام اشتراكي مبني على قوانين عادلة» وقال هازايف أيضاً: «إنني معجب بعمق بقرينة الرسول الذي أعلن المبادئ الاجتماعية للإشراكية» كذلك صرّح أحد المفتين الوافدين من القفقاز قائلاً «لا يؤمن أولو الأمر السوفيانيون بالله ولا برسوله.. ومع ذلك فإنهم يُجرون القوانين التي أمّرها الله وفسرها رسوله» وفي هذا الصدد يقول الأستاذ مونتاني صاحب كتاب «المسلمون السوفيانيون» من البديهي. في إزاء هذه الظروف، أن تفقد الحملة على الإسلام «الرجعي» سلاحها فهل يشكل ذلك استراتيجية بعيدة المدى أم هو موقف نكتيكي؟ إنها، بالأحرى، وسيلة تفادي الصدامات، ونسوية بين الطرفين غير معلن عنها.

ولابدّ من الإشارة في هذا الصدد، إلى أن «المسلمين السوفيانيين لا يشكلون جماعة دينية متجانسة وقد صنفهم الدارسون السوفيانيون ست فئات: المؤمنون أصحاب الاعتقاد الراسخ، المؤمنون التقليديون، المترددون، التقليديون غير المتحمسين، غير المتحمسين الخاضعون لضغوط عائلية أو اجتماعية، وفئة عجيبة من «المسلمين» الملحدين الذين يعتقدون زواجهم في المساجد ويدفنون في مقابر المسلمين.

من جهة ثانية يحافظ هؤلاء المسلمون على تقاليدهم المتوارثة فيتزاورجون فيما بينهم، إلا في الندرة، حتى أنهم إذا فعلوا ذلك تزوج المسلم مسيحية ولا يحدث العكس.

وفي موازاة الإسلام «الرسمي» يقوم الإسلام «الشعبي»

مقالات في تاريخ النقد العربي لداود سلوم

• عبدالله السوداني

كما نتحدث عن النقد في البيئة العراقية، والنقد النحوي واللغوي فيها والسرقات والصور والمُحال العقلي والتاريخي. أما النقد في بيئة الشام، فتعرض للنقد الرسمي ونقد الصورة. ثم انتقل المؤلف للحديث عن النقد في العصر العباسي، والذي كان مدار الكتاب، فجعله في قسمين.

فأفرد الفصل الأول من القسم الأول للرواة وأثرهم في النقد، وذكر موقفهم من القديم والحديث، ونقدتهم الشكل لغوياً وبلاغياً، ونقدتهم المضمون: الأغراض والصور الشعرية.

وخصص الفصل الثاني منه لمحمد بن سلام الجمحي (المتوفى سنة ٢٣١هـ) وكتابه «طبقات فحول الشعراء»، فتكلم عن منهج الكتاب، وتمييزه بين الشعر الجيد والشعر الموضوع، وضرورة وجود الناقد، وأصول منهج نقد الشعر تاريخياً، ودراسات لغوية ولهجات، كما تكلم عن أسباب الانتحال والوضع كالرواة والقصاص ورواة الأسمار والصراع السياسي، وعن نظرية ابن سلام حول نشأة الشعر وأغراضه وآرائه في أولية الشعر العربي وانتقال الشعر بين القبائل، وتطور الأغراض الشعرية، والمؤثرات الفكرية والثقافية في الشعر، وقلة الشعر الجاهلي وتعليل ذلك، وتقسيم الشعراء إلى طبقات كطبقات فحول الجاهلية، وطبقات أصحاب المراثي، وطبقة شعراء القرى العربية، وطبقات شعراء اليهود، وطبقات فحول الإسلام.

ودار الفصل الثالث من القسم الأول حول الجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر المتوفى سنة ٢٥٥هـ) ومنهجه في النقد الأدبي، فتكلم عن نقد الشعر عند الجاحظ ورأيه في خصائص الشعر، والشعر الجيد، ومشكلة القديم والجديد، وملاحظاته حول فنية الشعر، كما تكلم عن رأيه في نقد النثر ومنهجه اللغوي وآرائه حول نشأة اللغة وتعلمها وتطور اللغة واشتقاق مفرداتها، وتطبيقات على المنهج اللغوي والمنهج البلاغي.

وخصص المؤلف الفصل الرابع لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦هـ) ولكتابه «الشعر والشعراء» وغرض الكتاب وآرائه في

سلوم، داود/ مقالات في تاريخ النقد العربي.. بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨١م، ٤٨٣ ص (سلسلة دراسات - ٢٧٧)

ترك العرب إراثاً كبيراً في حقل النقد لا يمكن إدراكه دون استقراء مئات النصوص المتناثرة ومراجعة الأدب العربي بحماسة ودقة، ولكل مجموعة من النصوص أو لكل كاتب منهج أو طريقة من الطرق الفنية، وقد تتداخل هذه المناهج وتتشابه وقد تفرق وتستقل عن بعضها ولكنها كلها تهدف إلى توضيح وتثبيت بعض المعالم النقدية الثابتة، وقد يدور بعضها الآخر على ملاحظات عامة متبدلة مع الزمن والظروف والبيئة.

والمؤلف في كتابه هذا حاول رسم البعض من مقاييس العرب النقدية الثابتة والمتحولة من أفكارهم وآرائهم، ليصل بالقارئ إلى معالم واضحة تكاد تكون وجهة نظر العرب النقدية في «المقاييس الثابتة» والتي نراها تلقي مع نصوص النقاد الغربيين في القرنين التاسع عشر والعشرين [الميلاديين]. يقع الكتاب في مقدمة وقسمين؛ الأول منها في خمسة فصول والثاني في سبعة فصول، بعدها خاتمة.

فتحدث المؤلف في المقدمة عن النقد عند العرب قبل الإسلام، وإدراكهم قدرة الألفاظ على نقل المعنى الأكمل ومطابقتها للشاعر بالمنطقية ورفضهم ما يسمى بالمُحال أو (غير الواقع)، وانتقل بعد ذلك للحديث عن المبالغة والإغراق والعيوب الفنية.

وانتقل بعد ذلك إلى النقد في صدر الإسلام والعصر الأموي، فتكلم عن النقد في بيئة الحجاز في صدر الإسلام والعصر الأموي، وعن رسم الصورة وأغراض الغزل والإغراق والمبالغة وأورد صوراً من النقد الفقهي والأخلاقي.

• بكالوريوس لغة عربية، دبلوم مكبات. يعمل بالتدريس الثانوي في العراق.

الشعر ومكوناته وعيوب وخصائص النموذج الجيد، وأثر البيئة في الأدب، ومناهج النقد المطبوع والمصنوع، فخصوم الشعر الحديث وحججهم، والتنبي ومكانته بين المحدثين، وغيوبه البارزة والبديع والسراقات الشعرية، وفضل المتنبي، وأخيراً دفاعه عنه.

وخصص الفصل الرابع لأبي الحسن بن رشيق القيرواني (المتوفى سنة ٤٦٣هـ أو سنة ٤٥٦هـ) وكتابه «العمدة في محاسن الشعر وآدابه» فتكلم عن دفاعه عن الشعر، وتأخر نقد الشعر، والثقافة المساعدة للشاعر، والنقد الأدبي للشاعر والشعر.

وكان الفصل الخامس من القسم الثاني عن الأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (المتوفى سنة ٤٦٦هـ) وكتابه «سر الفصاحة» فتكلم فيه عن الأصوات والحروف وأصل اللغة وخصائص العربية، والشكل الأدبي وفصاحة الألفاظ وشروطها وخصائص الألفاظ المركبة والأسلوب الجميل والمضمون، وآراء متفرقة لابن سنان الخفاجي في القديم والحديث والأدب والأخلاق والتفضيل بين الشعر والثقافة الأديب.

أما الفصل السادس من القسم الثاني فكان عن عبد القاهر الجرجاني وكتابه «دلائل الإعجاز» فتكلم عن آراء الجرجاني في الشعر ودفاعه عنه وعن البيان، ومسألة اللفظ والمعنى، وأسرار الجمال الأدبي، ونظريته النظم، وفصاحة اللفظة المفردة والنحو وعلاقته بالنظم.

وأفرد الفصل السابع من القسم الثاني للحديث عن ضياء الدين بن الأثير (المتوفى سنة ٦٣٧هـ) ومنهجه في النقد والبلاغة وآرائه في ثقافة الناقد والشاعر والكاتب، والمفاضلة بين الألفاظ والمعاني والأغراض، والحكم على كمية الجيد والردى في الأثر الأدبي، والأغراض الشعرية والعصور، وتكلم عن آرائه في أسرار الجمال الأدبي في اللفظ، مفرداً أو مركباً.

وأنتهى المؤلف كتابه بالحديث عما خلص إليه من قضايا وانجباهاات النقد الأدبي القديم كثقافة الكاتب والشاعر والناقد، ورأيه في مشكلة القديم والحديث، والسراقات الشعرية، ومشكلة اللفظ والمعنى، والتقليد الشعري والأغراض الشعرية، ومقارنة المتشابه بين الفكر النقدي عند الأوربيين والعرب. وختم كتابه بقائمة بالمراجع التي عاد إليها.

الجودة الفنية وتقويم الشعر ومقاييس الجودة الفنية والتقاليد الفنية. وأفرد الفصل الخامس من القسم الأول للحديث عن عبد الله ابن المعتز (المتوفى سنة ٢٩٦هـ) وكتابه «البديع» وآرائه النقدية المتفرقة، فتكلم عن رأيه في الأدب والأخلاق وحدود التجديد وآفاقه، ورأيه في استعمال الغريب واستعمال لغة العامة والابتداء الرديء والأغراض الشعرية والالتزام بالمستوى الجيد، كما تكلم عن كتاب «البديع» وأبوابه وما جاء فيه بشأن الاستعارة والتجنيس والمطابقة ورد الأعجاز على ما تقدمها ومحاسن الكلام والشعر.

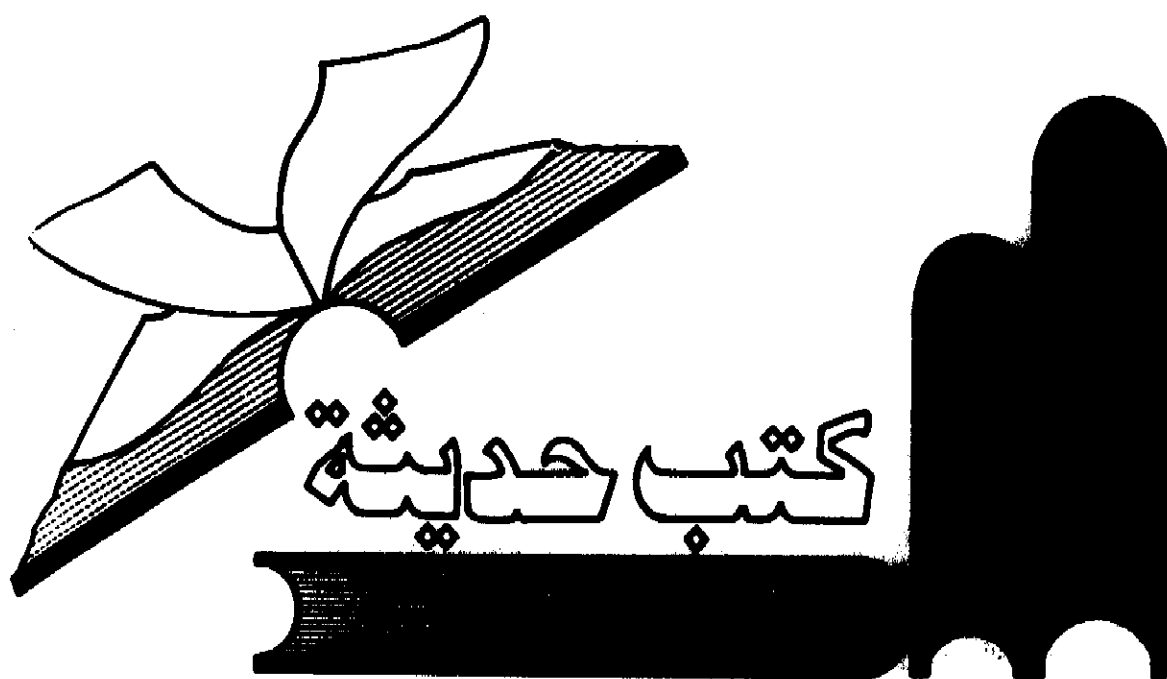
وتكلم المؤلف في القسم الثاني من كتابه عن النقد في العصر العباسي.

فجعل الفصل الأول منه للحديث عن قدامة بن جعفر (المتوفى سنة ٣٣٧هـ) وكتابه نقد الشعر وآرائه النقدية في استقلال النقد عن علوم العربية وتعريف النقد والموضوع النقدي، وأركان الشكل كاللفظ والوزن الشعري والقافية، والأغراض الشعرية كالمدهج والمجاء والرتاء والوصف والنسيب، والمعاني الشعرية في الشكل والأغراض.

وخصص الفصل الثاني من القسم الثاني للحديث عن أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى سنة ٣٧٠هـ) وكتابه «الموازنة بين الطائيين» فتكلم عن الموازنة بين النظرية والتطبيق ومنهج الآمدي في الموازنة، ورأي أنصار أبي تمام والبحري، ومعاني أبي تمام كالسراقات وأغلاطه في الألفاظ والمعاني واستخدامه المزدول من اللفظ والاستعارات القبيحة والمطابقة المنكرة والنسيج السيئ المعقد والألفاظ الخوشية والزحاف واضطراب الوزن.

ومعاني البحري كالسراقات والغلط في المعاني والزحاف واضطراب الوزن. وتكلم بعدها عن فضل الشاعرين ووازن بينهما في الافتتاح والخروج من النسيب إلى المدح، وأبدى ملاحظات عامة في الصناعة الشعرية والنقد والناقد.

وعقد الفصل الثالث من القسم الثاني للحديث عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني (المتوفى سنة ٣٦٦هـ) وكتابه «الوساطة بين المتنبي وخصومه» فتكلم فيه عن معنى



الاعمال العامة

ثم يعرج على البليوجرافيات وقوائم الكتب فيعرفها ويتابع تطورها عالمياً وعربياً ويتحدث عن نماذج من البليوجرافيات العربية.

يعرض بعدها للدوريات فيعرفها ويبين أهميتها ويتناول كشافاتها ومستخلصاتها وأدلتها العالمية والعربية. وينتهي الكشف بكشاف عام للأعلام والمؤلفين والكتب وغيرها رتب في نسق هجائي واحد.

الظاهري، أبو عبد الرحمن بن عقيل/ ابن حزم خلال ألف عام جمع وتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، ٤ جـ في مجلدين.

يستتبع أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في هذا الكتاب ما ورد في المصادر عن ابن حزم مرتباً للمادة زمنياً شافعاً كل اقتباس بتعليقه الخاص، وكما يشير احسان عباس في المقدمة فإن هذا الكتاب سيقع في عدة أجزاء يعقبها دراسة تحليلية منصفة لسيرة ابن حزم.

ويقول الظاهري في مقدمة الكتاب «وأحسبني استوعبت معظم مصادر ترجمة ابن حزم مطبوعة ومخطوطة، ولكنني لا أستطيع

الحلوجي، عبد الستار/ مدخل لدراسة المراجع.. ط ٢ مزيدة ومنقحة.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٧٩ ص.

صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى في عام ١٩٧٤م ثم أعيد طبعه في سنة ١٩٧٨م دون تعديل أو إضافة وقد وجد المؤلف أن مادته تحتاج تحديثاً بعد أن ظهر خلال السنوات السبع التي انقضت منذ طبعته الأولى طوفان من كتب المراجع في مختلف المجالات وبمختلف الأشكال واللغات. فعكف عليه يعيد النظر فيه حتى خرج بشكله الجديد هذا مشتملاً على تعديلات وإضافات جهرية انتقلت بمادته من أوائل السبعينات إلى أوائل الثمانينات. يبدأ الكتاب بتمهيد تحدث فيه المؤلف عن الفارق بين المراجع والمصادر.

ينتقل بعد ذلك للحديث عن الموسوعات فيعرفها ويحدد أنواعها ويبين أهميتها وطرق استخدامها مع تقديم نماذج أجنبية وعربية. ثم ينتقل إلى الحديث عن المعاجم فيعرفها ثم يعرض لأنواعها وهي معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني، ومعاجم الألفاظ الدخيلة أو المربة.

يتناول بعد ذلك كتب التراجم فيتحدث عن أهميتها وأنماطها العربية والأجنبية.

العربي ليوأكب جانباً مما يحيط بأتمه أو ليقف على إشارات من تراثها العام، أو ليتعرف على قضايا ذات صلة بالعالم الذي نعيش فيه ومن الكتب التي تناولها:

بطل الأبطال لعبد الرحمن عزام.

نحن والقرآن لمحمد عبد الله السمان.

الاستعمار: أحقاد وأطماع لمحمد الغزالي.

وعمي المستقبل لقدري حافظ طوقان.

الصهيونية العالمية لعباس محمود العقاد.

مع ابن جبر في رحلته لعبد القدوس الأنصاري.

معركة المصحف في العالم الإسلامي لمحمد الغزالي.

المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي لإبراهيم خليل أحمد.

الماركسية والإسلام لمصطفى محمود.

الجزر الخضراء أندونيسيا لحبيب جاماتي.

من قضايا البعث الحضاري لعون الشريف قاسم.

تاريخ قبة الصخرة والمسجد الأقصى لعارف العارف.

الكتاب يُعد إضافة قيمة للمكتبة العربية.

عبد الهادي، محمد فتحي/التكشيف لأغراض استرجاع

المعلومات.. جدة: مكتبة العلم، ١٩٨٢م، ٢١٣ ص.

يعتبر التكشيف من الخدمات الأساسية التي تقوم بها مراكز المعلومات على اختلاف أنواعها ومستوياتها خاصة في هذا العصر الذي يشهد فضلاً هائلاً من الإنتاج الفكري في كل المجالات وفي كافة الأشكال، وشدة الحاجة إلى الضبط البيولوجرافي لمصادر المعلومات.

وهذه الدراسة قصد بها المؤلف أن يسترشد بها في تطوير وتنظيم وتحسين الخدمات في مراكز المعلومات العربية، وقد بدأها بتعريفات للكشاف والتكشيف ومكانه بين دراسات المعلومات وكان ذلك محتوياً الفصل الأول، وفي الفصل الثاني تحدث عن وظائف الكشافات وأنواعها، وفي الثالث عرض لتوقعات التكشيف وخص الرابع للحديث عن نظم التكشيف التقليدية، والخامس للحديث عن نظم التكشيف غير التقليدية أو الآلية. وتناول في الفصل السادس، الجوانب العملية في إعداد الكشافات، ثم أوضح في السابع واجبات المكشوف وصفاته وكيفية إعداده وتدريبه، وجاء الثامن عن الأدوات الفنية التي يحتاج إليها في إنتاج الكشافات مثل المواصفات وقواعد التكشيف

ادعاء المحصر لأنني في كل فترة اكتشف معلومات جديدة في مصادر ليست مظنة للحديث عن ابن حزم، ولأن هناك كتباً ورد فيها ذكر ابن حزم أو أنها مظنة للحديث عن ابن حزم لم استطع الحصول عليها بعد. ولهذا حرصت على أن أنه في كل سفر بالمصادر المفقودة أو المصادر التي هي في حكم المفقودة بالنسبة لي.

السفر الأول ضم ١٦ نصاً عن القرن الخامس والسادس

الهجريين

السفر الثاني ضم ٤٠ نصاً من ١٧ إلى ٥٦ وهي عن القرن

السابع والثامن الهجريين.

السفر الثالث: ويتضمن النصوص من السابع والخمسين

حتى السادس والسبعين وهي نصوص من القرن التاسع إلى نهاية

القرن الثالث عشر الهجري.

السفر الرابع: نصوص من القرن الرابع عشر والخامس عشر

الهجريين.

والعمل بعد من الأعمال التوثيقية الهامة التي سوف تيسر

للدارسين والباحثين مهمة متابعة الحياة العلمية لأحد أبرز

المفكرين المسلمين.

العامودي، محمد سعيد/من حديث الكتب.. ط ٢.

جدة: تامة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٣ ج (الكتاب العربي

السعودي - ٧٧).

يعتبر محمد سعيد العامودي من جيل الرواد في المملكة العربية السعودية وهو باحث ومفكر على درجة كبيرة من الاتزان والدقة.

«وهو كاتب وشاعر ملك زمام الصناعتين، فله بجانب نثره وكلماته ذات المعاني الفصاح والسحر الحلال شعر بديع رائع لا يجاريه فيه إلا شاعر مطلق...» كما يقول عنه على العبادي في التقديم للكتاب.

وقد صدرت له مجموعة من الأعمال أبرزها هذا الكتاب الذي صدر متفرقاً من قبل ثم عمدت تامة إلى جمعه ونشره في أجزاء ثلاثة يجد فيه القارئ عرضاً وتحليلاً لتسعة وستين كتاباً تناولها العامودي بأسلوب جذاب أخذ يعد نموذجاً لما يجب أن يكون عليه التعريف بالكتب.

والكتب التي أختارها العامودي للعرض جميعها ذات أهمية خاصة عكف مؤلفوها على وضعها لإبراز حقائق يحتاجها القارئ

وعلماءنا فاستعرضت في ذهني التراث العظيم الذي خلفه العلماء المسلمون خلال القرون الماضية عن الرسول الكريم، فرأيت أن أحداً منهم لم يؤلف معجماً جامعاً خاصاً بالرسول صلوات الله وسلامه عليه، يرجع إليه، لمعرفة التأليف التي ألقت عنه، أو تتعلق به، منذ بدأ التأليف في الإسلام ففرمت على صنع هذا المعجم ولقد سلخت في صنع هذا المعجم ثلاث سنوات وبيضته مرات..

أما ما يتضمنه المعجم فهو جل المصادر والتأليف القديمة والحديثة التي تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم من مثل نسبه وآبائه وأمهاته وأعمامه ومولده ورضاعه وفروسيته وشجاعته وفقهه وتفسيره وخطبه والعصر الذي نشأ فيه والبلد الذي تشرف بمولده والمدينة التي هاجر إليها والدولة التي أسسها والصحابه الكرام الذين ناصروه وأيدوه وصحبوه.. إلى غير ذلك.

وقد رتب المعجم حسب الموضوعات وقسم إلى اثني عشر قسمًا كل قسم يتفرع منه فروع حسب الموضوعات، ثم يذكر أسماء المؤلفات في كل فرع مرتبة على الحروف الأبجدية مع أسماء مؤلفيها وتواريخ وفياتهم.

وإذا كان الكتاب لم يطبع.. ذكر المصدر الذي ينقل عنه وإذا كان مخطوطاً عرف بمكانه وأين توجد نسخة منه وإن كان مطبوعاً ذكر مكان طبعه وإحدى طبعاته.

ومن نماذج تقسيماته ما نجده تحت القسم الأول الذي تضمن رؤوس الموضوعات التالية:

- ١ - عصر الرسول ٢ - مكة المكرمة ٣ - مولد الرسول ٤ - أسماء الرسول ٥ - ختان الرسول ٦ - رضاع الرسول ٧ - نسب الرسول ٨ - نسب قریش وفضائلها ٩ - أسلاف الرسول ١٠ - آباء الرسول ١١ - أبوالرسول ١٢ - أمهات الرسول ١٣ - أجداد الرسول ١٤ - أعمام الرسول ١٥ - الرسول قبل الرسالة.

ومما تضمنه القسم الثالث:

الهجرة النبوية، المغازي، المشاهد، المشتهون بالرسول، عهد الرسول، مسجد الرسول وروضته.
وبآخر الكتاب الفهارس وهي للمؤلفين، وللأقسام والفروع ثم قائمة المصادر.

والكتاب بلا شك يعد عملاً جليلاً يخدم الباحثين والدارسين العرب وبيسر أمر تتبع الدراسات والأعمال التي تتعلق بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وأدلة الإجراءات وقوائم رؤوس الموضوعات وسجلات الاستناد والمكانز وانتقل في الفصل التاسع إلى الحديث عن التجهيزات المادية اللازمة للعمل وفي العاشر تحدث عن معايير تقويم الكشافات وأفرد الحادي عشر لنماذج تطبيقية. وختم الكتاب بمراجعته العربية والأجنبية.

مطاوع، حامد/ شيء من الحصاد.. جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٤٣٦ ص (الكتاب العربي السعودي - ٥٩).

المطاوع رئيس تحرير صحيفة «الندوة» عرف بمقالاته السياسية الجيدة التي يكتبها أسبوعياً في صحيفة الندوة، وهذا الكتاب يتضمن مجموعة من تلك المقالات، ويوضح الناشر على ظهر الغلاف الأخير من الكتاب أنه على الرغم من أن قراء الندوة قد تابعوا هذه المعالجات، حيث كانت تنشر أسبوعياً في باب «رقيب اليوم» الأسبوعي إلا أن تجميع الأفكار والدراسات وإعادة طرحها معاً - هو الذي حدا بتهامة إلى جمعها في هذا الكتاب لتظل شاهدة على رؤية عربي معاصر وملتزم بالقضايا الوطنية والقومية والإسلامية، وخاصة القدس والصراع مع الصهيونية لإظهار الحق التاريخي للعرب في فلسطين».

ومن العناوين التي نواجهها في هذا الكتاب:

- قة جواد العرب، معاشة للأحداث ومتابعة للمتغيرات.
- ماذا قال هانز لاسحاق راين...؟
- عندما يجور الجنوب على الشمال.
- كيف دخلت الدبابة الروسية إلى كابل..؟
- تكريس تصفية القضية الفلسطينية مهراً لأجزاء من سيناء...!!
- القوة تصدع دهاليز الضغط اليهودي.

المنجد، صلاح الدين/ معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٤٢٣ ص.

هذا العمل جاء اسهاماً من المؤلف في الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري ويشير هو إلى ذلك في مقدمته حيث يقول: «وقد نزع نفسي بعنف إلى الاسهام في الاحتفال بهذه الذكرى وفكرت في انجاز عمل يسد ثغرة في تراثنا وينتفع به طلابنا

الفلسفة وعلم النفس

موسى، عبد الله عبد الحى/ المدخل إلى علم النفس - ط
٣- القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي،
[١٩٨١م]، ٥٥١ ص.
يقع الكتاب في ستة أبواب.

الباب الأول مقدمة عامة ويشمل على فصول في موضوع
علم النفس والمراحل المختلفة التى مر بها وميادينه النظرية
والتطبيقية ومناهج البحث فيه والفصل الأخير من هذا الباب عن
القياس النفسى.

الباب الثانى عن الجهاز العصبى والجهاز الغدى
الباب الثالث دماغ السلوك. الفصل الأول نظريات دوافع
السلوك والثانى الدوافع الفطرية والمكتسبة. الفصل الثالث ويقع
في مبحثين الأول الاتجاهات النفسى وطبيعتها والثانى عن
العواطف. الفصل الرابع الانفعالات والخامس دراسات إسلامية
في علم النفس.

الباب الرابع العمليات العقلية وفصوله: الإدراك الحسى،
الانتباه، عملية التعلم، أسس التعلم، انتقال أثر التدريب
والتذكر والنسيان.

الباب الخامس عن الشخصية وفصوله عن مكوناتها والحكم
عليها.

الباب السادس والأخير عن التوافق النفسى.
الكتاب غنى بالأشكال والرسوم والجداول والاختبارات
والمراجع العربية والإفرنجية كما يضم معجماً معرباً للمصطلحات
الأجنبية معربة.

يوسف، محمد على/ مصرع الدارونية.. جدة: دار
الشروق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢١٦ ص.

تعقب المؤلف في هذا الكتاب النظرية الدارونية من جميع
جوانبها وقلبها على جميع وجوهها وأوضح أبعادها المميزة وسرد
مقوماتها المختلفة، وبين الحجج التى تشبث بها، ثم انقض عليها
الواحدة تلو الأخرى يفندوها ويظهر خللها حتى جردها من تلك
الهالة التى مازالت تحاك لها، كل ذلك في منهجية سوية ونزاهة
صادقة وموضوعية آمنة وعرض متكامل وأسلوب شائق.

وقد قدم للكتاب محمد على البار الذى يقول في معرض ذلك

التقديم: «... ولقد حرص الكاتب.. على نقد النظرية نقداً
علمياً وإن احدثت عبارته في بعض الأحيان إلا أن ذلك لم يخرجها
عن دائرة النقد العلمى الهادف مستشهداً في كل ما يقول
بالجهازة من العلماء في هذا الميدان... والكتاب حقاً إضافة قيمة
للمكتبة العربية وهو قين بذلك فقد طرق الكاتب القدير موضوعه
بمنهجية علمية هو جدير بها... واستشهد بمراجع الانكليزية
الكثيرة ساعدته في ذلك مقدرة اللغوية التى أشتهر بها مذ كان
طالباً في كلية غردون بالسودان والمدارس العليا بعدها...»

و يتوزع الكتاب على مقدمة وسبعة أبواب قسم بعضها إلى
فصول:

الباب الأول : مدخل

الباب الثانى : تقوم عام. وقد توزع على خمسة فصول

الباب الثالث : الطبيعة والمصادقة.. وقسمه إلى ثلاثة فصول

الباب الرابع : العوامل التى ساعدت.. وفيه ثلاثة فصول أيضاً

الباب الخامس : استطراد لا بد منه

الباب السادس : ماهو البديل لنظرية التطور

الباب السابع : الدارونية ومقررات الأديان

وبآخر الكتاب ثبت بالمراجع العربية والأجنبية.

الدين

ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد
الحليم/ الاستقامة.. تحقيق محمد رشاد سالم - الجزء الأول..
الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ
- ١٩٨٣م، ٤٧٣ ص (مكتبة ابن تيمية - القسم الأول -
المؤلفات - ٥).

موضوع الكتاب هو «وجوب متابعة الكتاب والسنة في
مسائل الاعتقاد ومسائل العمل والعبادة...» ثم يبدأ ابن تيمية
بعد ذلك في مبحث متصل بمباحث أصول الفقه يرد فيه على أهل
الكلام الذين يزعمون أن الكتاب والسنة لا يدلان على أصول
الدين بحال... «ويخصص ابن تيمية فصلاً بين فيه أن من أهم
أسباب البدع والاختلاف: الجدل في الدين بغير علم والريب أو
الشك. بعد ذلك يأتي فصل في الكلام عما: «اختلف فيه المؤمنون
من الأقوال والأفعال في الأصول والفروع وحكم الفرق والتقاتل
والتكفير والتلاعن والتباغض وغير ذلك.» يلي ذلك أهم فصول

الدعيس، نايف بن هاشم/المقصد العلي في زوائد أبي يعلي الموصلي: تحقيق ودراسة.. جدة: تامة، ١٤٠٢ هـ. ١٩٨٢ م، ٦١٩ ص (رسائل جامعية - ٩).

الكتاب أصلاً رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في فقه السنة. وأبو يعلي علم من علماء الحديث وتحقيق «المقصد العلي»... يعتبر ذا أهمية نسبة لأن مسند أبي يعلي لا يزال مخطوطاً.

ينقسم الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول وبه ثلاثة فصول. الأول منها يتناول بالدراسة الشاملة أبا يعلي في ترجمة تشمل نشأته وعصره ومؤلفاته ومنهجه في المسند. والثاني يتناول بالدراسة الشاملة الهيثمي. والفصل الثالث يتناول الكلام على كتب الزوائد وأهميتها وسردها والتعريف بها والتعريف بكتاب المقصد العلي في زوائد أبي يعلي الموصلي. ومنهج الهيثمي فيه.

القسم الثاني خاص بدراسة وتحقيق كتاب «المقصد العلي...» ويشمل وصف النسخة، وتوثيق نسبتها للهيثمي، وأهميتها، ومنهج المؤلف في التحقيق، ومقدمة المؤلف وإسناده إلى أبي يعلي ومنهجه في الكتاب - حسب وصفه - وترتيبه للأبواب. وأخيراً سرد الكتب والأبواب والأحاديث بحسب ترتيب المؤلف لها.

الذروي، أحمد إبراهيم عباس/نظرية الاجتهاد في الشريعة الإسلامية.. جدة: دار الشروق، ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م، ٧٧ ص.

في هذا الكتيب الصغير يتحدث المؤلف عن نظرية الاجتهاد في الشريعة الإسلامية في تمهيد وأربعة عشر فصلاً.

الفصل الأول: حقيقة الاجتهاد ومشروعيته.

الفصل الثاني: نشأة الاجتهاد وأسباب ظهوره

الفصل الثالث: مجالات الاجتهاد.

الفصل الرابع: شروط الاجتهاد.

الفصل الخامس: حكم الاجتهاد.

الفصل السادس: هل انقطع الاجتهاد.

الفصل السابع: تجزؤ الاجتهاد.

الفصل الثامن: مراتب الاجتهاد.

الفصل التاسع: اسباب انغلاق باب الاجتهاد.

الكتاب وهو عن المتكلمين من المعتزلة والأشاعرة. بعده ينتقل إلى الكلام في مسائل العقيدة. يتتبع بعد ذلك كتاب الرسالة القشيرية. هذا ما كان من الجزء الأول.

الجزء الثاني من كتاب «الاستقامة» يبدأ بفصل في الغيرة وأنواعها وما فيها من محمود ومذموم يليه فصل فيما ذكره القشيري عن أبي سليمان الداراني أنه قال «الرضا ألا تسأل الله الجنة ولا تستعذ به من النار» يليه «فصل في السكر وأسبابه وأحكامه».

أما الفصول الثلاثة الأخيرة فهي: أولاً «فصل عن الحسنات والسيئات والمعاصي والتوبة» والثاني عنوانه «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والثالث والأخير في الكتاب «فصل في الإكراه وما يتعلق به».

وقد تضمنت المقدمة وصف النسخة الخطية وتوثيقها ومنهج التحقيق.

الجزائري، أبو بكر جابر/منهاج المسلم: كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات - ط ٤.. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠٢ هـ. ١٩٨٢ م، ٧٢٤ ص.

الكتاب أشبه مايكون بمنهاج أو قانون يشمل كل ما يهم المسلم الصالح في عقيدته وآداب نفسه واستقامة خلقه وعباداته لربه ومعاملته لإخوانه وذلك حسب ما جاء في كتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين (صلى الله عليه وسلم).

يشتمل الكتاب على خمسة أبواب وفي كل باب عدة فصول. والأبواب هي: العقيدة والآداب والأخلاق والعبادات والمعاملات وهو بهذا يكون جامعاً لأصول الشريعة الإسلامية وفروعها.

وفي مقدمة الطبعة الأولى يقول واضع الكتاب إن مسلكه في باب الاعتقادات لم يخرج عن عقيدة السلف لإجماع المسلمين على سلامتها ونجاة صاحبها لأنها عقيدة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعقيدة أصحابه والتابعين لهم من بعده وعقيدة الإسلام الفطرية والملة الخفيفة التي بعث الله بها الرسل وأنزل فيها الكتب.

أما في باب الفقه - العبادات والمعاملات فقد تجرأ الأصوب واختيار الأصح مما دونه الأئمة الأعلام كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد رحمهم الله مما لم يجد له نصاً صريحاً أو دليلاً ظاهراً من كتاب الله أو سنة رسوله (صلى الله عليه وسلم).

الإسلامي» لعبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان وهو عرض لاتجاهات التشريع الإسلامي وفعاليته وتأثيره وقدرته في احتواء المشاكل التي تمس الكيان الإنساني ومصلحته وذلك بالتركيز على العناصر العلمية للموضوعات في مجال الضرورة مع استبعاد عرض القواعد الفقهية المتصلة حيث رأى أنها في حكم القضايا البديية المسلمة. وينتهي البحث بقائمة المراجع التي اعتمدت في البحث.

البحث الثاني «المذهب عند الحنفية» لمحمد إبراهيم أحمد علي والغرض منه بيان ما اصطلاح عليه العلماء الحنفية من اعتمادهم قولاً صحيحاً يمثل المذهب الحنفي والكشف عن الكتب التي يعتمد عليها علماء الحنفية معبرة عن الرأي المعتمد. وقد بدأ باستعراض الأدوار التي مر عليها المذهب في تطوره العلمي منذ نشأته وظهوره وهي المراحل التي يقسمها بعض مؤرخيه لطبقات ثلاث لعلماؤه وهي السلف والخلف والمتأخرون. وبعد ذلك يبحث في موضوعات ثلاثة هي دور النشوء والتكوين ثم دور التوسع والنمو وأخيراً دور الاستقرار. وقد ذيل البحث بالمراجع والحواشي.

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم / الفكر الأصولي، دراسة تحليلية نقدية. - جدة دار الشروق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٤٠٠ ص.

الكتاب رصد للفكر الأصولي عبر خمسة قرون هجرية ابتداء من القرن الأول حتى بداية السادس، وهو عرض علمي متأن لعلم أصول الفقه قبل التدوين وبعده، قضاياه وأفكاره وتسجيل لمدارج تطوره وقد عمد المؤلف إلى تقديم دراسة علمية نقدية لأهم المدونات لكل فترة زمنية عرض لها البحث، مما هو متوافر من المخطوط أو المطبوع، وقد أربت على عشرة مؤلفات أصولية يعد كل واحد منها نموذج التأليف في ذلك العصر، وتنوعت الدراسة التحليلية لهذه المصادر حسب طبيعتها، وذلك لإبراز الجوانب المهمة في كل واحد منها على حسب ما اهتمت كذلك بشكل رئيسي بعرض العناصر التالية:

ترجمة المؤلف - التتبع العلمي للكتاب - الموضوعات الرئيسية - أسلوب الكتاب - منهج التأليف.
يبدأ الكتاب بتمهيد عن أصول الفقه مدلولاً ومضموناً ثم يتوزع على الموضوعات التالية:
الصحابة وأصول الفقه
التابعون وأصول الفقه

الفصل العاشر: نماذج من الاجتهاد.

الفصل الحادي عشر: المصيب في الاجتهاد.

الفصل الثاني عشر: طريقة الاجتهاد.

الفصل الثالث عشر: نقض الاجتهاد.

الفصل الرابع عشر: ما يوجب الاجتهاد من الأحكام.

وبآخر الكتاب مراجع البحث.

ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن/ شرح حديث عومر بن مالك الأنصاري الخزرجي أبي الدرداء في طلب العلم تحقيق محمد مفيد الخيمي.. دمشق: مؤسسة الخافقين، الرياض: المكتبة الدولية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٨٧ ص.

مؤلف الكتاب من أعلام القرن الثامن الهجري وهو صاحب تصانيف كثيرة في مختلف العلوم والفنون، منها شرح سنن الترمذي، وذيل طبقات الخنابلة، ولطائف المعارف..

أما هذا الكتاب فقد سبق نشره في طبعة امتلأت بالتصحيف والتحريف والغلط، وهو مادفع الخيمي إلى إعادة تحقيقه حيث عمل على ضبطه وشرح بعض غامضه وتزويده بفهارس خفيه.

ويدور الكتاب على حديث لأبي الدرداء رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله له به طريقاً إلى الجنة».

وقد فصل الشارح في كلامه على هذا الحديث وأسهب في التوضيح مستعيناً على ذلك بأقوال ونماذج عن موضع العلم عند السلف الصالح.

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم ومحمد إبراهيم أحمد علي/ دراسات في الفقه الإسلامي. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠ ص [الكتاب السادس والعشرون].

يقدم هذا الكتاب مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ضمن نشاطاته العلمية في سبيل إشاعة الثقافة الإسلامية بمختلف فروعها.

والكتاب يجمع بحثين في الفقه وأصوله.

البحث الأول «الضرورة والحاجة وأثرهما في التشريع

الشبعان، محمود / الجامع الميسر. - تونس: دار العلماء، ٨١ -
١٩٨٣ م، ٣ ج.

مؤلف الكتاب أحد أعلام الحركة الفكرية في تونس له مجموعة كبيرة من المؤلفات والدراسات، رأس تحرير مجلة النشرة التربوية، وكذلك مجلة المدرسة المفتوحة، وزاول العمل في السلك التربوي فترة طويلة وهو متقاعد حالياً وكتابه هذا يهدف من ورائه تيسير الوصول إلى أحكام الشريعة ليستعين بها المسترشد ويرتوي منها كل متسائل باحث في شؤون عبادته وقد جعله على ثلاثة أجزاء.

الجزء الأول: تضمن أحكام الطهارة والصلاة.

الجزء الثاني: أحكام الصوم والزكاة.

الجزء الثالث: أحكام الحج والعمرة والزكاة والأضحية واليمن والنذر.

وكما يوضح الشبعان في المقدمة فإن هذا العمل ليس كتاب مطالعة يقرأ ويترك ولكنه.. مرجع تقع العودة إليه عند الحاجة والاستفهام وحدوث ما يقتضي التثبت، كما أن كل مسترشد يأخذ من هذا العمل على قدر حاجته واستعداده فإن أفاده ما هو معروض بالنص الأصلي فذاك، وإن لم يكفه رجع إلى التوضيحات... كما أنه رغم ما أحيط به من أسباب التحري، سيبقى دائماً قابلاً للتحسين ولزيد من الضبط ومواصلة التنقيح...

وهو يقسم إلى أبواب ثم إلى فصول ويبدأ المجلد بتعريف بعض المصطلحات التي ترد في الكتب وقد يصعب فهمها على غير المتخصص.

كما أنه يتحدث عن الموضوع ثم يورد توضيحات دقيقة له بحيث يتمكن القارئ من فهمها، وقد زود الكتاب برسوم وصور توضيحية ونورد بعض العناوين التي نجدها في الجزء الأول. شروط الطهارة.

توضيحات تتعلق بشروط الطهارة.

بماذا تكون الطهارة.

توضيحات تتعلق بماذا تكون الطهارة؟

استعمال الطهور المستعمل.

كيف تكون الطهارة.

من آداب قضاء الحاجة البشرية

استعمال الصابون ومثله.

الحيفض والنفاس.

تابعو التابعين وأصول الفقه

أولية التأليف في أصول الفقه

كتاب الرسالة لـ (الشافعي)

مرحلة البداية: الحركة العلمية في القرن الثالث الهجري.

المؤلفات الأصولية في القرن الثالث الهجري

خصائص الفكر الأصولي في القرن الثالث الهجري.

مرحلة التطور: الحركة العلمية بعامة والأصولية بخاصة في القرن

الرابع الهجري

المؤلفات الأصولية في القرن الرابع الهجري.

دراسات تحليلية لأهم مدونات الأصول في القرن الرابع الهجري:

كتاب أصول الكرخي.

كتاب الفصول في الأصول.

خصائص الفكر الأصولي في القرن الرابع الهجري.

مرحلة الإكتمال: الحركة العلمية في القرن الخامس حتى

منتصف القرن السابع الهجري.

المؤلفات الأصولية في القرن الخامس الهجري وأوائل السادس

أصوليون في القرن الخامس الهجري.

الدراسة التحليلية لأهم مدونات أصول الفقه عند المتكلمين

في القرن الخامس الهجري وبداية السادس.

كتاب المغني في أبواب العدل والتوحيد للقاضي عبد الجبار

المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب

البصري

العبد في أصول الفقه للقاضي أبي يعلى

البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين الجويني.

المستصفي من علم الأصول للقرطبي.

الدراسة التحليلية لأهم مدونات الفقه عند الحنفية في القرن

الخامس.

كتاب التقوم في أصول الفقه للدبوسي

أصول السرخسي

أصول فخر الإسلام البردوي

خصائص الفكر الأصولي في القرن الخامس وبداية السادس

الهجري.

الخاتمة: المذاهب الأصولية.

عاجلة عن تفكير المنتمي وهويته. فيبحث في الحرية الفكرية والإيجابية الفكرية، والثوابت الفكرية والاطرادات الفكرية وعن سيادة النص وحق التفكير والمعادلة الشرعية والمعادلة التاريخية، وعن شعار الهوية الإسلامية، ويعرض في النهاية لمحور الهوية الإسلامية.

والكتاب معالجة فكرية لقضايا معاصرة من منظور إسلامي...

غارودي، روجيه / ما يعد به الإسلام ترجمة قصي أناسي وميشيل واكيم. - دمشق: دار الوثبة، [١٩٨٢م]، ٣٧١ ص.

ينال غارودي اهتماماً جيداً في العالم العربي والإسلامي اليوم بعد اعتناقه للدين الإسلامي، وهو مفكر فرنسي مرموق له شهرة واسعة في الغرب.

وفي هذا الكتاب يحدد جارودي كما يقول محمد ياسر شرف في مقدمة الطبعة الرابعة الهدف الأساسي منه في إطار أن الإسلام لم يكتف بإدخال وإغناء ونشر أعرق الثقافات وأرفعها إلى البلدان التي وصلت إليها دعوته، بل استطاع أن يث روح حياة اجتماعية جديدة حتى في بعض الإمبراطوريات المتفسخة فأعاد إلى تلك المجتمعات أبعاداً إنسانية وروحية سامية باعتماد عقيدة بسيطة متينة، أدت إلى تجديد العلوم والفنون والشرائع والفلسفة وانطلاقاً من هذه القناة. يلجأ إلى تنفيذ بعض الوقائع الأساسية في بنية الحضارة الغربية المعاصرة، فيكشف فيها العوامل التكوينية المختلفة ويرد غير قليل من الظواهر الثقافية والفلسفات إلى أصولها الدينية المستمدة من العقائد والمجتمعات الإسلامية.

أما مقدمة الطبعة الفرنسية التي كتبها محمد البجاوي فهو يشير فيها إلى أن جارودي يتوجه عبر كتابه هذا إلى جمهور غير مسلم يريد تحليله من ضيق نظراته وأحكامه السابقة.

يبدأ الكتاب بمدخل ثم يتوزع على القضايا التالية:

— الصوفية ملحمة الإيمان.

— عقيدة وسياسة.

— العلوم والحكمة.

— فلسفة الكشف والإلهام.

— كل الفنون نصب في المسجد.

— شعر الاستشراق والتشوف.

— الخاتمة.

توضيحات تتعلق بالحيفض.
توضيحات تتعلق بالنفاس.
الفصل.

صالح، سعاد إبراهيم / أضواء على نظام الأسرة في الإسلام. - جدة: تامة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، ٢٠٤ ص (الكتاب الجامعي ١٧).

الهدف من الكتاب هو إلقاء قدر كاف من الضوء على نظام الأسرة والمقاصد السامية منه، والأهداف النبيلة له، والتركيز على بعض النواحي التي يحلو للبعض أن يجعلوها منها (قضايا) مطروحة للنقاش.

وهو يشتمل على مقدمة وأحد عشر فصلاً على النحو التالي:

الفصل الأول: مقاصد الأسرة في الإسلام.

الفصل الثاني: أسس بناء الأسرة.

الفصل الثالث: الخطبة.

الفصل الرابع: الكفاءة.

الفصل الخامس: المهر.

الفصل السادس: المحرمات.

الفصل السابع: تعدد الزوجات.

الفصل الثامن: علاج الخلافات.

الفصل التاسع: الطلاق.

الفصل العاشر: الخلع.

الفصل الحادي عشر: العدة.

وبآخر الكتاب قائمة بالمراجع التي استخدمتها الباحثة.

الظاهري، أبو عبد الرحمن بن عقيل / تصورات أولية. - الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٢هـ، ١٦١ ص، توزيع عالم الكتب بالرياض.

يقول الظاهري في مدخل الكتاب «أما بعد: فأخشى أن يكون الانغماس في المباحث والتحقيقات الأكاديمية فتنة لنا عما هو أوجب وأهم، والمخرج من هذه الفتنة أن يصح صاحب الأكاديمية ولو سويعات من دهره يتعامل مع أمته تعاملًا فكرياً خالصاً، لأن انغماس الأكاديميين كلهم الأدباء ولا فرق، وهذان الطرفان هما رجاء التوعية الفكرية لأنها صاحب القلم».

و يقدم هو الأنموذج فيشرع في هذا الكتاب في تقديم اضافات

الفصل الثاني : رسوخ نظام الاحتساب وتطوره خلال العصر العباسي. ناقش فيه شروط المحتسب وواجباته وأعوانه ومقره وعدته وعلاقته بالسلطات الإدارية والقضائية وحدود سلطاته وعن التوسع الحاصل في تعيين المحتسبين.

الفصل الثالث: أثر نظام الاحتساب في توجيه الحرف والأصناف وتنظيم الصناعات، تناول فيه ظهور العرافة بين الحرفيين والصناع، وتطور نظام الأصناف ومدى تدخل المحتسب وظهور الكتب التعليمية لغرض توضيح دور المحتسب ومساعدته في الكشف عن الغش والتدليس.

العلوم الاجتماعية

أحمد، لطفي بركات/الرعاية التربوية للمكفوفين ..
جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٠٨ ص (الكتاب الجامعي - ١٦).

يتألف الكتاب من خمسة فصول:

الفصل الأول : فسيولوجيا الإبصار.

الفصل الثاني : تطور الرعاية التربوية للكفيف.

الفصل الثالث : الوسائل التقنية اللازمة للكفيف.

الفصل الرابع : شخصية الكفيف.

الفصل الخامس : مسؤوليات الأسرة في رعاية المكفوفين.

ويشير المؤلف في مقدمته إلى أنه حرص على وضع هذه الدراسة من منطلق تأكيد الشريعة الإسلامية على مبدأ تحقيق الفرص المتكافئة لكل البشر دون أي فرق بين غني أو فقير سوي أو معوق، فكل ميسر لما خلق له.

وقد تضمن الكتاب صوراً توضيحية تناثرت في ثناياه.

الدرييني، السيد نشأت إبراهيم/التراضي في عقود المبادلات المالية ..جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٤٩٦ ص.

الكتاب رسالة دكتوراه أجزت من دار العلوم جامعة القاهرة بعنوان «التراضي وفوته في عقود المبادلات المالية: دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون» ويشمل المباحث الآتية: الشريعة ومصادرها ومقاصدها. القانون وأهدافه. مقارنة عامة بين الشريعة والقانون. المال في الفقه الإسلامي وفي الفقه الوضعي.

قادري، عبدالله بن أحمد / الردة عن الإسلام وخطرها على العالم الإسلامي. - جدة: مكتبة العلم، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢، ١١٩ ص.

يتألف الكتاب من خمسة أبواب وزعت على فصول ثم خاتمة للمراجع...

الباب الأول: ويشتمل على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: تعريف الردة.

الفصل الثاني: معنى الإسلام.

الفصل الثالث: معنى الكفر.

الباب الثاني: الردة على مدار التاريخ الإسلامي، وهو في فصلين.

الأول: خطر الردة وأقسامها.

الثاني: الردة في العصور الأولى.

الباب الثالث: أركان الردة وهو على فصلين.

الأول: الركن المادي.

الثاني: الركن الجنائي.

الباب الرابع: شروط الردة وفيه ثلاثة فصول.

الأول: حكم المجنون.

الثاني: حكم الصبي.

الثالث: حكم السكران.

أما الباب الخامس فكان عن أحكام المرتد وهو على فصلين.

الأول: توبة المرتد واستنابته.

الثاني: ما يترتب على ثبوت الردة.

مفتوق، رشاد عباس / نظام الحسبة في العراق حتى عصر المأمون نشأته وتطوره. - جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٩٠ ص (رسائل جامعية - ٨).

الكتاب في الأصل رسالة ماجستير قدمها صاحبها إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في رجب ١٤٠٠هـ.

ويبدأ الكتاب بمقدمة ثم يتوزع على ثلاثة فصول وخاتمة وملاحق تحدث في المقدمة عن فكرة الاحتساب في الإسلام ومناقشة للآراء المطروحة حولها في العصر الحديث.

الفصل الأول: الإدارة الإسلامية في العراق ونشأة الاحتساب من العصر العباسي.

سلطان، محمود السيد/مقدمة في التربية - جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٥٠ ص.

تبنى المؤلف في هذا الكتاب ما أطلق عليه «الإتجاه التكاملية في التربية» وهو نظرة تكاملية شمولية لموضوعات لها الأثر المباشر على التربية والفكر التربوي. وهذه الموضوعات هي المجتمع والتربية، والشفافة والتربية، والشخصية البشرية والتربية، والمفهوم الشامل للتربية وما يرتبط بها من مجالات متكاملة في التربية تحت ما يسمى بالتربية المدرسية والتربية اللامدرسية. وقد تعرض للنظريات والآراء الجزئية التي تعرضت لهذه القضايا محلاً ومناقشاً ومبيناً مدى إسهام المنحنى التكاملية أو فشله في صنع النظرية التكاملية في التربية.

يحتوي الكتاب على الفصول التالية:

أصول التربية. المجتمع والتربية. مفاهيم الثقافة وانعكاساتها في التربية. مفاهيم الطبيعة البشرية وانعكاساتها في التربية. مفهوم التربية. القوى التربوية في المجتمع (الوسائط التربوية). التربية المدرسية. التربية في الوطن العربي. وقد شمل كل من هذه الفصول العديد من الباحث. كما رصد الباحث في نهاية الكتاب المراجع العربية والأجنبية.

شريف، غانم سعيد وحنان عيسى سلطان/الإتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية - الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٤١١ ص. يقول المؤلفان في المقدمة:

المهدف الخاص من التدريب هو تعديل جزء من سلوك المدير أو المعلم عن طريق اطلاعه على الجديد في مجال اختصاصه وتزويده بالاتجاهات السليمة نحو عمله ومجتمعه واكتسابه للمهارات اللازمة الفكرية والعملية، ومهارات التعامل مع الآخرين وكل ما يساعد على نمو المتدرب، ومن هذا المنطلق اهتمت ببرامج التدريب بالاحتياجات الخاصة بالمتدرب أثناء الخدمة التعليمية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف وغيرها وإبراز الدور الذي يحظى به المتدرب في أثناء الخدمة التعليمية تضمن الكتاب في خطته معالجة الموضوعات التالية، حيث خصص لكل موضوع فصلاً مستقلاً:

المقد في الفقه الإسلامي وفي الفقه الرضوي. عقود المبادلات المالية. أهمية التقسيم إلى معاوضات وتبرعات. ويقع الكتاب في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الرضا وبه ثلاثة فصول. الأول تعريف الرضا وكونه أساس العقود والثاني الصيغة (التعبير عن الرضا) والثالث الاختلاف بين الرضا والتعبير.

الباب الثاني: التراخي وبه ثلاثة فصول الأول عن الإتيان والقبول والثاني عن ارتباط القول بالإيجاب في مجلس العقد في الفقه الإسلامي والثالث في خيار المجلس.

الباب الثالث: فوت الرضا واختلاله (عيوب الإدارة) وفصوله ثلاثة هي الإكراه، التفرير والغبن والغلط. وقد أفرد في نهاية الكتاب مجموعة المراجع مصنفه.

السعودية - وزارة الشؤون البلدية والقروية - بلدية الطائف/إنجازات بلدية الطائف خلال عام ١٤٠١هـ - ١٤٠٢ هجرية - الطائف: بلدية الطائف، ١٤٠٢هـ، ١٤٠ ص.

في هذا التقرير نجد ملامح لمدينة الطائف التي نالت اهتماماً ملحوظاً لسييرها نحو التحديث والتطور وهو يعكس الجهود الطيبة التي تبذلها بلديتها من أجل تحقيق هذا الغرض من واقع مركزها كعاصمة صيفية للدولة وكونها مجمعاً سكانياً في ملتقى الطرقات بين شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها.

وقد جاء التقرير في سبعة فصول هي:

الفصل الأول: معلومات أساسية عن الطائف

الفصل الثاني: الجهاز الإداري لبلدية الطائف

الفصل الثالث: تطور الميزانية وإعداد الموظفين

الفصل الرابع: نشاطات وإنجازات بلدية الطائف

الفصل الخامس: مشاريع بلدية الطائف

الفصل السادس: مشاريع المستقبل

الفصل السابع: الصعوبات والمشاكل

وتضمن مجموعة من الملاحق من أبرزها بيان بأساء الحداثق المزروعة ومساحتها. كما زود بخريطة توضيحية لمدينة الطائف وبمجموعة من الصور الملونة.

يعانيها المجتمع العربي. وهذا ما هو إلا تعبير عن هذا الانسلاخ التدريجي الذي حصل بين الفكر الاقتصادي والثقافة العربي عموماً. فلابد من إعادة النظر بموقف المثقف الاقتصادي العربي بشكل أكثر تخصيصاً. ولابد للمفكر الاقتصادي الوجداني أن يكسر حلقة التخصص الاقتصادي الضيق وأن يخلع رداء التكنولوجيا.. لكي يطرح مشاكل التحرر والتوحيد الاقتصادي العربي في إطار إشكالية النهضة العربية الشاملة، وحيث يجري الربط الجدلي بين المقومات الاقتصادية والمقومات المجتمعية والمقومات السياسية في المجتمع العربي.

عبد الفضيل، محمود/ مشكلة التضخم في الاقتصاد العربي .. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ١٣١ ص.

صدر هذا الكتاب عن مركز دراسات الوحدة العربية - ضمن إطار التعاون المشترك مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. ويسمى هذا الكتاب إلى تسليط الضوء على ظاهرة التضخم والامساك بالأبعاد والخيوط الجديدة لـ «المشكلة التضخمية» في الاقتصادات العربية بأسلوب مؤيد بالأدلة الإحصائية والشواهد العملية، وذلك في محاولة الوصول إلى تفسير علمي لطبيعة ومصادر الضغوط التضخمية التي تحتاج الاقتصاد العربي في الآونة الراهنة.

يتكون الكتاب من أربعة فصول. يبحث الأول في مؤشرات ومقاييس التضخم في الاقتصاد العربي في إطار دراسة تطور الأرقام القياسية لنفقات المعيشة والأجور، وتطور كمية وسائل الدفع ومكونات السيولة المحلية الخاصة، وتطور حجم «الفجوة التضخمية» على المستوى الكلي في الاقتصادات العربية. أما الفصل الثاني، فيتناول مصادر التضخم والقوى التضخمية في الاقتصاد العربي، وهنا يتناول المؤلف دور التضخم المستورد في تغذية العملية التضخمية، وأثر تحويلات العاملين في تغذية العملية التضخمية في البلدان العربية المصدرة للعمالة، ودور قطاع التشييد والبناء في تغذية التضخم، وأثر التوسع في الانفاق الحكومي في تغذية الضغوط التضخمية. كما بحث الفصل الثالث في الآثار والابعاد الاجتماعية للتضخم. ويتناول الفصل الرابع: السياسات اللازمة لمواجهة ومكافحة التضخم على الصعيد العربي، حيث بحث في إجراءات مكافحة التضخم على الصعيد

الفصل الأول : توضيح وتعريف بمفاهيم التدريب أثناء الخدمة وأهميته وأهدافه والحاجة إليه.

الفصل الثاني : شرح لأساليب ووسائل تدريب المعلمين والمديرين في أثناء الخدمة التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

الفصل الثالث : تناول برامج التدريب في أثناء الخدمة التعليمية بما في ذلك: برامج التأهيل التربوي، البرامج التأهيلية الاستكمالية، وبرامج تجديدية وتوجيهية وبرامج القيادة، والبرنامج التمهيدي لتدريب المدرسين الجدد وغير ذلك.

الفصل الرابع : توضيح لاتجاهات وأساليب التدريب في أثناء الخدمة التعليمية في بعض الدول العربية والأجنبية.

الفصل الخامس : تخطيط للبرامج التدريبية واحتياجاتها في أثناء الخدمة التعليمية.

الفصل السادس : اتجاهات في عمليات التقويم والمتابعة في برامج التدريب أثناء الخدمة التعليمية.

الفصل السابع : اتجاهات وأساليب معاصرة في تقويم عناصر العملية التربوية في أثناء الخدمة التعليمية ممثلاً بالمعلم والمدير والإدارة المدرسية والعمل اليومي المدرسي. وبتأخر الكتاب قائمة بالمراجع العربية والأجنبية التي استخدمت في وضع هذه الدراسة.

عبد الفضيل، محمود/ الفكر الاقتصادي العربي وقضايا التحرر والتنمية والوحدة .. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ٢٤٥ ص.

عالج الكاتب في الفصل الأول موضوع «الفكر الاقتصادي العربي وقضايا التحرر القومي». وتناول في الفصل الثاني مسألة «الفكر الاقتصادي العربي وقضايا التنمية والتخطيط». وتركز الفصل الثالث حول «التصورات الاشتراكية في الفكر الاقتصادي العربي». وبحث الفصل الرابع موضوع «الفكر الاقتصادي العربي في مواجهة قضايا التكامل والتوحيد الاقتصادي العربي». وقد كرس الفصل الخامس لـ «المساهمات في مجال الاقتصاد التطبيقي». أما الفصل السادس فقد تناول «أزمة الفكر الاقتصادي العربي: نظرة نقومية».

ويشدد الكاتب على أن ما نعاني منه اليوم، هو تفرد بعض الاقتصاديين، أو جزء كبير منهم بموقف اقتصادي (ضيق) حتى بالنسبة لقضية الوحدة، بغض النظر عن المشاكل الأخرى التي

العيسى، علي محمد/ ما استطعت عن التربية والمجتمع..
الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م،
٩٥ ص.

يعرف المؤلف بكتابه هذا فيقول: «هذه الموضوعات التي
تجمعت بين دفتي كتاب ليست تربوية اجتماعية فقط، وإنما هي
أيضاً، اجتماعية فهي تعطي فكرة عما يدور في ذهن أحد أبناء
هذه الفترة وتبدي انطباعاته عما حوله، وهي تسلط الضوء على
قضايا المجتمع في هذه الحقبة، وقد تعين أمثاله على سرغور
التاريخ ومحتوياته وما يتعلق به.

هذه الموضوعات تحوي مجموعة من الآراء والنظرات
والنظريات التي لها مبررات ودوافع، والمؤمل من قارئها ومناقشها
إذا اعترض على جزئياتها، أو خطأ من وجهة نظره في أحد
جوانبها، ألا يعتبر كامل الموضوع مرفوضاً لمجرد الاعتراض على قسم
منه...»

أغلب المنشور في الكتاب مما سبق وطرحه الكاتب على
صفحات بعض الجرائد والمجلات مثل (الجزيرة) و (الرياض).

ومن العناوين التي نجدها:

خواطر في التربية.

خواطر في التربية والصحافة.

خواطر في التربية والتلفزيون.

الدكتوراه والمناخ.

لغة الضاد بين العاشق والطارق.

المرأة تربى نفسها ومجتمعها.

الصدق تحت الدرس.

غولدهاربر، ستانلي وشاندراك. جهاو مانويل س.
ماسيدو/ النظم الإدارية لهندسة التشييد ترجمة أنيس عبد الله
السنبر ومحمد عمر جمجوم.. نيويورك: دار جون وايلي وأبنائه،
١٩٨٢م، ٢١٦ ص.

يبحث الكتاب نشاطات إدارة الإنشاء والتشييد ويستعرض
النظم المختلفة المستعملة حالياً في صناعة التشييد وفكرة إدارة
القيمة وفوائدها في الحصول على مرادفات للتصميم أو التشييد
بدون التضحية بالنوعية أو النتيجة العملية للمرافق، وبالإضافة
إلى ذلك فإنه يبحث التقنية المتقدمة للبرمجة وضبط التكاليف
والنواحي التعاقدية في إدارة التشييد ويستعرض حالات نموذجية

القطري، وطبيعة السياسات طويلة الأجل لمكافحة التضخم،
والتنسيق بين سياسات مكافحة التضخم على الصعيد العربي.

علي، عبد المنعم السيد/ التطور التاريخي للأنظمة النقدية
في الأقطار العربية.. بيروت: مركز دراسات الوحدة
العربية، ١٩٨٣م، ٤٧١ ص.

صدر هذا الكتاب ضمن إطار التعاون المشترك مع صندوق
النقد العربي.

تمتاز دراسة التطور التاريخي للأنظمة النقدية العربية بأهمية
بالغة، وذلك لأن النمو الاقتصادي لا يمكن أن يقوم ويبقى مستمرا
وحيثاً على اقتصاد تقايضي، وإنما على اقتصاد نقدي، إذ لا يمكن
إلا من خلال النقود أن تتم التحولات الضرورية في الاقتصاد
القومي. ويعود ذلك إلى أن هناك حاجة إلى تدفق الدخل
والادخارات، وهو أمر لا يمكن أن يتم إلا من خلال نظام نقدي،
يهدف استخدامها لأغراض النمو الاقتصادي. وأن النظام النقدي
يسمح بقيام الأسعار التي هي عنصر أساس في عملية التقييم
والحساب الاقتصادي، وكذلك في عمليات الإنتاج والتبادل
والتوزيع والاستهلاك والتخطيط لها جميعاً. كما أن نظام الائتمان،
الذي هو جزء من النظام النقدي التقليدي، يسبق شيئاً من المرونة
على هيكل المدفوعات، ويعبئ الادخارات، ويخلق الائتمان
الذي يستطيع الجهاز المصرفي أن يضعه في خدمة الاقتصاد
وتطويره.

يتكون الكتاب من خمسة فصول: تناول الفصل الأول
«التطورات النقدية والمصرفية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى»:
مرحلة الاندماج النقدي والاقتصادي الكامل». وبحث الفصل
الثاني موضوع «التبعية النقدية: مرحلة ما بين الحربين العالميتين
حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩١٨ - ١٩٤٥)». أما الفصل
الثالث فتناول «مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى نهاية
الستينات (١٩٤٥ - ١٩٦٩): بين التبعية والاستقلال النقديين». وركز
الفصل الرابع على «مرحلة السبعينات: بين التبعية
الاقتصادية والاستقلال النقدي (١٩٧٠ - ١٩٧٩)». أما الفصل
الخامس فهو خاتمة الكتاب وقد ركز على «الثمانينات وما بعدها»:
مرحلة الاستقلال والتكامل النقديين».

مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت/دراسات في التنمية والتكامل الاقتصادي العربي لمجموعة من الكتاب :-
بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ٤٧٦ ص، (سلسلة كتب المستقبل العربي - ١)

يحتوي الكتاب على سبعة عشر فصلاً، أعدها أربعة عشر باحثاً ضمن ثلاثة أقسام. يبحث القسم الأول «في مفهوم التنمية العربية»، وهو يشمل محاولات جريئة لإعادة صوغ مفاهيمنا المتداولة عن التنمية، وتضمن هذا القسم أربعة فصول.

أما القسم الثاني فيدور حول التكامل الاقتصادي العربي، وقد اشتمل على ستة فصول تناولت التكامل الاقتصادي العربي أمام التحديات؛ والاندماج الاقتصادي العربي وذريعة «السيادة الوطنية»؛ وملاحظات حول استراتيجية العمل العربي المشترك، والابعاد الاقتصادية لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر، وتقوم المشروعات العربية المشتركة، والنقط والتنمية والتكامل الاقتصادي في منطقة الخليج.

وقد كرس القسم الثالث والأخير لموضوع «التنمية العربية الراهنة في التطبيق». وتضمن سبعة فصول تناولت أشباع الحاجات الأساسية كمعيار في تقويم تجارب التنمية العربية؛ توزيع الدخل القومي والنمو الاقتصادي في الوطن العربي؛ مهم التنمية الاقتصادية العربية في مرحلة الوفرة المالية لاقطار النفط؛ التكلفة الاجتماعية للعائدات النفطية؛ حقيقة التنمية النفطية؛ حالة أقطار الجزيرة العربية؛ التربية العربية وعائدها الانمائي؛ تطورات مقلقة لأوضاع الزراعة والغذاء في الوطن العربي خلال عقد السبعينات.

مركز دراسات الوحدة العربية/مصر والعروبة وثورة يوليو
لسعد الدين إبراهيم وآخرين :- بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ٣٩٩ ص (سلسلة كتب المستقبل العربي ٣).

ويحتوي على أربعة عشر فصلاً، أعدها عشرة باحثين ضمن ثلاثة أقسام. يبحث القسم الأول في أوضاع مصر في إطار الحركة العربية، والوجود العربي في مصر والتصور القومي العربي عند عبد الناصر، وفكرة القومية العربية في ثورة يوليو، والقومية والدين في فكر جمال عبد الناصر، وغزوة مصر واعباؤها.

استعملت فيها نظريات إدارة الإنشاء بنجاح و يعطي نبذة عن مستقبل هذه النظريات وتحديد الاتجاهات المقبلة في صناعة الإنشاء.

ويبدأ الكتاب بتقديم لحسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ثم كلمة شكر مقدمة المترجمين ثم مقدمة المؤلفين، بعدها يتوزع الكتاب على ثمانية فصول هي:

الفصل الأول: الإدارة الإنشائية؛ تعريف ومفهوم.

الفصل الثاني: مناهج إدارة الإنشاءات.

الفصل الثالث: التقنية المتقدمة للبرمجة وضبط التكلفة المدعومة بالكمبيوتر.

الفصل الرابع: إدارة القيمة.

الفصل الخامس: التنظيم الميداني بالموقع.

الفصل السادس: النواحي التعاقدية في إدارة الإنشاء.

الفصل السابع: دراسة لبعض نماذج إدارة مشاريع التشييد

الفصل الثامن: النظرة المستقبلية للنظم الإدارية في هندسة الإنشاء

تأتي بعد ذلك قائمة المراجع، والمفردات الهامة، والمصطلحات

المهمة عربي - إنكليزي والمصطلحات المهمة إنكليزي - عربي.

محضر، حسين عبد الله/الجديد في الإدارة المدرسية..
جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠٣هـ.
١٩٨٣م، ٢٥١ ص.

لقد تغير مفهوم التربية وتبع ذلك تغير التفكير والآراء والأهداف والنظرة المستقبلية للتربية الحديثة. كما تغيرت نظرة المجتمع للمدرسة الحديثة والتعليم والتربية ككل. وبالتالي أصبح هنالك بُعد جديد لعمل المدير والمدرس والموظف والطالب في المدرسة. والكتاب يناقش هذه الأدوار الجديدة ويحتوي على الأبواب التالية:

الإدارة العامة. المدرسة قديماً وحديثاً. أهمية الإدارة التعليمية وظيفية مدير المدرسة. الأبعاد الجديدة لعمل مدير المدرسة. المضايقات والمشاكل التي يتعرض لها مدير المدرسة. ما الذي يزعج الطالب في المدرسة. النشاط المدرسي. التقويم. ما الذي يزعج المدرس داخل وخارج المدرسة. الدروس الخصوصية. الغياب.

و يرصد المؤلف في النهاية بعض النماذج والمصادر.

مركز دراسات الوحدة العربية/يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨١-١٩٨٠، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ١٠٨٠ ص.

صدر مؤخرًا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب **يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨١م**. وهذا هو الكتاب الثالث في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية. وقد جاء صدور الكتاب ضمن إطار مساهمة المركز في تدوين يوميات العلاقات العربية في سائر أقطار الوطن العربي.

ولعل القارئ سيلبس في هذا الكتاب حرصًا متزايدًا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية، ودقة أوفى، وشمولًا أكثر في انتقاء النصوص والأخبار، بفضل تراكم الخبرة وتدبر وسائل أفضل لنحيطي العائق في هذا العمل البحثي الشامل. إن هذا الكتاب يمثل انجازًا متقدمًا في مجال رصد تطورات الأحداث العربية، وقد أعطى الأولوية في ذلك إلى أوجه التعاون العربي المتمثل أولاً بجامعة الدول العربية وسائر المؤسسات المنبثقة منها. ويأتي ذلك التعاون العربي المشترك، الجماعي منه وشبه الإقليمي مثل الشنائي في نطاق العمل السياسي والاقتصادي والائتماني والاجتماعي والتربوي وما إلى ذلك، فضلاً عن العلاقات بين سائر الهيئات النقابية والمهنية والمؤسسات الخاصة في كل الأقطار العربية.

لقد قسم الكتاب إلى قسمين، يشمل الأول يوميات الوحدة العربية فيما يتضمن الثاني النصوص الوثائقية. وتشمل الأخبار المدرجة في قسم اليوميات كل ما له صلة، إيجاباً أو سلباً، بأى من أوجه التعاون العربي في كل مستوى، أو التعارض في السياسات العربية حيال بعض المسائل التي تجابه الوطن العربي في المرحلة الراهنة. ويتضمن قسم الوثائق نصوصاً وثائقية مختارة، كاليانينات والقرارات والتوصيات التي تصدر عن المؤتمرات العربية والندوات وخلافها، وكذلك البيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تعبر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية حول سائر الأحداث والتطورات.

المنجد، منى/ماذا تسمين ابتكك - بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٨٦ ص.
تضمن هذا الكتاب الطريف أكثر من مئة اسم من أجل الأسماء العربية مع بيان معانيها ومن تسمت من المشهورات بها.

أما القسم الثاني فيدور حول مصر والناصرية، وقد اشتمل على ستة فصول تناولت: المشروع الاجتماعي لثورة يوليو، وعبد الناصر والنظام الاقتصادي، والتحليل الناصري للسياسة الخارجية، ورؤية عبد الناصر للنظام الإقليمي العربي، والأصول الاجتماعية - الثقافية للقيادة القومية: نموذج جمال عبد الناصر. وقد كرس القسم الثالث المرحلة «مصر بعد عبد الناصر»، وتضمن ثلاثة فصول تناولت الإنيارات بعد عبد الناصر. لماذا؟ العودة إلى العروبة، احتجاج مصر وإطالة على المستقبل. وبالإضافة إلى ذلك، اشتمل الكتاب على ملحقين: الأول، يتناول أهم يوميات الثورة المصرية خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٧٠، والثاني، يتضمن ثلاثة خطابات لعبد الناصر هي: إعلان الجمهورية العربية المتحدة، الانفصال، الاستقالة بعد الهزيمة.

مركز دراسات الوحدة العربية/المواصلات في الوطن العربي، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع نقابة المهندسين العراقيين ونقابة المعلمين في الجمهورية العراقية - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ٤٠٣ ص.

يتم هذا الكتاب بجانب مادي مهم من جوانب حياة المجتمع العربي هو المواصلات التي لا يرقى لأهميتها شك في تحقيق التفاعل بين أبناء الأمة العربية، وتقوية الاقتصاد العربي، ودعم المجهود الحربي. صحيح أن المواصلات هي في النهاية عامل مساعد في تحقيق الوحدة، إلا أن هذا العامل ينسجم بانه عامل موضوعي من شأنه تكوين إطار مادي يدفع في اتجاه التوحيد في جميع الأحوال، أي سواء أكانت ميول الوحدة العربية في مد، أم كانت في جزر.

وضمن هذا المفهوم يعالج الكتاب موضوع المواصلات في واحد وعشرين فصلاً تبحث في «الطرق، والسكك الحديدية، والمواصلات الجوية، والمواصلات السلكية واللاسلكية، والمواصلات البحرية».

إن هذا الكتاب يمثل إضافة جديدة للجهود التي بذلها ويذللها مركز دراسات الوحدة العربية في دراسة الأوضاع العربية واستنباط الوسائل التي من شأنها تعميق أواصر الترابط بين أقطار الوطن العربي.

الفصل الأول : مقدمة في تاريخ علم الأحياء مع التأكيد على دور العرب والمسلمين.
الفصل الثاني : طبيعة العلم وماهيته وأهدافه وعملياته
الفصل الثالث : أساسيات مادة علم الأحياء - ماهيتها وأهميتها.
الفصل الرابع : الاتجاهات العامة لتطوير مناهج وطرق تدريس علم الأحياء.
الفصل الخامس : الطرق السائدة في تدريس علم الأحياء.
الفصل السادس : التخطيط في مجال تدريس علوم الحياة.
وقد زود الكتاب بأشكال وجداول، وبآخره قائمة بالمصادر التي استخدمت.

وتوضح المؤلفة في مقدمتها سبب أقدامها على وضع هذا الكتاب فتقول: «كانت الكثيرات من صديقتي يسألنني عن معاني أسمائهن فأعجب لذلك. وكانت صديقات أخريات يطلبن مني أسماء جميلة يسمين بها أطفالهن. وكنت ألاحظ الحيرة التي تقع فيها الأمهات لاختيار اسم من الأسماء. وكثيراً ما كان الآباء والأمهات يسمون بناتهم أسماء لا يعرفون معناها. أو يقلدون بها غيرهم. إن إطلاق اسم على طفلة ما، أمر مهم جداً. فالأسماء ليست مجرد كلمات تعطى للتعرف على الانسان، بل هي تصبح حية عندما يتجسد كل اسم في صاحبه. فيصبح الاسم هو الشخص ذاته، حاملاً صفات اسمه... فلا بد إذن للأمهات من اختيار أسماء تزهو بها بناتهن وتحلين بصفاتها، فالاسم الجميل يزيد الفتاة حلاوة وجمالاً.

اللغة

جمعة، خالد عبد الكريم/شواهد الشعر في كتاب سيبويه .. الكويت: مكتبة دار العروبة، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، ٥٥١ ص (رسائل جامعية - ١).
الكتاب في أصله رسالة جامعية حصل بها صاحبها على درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٨٠م.
وقد توزع الكتاب على تمهيد وبابين.
تحدث في التمهيد عن سيبويه فعرض لنسبه وأسرته وسيرة حياته وشخصيته وثقافته وتلاميذه ثم وفاته، ثم تحدث عن الكتاب فعرف به وأظهر قيمته ومادته ومنهجه وعرض لمخطوطاته وطبعاته، ثم تناول شروح الكتاب، وأخيراً شروح شواهد الكتاب.
أما الباب الأول : رواية شواهد سيبويه وتوثيقها فقد جعله على فصلين.

ومن هنا عمدت منى المنجد إلى جمع أسماء البنات الشائعة اليوم مستندة إلى أسماء الفتيات في الجامعات والمدارس الثانوية ومختلف الأوساط في البلاد العربية، وماورد في كتب التراجم والأدب ودواوين الشعر وشجرات الأنساب.

وبعد ذلك عمدت إلى الاختيار حيث ذكرت أكثر الأسماء شيوعاً وعذرية وخفة ونعومة وموسيقى وأحلاها معنى وأهملت ما يخالف ذلك.

وقد رتبت الأسماء ألفبائياً وهي تذكر الاسم ثم تورد معناه ومن اشهره إن وجد، وكمثال على منهجها نورد التالي:
أمان : ضد الخوف. الطمأنينة. اشتهر بهذا الاسم أمان المغنية العباسية.

أمني : جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان.

أمل : الرجاء

أميرة : صاحبة الأمر والنهي. أو لقب.

الأول : رواية كتاب سيبويه وأثرها في شواهد.
الثاني : توثيق الشواهد.
الباب الثاني : منهج سيبويه في استخدام شواهد الشعر وقد قسمه إلى أربعة فصول هي:
الفصل الأول : اختيار الشواهد
الفصل الثاني : الشعر والروايات المتعددة
الفصل الثالث : الشعر واللهجات
الفصل الرابع : الشعر والضرورة.
ثم خاتمة الكتاب فقائمة المصادر والمراجع.

اليوسف، محمد صالح محمد وحنان عيسى سلطان/الاتجاهات المعاصرة في طرق تدريس علوم الحياة ومناهجها .. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ٢٧٦ ص.

أعد هذا الكتاب ليكون بمثابة دليل يساعد مدرسي العلوم ويعينهم على تنفيذ المناهج ونقلها من حقائق وأفكار وتصورات إلى نشاطات وعمل منتج، وتوزع على ستة فصول هي:

الفاسي، محمد بن الطيب/شرح كفاية المتحفظ «تحرير الرواية في تقرير الكفاية» تحقيق علي حسين البواب .. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٦٨٢ ص.

الكتاب جزء من رسالة جامعية بعنوان «ابن الطيب الفاسي وأثره في المعجم العربي مع تحقيق كتابه كفاية المتحفظ» نال بها المحقق درجة الدكتوراه في فقه اللغة من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

والكتاب لأحد أئمة اللغة العربية في القرن الثاني عشر الهجري وهو شرح لكتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لأبي اسحاق اللواتي، وقد خرج الشارح في عمله هذا بكتاب جديد في مادته وأسلوبه، أكثر فيه من الضبط والشرح والاستشهاد وملاؤه بالنقول والآراء المختلفة والمسائل اللغوية والنحوية والحديث عن الأعلام والمواضع والحيوان والنبات حتى يمكن عد هذا الكتاب موسوعة لغوية يستحق معها أن يأخذ مكانة متقدمة بين كتب المعاني ومعجماتها.

يبدأ الكتاب بتقديم للمحقق عرف فيه بالمؤلف والكتاب يأتي بعد ذلك النص الذي توزع على أبواب وفصول حسب منهج المؤلف الفاسي. وبآخر الكتاب الفهارس الفنية وقائمة المراجع التي استخدمها.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم/إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث تحقيق عبد الله الجبوري .. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٧٨ ص.

رسالة في النقد اللغوي، تعد راموزاً جيداً فيه عند العرب توفر عليها أحد أعلام التراث العربي الاسلامي، أفاد العربية والأدب والتاريخ والحديث والتفسير بمجالات الأعمال هو ابن قتيبة الدينوري وقد سار فيها على سنن العلماء الأثبات وسمتهم، من أدب نفس جم، وتواضع شديد، ومعرفة تامة بغته، وكان يقيم نقده على الحجة والبرهان، ويعضده بالدليل والشاهد.

يبدأ الكتاب بمقدمة للمحقق ثم دراسة موجزة عن ابن قتيبة تناول فيها حياته وأعماله. ويأتي بعد ذلك نص الكتاب.

ويوضح ابن قتيبة هدفه ومنهجه عندما يقول في بداية كتابه «... لعل ناظرنا كتابي هذا ينفر من عنوانه، ويستوحش من ترجمته، ويربأ بأبي عبيد رحمه الله عن الهفوة ويأبى به الزلة وينحلها قصب العلماء وهتك أستارهم ولا يعلم تقلدنا ما تقلدناه

الظاهري، أبو تراب/كليات اليراع .. جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٤٢٥ ص (كتاب النادي الأدبي الثقافي - ٥).

قال أبو تراب «فهذا كتاب ألفناه لإصلاح خطأ الكتاب... وإنما نحوت فيه نحو عشرات الأقلام... كتاب زماننا هذا... وقد توسعت فيما ذكر مصطفى جواد [في كتابه «قل ولا تقل»] وربما تعقبته في أشياء نذ عنها فهمه أو غابت عن علمه... وضمنت كتابي ما استدركت على المعاجم العربية ما اصطلحت فيها من أخطاء ونهت عليه من أوهام وسأذكر فيما يأتي ما ألف في اللحن من الكتب القديمة، وبدأت كتابي بذكر التصحيف وحدوثه وضربت لذلك جملة أمثلة صالحة عولت فيها على كتاب حمزة الأصبهاني، وأبي أحمد العسكري، ثم اتبعته بذكر ما يخطئ فيه الكتاب من التعابير العربية من حيث التركيب اللفظي وأسميته «كليات اليراع».

الظاهري، أبو تراب/لجام الأقلام - الجزء الأول .. جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٧٩ ص (الكتاب العربي السعودي - ٦٩).

«لجام الأقلام» يُقَلِّجُ به حجة من زعم أنه علا وغلا وشقَّصه مفروز عند من يعرفه وسهمه محفوظ لدى من أدلى بدلوه. والكتاب تضمنين مقالات كتبها المؤلف في المجلات والصحف اليومية مما اختلج في خاطره من الصواب اللغوي.

وفي مقدمته وبعين كائلة تسوخ له الغلط وقف عند تقويم اعوجاج اللغة وذلك في معرض الملاحن والأخطاء والتصحيفات وتقويم اللسان ورصد أهم إنجازات العلماء وما أورثوه لنا من كتب. أما التصويبات فهي سبعة وستين لكل منها أفرد فصلاً تطول وتقصّر. تبدأ بـ «النبط والأنباط» وهو ما سُمي به شعر أهل البادية يليه عن الإملاء في «صورة الهمزة المتوسطة في الكتابة» ثم «كيف تكتب الهمزة المتوسطة» ثم «وجوه التشبيهات» و «طالما وقلما» و «النسبة إلى الجمع» وهكذا.

أما ردوده... فهذا «ذيل لتعليق ابن عقيل على رسالة نادرة لابن حزم» و «الرد على الأنصاري» والمستدرک على أحمد عبد الغفور عطار» و «استشكال البيروني صيام عاشوراء والرد على العطار» وينتهي بـ «الحال واستعمالها».

العلوم

ابن حجاج الأشبيلي، أحمد بن محمد/.. المقنع في
الفلاحة تحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفية... [عمان]،
منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،
١٦٢ص.

تناول المحققان في المقدمة الزراعة في الأندلس ثم ترجعا
للمؤلف ابن حجاج الأشبيلي والذي اتضح لها التعميم الذي
تعرض له هذا العالم، رغم شهرته، في المصادر الأندلسية وعزى
ذلك إلى ما حدث به صاحب «الحلة السيرة» من أن أسلافه
كانوا من سادة أشبيلية الثائرين. وقد استقى المحققان الكثير عنه
من ابن العوام.
أما الكتاب المحقق فقد ذكرت المقدمة أيضاً تسميته وسبب
تأليفه ونسبته لمؤلفه ومصادره ومنهجه في التأليف.

أما عن منهج التحقيق فقد اضطر لاعتماد ثلاث نسخ
للكتاب وهي نسخة المكتبة العامة في الرباط ونسخة المكتبة
الملكية الخزانة العامة بالرباط أيضاً وأخيراً نسخة المكتبة الوطنية
بباريس وذلك لأنها لم يجدوا بين النسخ ما يصح أن يكون أصلاً
فقارنوا بينها وأخذوا من كتاب الفلاحة المنسوب لابن الخير
الأشبيلي ومن ابن العوام وكتاب الجاحظ «الحيوان» وقد أعطوا
رموزاً لكل كتاب.

ولم يتدخلوا في تقسيم الكتاب المحقق وأبقوا كما جاء بعناوينه
وترتيبه. ولكنها قاما بعمل فهرس علمية للنبات والحيوان والطير
والآفات الزراعية والأمراض والأدوات والمصطلحات الزراعية
والأعلام والأمكنة والبلدان والمعادن والمركبات ومراجع التحقيق
إلى جانب فهرس الموضوعات.

الخويطر، صالح العبد الله العلي/السموم والمبيدات
الحشرية في بند التداول الزراعي والتجاري والصناعي..
الطبعة الثانية.. الرياض (مطابع البادية) ١٤٠٣هـ-
١٩٨٣م).

مؤلف الكتاب مستشار الجراحة العامة بكلية الطب في
جامعة الملك سعود بالرياض.

وهو يبدأ في المقدمة بالحديث عن الكيمياء والنباتات المغذية
فيقول: لا بد للمواد الكيميائية المسموح باستخدامها للحفاظ على

من إكمال ما ابتدأ من تفسير غريب الحديث وتشييد ما أسس،
وإن ذلك هو الذي ألزمنا إصلاح الفساد وسد الخلل على أننا لم نقل
في ذلك الغلط إنه احتمال علي ضلالة وزيف عن سنة، وإنما هو
رأى مضى به على معنى مستر أو حرف غريب مشكل... ونذكر
الأحاديث التي خالفنا الشيخ أبا عبيد رحمه الله في تفسيرها على
قلتها في جنب صوابه».

وما تجدر الإشارة إليه أن الكتاب سبق وأن نشره المستشرق
الفرنسي جيرار لكونت عام ١٩٦٨م في مجلة كلية القديس يوسف
في بيروت، ونشر المستشرق ريتز تعرفاً به في مجلة الإسلام كما
نشر محمد عظيم الدين محقق كتاب غريب الحديث مقتبسات
منه.

وقد بذل الجبوري جهداً طيباً في إعادة تحقيق الكتاب
اعتماداً على نسخة مخطوطة في إحدى مكتبات تركيا واستعان
أيضاً بنسخة في المكتبة الظاهرية.

مرداد، محمد عبد الحميد/أزهار وأكالي في تحسين
ألفاظ العامة ومعرفة الدخيل (لغة وثقافة). الجزء الأول..
١٩٨٣م-١٤٠٣هـ، ٢٦٩ ص.

معجم مرتب على ترتيب حروف الهجاء يعالج الكلمات
العامة التي اختلفت عن أصلها وانحرفت عن معناها والفصيحة
التي حرفتها العامة وغيّرت معناها وأساءت استعمالها.
قسم المؤلف الكتاب إلى ثلاثة أقسام فصيحة وعامية
ودخيلة.

والفصيحة التي عالجها إما أن تكون صحيحة الصيغة لكن
العامة أخذت تلك الصيغة وجعلتها علماً لغريماً وضعت له الكلمة
أو أن تكون الكلمة الفصيحة مكونة من ستة أحرف أو خمسة
وتنقصتها العامة إلى حروف أقل أو أن تكون الكلمة فصيحة لكنها
محرفة في نفس صيغتها.

والعامية هي المخلوطة من العربية والدخيلة والتي هي عبارة
عن مزيج مشوش وهي عامية بدأت من عام ١٣٣٣هـ إلى آخر
العصر العباسي وأخرى بدأت في العصر التركي وبعد سقوط
الدولة العباسية.

والكلمات الدخيلة تشمل الكلمات المبتكرة وهي التي
دخلت من الفارسية والرومية والحشية.

الكتاب لا يوضح اسم الناشر ولا مكانه وحقوقه محفوظة
للمؤلف الذي لم يوضح عنوانه أيضاً.

الباب الخامس : الفيتامينات وهو في فصول عن الفيتامينات
أوب المركب وج و د و هـ و ك.
الباب السادس : الطاقة والسعر.
الباب السابع : سوء التغذية وأمراضها المختلفة.
الباب الثامن والأخير : في الأمراض المختلفة التي تصيب
الجهاز الهضمي.

الأنصاري، حمدي/ السرطان .. الرياض: دارالعلوم
للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٨٣ ص (السلسلة
الطبية).

السرطان هذا المرض الرهيب الذي ينتشر الآن ويقف
الطب أمامه عاجزاً هو موضوع الكتاب يسلط الضوء على ماهيته
ويعطي القارئ الفكرة اللازمة عنه.
تبدأ المحتويات بتعريف السرطان وتنسب الأبواب لتشمل
أعراض السرطان، تشخيصه، علاجه، الجراحة والسرطان،
الأشعة والسرطان، الأدوية والسرطان.

أما باب «مواضيع متعلقة بالسرطان» الذي يلي فيشمل
الوجهة أو الشامة وفصل «اختبار باب» باب «أمراض السرطان»
فيحتوي على أبواب في سرطان الرئة، والثدي، وورم المخ، والورم
العظمي وسرطان الدم ومرض هـ جـ كـ والورم الليمفي وأورام
الغدد اللعابية وسرطان عنق الرحم، والحنجرة.
كما أفرد المؤلف باباً قدم فيه مسحاً لهذا المرض في السعودية.
هذا بجانب بابين آخرين هما الدجل والسرطان والمستقبل
والسرطان.

الأنصاري، حمدي/ الصحة العامة .. الرياض: دارالعلوم
للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٧٦ ص (السلسلة
الطبية).

الصحة العامة وصحة المجتمع أو الجهد الذي يبذل لمنع المرض
هو موضوع الكتاب.

باب الصحة العامة: ماهيتها، فرع الصحة العامة وشدات
مفيدة ثم خدمات الصحة العامة في البلاد النامية.
باب التدخين: فصوله تشمل أضرار على تاريخ التدخين،
التدخين والصحة، مقاومة التدخين وأخيراً رأي محاميد وسؤال.
باب المشروبات الكحولية : ويشمل المشروبات الكحولية،
سبب السكر، وحة السكر، شدات مفيدة وأخيراً تسهم كحولية.

للنبات وثمارها التي تتناولها كغذاء من وضعها في بند نسبي
واضح للاستعمال العملي كي نحول بين المستهلك وبين إصابته
بأمراض خطيرة كالسرطان الذي استفحل أمره وتعدى معدل قتله
للكائنات الحية، وأهمها الإنسان والحيوان أي معدل قتل آخر من
الحوادث والأمراض المعروفة الأخرى، ونذكر أيضاً أمراض الشلل
وتلف الكبد وتلف الأوعية الدموية والأعضاء الهامة الأخرى
بسبب التسمم الناتج عن السموم الكيميائية المنتشرة المعروفة
والمستخدمة للوقاية الغذائية...»

ثم يعرض لبعض المصطلحات فيعرفها ويتطرق لما يجب منعه
في الاستخدام في سبيل اكتساب الصحة، ويورد جداول للمواد
المصرح بها للحماية والحفاظ على النباتات الغذائية ومقاديرها كما
يضع جداول للتغيرات الطارئة على بعض المواد، ويورد قائمة
للمواد الحافظة للنباتات الغذائية المحظورة طبياً وقانونياً ثم يتحدث
عن الكيمياء المستعملة للعلاج في الزراعة وعن العقاقير
ومشاكلها وأخطار الأشعة.

الأنصاري، حمدي/ التغذية .. الرياض: دارالعلوم
للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٥٦ ص (السلسلة
الطبية).

يقول المؤلف «كتب هذا الكتاب بعد الانتشار السيء الذي
حدث للسلوك الغذائي... مما أدى إلى انتشار أمراض عديدة...»

الباب الأول: التغذية وهي إمداد الجسم بالطعام وتشمل جميع
العمليات التي يؤديها الجسم لاستعمال الطعام وهي بذلك مسؤولة
عن خواص الطعام الذي يبني الأجسام السليمة. ثم فصل عن
الغذاء السليم حيث يحدد العناصر الأساسية للغذاء السليم وهي
البروتينات والمعادن والدهون والمواد الكربوهيدراتية ويضم الباب
قوائم بالأطعمة اللازمة يومياً في جميع الحالات وللأعمار المختلفة.

الباب الثاني : طرق خاصة للتغذية ويشمل فصولاً في
التغذية من الثدي والتغذية الصناعية والور يدي والاضطرارية.

الباب الثالث : وزن الإنسان وبه فصول عن زيادة الوزن
وقصوره.

الباب الرابع : الطعام وهو الطعام الصحي والإفراط في
الطعام وحفظه وتسممه.

الباب الرابع : الهضم وبه فصول عن سوء الهضم والقرحة
الهضمية.

عاشراً : الطرق العلاجية ويشمل طب العقل والتحليل النفسي والتنويم المغناطيسي والدجل والشعوذة والمداواة بالإيمان والأدوية المهدنة وأخيراً مستشفى الأمراض العقلية..

النهدي، مهدي سالم/الحمل والولادة.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٣١ص.

تتبع المؤلف في هذا الكتاب سير الجنين خطوة خطوة ومراحل نموه شهراً شهراً إلى حين خروجه إلى الحياة وأتبع ذلك بالحديث عن التغذية وأثرها في الجنين ونموه وأنه كلما حافظت الأم على تغذيتها الجيدة عاد ذلك بنتيجة حسنة على جنينها وكلما نقصت التغذية أدى ذلك إلى أثر سييء في الجنين وعرض لبعض التمرينات التحضيرية التي تساعد المرأة في اتمام عملية الولادة بسهولة، كما تحدث عن بعض الأمراض التي تصيب المرأة الحامل وأسبابها، وقدم في نهاية الكتاب فصلاً عن «كيف يتكيف الطفل خارج الرحم».

وقد توزعت الدراسة على عشرة فصول هي:

- الفصل الأول : الزيارة الأولى
 - الفصل الثاني : كيف تعرفين أنك حامل
 - الفصل الثالث : برنامج غذاء الحامل
 - الفصل الرابع : تشوهات الجنين
 - الفصل الخامس : الرياضة التحضيرية
 - الفصل السادس : قصة ولادة الطفل شهراً شهراً
 - الفصل السابع : المخاض
 - الفصل الثامن : التعقيدات في المخاض
 - الفصل التاسع : الولادة الطبيعية
 - الفصل العاشر : طريقة جديدة في الحياة.
- وتضمن الكتاب صوراً ولوحات توضيحية.

ويتسون، بيتي جو/جوديث م. مكفرلين/مهارات في تمرير الأطفال.. نيويورك: جون وايلي وأولاده، ١٩٨٢م، ٢٧٦ص (مطبوعات جون وايلي الطبية).

المهدف الأول لهذا الكتاب هو أن يقدم إلى تلميذة التمرير وإلى الممرضة الممارسة دليلاً عملياً وسهلاً للاستعمال، إلى تلك الطرق التمريرية التي يكاد يتفرد بها تمرير الأطفال. وقد صمم الكتاب كدليل يرافق كتاب «تمرير الأطفال المعاصر» على أساس المفاهيم» خاصة أو أي كتاب آخر في مجال تمرير

باب إدمان العقاقير والمخدرات وفيه فصول عن إدمان العقاقير العقاقير الإدمانية، العقاقير غير الإدمانية، العلاج، الوقاية، وأخيراً تحذير.

باب مستحضرات التجميل والصحة... أضواء على تطور مستحضرات التجميل.

باب المسكن والصحة: ويشتمل على فصول في المسكن والوسائل الصحية وأمان المنزل.

باب الهواء والصحة: ويشمل الهواء النقي وتلوث الهواء. باب المناخ والصحة: وفيه فصول عن المناخ وتأثيره في الصحة والمناخ وكبار السن.

الأنصاري، حمدي/الصحة النفسية.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٩٧ص (السلسلة الطبية).

الكتاب يلقي الضوء على موضوع طراً حديثاً على الشعوب النامية وأصبح يسمى بأمراض العصر. وهو يحتوى على الأبواب التالية:

أولاً : الجهاز العصبي وبه فصول عن تكوين الجهاز العصبي وأمراضه.

ثانياً : الصحة العقلية ويشمل البيت والطفل والصحة العقلية للبالغين.

ثالثاً : المرض العقلي ويلقي أضواء على تاريخ الأمراض العقلية وأنواعها وعلاجها والوقاية منها.

رابعاً : العصاب أسبابه وأنواعه ثم القلق والرغبة والوسواس والقهر والاكتئاب والتفكك والتحول وأخيراً الوقاية والعلاج.

خامساً : الخبال حيث يستعرض أنواعه وكذلك أمراض انفصام الشخصية والبارانويا والهوس والاكتئاب واكتئاب سن القعود.

سادساً : الصحة الانفعال ويشمل تأثير الانفعال على الصحة ثم الصداع والأرق.

سابعاً : عقدة أوديب وأمراض أخرى هي الانهيار العصبي والمستيريبا والهلوسة والهذيان ومشى النائم والمرض النفسي والجسدي.

ثامناً : الاضطرابات وأمراض أخرى هي مرض الوهم الشديد والتخشب والصادية وفقدان الوعي.

تاسعاً : التوتر وأمراض أخرى هي الإجهاد والشخصية السيكوباتية والذهول وفقد الذاكرة.

ثم خاتمة فثبت بأعماله الفنية الأخرى مثل الاعداد والاخراج والتأليف المشارك والتشيل والقصة والمقالات، وأخيراً قائمة بالمصادر والمراجع التي عاد إليها عند تأليف كتابه.

الأطفال. كما وأن مادته منتقاة بحيث لا يتطرق إلى الوسائل التمرضية ككل أو الخبرات الاختصاصية، بل إن الطرق الموصوفة هي خطوط عامة للإرشاد يمكن للقارئ أن يكتفيها حتى تتلاءم مع الإجراءات والتجهيزات المستعملة في مكان عمله. محتويات الكتاب:

- ١ - ملاحظة الطفل.
- ٢ - متطلبات النظافة الصحية للطفل.
- ٣ - حاجات النمو عند الطفل.
- ٤ - حاجات الأكسجة عند الطفل.
- ٥ - حاجات التحرك عند الطفل.
- ٦ - متطلبات الطفل من السؤال والكهرليات.
- ٧ - مداواة الطفل.

الأدب

بركات، محمود/ الحب والطبيعة في شعر أبي سلمى .. الكويت: شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع.

دراسة عن شاعر فلسطيني عايش المشكلة الفلسطينية منذ بدايتها، وقد درس شعر أبي سلمى من قبل العديد من الباحثين وكان التركيز عليه كشاعر مناضل، وفي هذا الكتاب ينظر محمود بركات في شعر أبي سلمى من عدة زوايا بعيداً عن النضال كالطبيعة والحب والرياء التي كان الوطن جزءاً أصيلاً منها وكما يقول المؤلف فإن «الوطن هو النعمة العالية في شعره وإن كل ما قاله عن الطير والماء والجمال... إلخ كان ترفيحاً على هذه النعمة الأصيلة».

يبدأ الكتاب بتقديم لإبراهيم عبد الرحمن محمد، ثم مقدمة للمؤلف تتوزع بعدها الدراسة إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول: حياته وشعره، عرض فيه حياته وسبب تكتيته بأبي سلمى وأعماله الأدبية ومؤلفاته.

الفصل الثاني: شعره قبل النكبة: تناول فيه الطبيعة وشعر الوطن، الطبيعة وشعر الرثاء، الطبيعة وشعر الحزن والوجدان، الطبيعة وشعر الحب والغزل، ثم خصائص شعره قبل النكبة.

الفصل الثالث: شعره بعد النكبة، وقد درس فيه المؤلف الرثاء والغزل والحب... ثم كلمة أخيرة هي عبارة عن ملخص للدراسة أعقب ذلك بالهوامش ثم المراجع التي استفاد منها.

البغدادي، مريم/ المدخل في دراسة الأدب .. جدة: تهامة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١٦٨ ص. (الكتاب الجامعي - ١٥).

تتناول المؤلفة في كتابها هذا قضية الأدب في فصول سبعة تقول في تمهيدها: «الأدب بأشكاله وأنواعه هو مجموعة من التجارب الإنسانية التي تفرسها الحياة البشرية بأطرافها

الفنون

الخلفي، سليمان/ صقر الرشود والمسرح في الكويت .. الكويت: مكتبة دار العروبة، [١٩٨١م]، ١١٩ ص.

يعد صقر الرشود أحد رواد الحركة المسرحية في الخليج العربي شارك في الكتابة والتشيل والإخراج.

يبدأ الكتاب بمقدمة تبرز دور صقر الرشود في الحركة المسرحية في الكويت حيث يقول المؤلف «إن الانجاز الذي حققه صقر الرشود في بنية المسرح من جانبها الأدبي بتأليفه لمسرحية تقاليدنا، كموقف جمالي من العملية المسرحية السائدة آنذاك، وبما يجب أن تكون عليه فاعلية المسرح، ثم تأصيله إياه بكتابة مسرحية فتحنا، ثم متابعة هذا التأصيل بكتابة مسرحيته الثالثة المخلب الكبير والتي تمثل نضجاً ملموساً، بالقياس إلى بيئة الكويت حيث انعدام الموروث المسرحي، هذا الانجاز، يمكن اعتباره الأرضية الطبيعية الصلبة التي قام عليها نشاط المسرح في الستينيات كقفزة نوعية ومرحلة جديدة، بدلت في جوهر التصور الحقيقي للمسرح واثارت انتباه العاملين فيه وحفزت طموحاتهم مما دفع بمحاولة الكتابة للمسرح إلى أن تكون تقليداً...»

وقسم المؤلف كتابه إلى قسمين

الجزء الأول: صقر الرشود مؤلفاً

الجزء الثاني: صقر الرشود مخرجاً

الفصل الخامس : البناية الأدبية
وبآخر الكتاب خاتمة للمترجم تحدث فيها عن الاتجاهات
الحديثة للأدب المقارن.

الشبيبي، محمد/عاشقة الزمن الوردى .. جدة:
الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م،
١١٦ ص.

مجموعة شعرية يقول عنها صاحبها في المقدمة: «... وفي
الفترة الأخيرة وجدت أوراقى متخمة بكلمات صاحبة تجمعت
في أحشائها للحظات العطشى إلى الإنغماس في النور...
وماتت فيها الهنبيات المرواة بالزخم والنشاط والتمرد. مزقت من
أوراقى الكثير.. وأحرقت الكثير.. وخنقت في صدري ولادات
فجة ينقصها الانصهار الكامل في عمق الجرح... ودماء الورد.
لم يبق في دفترى إلا هذه القصائد التي أقدمها اليوم بكل
ما فيها من نفحات حبلى بالآلم والفرح. وبكل ما فيها من محاسن
وأخطاء. فهي في مجملها من الشعر العمودي إلا أنني قد تعمدت
في بعض القصائد المزج بين الشعر العمودي والشعر الحر الذي
يرتكز على منح (التفعيلة) قدراً أكبر من الحرية لتمتد وتنحسر
حسب ما تمليه (الحالة الشعرية) ولتتمكن من احتضان التجربة
الإنسانية وبلورتها...»

ومن نماذج قصائد الديوان قصيدة (لا لوم علينا) التي يقول
فيها:

إذا نرفت جراح الحب يوماً
وفاضت بالدم القاني الأمانى
وغامت في جوانحنا الأمانى
ولاح على مفاتها شحوب
وقادتنا الحياة إلى صراع
مع الآلام واختلفت دروب
فلا لوم علينا إذ عشقنا
ولكن كيف نسلوا ونوب.

الجفري، عبد الله عبد الرحمن/حوار .. في الحزن
الداقي .. جدة: تهامة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٨٤ ص
(الكتاب العربي السعودي ٧١).

يقول المؤلف معرّفاً بالكتاب: «لا زالت في ذهني عبارة قديمة
حففتها يوم كان الناس يمتلكون نعمة (الحفظ).. تقول:

واتجاهاتها المختلفة على مدى الحياة وعلى امتداد الزمن ومراحل
التطور الإنساني بكل تناقضاته ومن خلال تطوره واندحاره. ولما
كان الإنسان معرضاً لظواهر متعددة الجوانب والأشكال فإنه
معرض بالتالي للمعاناة التي تأخذ من قلبه ونبضه وخلجاته،
أجزاء يسبح دمه على صفحات، ويسري في عروق كلمات
تلبس ثياب النثر أو الشعر، ويزوق نزه بصور وأزاهير من البلاغة
والأشكال المجسمة النابضة بهذه المعاناة، ويقدمها إلى المتلقين
ليشاركوا الأديب معاناته مشاركة وجدانية توصلهم إلى درب
التطهير من أدران علقت بهم إثر عدوان الأيام عليهم...»

أما الفصول التي سردت فيها دراستها فهي:

الفصل الأول: طبيعة الأدب وعناصره

الفصل الثاني: الأدب والحياة.

الفصل الثالث: تقسيمات الأدب.

الفصل الرابع: الأدب باعتباره تعبيراً عن الشخصية.

الفصل الخامس: القراءة والدراسة.

الفصل السادس: المنهج التاريخي في دراسة الأدب والمؤلفين.

الفصل السابع: الأدب صورة للتفكير والوضع السياسي.

وأوردت بآخر الكتاب قائمة بالمراجع التي عادت إليها
واستفادت منها.

بيشوا، كلود وأندرية ميشيل روسو/الأدب المقارن ترجمة
رجاء عبد المنعم جبر .. الكويت: مكتبة دار العروبة،
١٩٨٠م، ٢٤٤ ص.

يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة تعكس حاضر الأدب المقارن
في أوروبا والعالم في لغة حية بعيدة عن الطابع السردى الذي يميز
كتب الأدب المقارن عادة كما يقول المترجم، إذ أن المؤلفين
يتخذون موقفاً مما يعرضان من أفكار، ويشيران القضايا ويطرحان
الاعتراضات ومن ثم جاء ما كتباه مزيجاً من المعلومات والأفكار
والنقل، وقد كتب المؤلفان مقدمة ضافية لكتابها عرضاً فيها لمسائل
هامة تتعلق بوضع كتابها من الكتب التي سبقته، وبموقف المؤلفين
من فكرة المدارس في الأدب المقارن.

وقد قسم الكتاب إلى خمسة فصول هي:

الفصل الأول: الميلاد والنمو

الفصل الثاني: المبادئ الأدبية بين الأمم

الفصل الثالث: تاريخ الأدب العام

الفصل الرابع: تاريخ الأفكار

في مرآة العطاء الصامت
في مرآة التضحية
في مرآة الطفولة المذبذبة
في مرآة الكواكب

و يقول عبد المعين الملوحي في المقدمة: «وأشهد أن أسلوب المؤلفة في الكتاب أسلوب عربي مبين يجمع بين إشراق المعنى وفصاحة الكلام والمقدرة على التعبير والتأثير وهو يقدم لنا أنموذجاً صالحاً لا مرآة تعزيبات جنسها اعتزاز الملمن الوثائق وتدعو في إيمان وجرة إلى تصحيح المرايا المكسورة التي لا تحسن أن تعكس صور النساء).

الحظائر، مبارك/ناصر الخيري الأديب الكاتب .. النماة:
المطبعة الحكومية لوزارة الإعلام، ١٩٨٢م، ١٢٣ ص. (من
أعلام الخليج العربي - ٣).

يعتبر ناصر بن جوهري مبارك الخيري المولود في النماة عام ١٨٧٦م والمتوفى بها أواخر عام ١٩٢٥م من رواد الحركة الفكرية في البحرين وقد أحسن مبارك الحظائر صنعة عندما أفرد هذا الكتاب للحديث عن ناصر الخيري رغم أن الكتابة عنه كما يوضح المؤلف تنفرد بصعوبتها حجة ومعوقات كثيرة، منها عدم العثور على مابشرى الكتابة عنه من مخطوط أو مطبوع، وندر المعلومات التي كانت تدفع بالمؤلف إلى التوقف بين حين وآخر مدداً قصيرة بأساً من عدم حصوله على ما يستحق الكتاب عنه.

ولكن رغم ذلك استطاع بالمباشرة والصبر أن يخرج هذا الكتاب الذي جاء في أربعة فصول. تحدث في الأول عن حياته ودراسته وفي الثاني عن علاقته بمجلة «المقتطف» المصرية، وفي الثالث عن علاقته بمجلة «المنار» ومراسلاته مع محمد رشيد رضا. أما الفصل الرابع فقد كان عن الرسائل الخاصة لناصر الخيري ويشير المؤلف في ختام دراسته إلى «أن تقويم حياة ناصر وأعماله من خلال هذه الدراسة أو من خلال رسائله إذا ما أراد أحد أن يقوم بذلك فعليه أن يأخذ في اعتباره المكونات الفكرية لناصر الخيري ومن هم في طبقة من مثقفي الخليج قبل ثلاثة أرباع القرن وكذلك بيئته العلمية والثقافية، وكذلك قصر حياته وكونه عاش ومات، ولم يعترف أحد بمحاولته الجادة للتطلع إلى غيرة ثقافي واجتماعي أفضل لبلاده».

أن نعرف.. تلك هي الخطوة الأولى التي يجب أن تتوفر لنا... قبل أن نصدر أحكامنا على الآخرين، وعلى الأشياء!. والكاتب حينما يكتب... من مسؤوليته أن يعرف قبل أن يصدر أحكامه. ولكن الرؤية في العالم اليوم قد تبدو مضطربة فلا تنصفه من نفسه، ولا تنصف الناس منه.

لذلك فكرت أن اتجه نحو الإنسان من خلال الرؤى، والظلال التي تعكسها نفسيته اليوم، في قالب (الحوار).. فأكتب صوراً ترتفع بالتأمل عن السقوط في المعرفة (العدم) التي تنساق إليها بغريات المدينة وبادعاء الحضارة..

إن (معرفة) تقول: إن نبش أعماق الإنسان ليست مهمة سهلة، ولكنني أحاول فيما سأصوره - بالحوار - أن أقرب من الإنسان...».

وقد قدم للكاتب رجاء النقاش الذي يقول (... ومن خلال صفحات هذا الكتاب وسطوره العذبة الجميلة. نشعر أننا أمام كاتب فنان نعيش في خياله مدينة فاضلة، هي مدينة القوة والصدق والإقبال على الحياة ورفض القوى الشيطانية المدمرة في روح الإنسان وواقعه...».

ومن عناوين المقالات التي نجدها في الكتاب:

كل وجه كان حزني. وجهان في الزحام. واحد إنسان جداً.

الحسيني، عفيفة/مرايا ونساء .. دمشق: دار مجلة الثقافة، ١٩٨٢م، ١٧٥ ص.

المؤلفة كاتبة وشاعرة تتميز بأصالة التفكير ورقة الشعور كما يشير عبد المعين الملوحي في المقدمة، وقد أصدرت من قبل مجموعات شعرية، هي:

وفاء دمشق، ١٩٦٦م.

شهيد التضحيات. القاهرة، ١٩٧٠م.

ولاء. القاهرة، ١٩٧١م.

عازقة القيثارة. دمشق، ١٩٧٩م.

وفي هذا الكتاب تقدم الكاتبة مجموعة من البحوث والدراسات الأدبية التي تتحدث فيها عن المرأة العربية، والدراسات التي نجدها في الكتاب هي:

في مرآة المتنبى

في مرآة المعري

في مرآة الفن والجمال الخالد.

خطاب، عزت عبد المجيد/ملاح وصور شعرية. - الرياض: دارالعلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣، ١٥٥ ص.

يقول المؤلف في المقدمة: «الفصول القصيرة التالية كانت قد نشرت في الصحف المحلية، في فترات تبعد أحياناً، وتقتصر أخرى، ابتداء من عام ١٣٩٠هـ حتى عام ١٤٠١هـ، وترتيبها هنا ترتيب غير تاريخي. وقد قسمتها إلى قسمين: الأول بعنوان «ملاح» والثاني بعنوان «صور شعرية». وقد نشرت فصول القسم الأول تحت العناوين المثبتة ذاتها، أما فصول القسم الثاني فقد نشرت تحت عنوان «صور شعرية» وهو عنوان زاوية في صفحة أدب وأدباء في جريدة الرياض، عدا فصلي «الشرق في قصيدة إنجليزية» «والرمز الموحى» فقد نشر في جريدة الجزيرة. وكانت هذه الصور تخضع لمساحة الزاوية المحدودة، لذا فقد جمعت الصور التي تعالج موضوعاً واحداً في فصل واحد، واخترت لها عنواناً مناسباً.

تضمن القسم الأول : ملاح.

كلاسيكي ورومانتيكي.

ليست وسيلة للزخرفة.

نقد انساني.

متني تتحول التجربة الإنسانية إلى فن؟

المغالطة الفرضية.

تدريس الشعر: ممكن؟

وتضمن القسم الثاني : صور شعرية.

الشرق في قصيدة إنجليزية.

الشرق والغرب يلتقيان.

الموت الحاضر.

الشاعر والطبيعة.

تأثير متبادل.

رد فعل.

المونولوج الدرامي.

البعد الصوفي.

القارئ أمام صورة.

الرمز الموحى.

المشهد الأخير.

زايد، علي عشري/عن بناء القصيدة العربية الحديثة.. الكويت: مكتبة دارالعروبة، ١٩٨١م، ٢٤٨ ص.

يهدف المؤلف من هذه الدراسة أن يقيم جسراً بين القصيدة العربية وقارئها، وقد وجه إهتمامه الأساسي إلى الأدوات والتكنيكات المستخدمة في بناء القصيدة العربية الحديثة على أساس أنها أبرز عوامل الأزمة الموجودة بين القصيدة وقارئها، واجتهد في أن يستعد في دراسته هذه عن المقولات النظرية الخالصة وبنفس القدر اجتهد في الابتعاد عن أن تكون قراءة نقدية تحليلية خالصة لنماذج من الشعر العربي المعاصر. وقد تناول في كتابه هذا الموضوعات التالية.

حول مفهوم القصيدة الحديثة.

لغة القصيدة الحديثة.

الصور الشعرية.

الرمز.

المفارقة التصويرية.

موسيقى الشعر.

البناء الدرامي في القصيدة الحديثة.

التكنيكات المسرحية في القصيدة الحديثة.

التكنيكات الروائية في القصيدة الحديثة.

التكنيكات السينمائية في القصيدة الحديثة.

وأورد في آخر الكتاب خاتمة بالمصادر والمراجع التي استفاد منها.

زايد علي عشري/قراءات في شعرنا المعاصر.. الكويت:

دارالعروبة، القاهرة: دارالفصحى، ١٩٨٢م، ٢٠١ ص.

قدم المؤلف هذه الدراسة انطلاقاً من احساسه بتفاقم الأزمة واستفحالها بين القارئ والشعر العربي، وهو يقدم هذه القراءات لبعض النماذج المختارة من النتاج الشعري العربي المعاصر، اسهاماً متواضعاً في محاولة إقامة جسر من الجسور بين الشعر وقارئه فوق الهوة التي تفصل بينهما.

وقد تم اختيار النماذج المقروعة - دواوين كانت أو قصائد -

بطريقة شبه عشوائية، على الأقل من حيث ما يتصل بمستواها

الفني، فاختيار هذه النماذج بالذات لا يعني أنها أفضل نماذج شعرنا

العربي المعاصر أو أنها أجدر هذه النماذج بتمثيل الحركة الشعرية

الجديدة، وإن كان هذا الاختيار في كل الأحوال لجودة هذه

النماذج وجدارتها بتمثيل الحركة الشعرية الجديدة.

وهذه المجموعة تضم ستة دواوين من الشعر الزنجشري كتبها في تونس.
والدواوين هي :
الأفق الأخضر.
الشرع الرفاف.
معارف الأشجان.
حقيبة الذكريات.
نافذة على القمر.
غير الذكريات.
وقد جاء الكتاب في طباعة مجلدة أنيقة.

سراج، حسين عبدالله/ غرام ولادة: مسرحية شعرية..
الطبعة الثانية، جدة: تامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

مسرحية شعرية تقع في ثلاثة فصول تدور حول القصة التاريخية المشهورة عن علاقة ابن زيدون بولادة بنت المستكفي.
وقد كتب محمود تيمور مقدمة لهذه المسرحية قال فيها: «ومما يرفع من شأن تلك المسرحية أن العاطفة فيها ليست سطحية ففيها استجابة عميقة للحياة، وفيها استبطان للنزعة الانسانية في الحب، وهذه العاطفة تستمد قوتها من غرض رفيع وهدف بعيد، والمؤلف يصور لنا - في فطنة وبصارة - من خلجات النفس، ومن كوامن شعورها، ما يرفع النقاب عن الدوافع التي تستر وراء الظواهر من عاطفة المرأة، فهو يظهرنا على «ولادة» شاكية باكية، لا كما يبدو أنها تذوب ذوبان الشمعة الموقدة في محراب الحب والهيام، ولكنها تبكي على نفسها، وتثور لكرامتها.
والشاعري يبلغ ذروة الجودة في المواقف التي يقوم فيها «ابن زيدون» مقام الانشاء، وكأنه يحضره شيطان شعره فيبعث فيه روعة القصيد.

وهذا فن من الاستجابة وصدق الاستيعاء جدير بأكرم تقدير.. ومما حليت به هذه المسرحية في نسقها الشعري أن الأوزان تتباين فيها تبايناً تقتضيه الملابسات التي تتألف منها المشاهد، ومن أمثلة ذلك نداء «ابن زيدون» الليل، وشجو «سليمي» الذي مطلع «لست أدري».. ففي هذه الألفاظ تفنن بزيدها قوة أداء، ورقة عرض وفي هذا التفنن ما يعين على التفني بالمقاطع الشعرية في يسر...»

وقد حاول الخضاع الاختيار لبعض الاعتبارات والضوابط فن حيث المدى المكاني حاول أن تمثل مساحة واسعة من الوطن العربي، ومن حيث المدى الزمني حاول أن تمثل الأجيال الجديدة بأجيالها المختلفة ابتداء بجيل محمود حسن اسماعيل وانتهاء بمن يسميهم بطلانجيل الجيل الثالث ممثلاً في محمد عز الدين المناصرة. ويقسم المؤلف دراسته على
١ - الدواوين، وعرض فيه للدواوين التالية.

لابد لمحمود حسن اسماعيل، الناس في بلادي لصالح عبدالصبور، أغنيات لليل لملك عبدالعزيز وياغب الخليل لعز الدين المناصرة.
٢ - القصائد.

جيكور والمدينة للسياح، الناي والرم لخليل حاوي، مربية لكامل عبدالغفار لأحمد عبدالمعطي حجازي، واعترافات العمر الخائب لغاروق شوشة.

زكي، أحمد كمال/ شعراء السعودية المعاصرون، التاريخ والواقع. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٧٥ ص.

الكتاب كما يقول مؤلفه هو رحلة مع الشعر إلى الحقيقة يعرض خلالها نماذج من الشعر السعودي وهي محدودة نوعاً رغم أنها كانت أساس التقديم، وقد توزع الكتاب إلى ستة فصول وملحق.
الفصل الأول: قضية التأثير والتأثر.
الفصل الثاني: في تاريخ الشعر.
الفصل الثالث: التفسير الأسطوري للشعر القديم.
الفصل الرابع: التفسير الأسطوري للشعر الحديث.
الفصل الخامس: قضية اللغة في الشعر.
الفصل السادس: الصورة في الشعر.
أما الملحق فكان عن التشكيل الخزافي في شعرنا القديم - بحث في التفاصيل.

زنجشري، طاهر/ مجموعة الخضراء: شعر - جدة: تامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٩٣٠ ص.

الزنجشري من أعلام جيل الرعيل الأول في المملكة العربية السعودية، وهو من أكثر شعراء المملكة غزارة في الإنتاج، تجاوز انتاجه الأدبي العشرين ديواناً.

السندوني، وفاء فهمي/ شعراء صدر الإسلام وتمثلهم
للقيم الاجتماعية.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر،
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٣٩٩ ص.

الكتاب في أصله رسالة جامعية نالت بها صاحبها درجة
الماجستير تناولت فيه شعراء صدر الإسلام، ووزعته على خمسة
أبواب قسمتها إلى فصول.

الباب الأول: وتضمن:-

الفصل الأول: فكرة الأمة في الإسلام.

الفصل الثاني: الأمة في الشعر.

الباب الثاني، وأحتوى على فصلين أيضاً:-

الفصل الأول: العدالة والمساواة.

الفصل الثاني: التعبير عن فكرة العدالة في الشعر.

الباب الثالث:-

الفصل الأول: التكافل الاجتماعي.

الفصل الثاني: التكافل الاجتماعي في الشعر.

الباب الرابع: الجهاد.

الباب الخامس: الإسلام والشعر.

وبآخر الدراسة ثبتت بالمراجع والمصادر التي استخدمتها

الباحثة.

الشرقاوي، علي/ رؤيا الفتوح.. الرياض: دار العلوم
للطباعة والنشر، المنامة: دار الغد للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ -
١٩٨٣م، ١٢٠ ص.

مجموعة شعرية صاحبها من أبرز شعراء الخليج المعاصرين من
إصداراته السابقة «الرعد في موسم القحط» و «نخلة القلب» وله
مجموعة أعمال أخرى تحت الطبع من بينها قصائد للأطفال.
تضمن ديوانه الجديد هذا مجموعة من القصائد التي تعكس
تفاعلاته الذاتية في رمزية مغلقة.

ومن قصائد الديوان: الكلمة/ كسر، رؤيا أولى. نخب،
الكلمة/ عطش، قيام: تكوين أول، رؤيا ثانية/ نيران،
نهوض/ تكوين ثان، رؤيا ثالثة/ تحول. الكلمة/ نزيف، التي يقول
فيها:

أعزف نهرأ يدخل في عطشي.

أنزف في ردهات الصعب سهولاً ضاقت عن كتفيه الصحراء

يتداخل بين رماد العشب وجر الأساء.

أنزف عصفاً

أعصف نزفاً

أسكبها للقاع الأعماق،

في الداخل،

ما أحلى ثمرات الماء

المعجلي، عبدالسلام/ وجوه الراحلين.. دمشق: دار مجلة
الثقافة، ١٩٨٢م، ٢٠٤ ص.

يقول المعجلي في المقدمة: «هذه كلمات كنت كتبها في
الصحف أو ألقيتها على المنابر في مناسبات مختلفة من تكريم أو
تذكر أو رثاء، تحدثت فيها عن عدد من الرجال ربطتني بهم
علاقات تتراوح بين المحالطة البسيطة والصداقة الحميمية، مروراً
بالصحبة والتلميذ. لقد انضم هؤلاء النفر من المعارف إلى قافلة
الراحلين عن الدنيا، ولقوا وجه بارئهم بعضهم بعد أن تحدثت
عنه، وأكثرهم قبل أن أتحدث عنه... فصول هذا الكتاب ليست
بمجرد إطراء ومديح لمن عقدت عليهم، إنما في الواقع صفحات أدبية
يتجاوز آفيها تاريخ الأحداث وتصور النفسيات، وتتضمن آراء
شخصية لي في السياسة والعلم والاجتماع في ثنايا كلامي على
من تحدثت عنهم...»

والشخصية الأولى التي نواجهها في هذا الكتاب نجيب
الزبيدي، وعن تحدثت عنهم أيضاً، فؤاد الشائب، سامي الدهان،
خليل الهنداوي، عمر يحيى، يحيى الهاشمي، جورج صيدح، سعيد
الجزائري.

باعطب، أحمد سالم/ قلب على الرصيف.. الرياض: دار
الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م،
٢٨٠ ص (السلسلة الشعرية ٦).

تنزاح الستارة عن مقدمة عبدالعزيز الرفاعي فنجده الشاعر
واقفاً على الأرصفة حروفه تنضوج بحب الوطن وقلبه شعاع من
المعرفة وأبيات شعره بهذا الزمن قلوب تذوب على الأرصفة.
والفصل الأول «نقوش على جدران من الزمن» والزمن هوزمن
السقوط.

حبران ملئت خطوه الطرقات وتشتجعت في عينه النظرات
ويصنع جبينه الحاضر..

نعمني في جبيني صفة الزمن والشب ينسج في فودي لي كفي
ونموت أشجاره في الربيع..

ما لأعصانك باربع تعتل أصولا ما لها بعد اخضرار العود تصفر ذبولا

علوان، محمد/ الحكاية.. تبدأ هكذا.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٩٦ ص.

سبق لعلوان وأن اصدر مجموعة قصصية بعنوان الخبز والصمت. وهذه هي المجموعة الثانية. ضمنها ثمانى عشرة قصة قصيرة تتميز بأسلوب رشيق وفكر مبرر.

« (قربتي تسكن في القفرو حيدة) ضحك جذلاً.. امتطى تفكيره ونكص عائداً فإذا بالمواجهة الحقيقية للأشياء تستل منه الرغبة في إكمال القصة.. وحين أصبحت القصة كاملة في فمه.. أدرك أن الكلمات تفرق في لعاب مر.. ابتلع ريقه.. ونظر إلى صديقه.. يمتص في شبق طفولي سيجارته.. رغبة قديمة متكونة في الداخل.. مرحلة من المراحل النفسية لم يتجاوزها.. تبريره لذلك دائماً أن الحدود لا تتغير وكانت مجموعة من الرفاق تقول بأنها يجب ألا تتغير باعتبارها مناطق دفة وسخونة.. أما أنا فأرى أنها مناطق المرض وحزن الانتظار».

على هذه الشاكلة تمضي قصص علوان مدللة على نضج وتمرس في هذا الفن.

ومن القصص التي نحبها في هذه المجموعة: الخروج من الدائرة، البقعة المشمسة، الحب والمطر، الأحصنة لا ترحب أبداً، تسقط الأوراق في كل الفصول، عين الذئب.

قصاب، وليد/ دراسات في النقد الأدبي.. الرياض دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٨٤ ص.

يقدم الكاتب في مؤلفه هذا مجموعة من الدراسات النقدية التي تتصل بحركة الأدب العربي.

وهذه الدراسات هي :-

من أجل حركة نقدية أمثل.

الأثر الأدبي بين المتلقي وصاحبه.

الأسلوب والفرد.

لغة الشعر.

نظرة في موسيقا الشعر.

فكرة النظم وأثرها في حل مشكلات النقد العربي.

من ملامح الخصومة النقدية حول المتنبي.

دراسة الآراء النقدية في كتاب الموشح.

وتعتبر الدراسة الأخيرة أطول موضوع في الكتاب حيث

احتلت الصفحات من ٩٩ إلى ١٨١.

وينهي المؤلف كتابه بخاتمة ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

ثم بصرخ في أذبال القرن الرابع عشر ويبحث رسالة إلى صلاح الدين ثم يحكي شعراً «حطين قصة خالدة» حيث:

رفعت راية الشموخ شعاراً وهدأت على البطاح فخاراً

ولم ينس «الطوفان» حتى وهو «العاشق المفلس» وما كان «بين الأمس واليوم»..

والفصل الثاني «جروح في جبين المجتمع» معالجة لبعض الأوضاع الاجتماعية حيث «افتضح القمر» و«شعاع يخنقه الليل» مروراً «بالوليمة القاتلة» وانتهاء بـ «الولد الكسح».

أما «أغنيات للحب والحياة» فهي في «حناء الليل» ويطيب اللقاء ويقدم «باقة اعتذار» و بصرخ «دعوني» ويسأل «خبريني» لـ «الشغاه المرتعشة» وتعتريه «فرحة» ويشع ينبوع ضياء «أنت يازهرة» وينتهي بـ «دعاء».

العقيلي، محمد بن أحمد عيسى/ ديوان السلطانين، دراسة وتحليل وتحقيق وتعليق.. الطبعة الثانية محققة وموسعة.. جدة: تامة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٩١ ص.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م في بيروت وهذه الطبعة الثانية تتضمن إضافة بعض الحواشي والملاحظات والتحقيقات والديوان جامع لشعر السلطانين، سليمان والخطاب ابنى الحسن بن أبى الحافظ الحجوري من أمراء الاقطاعيات في اليمن وشعرانه البارزين في النصف الأول من القرن السادس الهجري.

تبدأ هذه الطبعة بمقدمة ثم مقدمة الطبعة الأولى ثم تقوم شعر الأخوين بعد ذلك وصف النسخة المخطوطة للديوان يتحدث بعد ذلك عن مكانتهما العلمية ويعرض لبلد الحجوري، ثم يستعرض ويحلل شعر السلطان سليمان في أخيه الخطاب ويعرض بإيجاز لقصائده في الأمير غانم وفي النجاشين والقبائل. ينتقل بعدها إلى استعراض شعر السلطان الخطاب والمناسبات التي قيلت فيها. وبعد الدراسة والعرض يقدم لنا النصوص التي شغلت الصفحات من ١٠١ حتى ١٩١ من الكتاب وتعليقات المحقق وحواشيه هنا قليلة إذ اكتفى فيما يبدو ب ضبط النصوص والتحليل التي أوردها في الدراسة التي سبقت النصوص.

التاريخ

البلادي، عاتق بن غيث/بن مكة وحضرموت: رحلات ومشاهدات.. مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ٤٠٧ ص.

الكتاب من أدب الرحلات يسرد فيه المؤلف مشاهداته وانطباعاته عن رحلته بين ربوع نجران. أما المعلومات التي جاءت بالكتاب فهي مزيج مما شاهدته بالعين وما سمعه بالحديث والرواية عن هذه البلاد من معالم جغرافية وتاريخية وأثرية والقبائل وفروعها.

اليوم الأول لرحلته كان بين الطائف وبلجرشي وبلدة الحبوب. اليوم الثاني في السراة الحضراء من قریش الحسن مروراً برغدان وديار خشم والأرد وقبائل عسيرانتهاء بقحطان و بني هاجر. واليوم الثالث عن نجران. اليوم الرابع في حيون والحامس في سد وادي نجران وما حوله والسادس عن شروري والوديعه والسابع في الأمانة وابن قعمان والثامن في همدان وفروعها والقبائل الأخرى. من الصفحة ١٦٣ يبدأ وصف جغرافية المنطقة التي شملتها رحلته وقد قسمها بالأودية المنحدرة من السروات ثم السهل الشرقي والطرق المختلفة وأهم القرى والوديان والجبال وينتهي بالجزء الأخير وهو لمحات من تاريخ نجران وتحتته بللمحات من نجران في العهد السعودي. وقد أفرد في نهاية الفصل كشافاً عاماً بالأعلام والأماكن والقبائل.

البلادي، عاتق بن غيث/معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية.. مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ-١٨٩٢م، ٣٨٤ ص.

الكتاب معجم جغرافي لمعالم ومواقع ومواقع وردت في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يعرف بإيجاز موقعها وحالها اليوم. وقد اعتمد المؤلف من كتب السيرة «سيرة ابن هشام» المهذب من سيرة ابن اسحاق طبعة مصطفى البابي الحلبي. وقد رتب المعجم هجائياً بأسماء المواقع وأمام كل يعطي تعريفاً موجزاً وفي نهاية المدخل يعطي المجلد والصفحة من كتاب السيرة التي جاء فيه ذكر الموضوع.

وقد ابتعد الجامع عن الأشعار التي بها ذكر لموضع تلك الأشعار. التي لا يجدها العلماء إلا ما كان لا مندوحة عن ذكره وعليه فقد

الحسن، أحمد عبدالله/مقدمات سيفيات المتنبي.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ١٣٢ ص.

المقدمات هي الأبيات التي يقدم بها الشاعر قصيدته قبل الوصول إلى الغرض الذي يريد من مديح ونحوه أما السيفيات فهي القصائد التي أنشأها المتنبي لسيف الدولة الحمداني في تسع سنوات من سنة ٣٣٧ إلى سنة ٣٤٦ و يصل عددها إلى ٣٨ قصيدة و ٢٨ قطعة.

وقد بدأ البحث بمدخل عام تحدث فيه عن مقدمات القصائد العربية على أساس أن أكثر مقدمات السيفيات كانت تسابير منهج شعراء العربية الذين تابعوا الشعراء الجاهليين في التقديم لقصائدهم، ثم أعقب ذلك بمحدث عن مقدمات سيفيات المتنبي. بعد ذلك توزع البحث على فصلين.

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية وقد تحدث فيه عن موضوعات المتنبي في مقدمات السيفيات وأثر البيئة والمعاني الإسلامية والمعاني الجاهلية فيها وعن ثورة المتنبي على المقدمات التقليدية، وصدقه في المقدمات.

الفصل الثاني: الدراسة الفنية، وتناول فيه التخلص من موضوعات المقدمة إلى الموضوعات الرئيسية، والصورة الفنية في المقدمات، ثم يضع موازنة حول كيفية مقدمات قصائد المتنبي قبل وصوله بلاط سيف الدولة وبعد مغادرته منه. ثم الخاتمة فالمصادر والمراجع.

يماني، محمد عبده/صبي من مكة.. لندن: كاسيل، ١٩٨١، ١١٧ ص.

«صبي من مكة» هي أول قصة سعودية تنشر باللغة الانجليزية. والقصة تدور حول طفولة صبي عربي بسيط أجبرته الظروف الاجتماعية والاقتصادية للدخول في حلبة من الصراعات، تفوق قدراته في هذه السن المبكرة من حياته. آخر فقرة في القصة

«اختلس نظرة إليها، وهي تلهومع الصغير عبد الحميد وأهز رأسي متعجباً. إنها المرأة الأمية التي أنزلت من على كاهل أستاذ جامعي هموم عقيدة النقص وعلمته بأن أهمية الإنسان تقاس بما يقدمه من مجهود وسلوك.. وعندما يتفاعل صادقاً مع مجتمعه فإن شعوره بعقيدة النقص تصبح مجرد وهم. إن الإنسان يكون كبيراً بقدر ما يعطي لشعبه ومجتمعه وللحياة كلها..»

وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات والدراسات التي كتبها تركي رابح في مناسبات مختلفة، وهي في معظمها تدور حول جهاد ابن باديس عن مقومات الشخصية الجزائرية المسلمة العربية التي عملت فرنسا طوال قرن وثلث القرن على محاولة تدميرها.

و ينقسم الكتاب إلى قسمين توزعا إلى فصول .
القسم الأول: المقالات والدراسات.

الفصل الأول: الشيخ عبد الحميد بن باديس نشأته - وتربيته والعوامل التي أثرت في تكوين شخصيته.
الفصل الثاني: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر.
الفصل الثالث: الشيخ عبد الحميد بن باديس وعروبة الجزائر.
الفصل الرابع: الشيخ عبد الحميد بن باديس والشخصية الجزائرية.

الفصل الخامس: الشيخ عبد الحميد بن باديس.. المرئي والمعلم.

الفصل السادس: الشيخ عبد الحميد بن باديس وتعليم المرأة المسلمة في الجزائر.

الفصل السابع: الشيخ عبد الحميد بن باديس والحركة الإصلاحية السلفية في الجزائر.

القسم الثاني: الملاحق.

وقد تضمن ١٢ ملحقاً هي عبارة عن نماذج من كتابات ابن باديس نفسه.

شاكر، فؤاد/ رحلة الربيع.. ط ٢.. جدة: تاهة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٧٠ ص.

مؤلف الكتاب أديب رائد ولد في مكة المكرمة عام ١٣٢٢هـ، وتوفي عام ١٣٩٢هـ.

وهذا الكتاب موضوعه رحلة قام بها المؤلف في ٥ صفر ١٣٦٠هـ مع وفد من الحجاز إلى مدينة الرياض، وقد سجل فيه كافة مشاهد الرحلة ورسم صورة صادقة لحياة تلك الفترة بكل ما فيها من بساطة وأصالة وقد قدم للكتاب في طبعته الأولى عباس محمود العقاد وما قاله (...). والأستاذ فؤاد شاكر ناثر. فقد استعان في وصف الرحلة بمنظومه ومنثوره، واعتمد فيها على مسموعه ومنظوره، فأحسن الوصف احساناً لا تغض منه هفوة هنا وهفوة

جمع المعلومات عن المواضيع التي وردت في السيرة عن طريق الرحلات التي قام بها في أقاليم الجزيرة العربية والأردن وسورية ولبنان والعراق ومصر وهي الديار التي انحصرت فيها المعالم ووقف بنفسه على أغلبها كما استعان بالمراجع.

الحسيني، أحمد محمد صالح/ القبة الخضراء، مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.. الكويت: مكتبة دار العروبة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٦٣ ص.

رسالة صغيرة الحجم تبحث في تاريخ بناء المسجد النبوي وأطوار بنائه من نشأته الأولى حتى يومنا هذا ويقول المؤلف في المقدمة «... وأكثر ما شوقني إلى الكتابة التعبير عما أكنه وأحس به نحو هذه الأرض المقدسة التي أسس فيها النبي صلى الله عليه وسلم أول حكومة، وجعلها نقطة انطلاق لدعوته» ومن الموضوعات التي نخبها في الكتاب:

فضل المسجد النبوي.

آداب المسجد النبوي.

قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.

اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء مسجده.

البدء في تأسيس المسجد في المرة الأولى.

بناء المسجد في المرة الثانية.

الشكل الهندسي للبناء في المرة الثانية.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه والمسجد النبوي.

زيادة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

تجديد المسجد في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

زيادة الوليد.

زيادة المهدي.

إتمام الملك بيبرس عمارة المسجد.

المسجد النبوي والتوسعة السعودية.

رابح، تركي/ الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر الحديثة.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٣٤ ص.

يعتبر ابن باديس عالماً من أعلام الإسلام والعروبة في الجزائر في العصر الحديث، وقد قام بدور بارز في بعث النهضة الإسلامية العربية لافي الجزائر وحدها ولكن في معظم أقطار المغرب العربي في الفترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٤ - ١٩٤٠).

بعضها كان درساً أبدياً حين كانت الأمراض خبيثة وفتاكة،
وحينما ذهبنا نطلب الدواء من عدونا.. فكانت فرصته لإعطائنا
السموم القاتلة.. ولعل هذا الدرس لم يتضح بجلاء إلا في الأندلس
وجزر البحر الأبيض المتوسط كصقلية... وقد حاولت من خلال
هذه الأوراق الذابذة أن أمد الطرف في تاريخنا الإسلامي — إلى
آفاق ثلاثة:

الأندلس (أوروبا)، والمشرق الغربي بخلافته الكبيرتين (العباسية
والفاطمية) والدول التي تبعتها، ثم المغرب العربي.. ولم تكن
الأوراق التي اخترتها إلا مجرد نماذج من هذه الأجنحة، ولربما
كانت هناك دول أخرى كفيلة بمدنا بشارات من شارات السقوط،
لكن الاستقصاء، فضلاً عن صعبته، لم يكن من أهداف هذه
الصفحات..

وتوزع الكتاب إلى أربعة أقسام هي:
القسم الأول: من قصص سقوطنا في أوروبا.
القسم الثاني: سقوط خلافت ودول شرقية.
القسم الثالث: دول مغربية تسقط.
القسم الرابع: سقوطنا في العصر الحديث.

ابن فهد الهاشمي، عمر/معجم الشيوخ تحقيق وتقديم محمد
الساهي راجعه وقابله على أصله حمد الجاسر.. الرياض:
دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، [١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م]،
٦٠٧ ص (مؤرخة مكة المكرمة -)

تواصل دار اليمامة نشر نصوص تراثية تتعلق بالجزيرة العربية
تعد مصادر أساسية للدارسين والباحثين.

وهذا الكتاب كما يشير الجاسر في التقديم: «لم يؤلف إلا
لطبقة خاصة من العلماء، وهو مجلوجهاً من أوجه الثقافة الدينية
— من الناحية التاريخية — في حقبة من الزمن طغى فيها الجمود
الفكري طغياناً شمل العالم الإسلامي كله. ولهذا فقد يمر القارئ
بعبارات لا يتسع لها صدره... أو بتعبيرات غير مألوفة شرعاً.. ولهذا
ينبغي أن تكون النظرة إلى هذا الكتاب باعتباره يسجل جانباً من
حياتنا الثقافية تسجيلاً تاريخياً يجب أن نعرف هذا الجانب على
علائقه حق المعرفة. بدون تغيير أو تأثير».

بعد مقدمة الجاسر تأتي مقدمة المحقق التي تحدث فيها عن
المؤلف وهو من علماء مكة في القرن التاسع الهجري (٨١٢ -
٨٨٥) كما عرض لأسرته التي تعد من أشهر الأسر العلمية وعرض

هناك، وأجاد تصوير الركب والزملاء، كما أجاد تصوير الضيافة
الملكية في القصور والصحراء..)

وقد توزع الكتاب على خمسة فصول منها مجموعة من الأحداث
ففي الفصل الأول نجده يتحدث عن
— أسباب وعوامل في تكوين الرحلة.
— فكرة الرحلة.

— الشعور بالرحلة، والشعور نحو الرحلة.

— هوامش على ما تقدم.

— أعضاء الوفد الملكي.

ويتضمن الكتاب مجموعة من الصور التاريخية النادرة.

ابن عمار العنزي، عبدالله/أصدق الدلائل في أنساب
وائل.. الرياض: مطابع البادية للأوقست، ١٤٠٣هـ -
١٩٨٢م، ١٩٦ ص.

يشير المؤلف إلى أن دافعه في وضع هذا الكتاب هو محاولة
الاستدراك على بعض المؤلفات المغلوطة على أنساب قبائل عنزة.
يبدأ الكتاب بدراسة كتبها سعد الصويان الأستاذ المساعد في
كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض بعنوان مع موزيل في
كتابه عن قبيلة الرولة.

ثم يقدم لنا المؤلف حديثاً عن أقسام عنزة الحالية وتفرعاتها
و يورد مشجراً لتوضيح نسبها وتفرعات أقسامها فنجد حديثاً عن
أقسام قبيلة الرولة، وكذلك أنساب الحاضرة من عنزة حيث
يتحدث عن الأسر المتحضرة والمنتشرة في مناطق القصيم وسدير
والحريق والأفلاج والأحساء وغيرها والتي تعود بأصولها إلى قبيلة
عنزة كما يعرض لفروع من عنزة نزلت من قبائل أخرى.

و يعرج على ماجاء في ذكر وائل بالشعر العربي والشعبي من
مثل الملحمة الوائلية للأسر الجويعان العنزي، والملحمة الوائلية
الأولى من شعر المؤلف نفسه والثانية كذلك وأخيراً يتحدث عن
بعض المشاهير من قبيلة العنزة، وبآخر الكتاب مجموعة من الصور
لبعض مشايخ عنزة.

عويس، عبدالحليم/دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية..
ط ٢ مزيدة ومنقحة.. جدة: دار الشروق، ١٤٠٢هـ -
١٩٨٢م، ٢٢٥ ص. (أوراق ذابذة من حضارتنا).

يقول المؤلف في المقدمة: «إن هذا الكتاب.. يتناول (أوراقاً
ذابذة في حضارتنا) من خلال تركيزه على سقوط دول إسلامية

الباب الأول: في ذكر وضع مكة المكرمة شرفها الله وحكم بيع دورها واجارتها والمجاورة فيها.

الباب الثاني: في بناء الكعبة المعظمة.

الباب الثالث: فيما كان عليه وضع المسجد الحرام أيام الجاهلية وما أحدث فيه من الزيادة والتوسعة.

الباب الرابع: في ذكر ما زاده العباسيون في المسجد الحرام.

الباب الخامس: في ذكر الزيادتين اللتين زيدتا في المسجد الحرام بعد تربيعة الذي أمر به المهدي بن منصور العباسي والترميم الواقع في الجانب الغربي من المسجد الحرام قبل الزيادتين.

الباب السادس: فيما وقع من ترميم المسجد الحرام في دولة الجراكسة.

الباب السابع: فيما لسلطين آل عثمان من الخير والإحسان بالبلد الحرام.

الباب الثامن: فيما للمرحوم سليمان خان.. عليه الرحمة والرضوان من المآثر الحسان.. لجيران بيت الله الحرام.

الباب التاسع: فيما للمرحوم السلطان سليم خان.. تغمدته الله بالرحمة والرضوان من المآثر الحسان إلى يوم الحشر والميزان.

الباب العاشر: فيما للسلطان مراد خان بن سليم خان من المآثر الحسان.

وبعد الباب العاشر مجموعة من الفصول وهي:

فصل: فيما اشتمل عليه المسجد الحرام الآن من الأساطين.. الرخام والأساطين الصفرة الشيبسي والقبب والطواحن والمصليات وشرايف المسجد الحرام.

فصل: فيما لحضرة سلطان العلم من المآثر الحسان والخيرات الجارية والإحسان بمدينة سيد ولدعدنان...

ثم الخاتمة: في ذكر الأماكن المباركة والأماكن الماثورة بمكة المشرفة.

وبآخر الكتاب الفهارس الفنية للأعلام والأماكن والموضوعات والفهرس العام.

المغربي، محمد علي/أبوبكر الصديق خليفة رسول الله.. جدة: دار العلم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٨٤ ص. (أعلام الصحابة - ١)

يقول المؤلف في مقدمته «وحيثما بدأت الكتابة عن الصديق رضوان الله تعالى عليه مفتتحاً به الكتاب عن أعلام الصحابة لم

كذلك للكتاب فتحدث عن النسخة المخطوطة ووصف النسخة المعتمدة وهي نسخة المدرسة الشرقية بحلب تم نسخها عام ٨٧١ هجرية وبين كذلك سبب تأليف المعجم وأهمية الكتاب وطر يقته في التحقيق.

وحول أهمية الكتاب يشير المحقق إلى أن «هذا الكتاب من المصادر الهامة التي تعتبر كالمراة التي تنعكس عليها الحياة الثقافية عامة والدراسية خاصة والإدارية والقضائية. وتكمن أهميته في تلك التراجم الوافية لعلماء القرن التاسع في أهم المدن الإسلامية، ويعتبر سجلاً هاماً للمدارس ونظامها الداخلي، في تلك العهود، وسجلاً لأهميات الكتب التي كانت تدرس، ويعتبر الكتاب أيضاً من أهم الوثائق لأهم الوظائف الإدارية في تلك الفترة، كالقضاء والحسبة ونظر المدارس و (الخانات) وتوليها، أما طر يقته في هذا الكتاب فقد اتبع في ترتيب المترجمين حروف المعجم أيضاً، ويبدأ بذكر اسم الشيخ كاملاً و يندق أحياناً في نسبه، ثم يذكر سنة ولادته وشيوخه الذين أجازوه، والمجالس التي حضرها، والكتب التي قرأها أو سمعها في الحلقات، و يندق أيضاً في ذكر الفصول أو المجالس التي فاته سماعها، ثم يتطرق إلى ذكر الوظائف التي باشرها، والكتب التي ألفها، و يذكر أحياناً سيرة الشيخ الشخصية وسلوكه حتى مع العامة، واستجداءه وفعله للأشرار، وحتى طريقة لباسه ويختتم الترجمة بذكر سنة وفاة الشيخ و يوم دفنه وموقع مرقده، ولكن هذه الطريقة لم تتبع في كل التراجم».

القطبي، عبد الكريم/إعلام العلماء ببناء المسجد الحرام علق عليه أحمد محمد جمال وعبد العزيز الرفاعي واشترك في التعليق على هذه الطبعة عبدالله الجبوري.. الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٠١ ص (تواريخ مكة).

صدر هذا الكتاب من قبل في طبعة علق عليها جمال والرفاعي وعندما فكرت دار الرفاعي أن تعيد نشره بعد حوالي أربعين سنة من ظهوره رأيت أن تسند أمر مراجعته وفحصه إلى عبدالله الجبوري، الذي ضم هوامشه إلى هوامش المهمشين الأولين، وتميزت هوامشه بحرف (ج) إشارة إلى الحرف الأول من لقبه.

يبدأ الكتاب بكلمة الناشر، ثم إيضاح فترجة للمؤلف الأصل قطب الدين النهرواني كتبها عبدالله عبد الجبار أيضاً، ثم يبدأ الكتاب الذي توزع على عشرة أبواب وخاتمة.

كتب حديثة

الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة عين شمس في القاهرة، ويتكون من مقدمة وخمسة أبواب وزعها على فصول.

الباب الأول : تمهيد للبحث.

الفصل الأول : أحوال اليهود والنصارى والصابئة والمجوس قبل الفتح الإسلامي للعراق.

الفصل الثاني : التعريف بأهل الذمة.

الباب الثاني : موقف أهل الذمة من الفتح الإسلامي وأحكام الإسلام والمسلمين فيهم.

الفصل الأول : موقف أهل الذمة من الفتح الإسلامي للعراق.

الفصل الثاني : أحكام الإسلام في أهل الذمة.

الفصل الثالث : موقف الحكام المسلمين من أهل الذمة.

الباب الثالث : العقائد الدينية لطوائف أهل الذمة.

الفصل الأول : عقائد الطوائف الدينية لأهل الذمة.

الفصل الثاني : كتبهم المقدسة ومصادر الفكر الديني.

الفصل الثالث : بيوت العبادة.

الفصل الرابع : الأعياد والمراسم الدينية لأهل الذمة.

الباب الرابع : دور أهل الذمة في الحياة السياسية والدينية في العراق.

تمهيد :-

الفصل الأول : الحركات السياسية لأهل الذمة.

الفصل الثاني : الحركات الدينية لأهل الذمة.

الباب الخامس : الحياة الاجتماعية والعقلية والاقتصادية لأهل الذمة.

الفصل الأول : الحياة الاجتماعية

الفصل الثاني : دور أهل الذمة في العلوم والآداب والفنون

الفصل الثالث : الحياة الاقتصادية لأهل الذمة.

ثم تأتي خاتمة البحث فالمصادر التي اعتمدها.

يدرخلدي أنني سأفرد له كتاباً خاصاً، كنت أقدر أن الكتابة عن أعلام الصحابة من الخلفاء سيضمها كتاب واحد كبير، ولكن الكتابة عن أبي بكر امتدت حتى تكون منها كتاب متوسط الحجم هو هذا الكتاب.. وأستطيع أن أقول أنني تعمدت الإيجاز في بعض فصول الكتاب، بل أعدت كتابة بعض الفصول التي رأيت فيها أن الحديث قد طال وخاصة تلك الفصول الخاصة بوقائع حروب الردة والغزوات في العراق، مؤجلاً الاسهاب عنها في تراجم قادة الفتح رضوان الله تعالى عليهم أجمعين..»

ويتكون الكتاب من أربعة عشر فصلاً وقائمة ثم الهوامش والفهارس للأعلام والقبائل والأماكن.

الفصل الأول : أبو بكر الصديق في مكة.

الفصل الثاني : أبو بكر في المدينة.

الفصل الثالث : الأيام الأخيرة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

الفصل الرابع : خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الفصل الخامس : حروب الردة.

الفصل السادس : مواقف أبي بكر الصديق.

الفصل السابع : الردة وأسبابها.

الفصل الثامن : إرسال الجيوش إلى العراق.

الفصل التاسع : إرسال الجيوش إلى الشام.

الفصل العاشر : العراق بعد رحيل خالد.

الفصل الحادي عشر : الأيام الأخيرة في حياة الصديق.

الفصل الثاني عشر : مناقب أبي بكر.

الفصل الثالث عشر : صورة من حياة أبي بكر الصديق وآرائه.

الفصل الرابع عشر : العراق والشام - الأسباب والنتائج.

اليوزبكي، توفيق سلطان/ تاريخ أهل الذمة في العراق

(١٢- ٢٤٧) .. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر،

١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ٤٨٠ ص.

الكتاب في الأصل رسالة جامعية حصل بها اليوزبكي على

أخبار ثقافية

من الخليج العربي

دوريات

وشغلت الصفحات من ٩٤ إلى ١١٨،
ودراسة ثانية عنوانها: الكتاب المترجم أعدها شحادة الخوري،
شغلت الصفحات من ١١٠ إلى ١٥١،
ثم تعقيب على بحث شحادة الخوري عن الكتاب المترجم
لصدقي حطاب جاءت في الصفحات من ١٥٢ إلى ١٥٩.
وقد وعدت المجلة باستيفاء الموضوع في عدد آخر.

● رسالة المسجد التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي في
مكة المكرمة و يرأس تحريرها إبراهيم عبد العزيز الدعيلج صدر
العدد السادس منها (ربيع الثاني ١٤٠٣ - يناير ١٩٨٣م) وقد
تضمن العدد مجموعة من الدراسات والبحوث والمقالات
والتحقيقات المصورة من بينها.

(رسالة المسجد) لمحمد عبده يمانى.

(المساجد وأثرها في الدعوة ونشر الثقافة الاسلامية) لعبد الله
ابن حميد

(الرابطة ومنطلقات الدعوة الاسلامية) لعلى محمد مختار

(أمة ومنهج) لعبد الله الزايد

(مساجد اليابان)

(لمحات عن مشروع توسعه وعمارة المسجد الحرام) لمحمد عبد
الكريم الحداد

(الحظابة تربية اجتماعية إسلامية) لمحمد الشاذلي النيفر

(خطبة الجمعة؟ وكيف يجب أن تكون عليه؟) ندوة
المساجد في فيتنام

(مسؤوليات جديدة أمام الدعوة الإسلامية في أمريكا)

(الدور الوظيفي للمسجد) لعبد الله محسن القباوي

(المسجد أول مدرسة وقائية لطب الفم والأسنان) لعبد
العاظمي محجوب.

وقد جاء العدد في ١٦٠ صفحة بطباعة أنيقة.

● أصدر المعهد العالي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية العدد الرابع من مجلته هذه سبيلي
متضمناً الدراسات والبحوث التالية:

(من الاتجاهات الفكرية الحديثة) لصفوت حامد مبارك.

(الداعي إلى الله صفاته وأسلوبه) لمحمد رأفت سعيد

(موضوع الحسبة ومجالات الاحتساب في المجتمع الإسلامي)

لعبد المجيد بكري معاذ.

(ضوابط المعرفة في القرآن) لأحمد عبد الرحمن

(المقومات الفكرية والأخلاقية للصحافة الإسلامية) لسليمان
عثمان محمد.

(وجعلنا من الماء كل شيء حي) لمحمد عبد الله الشرقاوي

(مواقف مع الداعية) لمحمد خير يوسف.

(الداعية المجاهد شيخ الإسلام ابن تيمية) لمحمد عبد العليم
العدوي.

(أساليب الدعوة في القرآن الكريم) لأبي المجد السيد نوفل.

(المعهد العالي للدعوة الإسلامية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ).

● تضمن العدد ٢٠٣ (فبراير/شباط ١٩٨٣م) من مجلة البيان
التي تصدرها رابطة الأدباء في الكويت، ملفاً عن الندوة الثانية
للكتاب العربي التي انعقدت في الكويت اعتباراً من ٨ حتى
١١/١١/١٩٨٢م بالتعاون بين المجلس الوطني للثقافة والفنون
والآداب في الكويت والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
 واتحاد الناشرين العرب.

وقد ضم الملف، دراسة عن واقع الكتاب العلمي العربي
في السبعينات وآفاقه في الثمانينات أعدها محمد السويسي

• صدر العدد الثاني من السنة الثانية من مجلة كليتي الشريعة وأصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية بالقصيم التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تضمن العدد الموضوعات التالية:

(في رحاب سورة العصر) لذكر يا سيد أهد أبو الجود (فن تخريج الحديث) لغزت على عيد عطية.

(الشريعة الإسلامية في دساتير بعض الدول الإسلامية) لفاروق عبد العليم.

(الدعوة إلى الله) لمحمد بن صالح العثيمين

(محور الإصلاح عند محمد إقبال) لمحمد السعيد جمال الدين.

(أهمية الشباب ودوره في الإسلام) لشاكر على سالم الدولة.

(بلاغتنا العربية... إلى أين؟) لسعد أبو الرضا

(مع بلاغة الحديث وحكمته) للسعيد الشرباصي.

(جماعة أبولو وأثرها في الشعر المعاصر) لمصطفى رزق.

(رسالة الصاهل والشاحج للمعري) عرض وتحليل خليل إبراهيم أبو دياب.

(من تاريخ النحو العربي) لعبد العزيز أحمد علام

(دعوة ابن مضاء لتهذيب النحو بين الهدم والبناء) لأحمد محمد الخراط.

(الكسائي والفراء والنحو الكوفي) لعبد العزيز علي رضوان.

• صدر العدد الثاني من السنة الثامنة عشرة (شباط ١٩٨٣م) من مجلة الأقسام التي تصدرها دار الجاحظ في وزارة الثقافة والاعلام العراقية وقد تضمنت مجموعة من البحوث والدراسات في الرواية العربية المعاصرة وهي:

(تصاوير من التراب والماء والشمس) لوليد منير

(الملاحم الأساسية للبطل في الرواية المغربية) لعثمان ميلود

(أبطال «الرجع البعيد» بين الاحباط والاغتراب) لصبري مسلم

(استعادة مشروعية القتل: قراءة نقدية في رواية اللجنة لصنع الله إبراهيم) لمحمد بدوي.

(في الرواية الأردنية) لإبراهيم السعافين

(عبد الرحمن الربيعي في روايته: الوكر) لأحمد محمد عطية.

(الركض بين اللازمان واللا مكان في رواية الأفيال) لشمس الدين موسى.

(الموقف من المدينة والمرأة والتراث في رواية صراخ في ليل طويل لجبرا إبراهيم جبرا) لفخرى طلمية.

• شرع قسم الجغرافيا في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في اصدار نشرة عنوانها الجغرافيا تصدرها الجمعية الجغرافية التابعة للقسم، ويرأس تحرير هذه النشرة محمد أحمد الرويثي. الأستاذ المساعد في قسم الجغرافيا وقد تضمن العدد الثاني من النشرة والذي صدر في ربيع الثاني ١٤٠٣هـ/يناير ١٩٨٣م الموضوعات التالية:

(نظرة حديثة للجو كمورد من موارد الثروة الطبيعية) لعبد العزيز طرم شرف.

(العالم الثالث ومفاهيم التخلف) لمحمد علي بهجت الفاضلي

(الرمال القطرانية: فترة انفراج لنقص الطاقة) ترجمة أنور العقاد

(فلسفة الجغرافيا لعلى موسى ومحمد الحمادي).

(تراثنا الجغرافي) لنعمان محمد صيام

(الحظلة الدراسية الجديدة للقسم) لمحمد الأمين البصير

كما احتوى العدد على أخبار جغرافية.

صدر العدد الأول (المحرم ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) من مجلة مركز البحوث، وهي مجلة اسلامية فصلية تعنى بالبحث العلمي وتصدر سنوياً بصفة مؤقتة ويرأس تحريرها محمد بن عبد الرحمن الربيع، وبما تجدر الإشارة إليه أن المركز يتبع جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .

وقد تضمن العدد مجموعة من الدراسات والبحوث من بينها:

(السياسة الجنائية في التشريع الإسلامي) لمصطفى محمد حسنين.

(مواجهة المسلمين للأنشطة التنصيرية في البنغال وشمال الهند في القرن التاسع عشر الميلادي) لمحمد مهر على

(من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب) لعبد العزيز محمد الفيصل.

(ملاحم من الإنجاء النفسي الحديث في التراث العربي) لعطاء كفا في.

(النقل والمواصلات في المنطقة الغربية من المملكة...) لمحمد أحمد الرويثي.

(دور التعليم العالي في تنمية دول الخليج) لمحمد عبد العليم مرسي.

(مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ إنشائها حتى نهاية عام ١٤٠١هـ، قائمة ببليوجرافية) لمحمد محمد عارف.

(تعلم اللغات الأجنبية بجانب العربية ضرورة دينية وعصرية)
لفريد عامر مكي.

عن جهاز تلفزيون الخليج صدر العدد الثالث من المجلد الثالث (ربيع أول ١٤٠٣ هـ - يناير ١٩٨٣ م) من مجلة تلفزيون الخليج. وتضمن العدد مجموعة من الأخبار والتقارير إلى جانب ملف عن تلفزيون دولة الإمارات العربية المتحدة احتوى على لقاء مع مدير عام تلفزيون الإمارات، والمشروعات الجديدة التي تقوم بها وزارة الاعلام والثقافة بدولة الإمارات في مجال تطوير التلفزيون.

● عن كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض صدر العدد الثاني عشر من مجلة كلية اللغة العربية، واحتوى العدد على الموضوعات الآتية:

(لمحات عن دراسة العدد في القرآن الكريم) لمحمد عبد الخالق عضية

(نحو قصة إسلامية) لعبد الرحمن رأفت الباشا

(الطبيعة في القرآن الكريم) لدرويش الجندي

(القراءات القرآنية ومدى الاحتجاج بها في العربية) لمحمد بدوي الخنوع.

(أفضل التفضيل في القرآن الكريم) لمحمد توفيق السبع

(القرآن الكريم وأثره في الحياة التعليمية والتربوية) لأحمد الكردى.

(إعجاز القرآن عند القاضيين) لعبد الفتاح حجاب

(القراءات وصلتها باللهجات العربية) لعبد الغفار حامد هلال

(تعليل القراءات الشاذة لأبي البقاء العكبري) لعلي حسين البواب

(تحقيق المخطوطات) لعبد الله الحسيني هلال.

كما تضمن العدد قصائد وملخصات لبعض الرسائل التي أجازتها الكلية.

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر العدد السابع/السنة الثانية (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) من مجلة رسالة الخليج العربي وهي فصلية تربوية ثقافية يشرف عليها محمد أحمد الرشيد وقد تضمن العدد مجموعة من الدراسات والبحوث إلى جانب الأبواب الثابتة، ومن الدراسات التي نخبها فيه.

(اتجاهات الغزو الثقافي في الخليج العربي والموقف المطلوب) لنزار الحديثي

(مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال في دول

(جبل النار.. جبل الثلج الحياة وسط المعركة) لباسم عبد الحميد حمودي

(السريр المنح: أسفار التاريخ والوهج الشعري في روايتين لعبد الخالق الركابي) حاتم الصكر.

(المغامرة الفنية في رواية تحريك القلب والبحث عن شكل روائي جديد) لحسين عيد.

● صدر العدد السادس من مجلة كلية العلوم الاجتماعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد تضمن العدد مجموعة كبيرة من الدراسات والبحوث في التاريخ والجغرافيا والاجتماع والمكتبات والتربية وعلم النفس من بينها: (كلية العلوم الاجتماعية ومسيرة ست سنوات) لمحمد بن عرفة. (لمحات تاريخية عن انتشار الإسلام في أوغندا) لإبراهيم صغيرون.

(ثورة الزنج) لعبد العزيز المليم

(قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي) لعبد الحليم عويس.

(نظرات في التفسير الإسلامي للتاريخ) لنعمان السامرائي

(تقوم جديد لجهاد الحاج عمر الفتوى) لعمر جاه

(الكتب والمكتبات في الأندلس) لمحمد ماهر حمادة.

(حقوق الطفل في الإسلام) لحسن عبد العال.

(الطفل السعودي بين الواقع والمنشود) لأساء عبد الوهاب

(العلاقات الدولية في المجتمع الإسلامي) لمصطفى محمد حسين

(المعاصرة وأثرها في التدوين) لعبد المنعم محمد بدر

(حماية الدبلوماسيين في ظل القانون الإسلامي) لمحمد عبد العليم

مرسي.

(أهمية كتاب الحشائش) لعلي الغمراوي

(كتاب العدد: الرحالة بين الحاضر والتراث) لحسن بكري.

(الدولة الغزنوية ودورها في نشر الإسلام في شبه القارة الهندية)

لأحمد الخولي.

(التنافس الدولي في جنوب البحر الأحمر في النصف الأول من

القرن التاسع عشر) لغاروق عثمان أباطة.

(ظاهرة الهجرة الجزائرية إلى فرنسا...) لعبد العليم عبد الرحمن

خضر.

(الأندلسيون أسبق من برايل في اختراع القراءة بواسطة اللمس)

لموسى رزق ربحان.

أخبار ثقافية من الخليج

د. قسم اللغة الإنجليزية

عدد	اسم الطالب	موضوع الرسالة	المشرف
١	أبو بكر محمد فقيه	The Art of Arabian Games with special reference to its Modern Period.	عادل الارس
٢	يوسف حسن صلاح	The Outcomes of Shariah	عبد الله عبد الحافظ
٣	أيوب عبد الحفي عثمان	T.S. Khan's Domestic View of the Program	سيد أن النسي عبد الله عبد الحافظ
٤	محمد خليل الدهود	Thematics and Technical Creativity	محمد حبيب عبد الله عبد الحافظ

الخليج العربي) لفاروق أحمد الدسوقي.

(الاعلام والمؤسسة التعليمية) لزكي الجابر

(الاعلام والرسالة التربوية) لنور الدين عبد الجواد.

(الاعلام الديني والتربية) لعبد العزيز كامل.

رسائل جامعية

مشاريع الرسائل في كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعة الملك عبد العزيز - جدة

أ - قسم التاريخ

عدد	اسم الطالب	موضوع الرسالة	المشرف
١	عبد الله سليمان اللبيب	تحقيق مخطوطة «سيرة السلطان الشهيد الملك الظاهر بشتق» لابن حرب شاه	حسن حشبي
٢	محمد سالم باعمر	تحقيق مخطوطة «ازبغة الفكرة في تاريخ الهجرة» للأبير ركن الدين بيبرس النصيري الدواداري.	حسن حشبي
٣	محمد بن عبد العزيز	القضية الفلسطينية : دراسة تاريخية - سياسية لمبدأ حق تقرير المصير.	بكر العمري
٤	عبد الله صراح منسي	سياسة الدولة العثمانية في الخليج العربي (١٨٦١ - ١٩١٤ م).	محمد منسي
٥	على عمر جابر	تجارة البحر الأحمر في القرن العاشر الهجري - الخامس عشر - السادس عشر الهجري.	علي بركات

ب - قسم الاجتماع

عدد	اسم الطالب	موضوع الرسالة	المشرف
١	صبيح حسن الحروب	التكيف الاجتماعي للأسرة الفلسطينية في المملكة العربية السعودية (جدة) دراسة ميدانية مقارنة بين أسرة قديمة وأخرى حديثة الهجرة.	محمد فؤاد حجازي
٢	أحمد محمد مصطفى درويش	الترويج الاجتماعي للشباب في المرحلة الجامعية بمدينة جدة.	محمد فؤاد حجازي

ج - قسم المكتبات والمعلومات

عدد	اسم الطالب	موضوع الرسالة	المشرف
١	فؤاد عبد كامل	الترتيب كمنهج معلومات أساسية تطبيقية	محمد فتحي عبد الحادي
٢	مروان رائف حسن	أحداث الكتب والنزوح في المكتبة المركزية في جامعة الملك عبد العزيز - دراسة ميدانية	عبد الجليل طاشكندى
٣	سليمان القضي بن تركي	مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - دراسة تطبيقية	محمد فتحي عبد الحادي
٤	محمد محمد مطرب بشار	التخطيط لإصدار البليوغرافيا الوطنية المطبوعة بالمملكة.	عبد الجليل طاشكندى
٥	عبد الرحمن بن محمد	دور المكتبة العربية - الغربية والافتتاح والعلوم في مجال المكتبات والمعلومات.	عبد الجليل طاشكندى
٦	علاء على عوض الرومي	المكتبات المتخصصة في المجالات العلمية والتكنولوجية بمدينة الرياض - دراسة تطبيقية.	أحمد بدر
٧	محمد على مصطفى برباي	التنظيم والإدارة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز	أحمد بدر
٨	عبد الصفيح مسرفندي	أدوات التخطيط البليوغرافي الخاصة في المملكة - دراسة ميدانية	محمد فتحي عبد الحادي
٩	سيد علي حامد القادري	المعلومات الخاصة في المكتبة المركزية	عبد الجليل طاشكندى
١٠	علي بن علي محمد يوسف	مواضع المعارف العربية - دراسة تطبيقية	محمد فتحي عبد الحادي
١١	محمد حنظل بن ريف	المكتبات العامة في مكة	عبد الجليل طاشكندى
١٢	أحمد محمد تر الخليل	تحقيق مخطوطة بليوغرافية كتبت اقتراح الرزق من جهات الأماني والكتب للإمام بدر الدين البغوي رحمه الله	عبد الجليل طاشكندى

كتب

● أصدرت إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة التابعة لوزارة

الدفاع السعودية سلسلة بعنوان الحصيلة، وقد نشر ضمن هذه

السلسلة التي بدأت هذا العام ١٤٠٣ هـ الكتب التالية:

١ - دراسات في الاستراتيجية العسكرية ليويسف عبد الرحمن الراشد

٢ - لمحات لعقيل ضيف الله الجهني

٣ - أضواء كاشفة على الطريق لصالح محمد الغفيلي

٤ - قضايا عسكرية معاصرة لسبا عبد الله باهيري

وجميع ما نشر في الكتب السابقة هي مقالات ودراسات

سبق نشرها في مجلة الدفاع.

● صدر عن المطبعة الحكومية لوزارة الاعلام بدولة البحرين

كتيب بعنوان التزام العامل في قوانين العمل بالدول العربية

الخليجية اعده عزت عبد النبي المستشار القانوني والعمالي بوزارة

العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين، وقد جاء الكتيب في

٢٠ صفحة عرض من خلالها المؤلف القضية المطروحة في قوانين

العمل في الإمارات والبحرين والسعودية والعراق وعمان وقطر

والكويت.

● عن تهامة للنشر في جدة صدر ضمن سلسلة كتاب تهامة

لناشئين.

١ - السندباد والبحر من إعداد يعقوب محمد اسحاق وقد

جاءت القصة في ٣١ صفحة في شكل حوار مصور، والقصة

مستقاة من ألف ليلة وليلة وقد صاغ يعقوب القصة بأسلوب

يناسب قراء السلسلة.

كما صدر في سلسلة كتاب تهامة للأطفال:

٢ - ثورثة الفراولة، تعريب عزيز ضياء

و يبدو أن القصة ذات أصل أجنبي وقد صاغها ضياء في

أسلوب أدبي راق، وزينت صفحاتها بلوحات معبرة.

منشورات

دار الغرب الاسلامي للنشر والطباعة والتوزيع

لصاحبها: الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود ص.ب 113/5787
بيروت - لبنان

● موطأ الإمام مالك

برواية ابن زياد
تقديم وتحقق: الشيخ عبد الشاذلي البهر
تجليد في - 390 صفحة
الطبعة الرابعة - 1982

● المعيار الحرب والجلفج المغرب عن فتاوي عليه إفريقيا والأندلس والمغرب

لأحمد بن يحيى الوترسي / الموقى سنة 914 هـ
تحقيق: جامعة من العلماء والشرف الدكتور محمد حجي
12 جلد، الطبعة الأولى - 1981 - بالاشتراك مع وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية - المغرب
الطبعة الأولى - 1982

● فهرس الفهارس والإتيات ومعجم المعاجم والشيخات والمسجلات

تأليف: عبدالحى بن عبدالكريم الكتاني
باستثناء الدكتور إسحاق حارس
الطبعة الأولى - 1982
تجليد في - المجلدان الأول والثاني - 1184 صفحة

● كتاب الأربعين حديثاً

(الأربعين من أربعين من أربعين في أربعين)
تأليف: عبدالحى بن عبدالكريم الكتاني
ابن عبد بن محمد الكري التميمي السليبي ثم الدمشقي
الموقى سنة 556 هـ / 1258 م
تحقيق: محمد محفوظ
تجليد في - 248 صفحة - الطبعة الثانية - 1982

● انتصار الفقير المذلل

لترجيح مذهب الإمام مالك
لأبي عبد الله شمس الدين الزاهي الأندلسي
تحقيق: الدكتور محمد أبو الأضاهر
416 صفحة

● مشيخة ابن الجوزي

لأبي الفرج عبد الرحمن بن حل بن محمد بن الجوزي
الموقى سنة 1200 هـ / 1797 م
تحقيق: محمد محفوظ
تجليد في - 302 صفحة
الطبعة الثانية - 1980 - نقد

● برناتج الوادي أنسي

لمحمد بن جابر الوادي أنسي
تحقيق: محمد محفوظ
تجليد في - 574 صفحة
الطبعة الثالثة - 1982

● الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض

تحقيق: ماهر زهير حرار
تجليد في - 308 صفحة
الطبعة الأولى - 1982

● فهرست ابن عسلة

للإمام القاضي أبي محمد عبدالحق ابن عسلة المصنعي الأندلسي
الموقى سنة 481 هـ
تحقيق: محمد أبو الأضاهر وعبد الزاهي
تجليد في - الطبعة الثانية - مؤلفة ومقدمة - 1982

● برناتج المجاري

لأبي عبد الله محمد المجاري الأندلسي
تحقيق: الدكتور محمد أبو الأضاهر
208 صفحة - الطبعة الأولى - 1982

● نتيجة الاجتهاد

في الفقه والجلفج / لأحمد بن المهدي السزّال
مروحة السزّال وسفارت إلى الأندلس
1179 هـ / 1766 م
حقه وقدم له: إسماعيل العربي
تجليد في - 260 صفحة
الطبعة الثانية - 1982 - نقد

● شرح حرب القاطم المندوبة

تأليف: الحبي - تحقيق: محمد محفوظ
124 صفحة
الطبعة الأولى - 1982

● كتاب للمسي

لأبي الحرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي
الموقى سنة 333 هـ
تحقيق: الدكتور يحيى وحيد الحسوي
تجليد في - 568 صفحة - الطبعة الأولى - 1983

● إصلاح خلق أبي عبيد في غرب الحديث

لأبي فنية عبيد الله بن مسلم الدبوري
تحقيق: عبد الله الحسوي
تجليد في - 178 صفحة
الطبعة الأولى - 1983

● وسائل في الفقه واللغة

الفتا
- وسائل في الفقه / للمصنعي
- الدور الثانية في حكم الصلاة / لأحمد الحموي
- الرسالة الجوفية في الآية النبوية / لعمر الأسيري

● اللغة

الأجلد الموقية في سب وضع العربية / خلال الدين
السويطي
المهدف فيها وقع في فخران من المغرب / خلال الدين
السويطي
تحقيق: الدكتور عبد الله الحسوي
تجليد في - 240 صفحة - الطبعة الأولى - 1982

● مناجاة البلغة وسراج الأبدية

منه في الحسن حاتم القرطبي، الموقى سنة 484 هـ
تقديم وتحقق: الدكتور محمد الحبيب بالحوجه
478 صفحة - الطبعة الثانية - مؤلفة ومقدمة - 1982

● كتاب سير الأئمة وأخبارهم

لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر
تحقيق: إسماعيل العربي
تجليد في - 312 صفحة
الطبعة الثانية - 1982

● الفرق الإسلامية في شمال إفريقيا

من الفتح الإسلامي حتى اليوم
تأليف: الفريد بل
ترجمة: الدكتور عبد الرحمن بندي
482 صفحة - الطبعة الثانية - 1982

● الحروب الصليبية في المشرق والمغرب

تأليف: محمد العروسي الطوي
تجليد في - 312 صفحة
الطبعة الثانية، مبردة ومقدمة - 1982

● فتح الشكور في معرفة أحوال علماء الفكر

لأبي عبد الله الطالق عبد بن أبي بكر الصديق البرقي الوالي
تحقيق: الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني والدكتور محمد حجي
تجليد في - 300 صفحة - الطبعة الأولى - 1981

● المحاضرات الليوس (في اللغة والأدب)

تحقيق: الدكتور محمد حجي - الدكتور محمد الأعصر
المجلدان الأول والثاني 764 صفحة - الطبعة الأولى - 1982

● تراجم المؤلفين التونسيين

تأليف: محمد محفوظ
المجلد الأول 280 صفحة، التمرح دولار
للمجلد الثاني 452 صفحة، التمر 16 دولار
الطبعة الأولى - 1982

● ابن حزم خلال ألف عام

جمع وتحقق: أبي عبد الرحمن بن عبد الطاهر
4 أجزاء في مجلدين
تجليد في - 948 صفحة - الطبعة الأولى - 1982

Le Livre du Soudan
Par: Lecheykh Muhammad Ibn Ali Ibn Zayan Al-Abidin
Tr: Marcel Grisard et - Jean-Louis Bacque-Grammont
Société D'ethnographie — Paris - 1981

كتاب التحولات ومختارات من أغاني مهيبار

عن دار «اسكوت» صدر «كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل» للشاعر علي أحمد سعيد المنبوزب «أدونيس». تولى نقله إلى الفرنسية «مارتين فيدو» وقدم له الشاعر اللبناني «صلاح ستيتيه».

وعن دار «أرفيوين» صدرت مختارات من ديوان أغاني مهيبار الدمشقي. للشاعر نفسه.

نقلت القصائد إلى الفرنسية المستشرق «آن مينكوفسكي» وقدم لها الشاعر: كلود استبيان رئيس تحرير مجلة (آرجيل). ويأتي نشر الكتابين بالاتفاق مع اليونسكو.

- Chants de Mihyar Le Damasçène
Adonis
Arfuyen — Paris — 1982.
- Le Livre de la Migration
Adonis
Luneau Ascot — Paris - 1982



كتاب الاعتبار

• هياً المشرق أندريه ميكيل كتاب الاعتبار للأمير أسامة ابن منقذ (ت ٥٨٤هـ) للنشر في طبعة جديدة باللغتين العربية والفرنسية.

اعتمد - ميكيل - طبعتي المشرق الفرنسي الراحل - ديرنبورغ - ت ١٩٠٨ - والمؤرخ فيليب [١٩٣٠ - برنستون].
الجدير بالذكر أن النسخة الفريدة لمخطوطة هذا الكتاب الهام فُقدت، ولم يعد لها أي وجود اليوم!
الكتاب يصدر قريباً.

رسالة السودان

كتاب السودان، للشيخ محمد بن علي بن زين العابدين، التونسي.. صدر باللغة الفرنسية، وقد تولى ترجمته عن اللغة التركية: مارسيل جريسارو جون لويس - باكيه - جرامون.
أصل الكتاب رحلة قام بها المؤلف التونسي في وادي النيل، وشملت مصر، تشاد ونومبي، وتتناول الرحلة وصفا لما شاهده من أوضاع تلك المناطق، وخص المؤلف «الفرق الباطنية» والصوفية بعناية كبيرة، صور الكتاب لأول مرة في - إستانبول - باللغة التركية عام ١٨٤٦م، عن الأصل العربي... ويبدو أن المخطوط العربي لهذه الرحلة الهامة، قد فقد.

الكتاب صدر عن جمعية العراق - الخاصة بخصائص الشعوب في باريصن - وهذا عنوانه بالفرنسية:

المغرب والأندلس في القرن الرابع عشر (الميلادي)، عنوان الكتاب الذي صدر عن جامعة ليون الفرنسية.

يضم الكتاب نصوصاً من رحلة «ابن الحاج» [٧٤٥هـ - ١٣٤٤م]، من الأندلس إلى المغرب، ووصفا لما شاهده وسمعه من أخبار وأشعار، وفيه نصوص شعرية جديدة «حول استرجاع النصارى أرض الأندلس».

تولى تحقيق النص وترجمته إلى الفرنسية المشرق «دوبرمار» الأستاذ في جامعة ليون.

اعتمد المحقق نسختي «الاسكور يال»: ٤٨٣ و ١٧٣٤، وجاء الكتاب في ٢١٤ صفحة من القطع المتوسط، شغل النص العربي ٤١ صفحة منه.

عنوان الكتاب بالفرنسية.

Maghreb et Andalousie Au 14 Siecle
A-L-de Premare
—Presses Universitaires de Lyon — 86, rue Pasteur—69007-
- Lyon - France

المكتبات

المكتبات العامة :

• عقد في باريس للفترة من ٢١ إلى ٢٣ نيسان ١٩٨٢م، المؤتمر الدولي الرابع الخاص بالمكتبات الإسلامية في أوربة. شارك في الندوة، جمهرة من الشخصيين في المخطوطات والمطبوعات العربية الإسلامية، يمثلون أشهر المكتبات الجامعية والعامية في كل من: فرنسا، بريطانيا، ألمانيا الغربية، المجر، أسبانيا، هولندا..

من الأقطار العربية، حضر ممثلون من مصر، المغرب.

عقدت الندوة في مبنى الجمعية الآسيوية بباريس، وناقش المجتمعون بعض الدراسات التي أعدها عدد من المشاركين فيها عن المشكلات التي تعترض عملهم، في عملية فهرسة المخطوطات العربية - الإسلامية وحفظها وكذلك في تنظيم المطبوعات وصنع «الببليوغرافيا» لها... من البحوث التي قدمت إلى الندوة: تسويق الكتاب العربي في مصر، قلمه السيد صلاح البستاني، صاحب مكتبة العرب..

المكتبات الخاصة :

• مكتبة المستشرق جاك بيرك، آلت إلى مكتبة المعهد الفرنسي - كوليج دي فرانس - في باريس. وقدم - بيرك - مكتبته الشخصية الحافلة بالنقائس إلى إدارة المعهد الفرنسي، إثر إراحته إلى التقاعد، بعد خدمة علمية طويلة، وتدفع الجامعات والمؤسسات الرسمية مبالغ مجزية لقاء مثل هذه الهدية، بموجب تقليد علمي تسير على تنفيذه الجامعات الأوروبية منذ قرون..

الجدير بالذكر أن مكتبة المعهد الفرنسي تضم مكتبات نادرة لعدد من الاساتذة الراحلين، وأهم هذه المكتبات: مكتبة المستشرق لويس ماسينون المتوفى سنة ١٩٦٢.

غياب مستشرق :

توفي في باريس، المستشرق الفرنسي المعروف - جورج وجده - Georges Vajda وذلك في السابع من أكتوبر ١٩٨١م، وبهذا خسّر عالم الاستشراق، وهداً من ألم نخومه.

وفيا يلي لمحة عن حياته وأعماله في سطور:

- ولد في «بودابست» عاصمة المجر عام ١٩٠٨م في أسرة موسوية.

- قدم إلى باريس واستقر فيها منذ عام ١٩٢٧م.

- مارس مهنة التعليم منذ عام ١٩٣٧م.

- في عام ١٩٥٤م نال لقب «مدير الدراسات» في معهد الدراسات العليا للعلوم العملية.

- في عام ١٩٧٠م. رسم استاذاً في جامعة السوربون.

- من آثاره العلمية:

١ - مدخل إلى الدراسات اليهودية في العصور الوسطى.

٢ - حب الله في النظرية اليهودية (؟) في العصور الوسطى.

٣ - دراسات فلسفية.

٤ - دراسات حول الفلسفة والقبيلة.

٥ - صنع العديد من الفهارس العلمية للمخطوطات العربية والإسلامية في المكتبة الوطنية بباريس والجمعية الآسيوية، وصحح الأوهام التي وقع فيها البارون دي ساسي وبلوشيه.

- انصرف في السنوات الأخيرة إلى فهرسة المخطوطات العربية التي حصلت عليها المكتبة الوطنية مؤخراً، وقد صدر أول جزء بإشرافه عام ١٩٧٨م، ويتضمن وصفاً لنحو ٥٠٠ من المخطوطات العربية - الإسلامية.

- كان عضواً في عدد من المجامع العلمية والجمعيات الخاصة بعلماء المشرقيات.

الطب العربي :

«شرف الطب وأدب الطبيب عند ابن رضوان» دراسة نشرت في العدد الجديد من مجلة الطب العربية التي تصدر في باريس.

كتب الدراسة الدكتور سلمان قطاية، وابن رضوان (٣٧٦هـ) كان من أبرز أطباء مصر في زمانه.

مجلة الطب العربية تصدر بالإنجليزية والفرنسية والعربية.

الدكتور قطاية، أنجز تحقيق كتاب التشريع لابن النفيس، وهو من أهم ما خلفه العرب في هذا العلم.

معارض :

مكتبة fnac - فناك - الفرنسية الشهيرة - قدمت مؤخراً، معرضاً لأغلفة الكتب عبر قرنين من الزمن..

اقتصر المعرض على الروايات الفرنسية، وبين الأغلفة المعروضة - الطباعات الأولى لأعمال فكتور هوغو، جورج صاند، فلورين أميل زولا.

إدارة المكتبة أعلنت، أنها تستعد لإقامة معرض عالمي لأغلفة الكتب.

رسالة الجزائر الثقافية

محمد عيسى موسى

الدين

فتاوى البكري/بكلي عبد الرحمن بن عمر.. غرداية:
المطبعة العربية، ١٩٨٢.. ج ١، ٣٧٨، ص ٢٤ سم.
البكري هو الاسم المستعار للمؤلف وهو من علماء الأباضية
وكتابه هذا هو الجزء الأول الذي ظهر هذه الأيام تتلوه أجزاء
أخرى - كما وعد - لم يفصح عن عددها.
وضع الكتاب على طريقة السؤال والجواب أفتى فيه المؤلف
على المذهب الأباضي لحوالى سبعين ومانئى سؤال في العقيدة
والطهارات والصلاة والزكاة والصوم والحج ومسائل أخرى.

العلوم الاجتماعية

الاحتلال الحربي وقواعد القانون الدولي المعاصر مع
دراسة عن الاحتلال الإسرائيلي للأقاليم العربية/مصطفى
كامل شحاتة.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،
١٩٨١. ٣٩٨، ص ٢٤ سم.

موضوع الكتاب هو القانون الدولي حالة الحرب والضمانات
التي يقدمها لحماية حقوق الإنسان والمدينين بالخصوص.
وقد مهد المؤلف لكتابه بدراسة خصصها للبحث في قوانين
الحرب ثم قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب درس في الباب الأول

النظرية العامة للاحتلال الحربي وفي الباب الثاني القواعد
الاقتصادية في قانون الاحتلال الحربي وخصص الباب الثالث
للجانب التطبيقي وأتى بأمثلة عن انتهاكات إسرائيل لقواعد
قانون الاحتلال الحربي خاصة القواعد الاقتصادية.

الألغاز الشعبية الجزائرية: دراسة في ألغاز الغرب
الجزائري/عبد الملك مرتاض.. الجزائر: ديوان المطبوعات
الجامعية، ١٩٨٢.. ٢١٨، ص ٢٤ سم.

اعتمد الدكتور مرتاض على الدراسة الميدانية في إعداد مادة
هذا الكتاب، وبما أنه مقيم في مدينة وهران ومدرس بجامعة فقد
وقع اختياره على منطقة الغرب الجزائري لتكون ميدانا لدراسة
فعمد إلى جمع أكثر من ألف لغز اختار منها عينة أثبتت في آخر
الكتاب وكانت هذه العينة المختارة محوراً للدراسة التي تقع في
قسمين رئيسيين درس في القسم الأول مضمون الألغاز وهو
فصلان: الفصل الأول محاور الألغاز الشعبية الجزائرية والفصل
الثاني مضمون الألغاز الشعبية الجزائرية ودرس في القسم الثاني
الشكل الفني للألغاز الشعبية وهو أيضاً فصلان: الفصل الأول لغة
الألغاز الشعبية وفي الفصل الثاني دراسة في أسلوب الألغاز
الشعبية.

الأمثال الشعبية الجزائرية: دراسة في الأمثال الزراعية
والاقتصادية بالغرب الجزائري/عبد الملك مرتاض.. الجزائر:
ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٨٢.. ١٩٢، ص ٢٤ سم.
يتكون الكتاب من أربعة أقسام وعدة فصول:

القسم الأول: مضمون الأمثال الشعبية الجزائرية الزراعية
والاقتصادية.

الفصل الأول: أصول الاقتصاد الزراعي في الأمثال الشعبية
الجزائرية.

الفصل الثاني: العلاقات الاقتصادية بين الطبقات الاجتماعية
في الأمثال الشعبية.

الفصل الثالث: التدبير المنزلي والادخار في الأمثال الشعبية
الجزائرية.

القسم الثاني: الحيز والزمان في الأمثال الشعبية الجزائرية.

الفصل الأول: الحيز في الأمثال الشعبية الجزائرية.

الفصل الثاني: الزمان في الأمثال الشعبية الجزائرية.

القسم الثالث: اللغة والأسلوب في الأمثال الشعبية
الجزائرية.

الفصل الثامن: حصيلة تعاون الأوبك مع البلدان النامية الأخرى.

الفصل التاسع: العقبات الحديثة أمام إنشاء بلدان الأوبك.
الفصل العاشر: التطور الحديث في بلدان الأوبك، المشكلات والآفاق.

الاستعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية/عبد الرحمن سلامة.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ١٠٢ ص، ٢١ سم.. (مكتبة الشعب).
استعرض هذا الكتاب مسيرة التعريب في الجزائر وتحدث عن المراحل المختلفة التي مر بها منذ الاستقلال والمشاكل التي اعترضت تطبيقه بكيفية سليمة معتمداً على الوثائق والندوات والتقارير الرسمية.

جوانب من الحياة في المغرب الأوسط في القرن التاسع الهجري (١٥م)/محمود بوعباد.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ١٢٨ ص؛ ٢١ سم.

درس الدكتور محمود بوعباد في كتابه الأثر الذي تركه بنو زيان في الحياة العامة في الجزائر (المغرب الأوسط) من خلال عاصمة ملكهم تلمسان في القرن التاسع الهجري وتركز البحث على خمسة محاور أساسية هي:
الحياة السياسية والحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية والحياة الفكرية والحياة الفنية وقال عن هذا العصر في المقدمة: «وهو أن كان يعتبر سياسياً عصر انحطاط وعصر تدل فيه البوادر كلها على أن الدولة الزيانية قد حكم الدهر عليها بالاندثار وأنها بالفعل سائرة إلى الاضمحلال فإن هذا الانحطاط لم ينضب من جرائه معين الإنتاج المكتوب في أثناء هذا القرن ولم يحل دون ظهور عدد من العلماء الأجلاء تجاوزت شهرتهم حدود الوطن وصمدت لصوروف الدهر لتبلغ عصرنا رغم ما لحق تاريخنا وتراثنا من إهمال وتشويه».

الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين ١٩١٩ - ١٩٣٩م/محمد قنانش.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ١٦٥ ص؛ ٢٢ سم.

يعد الكتاب رغم صغر حجمه وثيقة قيمة لدراسة الحركة السياسية في الجزائر مدة عشرين عاماً بين الحربين العالميتين من

الفصل الأول: اللغة المستخدمة في الأمثال الشعبية الجزائرية.

الفصل الثاني: دراسة في أسلوب الأمثال الشعبية الجزائرية.

القسم الرابع: ملحقات وفهارس:

— نصوص مجموعة الأمثال الجزائرية.

— معجم الألفاظ الزراعية والاقتصادية.

— فهرس الأطعمة والأشربة.

— فهرس الأعلاف والأصواف.

— فهرس الألفاظ الاقتصادية والمالية.

— فهرس ألفاظ العمل والكد والسعي — فهرس الحيوانات والطيور والحشرات.

— فهرس الحرفيين الشعبيين — فهرس الطبيعة والأنواء والشهور الفلاحية.

— الملابس والمجوهرات — بيليوغرافيا.

الأوبك: ماضيها وحاضرها وآفاق تطورها/عبد القادر سيد أحمد؛ ترجمة خليل أحمد خليل، فؤاد شاهين، تقديم جورج قدم.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢.. ٦٤٨ ص؛ ٢٤ سم.

يصور الكتاب الواقع الاقتصادي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وأثر النفط في سياستها التمنية منذ أن أصبح الاستثمار التجاري للنفط واقعاً ملموساً.
يقع الكتاب في عشرة فصول هي:

الفصل الأول: تكون القطاع النفطي وأثره في اقتصاديات بلدان منظمة الأوبك.

الفصل الثاني: الشراكة — الشركات البترولية — الدول المضيفة.

الفصل الثالث: نهاية «الشراكة» بين الشركات النفطية والدول المضيفة، تعديل سعر النفط، الارتفاع المفاجئ للمداخيل، الفوائض المالية.

الفصل الرابع: مداخيل الأوبك في المستقبل وآفاق الطاقة.

الفصل الخامس: مصادرة الربيع النفطي والهيمنة الغربية: التدوير المباشر.

الفصل السادس: مصادرة الربيع النفطي، أثر التضخم العالمي والممارسات التضيقية والتلاعب بالنقد، التدوير غير المباشر.

الفصل السابع: تحضير عصر ما بعد النفط، أهداف التنمية في بلدان الأوبك.

الباب الثاني: سياسة الأمويين نحو دول المغرب في عصر الخليفة عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر.

الفصل الأول: سياسة الأمويين نحو دول المغرب في عصر الناصر لدين الله.

الفصل الثاني: سياسة الأمويين نحو دول المغرب في عصر الخليفة الحكم المستنصر بالله.

الباب الثالث: سياسة الأمويين نحو دول المغرب منذ وفاة الحكم المستنصر حتى سقوط الخلافة الأموية.

الفصل الأول: سياسة الأمويين نحو دول المغرب في عصر هشام المؤيد بالله.

الفصل الثاني: سياسة الدولة الأموية نحو دول المغرب في فترة الانتقال ما بين هشام المؤيد بالله وسقوط الخلافة الأموية في قرطبة.

النظريات التربوية/تركي رابع.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢.. ١٧٢ ص؛ ٢٤ سم.

يقع الكتاب في ستة أبواب:

الباب الأول: النظرية المثالية في التربية.

الباب الثاني: النظرية الإسلامية في التربية.

الباب الثالث: النظرية الطبيعية في التربية.

الباب الرابع: النظرية البراهمية في التربية.

الباب الخامس: مصادر النظرية التربوية في الفلسفة الماركسية.

الباب السادس: أمثلة الطلبة الجامعيين على ضوء النظريات التربوية.

الأدب

آثار محمد البشير الإبراهيمي.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ج ٣، ٣٩٤ ص؛ ٢٥ سم.

نشر الجزء الأول والجزء الثاني من قبل وقد ضم الأول ما كتبه الشيخ البشير الإبراهيمي في العشرينات بعد عودته من المشرق حيث أقام في المدينة المنورة ثم دمشق مدة عشر سنوات وضم الثاني وهو «عيون البصائر» ما كتبه في الفترة ما بين ١٩٤٦م إلى ١٩٥٢م وقد جمعه بنفسه قبل وفاته وأشرف على طبعه أما الجزء

خلال نشاط حزبين رئيسيين هما نجم الشمال الأفريقي وحزب الشعب الجزائري. وجاء في مقدمة المؤلف قوله: «وكتابتني هذه ليست بحثاً تاريخياً ولا دراسة جامعية وإنما هي مجموعة من المعلومات والتجارب والمعايشة لمن مثلوا بعض الأدوار في تاريخ الحركة الإستقلالية وتعتبر (مادة خام) للدارسين.»

العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر/إسماعيل العربي.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢.. ٢٨٨ ص، ٢٤ سم.

يضم الكتاب أحد عشر فصلاً ومقدمة هي: المقدمة: بيئة الأمير عبد القادر.

الفصل الأول: معاهدة بدون مفاوضات.

الفصل الثاني: علاقات فرنسا بالأمير: حوار ونزاع.

الفصل الثالث: مفاوضات بدون معاهدة.

الفصل الرابع: عهد الدبلوماسية التجارية.

الفصل الخامس: مفاوضات ومعاهدات.

الفصل السادس: تبادل التمثيل القنصلي.

الفصل السابع: سفارة ابن عراش إلى باريس.

الفصل الثامن: مأزق البيان.

الفصل التاسع: العلاقات مع سلطان المغرب: المرحلة الأولى.

الفصل العاشر: العلاقات مع سلطان المغرب: المرحلة الثانية.

الفصل الحادي عشر: العلاقات مع تركيا والمغرب.

العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب/عبد العزيز فيلالي.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ٣١٨ ص؛ ٢٤ سم.. (سلسلة الدراسات الكبرى).

بليوغرافيا ص. ٢٩٧ - ٣٠٩.

قسمت الدراسة إلى ثلاثة أبواب وتحت كل باب فصلان.

الباب الأول: سياسة الدولة الأموية في الأندلس نحو المغرب في عهد الإمارة.

الفصل الأول: المغرب والأندلس قبيل قيام الدولة الأموية في قرطبة.

الفصل الثاني: علاقة الأندلس بدول المغرب في عصر الإمارة الأموية.

أسرار الغربية: شعر/مصطفى محمد الغماري..
ط.٢/دراسة وتقوم محمد ناصر.. الجزائر: الشركة الوطنية
للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ١٩٣ ص: ١٨ سم.
تضم هذه المجموعة اثنتين وثلاثين قصيدة قالها الشاعر بين سنة
١٩٧٣ وسنة ١٩٧٧ قدم لهذه المجموعة الدكتور محمد ناصر بدراسة
قيمة بين فيها القيمة الفكرية والقيمة الشعرية والقيمة التعبيرية
لشعر الشاعر.

تاريخ الأدب الجزائري/محمد الطمار.. [ط. م منقحة]..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..
٤٩٣ ص: ٢٤ سم.

يهدف الكتاب إلى إعطاء فكرة موجزة عن الأدب الجزائري
في جميع العصور مع تراجم الأدباء وفماذج من إنتاجهم. تناول
المؤلف المواضيع التالية:
الفصل الأول: فترة الولاة.

الفصل الثاني: فترة الرستميين ١٦٠ - ٢٩٩ هـ.
الفصل الثالث: الفترة الأغلبية ١٨٤ - ٢٩٦ هـ.
الفصل الرابع: الفترة الفاطمية ٢٩٦ - ٣٦١ هـ.
الفصل الخامس: الفترة الصنهاجية (المرابطون والموحدون) ٤٠٥ -
٥٤٧ هـ.

الفصل السادس: الفترة الحفصية ٦٢٧ - ٩٤٣ هـ.
الفصل السابع: الفترة العبد الوادية ٩٣٣ - ٩٦٢ هـ.
الفصل الثامن: الفترة المرينية ٦٤٧ - ٨١٤ هـ.
الفصل التاسع: فترة الجزائر العثمانية ٩٣٠ - ١٢٤٦ هـ.
الفصل العاشر: فترة الاحتلال الفرنسي ١٢٤٦ - ١٣٨٢ هـ.
الفصل الحادي عشر: اليقظة - النهضة - الثورة.
الفصل الثاني عشر: من أدبنا المعاصر.

تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول من سنة
١٣٢ هـ إلى سنة ٣٣٤ هـ: دراسة تحليلية مذبلة بالفهارس
العلمية/حامد حفني داود.. الجزائر: ديوان المطبوعات
الجامعية، ١٩٨٢.. ١٦٧ ص: ٢٤ سم.
يقع الكتاب في ثلاثة أبواب وعدة فصول.
الباب الأول: الفترة الأولى من سنة ١٣٢ إلى سنة ٢٤٧ هـ.
الفصل الأول: العصر والبيئة.

الثالث الذي نشر حديثاً فهو يمثل من حياة الشيخ مرحلة الجزء
الثاني نفسها ويشتمل على المقالات التي نشرت في جريدة
البصائر ولم تدرج في عيون البصائر وتنوي اللجنة التي تشرف على
نشر آثار الشيخ البشير الإبراهيمي - حسب ما جاء في مقدمة
الجزء الثالث - إخراج الجزء الرابع ليضم كل ما كتبه في آخر
حياته أي من سنة ١٩٥٢ إلى ١٩٦٥م وخاصة ما كتبه عن رحلته
إلى المشرق والعالم الإسلامي للتعريف بالجزائر وثورتها.

الأدب الإقليمي في العصر العباسي الثاني من سنة
٣٣٤ هـ إلى سنة ٦٥٦ هـ: دراسة تحليلية تعليلية مذبلة
بالفهارس العلمية/حامد حفني داود.. ط.٢.. الجزائر: ديوان
المطبوعات الجامعية، ١٩٨١.. ٢١٦ ص: ٢٤ سم.

الدكتور حامد حفني داود أستاذ الأدب العربي بجامعة
الجزائر تتميز كتيبه بالدقة والتركيز وهو ما يتطلبه البحث العلمي
الحديث وكتابه هذا يقع في ستة أبواب ومدخل وجملة من
الفصول.

المدخل إلى الأدب الإقليمي يبحث في أثر الحياة السياسية
في الأدب الإقليمي والأغراض الجديدة التي تمخض عنها.
الباب الأول: الأدب الإقليمي في العراق وفارس وخراسان
ومايلها شرقاً. يبحث في الشعر والنثر وتطورهما وفي حركة
التدوين والتأليف.

الباب الثاني: الأدب الإقليمي في الشام يبحث في شعر أبي
فراس والشعر في الشام عموماً وفي النثر وتطورهما وفي أثر سيف
الدولة في الحركة الأدبية.

الباب الثالث: الأدب الإقليمي في مصر يبحث في الشعر
وتطورهما في عصر الدولة الإخشيدية والفاطمية والأيوبية وفي النثر
وتطورهما.

الباب الرابع: الأدب الإقليمي في الأندلس يبحث في الشعر
والنثر وتطورهما وفي حركة التأليف والتدوين.

الباب الخامس: الأدب الإقليمي في بلاد المغرب وجزر البحر
الأبيض يبحث في الشعر والنثر وتطورهما وفي حركة التأليف
والتدوين.

الباب السادس: الأدب الإقليمي في الحجاز واليمن وسائر
بلاد الجزيرة العربية يبحث في الشعر والنثر في الحجاز واليمن وفي
حركة التدوين والتأليف.

الفصل الثامن: أسلوب الرواية الجزائرية.
الجزء الثاني: القصة القصيرة.
الفصل التاسع: القصة العربية.
الفصل العاشر: الأسلوب الفني في القصة القصيرة العربية.
الفصل الحادي عشر: القصة القصيرة المكتوبة باللغة الفرنسية.
الفصل الثاني عشر: الأسلوب الفني في القصة القصيرة المكتوبة باللغة الفرنسية.

جماعة الديوان في النقد: دراسة جامعية في مفهوم النقد
والشعر عند شكري والعقاد والمازني/محمد مصايف.. ط. م..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع؛ ١٩٨٢.. ٤٠٧ ص؛
٢٤ سم.
بيلوغرافيا ص. ٣٨٩ - ٤٠٤.

الباب الأول: في قضايا نقدية عامة وفيه خمسة فصول.
الفصل الأول: في جماعة الديوان.
الفصل الثاني: في النقد عند جماعة الديوان.
الفصل الثالث: في نظر جماعة الديوان في التراث.
الفصل الرابع: في تحديد القديم والجديد.
الفصل الخامس: في الأدب والحياة.
الباب الثاني: في قضايا نقد الشعر وفيه خمسة فصول أيضاً.
الفصل الأول: في تحديد الشعر.
الفصل الثاني: في التعبير الشعري.
الفصل الثالث: في الوحدة العضوية.
الفصل الرابع: في ضرورة الشعر للإنسان.
الفصل الخامس: في قالب الشعري.
خاتمة في النتائج المتوصل إليها.

حياة وآثار الشاعر الأندلسي ابن خفاجة/حمدان
حجاجي.. ط. ٢.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،
١٩٨٢.. ٣٦٩ ص؛ ٢١ سم.

خصص المؤلف الباب الأول وفيه فصلان لشخصية الشاعر
ويشته وترك الباب الثاني والثالث لدراسة شعره فدرس في الباب
الشائني أغراض شعره وهي خمسة: شعر البلاط - المراثيات -
الزهديات - الحمريات - الغزل - فأغراض شعرية مختلفة وفي
الباب الثالث دراسة فنية لشعر الشاعر.

الفصل الثاني: الشعر.
الفصل الثالث: الشعراء: دراسة وتحليل.
الفصل الرابع: النثر.
الباب الثاني: الفترة الثانية من سنة ٢٤٧ إلى سنة ٣٣٤ هـ.
الفصل الأول: العصر والبيئة.
الفصل الثاني: الشعر.
الفصل الثالث: الشعر: دراسة وتحليل.
الفصل الرابع: النثر.

الباب الثالث: التدوين والتأليف خلال الفترة الأولى
والثانية من العصر العباسي الأول.
الفصل الأول: نشأة التدوين والتأليف والترجمة في الإسلام.
الفصل الثاني: التدوين والتأليف في العلوم الدينية.
الفصل الثالث: التدوين والتأليف في علوم اللغة.
الفصل الرابع: التدوين والتأليف في الأدب.
الفصل الخامس: التدوين والتأليف في العلوم الاجتماعية.

تطور الأدب القصصي الجزائري: ١٩٢٥ -
١٩٦٧ م/عابدة أديب بامية؛ ترجمة محمد صقر.. الجزائر:
ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢.. ٤٤٩ ص، ٢٤ سم.
بيلوغرافيا ص. ٤٢٠ - ٤٤٧.

ضم الكتاب جزئين وتمهيداً:
التمهيد: الخلفية التاريخية:
١ - احتلال الجزائر وقرن من التواجد الفرنسي.
٢ - بلورة الشعور الوطني.
٣ - حرب الاستقلال.
الجزء الأول: الرواية الجزائرية.

الفصل الأول: الأدب الجزائري الحديث: دراسة تمهيدية.
الفصل الثاني: المؤثرات الاجتماعية والأدبية على الرواية
الجزائرية.

الفصل الثالث: الفترة المبكرة - المشاكل الاجتماعية.
الفصل الرابع: الفترة الوسطى، صدام الحضارات وصراع
الأجيال.

الفصل الخامس: الالتزام بالقضية الوطنية.
الفصل السادس: مواضيع ما بعد الاستقلال: نظرة نقدية.
الفصل السابع: المرأة في الرواية الجزائرية.

الباب الثالث: الشعراء المثاليون.

الفصل الأول: أبوتام.

الفصل الثاني: البحتري.

الفصل الثالث: المتني.

الموشحات والأزجال/إعداد وتحقيق الحفناوي أمقران؛ تقديم جلول بلس.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ج ٣، ٢٩١؛ ٢٤ سم.. (التراث الغنائي الجزائري).

صدر حديثاً هذا الجزء الثالث من كتاب الموشحات والأزجال ضمن سلسلة التراث الغنائي الجزائري وهذا الجزء يتم تدوين جانب هام من كلمات الموسيقى التقليدية الجزائرية. ومن أجل تسهيل البحث في الأجزاء الثلاثة ألحق المحقق بهذا الجزء كشافاً جامعاً لكل الموشحات والأزجال والمقطوعات التي وردت في الأجزاء الثلاثة.

نفوس ثائرة: مجموعة قصص/عبدالكريم ركيبي؛ تقديم ونقد شكري محمد عياد.. ط. م.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ١٢٨ ص؛ ٢١ سم.

استوحى الكاتب مادته من واقع الثورة الجزائرية التي عاصرها وعاش أحداثها وهو ما يزال طالباً في الجامعة. وقد نشرت أول مرة في القاهرة قبل الاستقلال وهي تضم القصص التالية: نواراة الصغيرة - وجود ولكن - راعي الغنم - في المفارة - قصة لم تتم - وجد نفسه - اختار الطريق - الإنسان والجبل - صرخة في الليل - الوادي الكبير - إلى البر.

نماذج من الشعر الجزائري المعاصر/تقديم عبدالعالي رزاقسي.. الجزائر: منشورات مجلة آمال، ١٩٨٢.. ج ٢، ٢٢ سم.

١ - شعر ما قبل الاستقلال.

٢ - شعر ما بعد الاستقلال.

عرض كل جزء عدداً من الشعراء المنتمين إلى تلك الفترة مع مختارات من أشعارهم وشيء قليل من أخبارهم، وإذا كانت المادة في الجزء الأول قد حُظيت بشيء من الترتيب والمنهجية في الاختيار فإن الجزء الثاني على النقيض من ذلك فهو في حاجة إلى إعادة النظر في مادته شكلاً ومضموناً وكماً.

الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر/أحمد

دوغان.. الجزائر: آمال، ١٩٨٢.. ١٦٢ ص؛ ٢١ سم.. (سلسلة مجلة آمال؛ ٤).

يضم الكتاب أربعة أقسام رئيسية هي:

١ - الصوت النسائي في القصة الجزائرية المعاصرة.

٢ - الصوت النسائي في الرواية الجزائرية المعاصرة.

٣ - الصوت النسائي وأدب المقالة الجزائرية المعاصرة.

٤ - الصوت النسائي في الشعر الجزائري المعاصر.

ففي القسم الأول حلل المؤلف أعمال زهور ونيسي وزليخة السمودي وجميلة زير وخيرة بغلود وليلى بنت سعد اليعقوبية. وحلل في القسم الثاني رواية زهور ونيسي «من يوميات مدرسة حرة». وفي القسم الثالث درس أعمال ليلى بن دياب وزهور ونيسي وزينب الإبراهيمي وخديجة لصفير خياط.

وفي القسم الأخير انحصص للشعر درس أعمال مبروكة بوساحة وأحلام مستغانمي وزينب الأعوج وربيعة جلفي ونورة السعدي.

المثالية في الشعر العربي/مؤهب مصطفى.. الجزائر:

ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢.. ٨٥٨ ص؛ ٢٤ سم.

تضم الدراسة ثلاثة أبواب وعدة فصول:

الباب الأول: المثالية والواقعية في الشعر العربي.

الفصل الأول: الواقعية في الشعر الجاهلي. الواقعية في الشعر الإسلامي.

الفصل الثاني: الشعر في صدر الإسلام.

الفصل الثالث: الشعر الأموي.

الفصل الرابع: النضال السياسي في العصر الأموي.

الفصل الخامس: الأمويون.

الفصل السادس: الأمويون والشعر.

الباب الثاني: المثالية المطلقة.

الفصل الأول: الحالة السياسية.

الفصل الثاني: الحالة الفكرية.

الفصل الثالث: الحالة الاجتماعية.

الفصل الرابع: الشعر الحديث.

الفصل الخامس: رواد المثالية المطلقة: بشار بن برد.

الفصل السادس: أبونواس.

الجزئين الأول والثاني في الماضي ظهر هذه الأيام الجزء الثالث وهو يضم ثلاثة أقسام:

القسم الأول :

— مع ركب الثورة بالعاصمة

— من مقالاتي بالبصائر عن الثورة

— البصائر في ركب الثورة

القسم الثاني :

— في العالم العربي

القسم الثالث :

— الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

وضعية أدب المغرب العربي الناطق بالفرنسية.. / جان دييجو.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢.. ٢٧١ ص؛ ٢٤ سم.

يتكون الكتاب من قسمين أساسيين خصص القسم الأول وفيه ثلاثة فصول لدراسة وضعية الأدب الناطق باللغة الفرنسية في الأقطار المغربية الثلاثة، وأعطى في القسم الثاني الإحصاء الببليوغرافي لإنتاج هذه الأقطار في مجال الأدب في الفترة التي تمتد من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٧٨.

التاريخ والجغرافيا والتراجم

الجزائريون من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني/مولاي بالحيمسي.. ط. ٢.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٢٠٦ ص؛ ٢٤ سم.

هذه نظرة إلى التاريخ الجزائري من زاوية أخرى هدفها الكشف عن المعلومات والأخبار من خلال أدب الرحلات لأربعة مؤلفين من المغرب الأقصى هم: أبو الحسن المقرئ الذي عاش في القرن التاسع الهجري، وأبو سليم عبد الله العياشي ١٠٣٧-١٠٩٠ هـ، وابن زاكور أبو عبد الله محمد ١٠٧٥-١١٢٠ هـ، وأبو القاسم بن أحمد الزياتي ١١٥٦-١٢٤٩ هـ.

حياة الأمير عبد القادر/شارل هنري تشرشل؛ ترجمه وقدم له وعلق عليه أبو القاسم سعد الله.. ط. ٢.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ٣٣٤ ص؛ ٢٤ سم.

تقع مادة الكتاب في أربعة وعشرين فصلاً يتعرض كل فصل منها إلى الحديث عن فترة زمنية معينة بدأها بسنة ١٨٠٧م وانتهى الفصل الأخير إلى سنة ١٨٦٤م أي منذ ولادته إلى عودته من الحج إلى دمشق.

اعتمد العميد تشرشل على إملاء الأمير الشخصي من أجل كتابة هذه السيرة فقد لزمه في دمشق مدة خمسة شهور لجمع مادة هذا الكتاب كما أضاف إليه عدة وثائق أخرى هامة.

حياة كفاح : مع ركب الثورة التحريرية/أحمد توفيق المدني.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.. ج ٣، ٥٩٦ ص؛ ٢٤ سم.

يواصل الاستاذ توفيق المدني كتابة مذكراته فبعد أن أصدر

دولة بني زيري : ملوك غرناطة/إسماعيل العربي.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢م.. ٢٣١ ص. ٢٤ سم.

يضم الكتاب ثلاثة أبواب وعدة فصول:

الباب الأول : عهد زاوي وحبوس

الفصل الأول : الزيريون بين أشير وقرطبة

الفصل الثاني : الإمارة في قرطبة بعد ثورة البربر

الفصل الثالث : عهد حبوس بن ماكس

الباب الثاني : عهد باديس بن حبوس

الفصل الأول : باديس وجيرانه

الفصل الثاني : وزارة إسماعيل بن نغالة

الفصل الثالث : وزارة يوسف بن نغالة

الفصل الرابع : نهاية عهد باديس

الفصل الخامس : غرناطة عاصمة

الباب الثالث : عهد عبد الله بن بلكين

الفصل الأول : عبد الله وجيرانه

الفصل الثاني : الطريق إلى الزلاقة.

الطبيب الرحالة ابن حمادوش الجزائري: حياته وآثاره/أبو القاسم سعد الله.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢م.. ١٣٥ ص. ٢٤ سم.

قال الدكتور أبو القاسم سعد الله عن ابن حمادوش في المقدمة: «عاش ابن حمادوش خلال القرن الثاني عشر للهجرة (١١م). وأسهم فيه برحلاته وكتاباتاته وتجاربه الطبية وكان مسجلاً

الباب الرابع : الأنماط الرئيسية للتربة
القسم الثالث : المناخ:

الباب الأول : المناخ التفصيلي

الباب الثاني : دور عوامل المحطات في حتمية المناخ التفصيلي

القسم الرابع : البيوسينوزات الكبرى لسطح الأرض

الباب الأول : نطاق ما وراء المدارين

الباب الثاني : الأقاليم الجافة

الباب الثالث : نطاقات ما بين المدارين

عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة
ببجاية/أبو العباس أحمد بن أحمد الغبريني؛ تحقيق رابع بونار
ط ٢. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١
٣٦٢ ص؛ ٢٤ سم.

ترجم الكتاب لعلء مدينة بجاية وللذين وفدوا عليها من العلماء
وخاصة من الأندلس في القرن السابع الهجري. أحصى الكتاب
أكثر من مائة عالم وقدم له المحقق مقدمة طويلة وختمه بكشافات
عديدة تسهل البحث فيه.

القبائل العربية في المغرب في عصر الموحدين وبنو
مربن/مصطفى أبو ضيف أحمد عمر. الجزائر: ديوان
المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢. ٣٦٣ ص؛ ٢٤ سم.
بليوغرافيا ص. ٣٣٩-٣٤٧.

الباب الأول : القبائل العربية في المغرب قبل عصر
الموحدين.

الفصل الأول :

١ - العناصر العربية وفتح المغرب

٢ - الإدارة الأموية وخلافات العصبة القبلية في المغرب.

٣ - الولايات العربية المستقلة في المغرب في القرن الثالث
الهجري

الفصل الثاني :

١ - هجرة القبائل الهلالية إلى المغرب

٢ - العرب والمرابطون

الباب الثاني : القبائل العربية بالمغرب في عصر الموحدين وبنو
مربن

الفصل الأول : دور العرب في الدولة الموحدية

الفصل الثاني : دور العرب في الدولة الحفصية بإفريقيا

للأحداث المعاصرة ومشاركها فيها وكانت له - رغم الركود الذي
أصاب الحياة الثقافية في العالم الإسلامي - تطلعات وآثار ثاقبة
وقد عاش حياة فقيرة عانى منها جسديا وفكريا وكانت الضحية
في ذلك كتبه وأوراقه التي لم يصلنا منها إلا القليل.»
أقسام الكتاب ثلاثة:

القسم الأول : حياته. ١ - عصره. ٢ - أولياته. ٣ -
أسرته وحرفتها. ٤ - زواجه وأولاده. ٥ - ثقافته وأسفاره. ٦ -
شيوخه. ٧ - مطالعته الشخصية. ٨ - تلاميذه. ٩ - خصومه
وأصدقائه. ١٠ - وظائفه. ١١ - تجاربه العلمية. ١٢ - شعره.
١٣ - مقاماته. ١٤ - هو والتصرف.

القسم الثاني : آثاره. ١ - قائمة مؤلفاته:

أ - في العلوم الطبية والرياضية

ب - في موضوعات أخرى

٢ - الرحلة (لسان المقال) وأجزاؤها. ٣ - كتاب كشف الرموز.

٤ - كتابه تعديل المزاج. ٥ - كتاباه في المنطق والتوحيد.

القسم الثالث : نصوص منه وعنه.

عناصر الجغرافية الحيوية والايكولوجية/آلان لاكوست،
ربر سالانون؛ ترجمة عبد القادر حللمي. الجزائر: ديوان
المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢ م. ٢٢٠ ص؛ ٢٤ سم.
القسم الأول : الكائنات الحية

أ - علم التوطن :

الباب الأول : المواطن للتوزيعات الجغرافية

الباب الثاني : اسباب التوزيعات الحالية للكائنات الحية

الباب الثالث : أقاليم الجغرافية الحيوية

ب - علم التجمعات الحيوية:

الباب الأول : المعايير المظهرية

الباب الثاني : المعايير التصنيفية

الباب الثالث : تعرف البيوسينوز

الباب الرابع : ديناميكية التعايش الحيوي

الباب الخامس : العوامل الايكولوجية في ضبط البيوسينوز

القسم الثاني : التربة:

الباب الأول : أصل وتركيب التربة

الباب الثاني : المميزات الرئيسية للتربة

الباب الثالث : تطور التربة

الفصل الثالث : دور العرب في دولة بني عبد الواد بالمغرب الأوسط

الفصل الرابع : دور العرب في الدولة المرينية بالمغرب الأقصى

الباب الثالث : القبائل العربية وأثرها في الحياة المغربية

الفصل الأول : توزيع القبائل العربية ببلاد المغرب

الفصل الثاني : وضع القبيلة العربية بالمغرب

الفصل الثالث : دور القبيلة العربية في النواحي الإدارية والعسكرية

الفصل الرابع : أثر القبائل العربية في الحياة الاقتصادية المغربية.

محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث: بداية الاحتلال/أبو القاسم سعد الله .. ط. ٣ .. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ١٩٤ ص: ٢٤ سم.

تناول الكتاب بالبحث فترة من تاريخ الجزائر كانت المعلومات عنها إلى عهد قريب تؤخذ من مصادر أجنبية فقط وهو إنجاز علمي جاد قدمه الدكتور سعد الله لقراء العربية وبذل فيه جهدا مشكورا واستعرض الأحداث وفسرها لأول مرة من وجهة النظر الجزائرية. يقع الكتاب في عشرة فصول:

الفصل الأول : الحملة الفرنسية على الجزائر

الفصل الثاني : استعدادات الجزائر لمواجهة الحملة.

الفصل الثالث : من الإدارة العثمانية إلى الإدارة الفرنسية

الفصل الرابع : دور حضر مدينة الجزائر

الفصل الخامس : مرابطون وثوار

الفصل السادس : اللجنة الإفريقية

الفصل السابع : الجزائريون أمام اللجنة الإفريقية

الفصل الثامن : الحاج أحمد باي قسنطينة.

الفصل التاسع : الحالة الاقتصادية

الفصل العاشر : الحياة الثقافية (مستوى العربية - الأوقاف -

التعليم - الأدب والتاريخ - العلوم والفنون - مساهمة الأمير عبد

القادر الفكرية).

مذكرات وليام شالر فنصل أمريكا في الجزائر ١٨١٦ -

١٨٢٤/ تعريب وتعليق وتقديم إسماعيل العربي .. الجزائر:

الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢ .. ٣٥٠ ص، ٢٤

سم.

يقول المترجم في نهاية مقدمته «هذا الكتاب الذي ترجمناه عن

الأصل الإنجليزي الذي نشر في بسطن (١٨٢٦) وضمت له ترجمة فرنسية نشرت في باريس في سنة ١٨٣٠ وما يضاف على هذه الترجمة أهمية خاصة في السياق السياسي والعسكري لاحتلال الجزائر أن مترجمه M. E. Blachi هو المترجم الرسمي للملك شارل العاشر الذي خطط حملة الجزائر وأن فقرة وردت في مقدمة المترجم الفرنسي لتدلنا بوضوح على أنه لا يمكن أن تكون قيادة الجيش الفرنسي قد أهملت استغلال المعلومات الخطيرة التي يحتوي عليها الكتاب فقد جاء في ص ٤ من المقدمة ما يلي: «

وأما ما ذكره المؤلف عن موضع مدينة الجزائر وامتدادها وتحصيناتها وضواحيها التي استكشفت بعناية طبوغرافيتها فهو بدون شك سيكون موضع تقدير خاص من ضباط الجيش وسيجدون فيه عوناً كبيراً لتوجيه العمليات العسكرية.

المرآة/ حمدان بن عثمان خوجة؛ تقديم وترجمة وتحقيق محمد العربي الزبيري .. ط. ٢ .. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢ .. ٣١٠ ص؛ ٢٤ سم.

نشر المؤلف كتابه في باريس باللغة الفرنسية سنة ١٨٣٣م أي بعد ثلاث سنوات من احتلال فرنسا للجزائر محاولاً به اقناع الفرنسيين بالتراجع والانسحاب من الجزائر ومعرفاً بالجزائر وقضيتها لدى الرأي العام الفرنسي. نقل الدكتور محمد العربي الزبيري الكتاب إلى اللغة العربية وقدم له بمقدمة طويلة وهامة ترجم فيها للمؤلف ترجمة وافية.

قسمت مادة الكتاب إلى قسمين و يتكون كل قسم من عدة فصول:

فصول القسم الأول:

- ١ - البدو وأصلهم. ٢ - طبائع البربر وعاداتهم ٣ - طبائع البربر وعاداتهم (تابع). ٤ - سكان السهول، طبائعهم وعاداتهم. ٥ - النتيجة طبائع سكانها وعاداتهم. ٦ - عن سكان الجهة الغربية. ٧ - مدينة الجزائر. ٨ - حكومة الأتراك تنظيمها وأصلها. ٩ - حول كيفية تجهيز سفن القرصنة. ١٠ - حول الداي وحكومته. ١١ - تحديد رسوم الأرض. ١٢ - عن انحطاط حكومة الأتراك وسقوطها. ١٣ - عن داخل الولاية.

فصول القسم الثاني :

- ١ - الحرب وأسابيها. ٢ - قصة وصول الجيش إلى سيدي فرج. ٣ - التفاسصيل الدقيقة حول كل ماجرى عندما دخل المارशल بوربون إلى الجزائر. ٤ - عن الاحتلال العسكري وما قام به من

الشريفة - وشعاره قوله تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» صدق الله العظيم. شارك في هذا الملتقى عدد كبير من العلماء الأجلاء والأساتذة والباحثين والمفكرين جاءوا من العالم الاسلامي وغير الاسلامي حضره إلى جانبهم أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة وخمسين ومائتي أستاذ من الجزائر. تركزت الأبحاث المقدمة حول محاور ثلاثة هي:

تبليغ وكتابة السنة النبوية
دراسة تحليلية لكتب الحديث

فهم السنة والعمل بها

وقد شكلت لكل محور لجنة من العلماء عرضت توصياتها في نهاية الملتقى بعد عدة جلسات عمل كما عقدت ندوات بين العلماء أئبناء الملتقى ناقشت فيها مواضيع لها صلة بالسنة النبوية الشريفة. وقد جرت أعمال الملتقى حسب جدول الأعمال التالي:

مدخل عام :

١ - السنة النبوية: تعريفها - أهميتها - مقاصدها.

٢ - السنة والقرآن الكريم - الحديث القدسي

٣ - السنة والسيرة النبوية - الرسول (ص) المثل الكامل.

المحور الأول :

الرواية والتدوين: تاريخ ومنهجية

أ - الرواية

٤ - الرواية ومشاهير الرواة من الصحابة والتابعين.

٥ - وضع الحديث: أسبابه ونتائجه - الجرح والتعديل

ب - التدوين

٦ - تاريخه وطرقه

٧ - أئمة الحديث من أصحاب الصحاح والمسانيد

ج - علم مصطلح الحديث

٨ - نشأته - موضوعه - رجاله - أشهر المؤلفات فيه

٩ - أقسام الحديث

المحور الثاني : كتب الحديث

أ - دراسة تحليلية لكتب الحديث الأساسية وإبراز مميزات كل كتاب

١٠ - الصحاح

١١ - المسانيد

١٢ - المختصرات والمجاميع

تجاوزات. ٥ - عن البايات منذ أن وقع الغزو الفرنسي. ٦ - عن إدارة المارشال لورمون. ٧ - عن أحداث الترسانة والاحتلال العسكري. ٨ - تابع الاحتلال العسكري. ٩ - عن مصطفى بومرزاق باي الشيطري. ١٠ - تابع لإدارة الجنرال كلوزيل وحملاته ضد المدينة والبلدية. ١١ - عن الأوقاف والتغييرات التي تعرضت لها تلك المؤسسات. ١٢ - تفسيرات حول ممتلكات الأوروبيين في الجزائر.

المؤتمرات والندوات العلمية

اجتماع اللجنة الفنية الخاصة بالبحث في قضايا تخص

إنشاء مكتبة معهد العالم العربي ومركز التوثيق.

عقدت اللجنة الفنية اجتماعا في باريس في الأسبوع الأول

من محرم ١٤٠٣ من أجل البحث في قضايا تخص إنشاء وتنظيم

المكتبة التي يحتويها مبنى معهد العالم العربي في باريس والمقرر

أن تفتح أبوابها في سنة ١٩٨٥ للباحثين وغيرهم على السواء.

وستكون هذه المكتبة واجهة العالم العربي بالنسبة للقارئ

الأوروبي تعرفه بمقائمه المعاصرة وتراثه الثقافي وتضمن الاطلاع

العام بعدة وسائل منها: مجموعات الكتب التي سيصل عددها من

٤٠ إلى ٥٠٠٠٠ مجلد، والدوريات والخرائط والأسطوانات

والوثائق المصغرة والفيديو وغيرها. أما لغة المجموعات فتخصص

نسبة ٧٠ إلى ٧٥ في المائة منها للغات الغربية نظرا لطبيعة الجمهور

الذي ستستقبله المكتبة و ٢٥ إلى ٣٠ في المائة منها للغة العربية

وستعالج المعلومات في المكتبة بالطرق الآلية الحديثة.

أما مركز التوثيق فيستوفر على فهرس آلي للمعلومات يعمل

بالتعاون الوثيق مع فهرس المعلومات المتوفرة في فرنسا وفي العالم

العربي.

الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي - السنة النبوية

الشريفة - تلمسان ٦ - ١٣ شوال ١٤٠٢ هـ ٢٦ يوليو ١٩٨٢ م.

أغسطس ١٩٨٢ م.

تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية أقيم في مدينة تلمسان

الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي موضوعه - السنة النبوية

- جوانب التبليغ والإمامة في شخصية الرسول (ص)
- للدكتور محمد سعيد البوطي من سوريا رئيس قسم الفقه الإسلامي بكلية الشريعة جامعة دمشق.
- السنة كمصدر رئيسي في الفكر التربوي الإسلامي
- للدكتور فاضل الجمالي من العراق أستاذ بالجامعة التونسية.
- السنة النبوية

• للدكتور يوسف القرظاوي من مصر عميد كلية الشريعة بجامعة قطر

- السنة النبوية ودفع الشبهة حولها
- للأستاذ محمد علي التسخيري من إيران
- السنة والقرآن والحديث القدسي
- للشيخ أحمد حماني من الجزائر رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
- طبيعة الدين الإسلامي وسماته
- للشيخ أبي الحسن الندوي من الهند
- كتاب شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي
- للدكتور محمد سعيد من تركيا
- لا سنة من غير فقه

• للدكتور الشيخ محمد الغزالي من مصر أستاذ بجامعة الدوحة.

• وضع الحديث : أسبابه ونتائجه

• للدكتور عبد الفتاح أبو غدة من سوريا أستاذ الحديث بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

• تجدد الإشارة إلى أن الملتقى المقبل وهو السابع عشر سيخصص لموضوع «الاجتهاد» وسيحدد زمن ومكان انعقاد الملتقى فيما بعد.

الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية (وهران ٢٤ - ٢٦ مايو ١٩٨٢).

احتضنت جامعة وهران ولمدة ثلاثة أيام الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية تحت إشراف الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية التي يوجد مقرها بالرياض وشاركت في هذه الندوة جامعة بغداد وجامعة تشرين السورية وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض وجامعة الإمارات العربية والجامعة الأردنية بالإضافة إلى الجامعات الجزائرية من وهران وقسنطينة وعنتابة.

والغرض من تنظيم هذا الملتقى هو السعي من أجل التوصل إلى إقامة نظام للتبادل الثقافي بين الجامعات العربية ومحاولة

١٣ - الترجمات المتداولة: دراسة نقدية

١٤ - فهرسة الحديث النبوي

١٥ - البلاغة النبوية

المحور الثالث : فهم السنة والعمل بها
أ - السنة والتشريع

١٦ - مكانة السنة في التشريع، حجيتها

١٧ - طرق الاستدلال بالسنة والاستنباط ونشأة المذاهب الفقهية

ب - السنة النبوية في تكوين المجتمع الإسلامي

١٨ - سنة الرسول (ص) في تكوين المسلم

١٩ - سنة الرسول (ص) في نظام الأسرة المسلمة

٢٠ - سنة الرسول (ص) في تكوين الأمة الإسلامية.

ج - السنة النبوية اليوم

٢١ - الفهم والتطبيق ودفع الشبهة حولها

٢٢ - توجيهات في التربية والتعليم

٢٣ - توجيهات في الثقافة والسلوك العام

٢٤ - توجيهات في التشريع

٢٥ - توجيهات في الدعوة إلى الإسلام

وهذا ذكر لبعض السادة العلماء المحاضرين حسب الترتيب
المجائي بعنوان المحاضرات:

- استعمال العقل الإلكتروني في فهرسة الحديث
- للدكتور مصطفى الأعظمي من المملكة العربية السعودية
- أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض
- اعتناء علماء المغرب بصحيح مسلم
- للأستاذ الشاذلي النيفر من تونس أستاذ بالكلية الزيتونية
- للشريعة وأصول الدين بتونس

• أقدم آثار تدوين الحديث كتابة

• للدكتور محمد حميد الله من باكستان

• البيان النبوي : محاولة لدراسة وتبيين خصائصه

• للدكتور شكري فيصل من سوريا/ مجمع اللغة العربية/ دمشق

• توجيهات السنة النبوية في مجال التشريع

• للدكتور عبد الله عبد المحسن التركي من المملكة العربية

السعودية/ مدير جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

• جمع الصحيحين

• للدكتور محمد أحمد بدوي من مصر عضو الجمعية الشرعية

بالقاهرة صاحب كتاب جديد تحت الطبع عنوانه كفاية مسلم في

الجمع بين البخاري ومسلم.

التعليم والوسائل السمعية والبصرية (محمد الشريف بن دالي)
علاقة اللغة الأم بالثقافة القومية (الدكتور أحمد بن نعمان)
محمد العيد الشاعر الذي واكب النهضة الحديثة (عبد القادر بن محمد).

مفهوم الشعر عند الشعراء الوجدانيين الجزائريين ١٩٢٧ - ١٩٥٤
(الدكتور محمد ناصر).

مجلة البحث العلمي: مجلة للعلوم الاجتماعية والإنسانية

أصدرت جامعة مدينة باتنة عاصمة الأوراس العدد الأول من
هذه المجلة الجديدة في رمضان ١٤٠٢ هـ يوليو ١٩٨٢ م. وخصصته
لحرب التحرير بمناسبة الذكرى العشرين للاستقلال.
مواضيع العدد:

— نظرة حول تطور السياسة الاقتصادية والاجتماعية في عهد
الاحتلال الاستعماري ١٨٣٠ - ١٩٥٤ / رمضان عبد الكريم
— الجندي في بعض الأشعار الشعبية بمنطقة الأوراس / دحو
العربي.

— ثورة ابن الأحرش بين التمرد الفلملي والانتفاضة
الشعبية / سعيدوني ناصر الدين.
— الثورة التحريرية في الشعر الجزائري الحديث / علي خضري
— الأوراس في الشعر الجزائري المعاصر / د. عبد الله ركيبي.

مجلة التاريخ

صدر العدد ١٢ / ١٩٨٢ من مجلة التاريخ التي يصدرها المركز
الوطني للدراسات التاريخية وهو عدد خاص بالذكرى العشرين
للاستقلال.

مواد العدد: أ - المقالات باللغة العربية

— من الوثائق العثمانية عن التاريخ الجزائري: محمد علي باشا
ومساعيه مع فرنسا لاحتلال الجزائر ومهمة طاهر باشا / أحمد توفيق
المديني.

— حول المنهج العلمي لكتابة تاريخ الثورة / محمد الطاهر عدواني
— أدب النضال في الجزائر: ١٩٤٥ - ١٩٦٢ / أنيسة بركات درار
— حرب وحشية للسلام: الجزائر ١٩٥٤ - ١٩٦٢ / د. أبو القاسم
سعد الله

— ثورة فاتح نوفمبر ١٩٥٤ / محمد بلغراد
— مبدأ الشوري في نظام الحكم بالمغرب العربي خلال العصر
الوسيظ / عبد الحميد حاجيات

التعرف على السليبات وإزالتها من أجل التوصل إلى تنسيق أفضل
في ميدان التبادل بين مكتبات الجامعات العربية.

اليونسكو والكتاب : مخطط عمل للنهوض بالكتاب
والمطالعة في الأقطار العربية أسندت مهمة إنجازها إلى مدير
المكتبة الوطنية الجزائرية الدكتور محمود بو عياد.

بعد مرور عشر سنوات على السنة الدولية للكتاب انعقد
المؤتمر العالمي للكتاب في لندن من ٧ إلى ١١ حزيران ١٩٨١
وشارك فيه ٣٧٥ مندوبا يمثلون ٩٢ بلدا وتنفيذا لتوصيات هذا
المؤتمر شرعت منظمة اليونسكو بوضع برامج لتطوير كل ما يتصل
بالكتاب والمطالعة في العالم. وفيما يخص العالم العربي وقع
الاختيار على مدير المكتبة الوطنية الجزائرية وكلف بتقديم خطة
عمل للنهوض بالكتاب والمطالعة في العالم العربي خاصة وقد سبق
للسيد محمود بو عياد أن أعد دراسة عن وضعية الكتاب في الجزائر
لحساب هذه المنظمة الدولية ستشره قريبا. وتعتمد خطة العمل
التي سيقترحها على عدة محاور هي:

— الإبداع الفكري (الكتاب والمترجمون)
— النشر وصناعة الكتاب (الطباعة)
— التوزيع (المكتبات والمكتبات التجارية)
— تكوين المهنيين الذين لهم صلة بكل ما يتعلق بصناعة الكتاب
— تشجيع القراءة في الأقطار العربية.

وبعد إنجاز هذه الدراسة عن «خطة العمل من أجل النهوض
بالكتاب والمطالعة في الأقطار العربية» ستعرض على
اختصاصيين خلال اجتماع تنوي اليونسكو تنظيمه سنة ١٩٨٣.
وتهدف اليونسكو من وراء هذه العملية المساعدة على تنمية
عادة القراءة في المجتمع العربي خلال العشرة القادمة،

الدوريات

مجلة الترمية

صدر العدد الثاني من مجلة «الترمية» وهي مجلة حديثة تصدر
كل شهرين عن وزارة التعليم الأساسي وفيها المواضيع التالية:
تأملات في أهداف المدرسة الأساسية (الدكتور عبد الرزاق قسوم)
الأساليب المختلفة للتأثير النفسي (أبو القاسم حمار)

المجلة الجزائرية للعلوم القضائية والاقتصادية والسياسية

عدد خاص.

صدر العدد الخاص من هذه المجلة في ١٠٠ صفحة في رمضان ١٤٠٢هـ بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال الجزائر.

من مواد العدد :

أ - مقالات باللغة العربية

هل تختفي نظرية العلم اليقيني من أفق القانون الإداري/عبد العزيز السيد الجوهري.

تخطيط القوى البشرية/حسين الدوري

وصف الوظائف وتحليلها/عمار بوحوش

أسعار الصرف وتردى النظام الإنتاجي في الجزائر/رشيد بن با أحمد

ب - مقالات باللغة الفرنسية

الوسيط في العلاقات الاقتصادية الدولية للجزائر/على بن

شباب

الأسرة الجزائرية بين قانون الأحوال الشخصية والقانون

العام/غوثي بن ملحة

السلطة في الجزائر في صيف ١٩٦٢/محمد بوسوماح

سياسة الجزائر الخارجية في عشرين سنة/عبد الحميد دراجي

تطور إصلاح القانون الجزائري الجزائري/رمضان زرقيني

تخطيط الاستثمارات في الجزائر/عبد المجيد بوزيدي.

مجلة المنار نطعم من جديد

ضمن سلسلة التراث وتحت إشراف الأستاذ محمد قناش أعادت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع طبع مجلة المنار بالأوفست وهي مجلة سياسية ثقافية دينية حرة نصف شهرية صدر العدد الأول منها في الجزائر يوم الجمعة ٢١ جمادى الثانية ١٣٧٠ - ٢٩ مارس ١٩٥١ وصدر العدد الأخير وهو العدد ٥١ السنة الثالثة يوم الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١٣٧٣ - ١ كانون الثاني ١٩٥٤.

يضم المجلد كل الأعداد التي صدرت ومجموعها ٥١ عددا مع كشف مفصل للموضوعات وآخر لكتاب المقالات منهم على سبيل المثال:

مولود قاسم - العربي التبسي - محمد الصالح الصديق - إبراهيم أبو اليقظان - يحيى بوعزيز - محمد علي دبوز - عبد الحميد مهري - يوسف يغلاوي وآخرون كثيرون.

ب - المقالات باللغة الفرنسية

- دور النشر في حرب التحرير/جيلالي صاري.

- تأقدمات عاصمة الأمير عبد القادر/رشيد بورويبة.

- كشف عام لمجلة التاريخ -

احتوى هذا العدد بالإضافة إلى ما سبق على كشف عام لمجلة التاريخ وضعه الاستاذ شهاب الدين يلس من عددها الأول الذي صدر سنة ١٩٧٤ إلى عددها العاشر الذي صدر سنة ١٩٨١م ويقع الكشف في أكثر من خمسين صفحة وهو باللغتين العربية والفرنسية وأضاف ترجمة للكشاف بالفرنسية إلى اللغة العربية ورتب كشف المقالات العربية موضوعيا كالتالي:

١ - فهرس الافتشاحيات والمواضيع المختلفة والبيبلوغرافيات والاحصائيات والفهارس.

٢ - فهرس التاريخ القديم.

٣ - فهرس التاريخ الوسيط.

٤ - فهرس التاريخ الحديث

٥ - فهرس التاريخ المعاصر.

٦ - فهرس الوثائق والصور واللوحات والخرائط والمداول الاحصائية.

أما المقالات باللغة الفرنسية فيقع فهرسها في قسمين:

القسم الأول : فهرس المواضيع المختلفة.

القسم الثاني: فهرس المقالات التخصصية.

مجلة الثقافة

صدر العدد ٦٧ من مجلة الثقافة التي تصدرها وزارة الثقافة

ربيع الأول - ربيع الثاني - فبراير ١٩٨٢م.

في ركن دراسات ووثائق أربع مقالات:

الأولى : تصحيح تاريخنا الوطني وتحديد مبادئه/مولود طياب

الثانية : مفهوم الشعر عند جبران خليل جبران/عبد الباقي خنفري

الثالثة : ظاهرة «الدانديزم» في الأدب الغربي/عبد الله حمادي

الرابعة : جوستاف فلوبر ورحلته إلى الشرق/إسماعيل العربي

وفي ركن مكتبة المجلة عرض الدكتور حسن فتح الباب كتابا

للدكتور عبد الملك مرتاض عنوانه: فن المقامات في الأدب

العربي.

وفي العدد محاولات في الشعر والقصة والمسرح. واحتوى

العدد على كشف عام للمجلد ١١ لمجلة الثقافة من عددها ٦١

إلى عددها ٦٦ لسنة ١٤٠١هـ. ١٩٨١م وضعه الدكتور محمد ناصر

ورتيه بأسماء الكتاب.

ALAM AL-KUTUB

World of Books



Vol. 4 No. 1 April - May 1983

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab World including publishing, reviews and bibliographies, published by Theket Publishing House.



- * Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- * Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P. O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- * Subscription : S. R. 100 including postage.

Editor - in - Chief

YAHYA M. SA'ATI,

ALAM AL-KUTUB Tel. 4763826

P. O. Box 1590, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.